



Codex
3





17

5

5/2/20

رقم ١٠٣

X





3) fol. III^a : Galāladdin as-Sujnī,
al-Kaschf 'an minḡawiz al-hadīthi² l-alf.

(20)

Sammelband:

1) as-Sahrazirî al-Bārganjî | M. b. Abdarrasîl

fol. 1⁶ + 1103/1691.

al-isâ'a li'asrât as-sâ'a. Genbr. 1076/1665
Cp 1269/1852 v. Hasam b. Mub. Brückel II 389.

2) al-Qanîni | Ibrahim | al-Amîr ^{الأمير}

fol. 90⁶ al-hi'at al-mabniyya 'alâ 'l-ahadî
wa'l-afâ.

3) al-Munaggî + 977/1566 | 'Alî ibn Ḥasamoddîn |
al-Hindî

fol. 115^a kalhîs al-bajam fi 'alâmal Mahdî âhir
az-zamân. Brückel II 384.

5) Hadîs

fol. 117^a



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ . أَحَدٌ مِنْ أَوْضَحِ مِنْهَا جِ الْحَقِّ
وَنُصِبَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلِيلٌ . وَوَعْدٌ وَعَدُ الْقَدَرِ لِمَنْ اتَّخَذَهُ وَكِيلًا . وَرَضِيَ بِهِ
كَفِيلًا . وَجَعَلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيفَةً أَنَّهُ كَانَ أَمَّةً قَانِتًا وَاتَّخَذَهُ خَلِيلًا . وَأَمَرَ بَنِيَّ
بَيْتِ بَقْعَةٍ مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ مِنْ اسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا . تَطْبِيقًا لِلصُّورَةِ عَلَى الْمَعْنَى
وَتَنْوِيهًِا بِالْمَجَازِ إِلَى الْحَقِيقَةِ وَتَمَثُّلًا . وَجَعَلَ هُدًى عِلْمًا عَلَى طِيَبِ سَاطِطِ هَذِهِ النُّشَاةِ
وَيَسْبُلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ تَضْلِيلًا . وَجَعَلَ دَعْوَتَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا سَيِّدًا وَنَبِيًّا وَرَسُولًا . فَهُوَ عَقْدُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ كَمَا أَخْبَرَهُ
فِي الصُّحُفِ أَنْ دَعَاهُ كَانَ مَقْبُولًا . أَحْمَدُ عَلَى أَنْ أَنَا فَا مَنَّهُ رَسُولُ آمِينَ بَكْبَا وَكَرِيمُ .
وَأَنَّهُ عَفْوٌ وَحَلِيمٌ . جَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رُفُوفٌ رَحِيمٌ . وَأَنَّهُ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ . كَمَا أَخْبَرَ
بِهِ الْعَلِيُّ الْحَكِيمُ . وَأَمَرَ بِاتِّبَاعِ مِلَّةِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ . وَأَرْسَلَهُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَالْمُسَبِّحَةِ
وَالْوَسْطَى نَذِيرًا . وَأَخْبَرَ عَنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ وَالْأَشْرَاطِ الْكَائِنَةِ قَبْلَهَا فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا .
فَبَلَغَ وَبَالَغَ وَحَذَّرَ أَمَّتَهُ الْفِتْنَ عُمُومًا وَالدَّجَالَ خُصُوصًا تَحْذِيرًا . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَوَارِثِهِ وَأَخْوَانِهِ وَاجْتَابَهُ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا . **أَمَّا بَعْدُ** فَقَدْ قَدْ
تَقَالَى اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ . وَقَالَ تَقَى وَمَا يَدْرِي
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا . وَقَالَ تَقَى هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا
يَشْعُرُونَ . وَقَالَ تَقَى هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ
أَشْرَاطُهَا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ . وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ فَلَا تَكُنْ وَتَخْصُرُ كَمَا سَيَأْتِي فِي بَعْضِهَا
أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَّا كَانَتْ الدُّنْيَا لَمْ تَخْلُقْ لِلْبَقَاءِ وَلَمْ تَكُنْ دَارَ قَامَةٍ وَأَمَّا هِيَ مَنْزِلٌ مِنْ
مَنَازِلِ الْآخِرَةِ جَعَلَتْ لِلتَّرْوَدِ مِنْهَا إِلَى الْآخِرَةِ وَالتَّهْيَأَ لِلْعُرُوضِ عَلَى اللَّهِ وَلِقَايَةِ وَقَدْ
أَذْنَتْ بِالْأَنْصُرَامِ . وَوَلَتْ هَذَا كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ عَالَمٍ أَنْ يَشِيعَ أَشْرَاطُهَا وَيَبْتَسِ
الْأَحَادِيثُ وَالْأَخْبَارَ الْوَارِدَةَ فِيهَا بَيْنَ الْأَنَامِ . وَيَسْرُدُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى عَلَى الْعَوَامِ
فَعَسَى أَنْ يَنْتَهَوْا عَنْ بَعْضِ الذُّنُوبِ . وَيَلِينُ مِنْهُمْ بَعْضُ الْقُلُوبِ . وَيَتَنَبَّهُوا مِنْ سِنَّةِ

الغفلة

المغلة. ويفتنوا المهلة قبل الوهلة. فدعا في ذلك الى ان اجمع فيها اوراقا على سبيل الاختصار
 تبصرة لاهل الاغترار. وتذكيرة لرواد الابصار. ووسيلة لى رضى الجبار. وذريعة الى دار
 القرار. والله استل ان يخلص نيتي. ويحسن طويتي. فانما الاعمال بالنيات وانما كل امرئ
 ما نوى وان ينفع به عامة المؤمنين. وان يغفر لي ولداي واخواني طينا ودينا.
 اجمعين امين. **وتمت الساعه** لا شراط الساعة. وارجو من النبي الشفاعة.
 مع قلة البضاعة. فاقول. وفي ميدان نعم الجول. لا بد من مقدمة هي لما كان امر
 الساعة شديدا. وهولها مزيدا. وامرها بعيدا. فان لله في ذلك اليوم يحكم بين
 الاولين والآخرين. ويقضي للمؤمنين على الكافرين. ويميز بين المخلصين والمنافقين
 كما قال تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود. وقال والساعة ادهي
 وامر وقا. تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلون وانها لا تحصى الا بغتة كما قال تعالى
 وقد استأثر بعلمها ولم يعلمها احد من خلقه او علمها النبي صلى الله عليه وسلم ونهاه
 عن الاخبار بها هو يولد لشأنها. وتعظيما لامرها. وكان الاهتمام بشأنها أكثر
 من غيرها وضيورها اكبر من خيرها. فكثر النبي صلى الله عليه وسلم من بيان
 اشراطها واماراتها وما بين يديها من لفتن القرينة والبعيدة ليكون اهل كل قرن
 على حذ منها متهيئين لها بالاعمال الصالحة غير منغمكين في الشهوات واللذات
 فانقسمت الامارات الى ثلاثة اقسام قسم ظهر وانقضى وهي الامارات البعيدة و
 قسم ظهر ولم ينقض بل لا يزال يتزايد ويتكاثر حتى اذ بلغ الغاية ظهر القسم
 الثالث وهي الامارات القريبة الكبيرة التي تعقبها الساعة وانها تتابع كنظام
 خرز انقطع سلكها فلذلك كل قسم في باب على حدة. وهذه ترتيب لدرجته
 لغيري ولعله اقرب الى الضبط وانفع للعوام ان شاء الله تعالى **تسبحة**
 ماخذ ما تذكره في كتابنا هذا من الاحاديث غالبا كتبها فطين الامامين الحافظ
 ابن حجر العسقلاني. والحا فظ جلال الدين السيوطي. كشرح البخاري المسمى فتح
 الباري للدرر وكالدر المنثور وجمع الجوامع والعرف الوردى واكشف للشان. وكتب

ونفع منها الحق
 وكذا. وروى به
 فليلا. وروى به
 بقا للصوت على الخيط
 بساطة لفتا
 من ذرية محمد
 ابراهيم كاجور
 امين بكتابكم
 على عظيم. كاجور
 في الساعة كالمس
 اسال خير
 على الله عليه وعلى
باب ففقد
 وما يدرى
 م بفتة وهم لا
 ففقد ج
 كاسيا في بعض
 لما في منزل
 له ولعانة وقد
 لها وبيت
 نرى على العلم
 بنحو امر

المغلة

الامام الشريف نور الدين علي السمرهودي كتاب ربيع المدينة وجواهر العقدين فيعلم
 ذلك لئلا يحتاج الى اعادة ذكرها كل مرة وقليل كتب غيرهم لتخرج المصاييح في حفظ
 المناوي والقناعة للحافظ السخاوي وما سوى ذلك فسا صرح بالنقل عنه وانما
 قدمت هذه المقدمة فرار من التحمل بجلية السرق وتحاشيا من تسويد وجه
 الورق. ويمكن الناظر فيه مراجعة المأخذ وبالله التوفيق **تنبيه** اخر المقصود
 الاصل من تأليف هذا حفظ بعض الاحاديث النبوية على المسلمين رجاء شفاعته صلى الله
 عليه وسلم فلذا اتانا اذا سقنا الروايات مساقا واحدا لفهم العامة نكر عليه بسرد
 احاديثها فقد يظن من لا خبرة له انه تكرار وقد نورد هاهنا موضعين لما سبها لعل
 منها فيعلم ذلك لئلا يساء بالمؤلف الظن وبالله التوفيق **الباب الاول**
 في الامارات البعيدة التي ظهرت وانقرضت وهي كثيرة **فمنها** صوت النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو من اعظم المصائب في الدين بداعظها ثم قال **صلى الله عليه وسلم**
 اذاصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبتة في فانكم لن تضابوا بمثل ابداء وهو اول فتح
 باب الاختلاف حيث قالوا من ائمة ومنكم امير عن عوف بن مالك رفته قال
 اعدد ستاين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس الحديث وروى الطبراني
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
 بن عمر وست خصال كائنة قبض نبيكم الحديث وروى يعقوب عن حذيفة رضي الله عنه
 حديثا طويلا منه فقال هيهات هيهات والذي بعثني بالحق ليزيد ونهايا حذيفة
 خصالا ستا اولهن موتي قلت ان الله وانا اليه راجعون الحديث وفي الصحيح ما نفننا
 ايدينا من تراب قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نكون اقلوبنا **ومنها** قتل
 امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فقد صح انه صلى الله عليه وسلم ذكر
 فتنته يعرضها من عثمان رضي الله عنه فقال هذا يومئذ على الهدي وقال عثمان ان الله
 مقصود قيصا اي مولى الخوفا فان اريدت المنا فقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقا
 وعن حذيفة رضي الله عنه قال اول الفتن قتل عثمان واخرها خروج الجبال وزاد ابن

عساكر

عساكر في روايته والذي نفسي بيده ما من رجل في قلبه متقالحة من قتل عثمان الا تبع
الرجال ان اوردكه وان لم يردكه آمن به في قبره وسبب قتله بالاختصار انهم انتقدوا عليه
بعض الامور منها انه ولي محمد بن ابي بكر مصر فلما كان في بعض الطريق اذا بغلام عثمان
على ناقته متوجها نحو مصر فاتوا به فسألوه عن الخبر فلم يخبرهم ففتشوه فلقوا معه كتابا
الى العامل بمصر يا صره فيه بقتله فرجع الى المدينة فاجتمع عليه اربعة او باشر من مصر
ويتم وغيرها وسألوه عن الكتاب والغلام فقال لا علم لي به فقالوا ان هذا افضل
مروان وعرفوا خطه وقالوا فادفعه الينا فلم يفعل فارادوه على ان يعزل نفسه فلم
يفعل امتثالا للحديث المأثور ان الله مقيمك قيصا فصاروه فأتوا انصارا الى الباب
وقالوا يا امير المؤمنين ان شئت كنا انصار الله مرتين فقال لا حاجة لي في ذلك كفوا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا وانا صاير اليه وجاء على كرم الله وجهه
في جماعته من بني هاشم يريد نصره فقال كل من لي عهد في ذمته يكف عن القتال فاخذ
على عامته فرمى بها في صحرة داره وقال ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا
يهدي كيد الخائنين ومنعوه الماء العذب فارسل على الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر في فتية من بني هاشم ثلث قرب من الماء فخالوا دونهم فخلوا عليهم حتى
جرح الحسن والحسين بن علي وسال الله م على وجهه واصلوه الماء فلما راوا ذلك خافوا
بني هاشم وتركوا الباب ونقبوا البيت من ظهره وكان عنده في الدار عبيد الكثيرون
فأرادوا ان يمنعوا عنه فقال من اخذ سيفه فهو حر ومنعهم من ذلك وكان ممن دخل
عليه الدار محمد بن ابي بكر فذكر له بعض مناقبه في الاسلام ويقول انشدك الله امر تعلمه
كذا امر تعلم كذا وكذلك يقول محمد بن نعم ثم قال له لو راى ابو بكر مكانك هذا مني لساأه
ذلك فخرج محمد ودخل عليه جماعة فقتلوه في اواسط ايام التشريق والمصحف بين يديه
سنة خمس وثلاثين من الهجرة عن ثمان وثمانين سنة من العمر وقيل اكثر وقيل اقل و
راي في ليلة يوم قتل فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عثمان افطر عندنا فاصبح
صائما وقتل وهو صائم وفي تنوير الحلك للسيوطي مصر والابن باطاش في كتاب منزل



الشبهات عن عبدالله بن سلام أتيت عثمان وهو محصور فقال مرجأ يا أخى رأيت
 رسول الله في هذه الخوخة فقال يا عثمان حصروك فقلت نعم قال عطشوك قلت
 نعم فادله ولوا فيه ماء فشربت حتى رويت حتى أتني لأجد برده بين يدي وبين كتفي فقال
 ان شئت بضرت عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت ان افطروا ففعل ذلك
 اليوم وكان على حين قتل في ارض نجاه الخبر فدهش من شدة ما سمع فجاء ولطم
 الحسن وضرب صدر الحسين وسب عبدالله بن جعفر وابن الزبير وقال ايقتل
 عثمان وانتم احياء فاعتذروا بالفهم ما علموا وصح انه اشرف من كوة فقال لعلي
 رضي الله عنهما يا ابا الحسن ما هذا الذي ركب متني فقال اصبر يا ابا عبدالله فوالله
 ما عنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كنا على احد فتحرك الجبد ونحن عليه
 فقال اثبت احد فانه ليس عليك الا بني اوصديق او شهيد وايم الله لتقتلن و
 لا تقتلن معك اي بعدك وليقتلن طلحة والزبير وصح انه استشهد جماعة من الصحابة
 منهم علي وطلحة والزبير على انه اشترى الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرات فشهدوا
 له فقال الخارجون عليه صدقوا ولكنك غيرت فقال ويلكم كيف يغيرون هذا
 حاله ثم ذكر انهم سيقولون ذلك في غيره ايضا وكان كذلك فالفهم قالوا
 في علي حين خرجت عليه الخوارج فاستشهد الصحابة في خصوصياته فشهدوا
 له فقالوا صدقوا ولكنك غيرت **ومنها** وقعة الجمل روي الحاكم عن علي وطلحة رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير احب عليا اما انك ستخرج
 عليه وتقاتله وانت له ظالم وروي هو واحد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله عليه
 وسلم قال لها كيف باحدا كن اذا بنحها كلاب هوأب وروي البراء بسند رجاله
 ثقات عن ابن عباس ان رسول الله قال لنسائه ايكن صاحبة الجمل الا ديب اي بهمة مفقوة
 ومهملت ساكنة وموجدتين الاولى مفتوحة تخرج حتى تنحها كلاب هوأب يقتل عن
 يمينها وعن شمالها قتلى كثيرة وتنجا بعد ما كادت وروي احمد والطبراني عن ابي رافع
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي سيكون بينك وبين عائشة امر قال فانا اشقاهما

يا رسول الله

يا رسول الله قالا ولكن اذا كان ذلك فارودها الى ما منها وروي نعيم بن حماد
 في الفتن بسند صحيح عن طائفة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النساء
 ايتكن تبخرا كذا وكذا ففتحت عايشة متعجبة فقال انظري لا تكون انت يا حمير
 وسبب ذلك قال الحافظ بن حجر في شرح البخاري قد جمع عمر بن شبة في
 كتاب اخبار البصرة قصة الحمل مطولة وها انا انحصها واقتصر على ما اوردته
 بسند صحيح او حسن انتهى فلنذكر حاصله هنا مختصرا وهو انه لما كان الفدح
 قتل عثمان خرج علي رضي الله عنه ومعه سفيان الثقفي فدخل المسجد فاذا جماعة
 على طلحة فخرج ابو جهل بن حذيفة فقال يا علي لا ترمي فلم يتكلم ودخل بيته فاتي
 بشر يد فاكل ثم قال يقتل ابن عمي ويغلب على ملكه فخرج فاتاه الناس وهو في سوق
 المدينة فقالوا له ابسط يدك بنا يعلك فقال حتى يتشاور الناس فقال بعضهم لي
 رجع الناس الى امصارهم يقتل عثمان ولم يبق معه قائم لم يؤمن الاختلاف في شيا
 الامة فاخذوا لشريده فباعوه وذهبوا الى بيت المال ففتحه فلما تسامع الناس
 تركوا طلحة فلم يعدوا به طلحة ولا غيره ثم ارسل الى طلحة والزبير فباعاه ثم انهما
 ندما على هذا لان عثمان فطلبوا منه ان يقتل قتلة عثمان فلم يجبهما وذلك لان
 قاتله كان غير معلوم وكان ينتظروا وليا عثمان ان يتحاكموا اليه ثم استاذناه
 في العمرة فاخذ عليهما العهود واذن لهما فلحقيا عايشة فاتفقا معها على الطلب
 بدم عثمان وكان يعلى بن امية عامل عثمان على صنعاء وكان عظيم الشأن عنده
 وكان متمولا فقدم حاجبا فاعانها باربعماية الف وحمل سبعين رجلا من قريش و
 واشترى لعائشة جملا يقال عسكر ثمانين دينارا وكان على يقول اتدرون بمن
 ابتليت باطوع الناس في الناس عايشة وادعى الناس طلحة واشد الناس الزبير
 واشترى الناس يعلى بن امية فتوجهوا الى البصرة فنزلوا بعض مياها بني عامر فنبحت
 الكلاب فقالت عايشة اي حياء هذا قالوا الحوآب اي بفتح المهلة وسكون الواو
 بعدها همزة ثم موحدة قالت ما اظنني الاربعة فقال لها الزبير بل تقدمين فيراك

وبقا لمرجا باقر
 نعيم قال غطرت
 بن شريك وبن كثر
 ان افترضا ففوت
 سنة مائة في
 الزبير وقال
 من كوة فقال
 يا ابا عبد الله
 من الجبل وغي
 يا ابا عبد الله
 سيد جماعة من
 على لم يرت
 يغير من هذا
 فانهم قالوا
 بانه شهيد
 على وطهر
 ما انك ستفوق
 الاصل الذي
 بسند رجاله
 باي هم
 ان يقول
 عن ابي رافع
 فان الشافعي

المسلمون فيصالح الله ذات بينهم فقدموا البصرة فتعجب الناس وسألوهم غير مسيرهم
 فذكروا انهم خرجوا غضبا لعثمان وقوته لما صنعوا من خذلانه وتبصروا على عامل على
 عليها ابن الاحنف واقتل على لما سمع بخروجهم من المدينة ومعه ثمانية ركب فنزل يدي
 قارب لئلا ان اهل البصرة اجتمعوا لطلحة والزبير فشق ذلك على اصحابه فقالوا والذي
 لا اله غيره لتظهرن على ان اهل البصرة ولتقتلن طلحة والزبير وبعث ابنه الحسن
 وعمار الى اهل الكوفة يستنفرهم فدخل المسجد وصعد المنبر وكان الحسن في أعلى المنبر
 وقام عمار اسفل منه فكلما عمار وقال ان امير المؤمنين بعثنا اليكم يستنفركم فان
 آمننا قد سارت الى البصرة والله اني اقول لكم هذا والله انما لزوجته نبيكم في الدنيا والاخرة
 ولكن الله ابتلانا ليعلم اياه نطيع او اياها وقال الحسن ان امير المؤمنين يقول
 اني اذكر الله رجلا رعى الله حقاً الا نفر وان كنت مظلوماً اعانني وان كنت ظالماً اخذ
 مني والله ان طلحة والزبير لاول من بايعاني فذكرنا ولما استأثر رجال ولا بدلت حكماً
 فخرج اليه اثني عشر الف رجل ولما قدم قام اليه قيس بن سعد بن عبادة وابن الكوا
 فقالا احبونا عن مسيرك هذا اوصيته اوصيك به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ام رأيتك فقلنا اما والله لنن كنك اول من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فلا اكون اول من كذب عليه والله لا يكون عهده رسول الله الى فرد ولكن
 ما مات رسول الله فجات ولا قتل قتلا ولقد كنت في مرضه اياماً وبياني كل ذلك
 يايت المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيقول مروا ابابكر فليصل بالناس ولقد تركني وهو
 يرى مكاني وما كنت غائبا ولو عهد الي شيئا لمت به حتى ان امرأة من نسائه عارضت
 في ذلك فقالت ابابكر رجل رقيق اذا قام مقامك لم يسمع الناس فلما مرت عمر فليصل
 بالناس فقال انكن صواب يوسف فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا فاذا
 رسول الله قد ولاه امر ديننا فولينا امر ديننا فبايعته في المسلمين ووفيت
 ببيعته ثم بايعت عمر ووفيت ببيعته ثم بايعت عثمان ووفيت ببيعته فذل الناس عليه
 فقتلوه وانا معتزل عنهم فذولوني ولولا الخشية على الدين ما اجتهدت ثم وثب فيها

من ليس سابقته كسابقته ولا قرابته كقرابته ولا علمه كعلمه يعني معاوية قالوا صدقت
فاخبرنا عن قتالكم لهذين صاحبك في بدر وحديبية وأحد وأخوك في الدين و
السابقة والهجرة يعني طلحة والزبير فقالا إنما بايعاني بالمدينة وخلصاني بالبصرة ولو
أن رجلا من بايع أبابكر خلع لقاتلناه ولو أن رجلا من بايع عمر خلع لقاتلناه
ثم دعاهم ثلاثة أيام حتى إذا كان اليوم الثالث دخل عليه الحر والحسين وعبد الله بن
جعفر فقالوا قد أكثرنا فينا الجراح وذلك أن قتلة عثمان كانوا متفرقين في العسكرين
فخشوا أن يصطلموا على قتلهم فاشتبهوا الحرب فتساب صبيان العسكرين ثم تراحموا ثم
تبعهم العبيد ثم السفهاء فضلوا على ركعتين ودعى به ثم قال إن ظهرت على القوم
فلا تطلبوا مدبرا ولا تجهروا على جرح وانظروا ما حضرت به الحرب من آفة فاقبضوه
وما كان سوى ذلك فهو لهم ثمهم ونادى على الزبير وقد تعال ولك الأمان فخلد
به وقال انشدك الله هل سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول أنت
لاوى يدي لتقاتلته وأنت له ظالم ثم لينصرك عليك قال لقد ذكرتني شيئا أنسانيه
الدهر لا جرم لا أقاتلك فقال له ابنه ما جئت للقتال إنما جئت للصالح فاعتق عتقهم
وقف فاعتق غلامه ووقف فلما رأى الحرب نشبت وأيسر من الصلح خرج عن
العسكرين فغلب أصحاب أمير المؤمنين علي وبلغت القتل ثلثة عشر ألفا وقيل طلحة
ثم جمع الناس وبايعهم وانتهى عبد الله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي إلى عايشة وهي
في الهودج فقال يا أم المؤمنين اتعلمين إنني أثبتك عندما قتل عثمان فقلت
ما تأمريني فقلت الزم عليا فسكت فقال أعقر المحمل فقروه فنزل محمد بن أبي بكر
أخوها ورجل آخر فاحتملا هودجها فوضعا بين يدي علي فامر لها فأدخلت
بيتا ولم يعنفها ولم يوجعها وأكرمها وودها إلى المدينة ولما ولي الزبير تبعه
عمر بن حرموز فقتله وجأ بسيفه إلى علي فاحذفه فخر إليه وقال أما والله لرب كربة
قد فرجها صاحب هذا السيف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذن
عليه ابن حرموز فأبطأ عليه لاذن فقال أنا قاتل الزبير فقال لا يقتل ابن صفية

من ليس سابقته كسابقته ولا قرابته كقرابته ولا علمه كعلمه يعني معاوية قالوا صدقت
فاخبرنا عن قتالكم لهذين صاحبك في بدر وحديبية وأحد وأخوك في الدين و
السابقة والهجرة يعني طلحة والزبير فقالا إنما بايعاني بالمدينة وخلصاني بالبصرة ولو
أن رجلا من بايع أبابكر خلع لقاتلناه ولو أن رجلا من بايع عمر خلع لقاتلناه
ثم دعاهم ثلاثة أيام حتى إذا كان اليوم الثالث دخل عليه الحر والحسين وعبد الله بن
جعفر فقالوا قد أكثرنا فينا الجراح وذلك أن قتلة عثمان كانوا متفرقين في العسكرين
فخشوا أن يصطلموا على قتلهم فاشتبهوا الحرب فتساب صبيان العسكرين ثم تراحموا ثم
تبعهم العبيد ثم السفهاء فضلوا على ركعتين ودعى به ثم قال إن ظهرت على القوم
فلا تطلبوا مدبرا ولا تجهروا على جرح وانظروا ما حضرت به الحرب من آفة فاقبضوه
وما كان سوى ذلك فهو لهم ثمهم ونادى على الزبير وقد تعال ولك الأمان فخلد
به وقال انشدك الله هل سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول أنت
لاوى يدي لتقاتلته وأنت له ظالم ثم لينصرك عليك قال لقد ذكرتني شيئا أنسانيه
الدهر لا جرم لا أقاتلك فقال له ابنه ما جئت للقتال إنما جئت للصالح فاعتق عتقهم
وقف فاعتق غلامه ووقف فلما رأى الحرب نشبت وأيسر من الصلح خرج عن
العسكرين فغلب أصحاب أمير المؤمنين علي وبلغت القتل ثلثة عشر ألفا وقيل طلحة
ثم جمع الناس وبايعهم وانتهى عبد الله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي إلى عايشة وهي
في الهودج فقال يا أم المؤمنين اتعلمين إنني أثبتك عندما قتل عثمان فقلت
ما تأمريني فقلت الزم عليا فسكت فقال أعقر المحمل فقروه فنزل محمد بن أبي بكر
أخوها ورجل آخر فاحتملا هودجها فوضعا بين يدي علي فامر لها فأدخلت
بيتا ولم يعنفها ولم يوجعها وأكرمها وودها إلى المدينة ولما ولي الزبير تبعه
عمر بن حرموز فقتله وجأ بسيفه إلى علي فاحذفه فخر إليه وقال أما والله لرب كربة
قد فرجها صاحب هذا السيف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذن
عليه ابن حرموز فأبطأ عليه لاذن فقال أنا قاتل الزبير فقال لا يقتل ابن صفية



يفتر فليتبوا بالنار انه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله
 يقول قاتل ابن صفيّة في النار وقال عمر بن طلحة عليا فقال مرجبا بن اخي ابي لهو
 اقبضوا ما لكم لا تحذره ولكن خفت عليه من السفهاء انطلق فخذ ما لك ابي لا رجوان
 اكون انا وطلحة والزبير من الذين قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل خوارا
 على سرر متقابلين ثم امر ابن عباس على البصرة ورجع الى الكوفة عن عروة قال قلت
 لعائشة من كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت علي بن ابي
 طالب قلت ما سبب خروجه عليه قالت لم تزوج ابوك اقل قلت ذلك من قدر الله
 وذكر لها مرة يوم الحمل قالت والناس يقولون يوم الحمل قالوا نعم قالت وودت اني
 جلست كما جلس غيرة فكان احب الي من ان اكون ولدت من رسول الله عشرة
 كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن ابي الجحدي قال سئل على من اهل
 الجمل اشركون همد قال من الشرك فزوا قتل منا فقون همد قال ان
 المنافقين لا يذكر الله الا قليلا قتل فاهم قال اخواننا بغوا علينا **ومنها**
 وقعة صفين وقد صبح لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان عظيمتان تكون بينهما
 مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وعن عطاء بن السائب قال حدثني غير واحد ان قاضيا
 من قضاة الشام اتى عمر فقال يا امير المؤمنين رأيت كان الشمس
 والقمر يقتلون والنجوم معها نصفين قال نعم ايها كنت قال مع القمر على الشمس فقال
 عمر وجعلنا الليل والنهار ايتين فمخونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة انطلق
 فوالله لا تعمل لي عملا ابدا قال عطاء فبلغني انه قتل مع معاوية يوم صفين وسببه
 بالاختصار انه لما قتل عثمان وبويع على ارسى الى معاوية ان يدخل فيما دخل فيه المسلمون
 وينفزل عن العمل وكان عاملا لعمر بن عثمان على الشام وكان مرجوان ببقية علي على عمله
 وقد كان الحسن بن علي وابن عباس وغيرهما اشاروا عليه بابقائه على الشام حتى يأخذ
 له البيعة ثم يقول فيه ماشاء فقال هي هيات لو علمت ان المداينة تسعني في دين الله
 لفعلت ولكن الله لم ير ضلالي لقران بالمداينة فبلغ معاوية فخلفا انه لا يلي على عملا

ابدا

ابدا وكان عمرو بن العاص على مصر فغزاه ايضا فاجتمع عمر ومعاوية واتفقا على الخروج
 وقد روى الطبراني عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا رايت معاوية وعمر بن العاص جميعا ففرقوا بينهما وكان شداد اذا راها
 جالسين على فراش جلس بينهما ولما فرغ علي من الجمل ورجع الى الكوفة ارسل
 جريه بن عبد الله البجلي الى معاوية يدعوه الى الجول فيما دخل فيه الناس فامتنع
 فقال له ابو مسلم الخولاني انت تنازع عليا في الخلافة وانت مثله قال لا واني
 لا علم انه افضل ولكن الستم تعلمون ان عثمان قتل مظلوما وانا ابن عمه ووليته
 اطلب بدله فاق عليا فقولوا له يدفع لنا قتلة عثمان فاجابه اهل الشام قاتل
 اليه معاوية اباهم بطلب بدع عثمان وانه وليه وابن عمه قال يدخل في البيعة كما فعل
 الناس ثم يحاكمهم الي فتجهز معاوية من الشام وعلي من الكوفة فالتقيا بصفين
 فقاتلوا قتلا شديدا حتى بلغت القتل ثلثين الفا فلما راى اصحاب معاوية منهم
 العجز قال — عمرو ومعاوية ارسلوا الي علي بالمصحف ودعوا في كتاب الله فان
 عليا يحبسكم في ذلك ففعلوا فقال علي رضي الله عنه نعم نحن احق بالاجابة الي
 كتاب الله فقال القرأ الذين صاروا بعد ذلك خوارج يا امير المؤمنين فانظر
 هؤلاء الاغشي عليهم بسيفونا حتى يحكم الله بيننا فقال سهد بن حنيف يا ايها
 الانسا س اتهموا اريكيم قال الامر الي التحكيم فحكم علي اباموسي بعد ان اراد ان يحكم بين
 عباس فمنعه اهل الكوفة وحكم معاوية وعمر بن العاص فاتفق الحكم ان علي ان يخلع
 كل منهما صاحبه وكان عمرو داهية فقدم اباموسي فخلع عليا ثم قام عمرو فقال ان
 اباموسي خلع عليا واني نصبت معاوية فاختلف الناس وخذ ابوموسي يست
 عمرا ويقول انك عدت فزجج علي الى الكوفة ومعاوية الى الشام ثم تجهز
 على لقتال اهل الشام مرة بعد اخرى فشغله امر الخوارج ثم تجهز في سنة
 تسع وثلثين فلم يتهيا ذلك لافتراق اراء اهل العراق عليه ثم وقع الجند
 في ذلك في سنة اربعين وجعل على مقدمته قيس بن سعد بن عبادة وكانوا

ستم سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 اذا رايت معاوية وعمر بن
 العاص جميعا ففرقوا بينهما
 وكان شداد اذا راها
 جالسين على فراش جلس
 بينهما ولما فرغ علي من
 الجمل ورجع الى الكوفة
 ارسل جريه بن عبد الله
 البجلي الى معاوية يدعوه
 الى الجول فيما دخل فيه
 الناس فامتنع فقال له
 ابو مسلم الخولاني انت
 تنازع عليا في الخلافة
 وانت مثله قال لا واني
 لا علم انه افضل ولكن
 الستم تعلمون ان عثمان
 قتل مظلوما وانا ابن
 عمه ووليته اطلب بدله
 فاق عليا فقولوا له
 يدفع لنا قتلة عثمان
 فاجابه اهل الشام قاتل
 اليه معاوية اباهم
 بطلب بدع عثمان وانه
 وليه وابن عمه قال
 يدخل في البيعة كما فعل
 الناس ثم يحاكمهم الي
 فتجهز معاوية من
 الشام وعلي من الكوفة
 فالتقيا بصفين فقاتلوا
 قتلا شديدا حتى بلغت
 القتل ثلثين الفا فلما
 راى اصحاب معاوية
 منهم العجز قال —
 عمرو ومعاوية ارسلوا
 الي علي بالمصحف ودعوا
 في كتاب الله فان عليا
 يحبسكم في ذلك ففعلوا
 فقال علي رضي الله عنه
 نعم نحن احق بالاجابة
 الي كتاب الله فقال
 القرأ الذين صاروا بعد
 ذلك خوارج يا امير
 المؤمنين فانظر هؤلاء
 الاغشي عليهم بسيفونا
 حتى يحكم الله بيننا
 فقال سهد بن حنيف يا
 ايها الانسا س اتهموا
 اريكيم قال الامر الي
 التحكيم فحكم علي
 اباموسي بعد ان اراد
 ان يحكم بين عباس
 فمنعه اهل الكوفة
 وحكم معاوية وعمر
 بن العاص فاتفق الحكم
 ان علي ان يخلع كل
 منهما صاحبه وكان
 عمرو داهية فقدم
 اباموسي فخلع عليا
 ثم قام عمرو فقال
 ان اباموسي خلع عليا
 واني نصبت معاوية
 فاختلف الناس وخذ
 ابوموسي يست عمرا
 ويقول انك عدت
 فزجج علي الى
 الكوفة ومعاوية
 الى الشام ثم
 تجهز على لقتال
 اهل الشام مرة
 بعد اخرى
 فشغله امر
 الخوارج ثم
 تجهز في سنة
 تسع وثلثين
 فلم يتهيا ذلك
 لافتراق اراء
 اهل العراق
 عليه ثم وقع
 الجند في ذلك
 في سنة اربعين
 وجعل على
 مقدمته قيس
 بن سعد بن
 عبادة وكانوا

اربعين الفا بايعوه على الموت فقتل على وكان ما قدر الله عن يزيد بن الاصم قال
 سئل على عن قتلى يوم صفين فقال — قتلونا وقتلواهم في الجنة ويصير الامر الي
 والى معاوية وعن المسبب بن تحية قال اخذ على بيدي يوم صفين فوقف على قتلى
 اصحاب معاوية فقال يرحكم الله ثم مال لا قتلى اصحابه فترحم عليهم بمنزل ما ترحم على
 اصحاب معاوية فقلت يا امير المؤمنين استحللت ما هدمت ثم تترحم عليهم قال
 ان الله جعل قتلنا اياهم كفارة لذنوبهم وعنه كرم الله وجهه قال من كان يريد
 وجه الله منا ومنهم نجأ وما احسن ما اخبرني ابن عساكر قال جاء رجل الى ابي زرعة
 الرازي فقال اني ابغض معاوية قال لما قال لانه قاتل عليا بغير حق فقال بوزرعة
 رب معاوية رجم وحضه حضم كريمة فادخلك بينهما **ومنها** وقعة نهروان عن صفح
 ابن سليم قال اتينا ابا ايوب فقلنا يا ابا ايوب قاتلت المشركين بسيفك مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت تقاتل المسلمين فقال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرنا بقتال ثلثة اناكثين والقاسطين والمارقين فقد
 قاتلت اناكثين والقاسطين وانا مقاتل ان شاء الله المارقين رواه ابن
 جرير وفي رواية ابي صادق عنه عهدنا رسولا **الله صلى الله عليه وسلم**
 ان نقاتل مع علي اناكثين فقد قاتلناهم يعني اهل الجمل وعهدنا ان نقاتل معه
 القاسطين فهذا وجهنا اليهم يعني معاوية واصحابه وعهدنا ان نقاتل
 معه المارقين فلم ابرهم بعد وعن ابي سعيد مرفوعا انه يخرج من ضيضي هذا
 قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يرقون من الدين كما يرق السهم من
 الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لان ادركتهم لا قتلهم
 قتل عاد وثمود وعن ابي ذر عنه وزاد هو شر الخلق والخليفة وعن علي بن الحنفية وزاد
 فاقتلهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة وعن انس بن مالك وزاد
 طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الكتاب الله وليسوا منه من قاتلهم كان اولي الله
 منهم سيما هو التحليق وعن علي بن ابي طالب وزاد لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى

لهم على لسان نبهم لا تكلموا عن العمل واية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس فيه ذراع على
راس عضده مثل حمة الثدي عليه شعر بيض وعن ابي سعيد مرق مارقة عند فرقة
من المسلمين فيقتلها او يلاطأ ثقتين بالحق وفي هذا دليل ان اصحاب معاوية ما
خرجوا عن الاسلام بل لم يفسقوا الا انهم مجتهدون وانهم مخطون في اجتهادهم
وان امير المؤمنين عليا واصحابه كانوا اولى بالحق لانه الذي قتلهم وقد صرح به
في رواية ابن عمر يقتلهم على بن ابي طالب والاحاديث في الخوارج كثيرة لا تكاد
تخمر وسبب قتلهم بالاختصار انهم لما حكموا الحكمين قالت القوا كفر
على وكفر معاوية فاعتزلوا امير المؤمنين ونزلوا بحرورا بفسعة عشرين الفا
فارس اليهم ابن عباس نيا شدم الله ارجعوا الي خليفكم فبم نقضتم عليه في
قسمه او قضا قالوا تخاف ان تدخل في الفتنة قال فلو تعجلوا ضلالة العام
مخافة فتنة عام قابل فرجع بعضهم الي الطاعة وقال بعضهم نكون على
ناحيتنا فان قبل القضية يعني التحكيم قاتلناه ما قاتلنا عليه اهل الشام بصفين
وان نقضها قاتلنا معه فسا راحة قطعوا النهر وافتقت ضمر فرقة يقتلوا
الناس فقال اصحابهم ما على هذا فارقتنا عليا فلما بلغ صنيعهم وكان تجهذا
الشام قام فقال اتسيرون الي عدوكم وترجعون الي هؤلاء الذين خلفوكم
في دياركم قالوا بل نرجع اليهم فقال ابسطوا عليهم فواته لا يقتل منكم عشرة
ولا يفر منهم عشرة فكان كذلك فقال اطلبوا رجلا صفة كذا وكذا فطلبوه
فلم يجدوه ثم طلبوه فوجدوه على الفت الذي ذكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رجل الحمد لله ابادهم وارجعنا منهم فقال علي كذا والذي
نفسى بيده ان منهم لمن في اصلاوب الرجال لم تحمله النساء بعد وليكون اخرهم
لصا صا حارين وروى عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
ناس من المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشاقن حتى يكون
اخرهم يخرج مع المسيح الرجال وعن ابن عمر من قتله الحروبية هو شهيد وعن

عن زيد بن اسلم قال
الفتنة ويصير الامر
فيها فوقفوا فسمع
لهم ثم لم يخرجوا
ترجم عليهم
في ان من كان يربو
جاء رجل الى ابي
قال فقال لزيد
نزل عن خلف
بسيك مع
ان رسول الله
بارقن فقد
من ربه ابن
الله صلى الله عليه
ان نقال صه
ان نقال
يضيق هذا
الشهر من
لقتلهم
في و زاد
في و زاد
ان و زاد
نهم بالفتح
لهم

الحسن قال لما قتل علي الخوذية قالوا من هؤلاء يا امير المؤمنين اكفاهم قد
من اكفوهوا قتلنا فقول قال ان المناقين لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء
يذكرون الله كثيرا قتلناهم قال — قوم اصابهم فتنة فغوا فيها صوا
ومن بقايا هؤلاء القرامطة وهم الباطنية والا سميلية وفتنة مشهورة
اهلكوا العباد وفسدوا البلاد وسياتي الدشارة اليهم ومنع
نزل امير المؤمنين الحسن بن علي معاوية رضي الله عنهما روي فيهم عن سفيان
قال اتيت حسن بن علي بعد رجوعه الى المدينة فقلت له يا هلاك المؤمنين
فكان مما احتج به علي ان قال سمعت رسولا لله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنهب
الديار والليا حتى يجتمع امر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل
ولا يشبع وهو معاوية فعلت ان امر الله واقع قال في النهاية السرم الدبر والضم
العظيم ومعناه الشديد الذي يملك الارض كله انتهى وهو على حقيقة فان معاوية
دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يشبع بطنه لانه ارسل يطلبه ليكتب
فقالوا يا كل ثم بحث اخر فقال يا كل فدعا عليه فكان يأكل ولا يشبع وقد كان
سليما بن عبد الملك من بني امية كذلك يا كل ولا يشبع فيحتمل ان يكون هو المراد
في الحديث والله اعلم وعن عمار بن ياسر قال اذا رايت الشام قد اجتمع امرها على ابن
ابي سفيان فاحقوا بمكة وكسبه لما دجى على من قتال الخوارج فجهز للشام كما قتل
في سابع عشر شهر رمضان وهو خارج للصلوة الصبح قتله اشقي الاخرين اللعين
عبد الرحمن بن ملجم ضربه بسيف مسموم على جبهته فاوصله دما غليظة الجمعة سبع
عشر رمضان سنة اربعين فبويج للحسن بالخلافة فسار الحسن الى معاوية بكتائب
اضال الجبال يريد الشام وخبر اليه معاوية يريد الكوفة وارسل عبدالله بن عامر
وعبد الرحمن ابن سمرة الى الحسن رضي الله عنهما يطلب الصلح فقال الحسن اني لحقن
دماء المسلمين وانزل عن الخلافة لمعاوية ولكن انا بنو المطلب قد اصبنا من
هذا المال اي جبلنا على الكرم والتوسعة على اتباعنا حتى صار لنا عادة فلن نقدر

صلى الله عليه وسلم يقول ويل لئني امة تلوث مرث وعز محمد بن كعب القرظي قال
 لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم وما ولد الا الصالحين منهم وهو قليل وعز عمر
 بن مرة الجهني قال استاذن الحكم بن ابى العاصي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف
 صوته فقال — اين نوال هية اولد هية لعنة الله عليه وعلى كل
 يخرج من صلبه الا المؤمن منهم قليل ما هم قلت وهذا الاستثناء اشدة الى عمر بن
 عبد العزيز وامثاله منهم يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة ذوا مكروء خبيثة
 ويعظمون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلق وعز زهير بن الاقرق كان الحكم
 بن ابى العاصي يجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقل كلامه الى قرين فلغنه رسول
 صلى الله عليه وسلم وما يخرج من صلبه اليوم القيمة وعن عبد الله بن الزبير ان قال وهو على
 المنبر ورب هذا البيت الحرام والبلد الحرام ان الحكم بن ابى العاصي وولده ملعونون
 على لسنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو يطوف ورب هذه البنية للعن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحكم وما ولد وعن ابى يحيى الخنفي قال كنت بين الحسن والحسين مروان
 والحسين يتشاوران فجعل الحسن يكف الحسن فقال مروان اهل بيت ملعونون
 فغضب الحسن وقال قلت اهل بيت ملعونون قال الله لقد لعنتك الله على لسان
 نبيه وانت في صلب ابيك وفي لفظ لعن الله اباك على لسان نبيه وانت في صلبه
 وعن ابن عمر قال — هجرت الروح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجاء ابو الحسن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فلم يزل يدينه حتى التقه
 اذنيه فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يسياره اذ رفع رأسه كالقزع فاذا قوس بسيفه
 الباب فقال لعن اذهب فقد كاتقا والنشات الاحالبها فاذا على يد الحكم بن ابى
 العاصي اخذ باذنه ولها زمة حتى اوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلغنه الله ثلاثا
 ثم قال — اجلبه ناحية حتى راح اليه قوم من المهاجرين والاندلساء ثم دعاه فلمع
 ثم قال ان هذا سبخا لكتاب الله وسنة نبيه وسيخرج من صلبه قتييل يبلغ
 دنانير السما فقال — ناس من القوم هو قتل وذل من ان يكون هذا عند قال

شرادهم والبسم شيعا قلت في هذا دم للذين بايعوه واخرجوه ثم سلموه الى العدو
 ولم يمنعوه واهل الفراخ ال محمد من خليفة مستخلف يقتل خلفي وخلف الخلف امسك
 يا معاذ قال فلما بلغت عشرة قات الوليد اسم فنعون هادم شرائع الاسلام يبوء بدمه
 رجل من اهل بيته الحديث وقوله فلما بلغت عشرة يحتمل عشرة مع الخلفاء الراشدين
 وجيشه هو الوليد بن عبد الملك لان الخلفاء اربعة والخاص معاوية والسادس
 يزيد والسابع ابنه معاوية والثامن ابن الزبير وروان والتاسع عبد الملك
 والعاشر الوليد ابنه وان كان عشرة بعد يزيد فهو الوليد بن يزيد بن عبد الملك
 لانه توفي بعد الوليد هذا سليمان اخوه وعمر بن عبد العزيز ويوزيد وهشام
 ابنا عبد الملك هؤلاء اربعة اذا انضموا الى الخمسة يكونوا تسعة والعاشر
 الوليد بن يزيد ويؤيد هذا الثاني قوله يبوء بدمه رجل من اهل بيته لانه قتله ابن
 عمه يزيد بن الوليد وكذا قوله سل الله سيفه فلا اغادله لانهم اختلفوا فقتل
 بعضهم بعضا فغلب عليهم بنو عباس حمز ثم قال الزهري ان توفي
 الوليد بن يزيد فهو هو والاهو الوليد بن عبد الملك وجاء من طرق صحيح الحاكم بعضها
 ان جبريل وفي رواية ملك القطر جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره ان الحسين
 مقتول واره من تربة الارض الذي يقتل فيها فاعطاه لدم سلمة واجبرها ان
 يوم قتله يتحول دما فكان كذلك فشم صلى الله عليه وسلم فقال ريح كرب وبلاء
 وسببه لما مات الحسن اخذ معاوية البيعة ليزيد من اهل الشام وجاء حج
 فاروان ياخذها من اهل الحجاز من المهاجرين والانصار فاستنقوا قتلوا
 ان كان لك رغبة فيها في لك وان سمتها فزوها على المسلمين فلما مات
 معاوية وبويع ليزيد بالشام وغيرها ارسل يزيد لعامله بالمدينة ان ياخذ البيعة
 على الحسين فهرب الحسين الى مكة خوفا على نفسه فارسل اليه اهل الكوفة ان يايتهم
 ليبايعوه فنهاه ابن عباس وذكر له عذبتهم وقتلهم وديبه وخذلانهم لاجنه
 وامره ان لا يذهب باهله فبكى ابن عباس وقال واحسيناه وقادله ابن عمر

مخوذة

بالجراح لانه طعن احدى وثلاثين طعنة وضرب اربعا وثلاثين ضربة ومع ذلك غلب
 عليه العطش فسقط ايا الارض وحزوا رأسه الشريف يوم الجمعة عاشور محرم عام
 احدى وستين ولما وضعه قاتله بين يدي اللعين ابن زياد انشد متبحرا
نظرا او قردا في فضة وذهبا . اني قتلت ملكا محجبا . قتلت خيرا اناس
 اما ويا . وخيرهم اذ ينسبون نسباً . فامر بضرب عنقه وقال اذا علمت انه
 كذلك فلم تقتله والظاهر انه ما قتله الا لانه مرده لانه قتله ويدل لذلك انه
 جعل الرأس الشريف في طشت وجعل يضربنا ياه الشريفه بقضيب ويخله
 انفه ويتعجب من حسن تفوه فبلى اسر رضي الله عنه وقال **كان**
 اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك فوالله
 لطال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين الشفتين وبكى فاغلاظ
 عليه اللعين ابن زياد مرده باقتل فقال لا حدثك بما هو اغبط عليك
 من هذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدم حسنا على فخذ اليه حسنا
 على فخذ اليه ثم وضع يده الكريمة على يافوخها ثم قال **اللهم اني**
 استودعك اياها وصالح المؤمنين فكيف كانت ودعة النبي عندك
 يا ابن زياد وقد انتقم الله منه فقد روى الترمذي بسند صحيح ان رأس
 ابن زياد لما قتل وضع موضع الحسين واذا حية عظمه قد جأت فتفترق
 الناس عنها فتخلت الرأس حتى جأت رأس ابن زياد فجعلت تدخل من فيه
 وتخرج من مخرويه وتدخل من مخرويه وتخرج من فيه ففعلت ذلك
 مرتين او ثلاثا ولما دخل قصر الامارة بالكلوفة امر بالراس ووضع على ترس
 عن يمينه والناس سباطان نوازل وجهه مع رؤس اصحابه وسبايا ال
 الحسين على اقناب الجال موقفين بالجماد والنساء مكشفات الوجوه و
 الرؤس الي يزيد لعنه الله ولما نزل الذين ارسلهم ابن زياد بالراس اول منزل
 جعلوا يشربون بالراس فخرجت عليهم يد من الحايطة فكتب سطر ابد **شعرا**

اتوجه

إلى عبد الله بن الزبير فاجابه بنحو ذلك فظن انهم لا يرضون بخلافه يزيد وليا يعونه فلما احتفل
 معاوية قال لابنه يزيد لقد وطأت لك البلاد ومهدت لك الناس ولست اخاف عليك الا اهل
 الحجاز فان اهلك منهم امر فوجه اليهم مسلم بن قتيبة فاني قد جريته ورايت نصيحته فيما مات
 وصار امر الحسين الى ما ذكر اظهر ابن الزبير الخوف على يزيد والتجا الى مكة وقام اهل المدينة نشاكو
 ابن الزبير في الخوف وخلصوا يزيد بعد ان بايعوه وحاصروا بني امية الذين كانوا بالمدينة
 فارسلهم وان انا حصرنا ومنعنا الماء العذب فواعظناه فوجه اليهم يزيد مسلم بن قتيبة
 المرئي في اثني عشر الفا وقال ادعهم ثلثا فان رجعوا وارفقنا لهم فاذا ظهرت فاجهم
 للمجيش ثلثا واجهز على جيوشهم وابتع منهم فوجه اليهم فوصل في ذي الحجة سنة ثلث وثلاثين
 وستين فحاربوه وكان الامير على الانصار عبد الله بن حنظلة غسيل للملوك وعلو
 قرش عبد الله بن مطيع وعلى غيرهم من القبايل معقل بن سنان الاشجعي وكانوا اتخذوا
 خندقا فلما راهم اهل الشام خافوهم وكرهوا قتالهم فدخل بنو حارثة قوما من الشاميين
 من جانية الخندق فلما سمعوا التكبير في جوف المدينة خافوا على اهلهم فتركوا القتال ودخلوا
 المدينة فكانت الهزيمة واباح مسلم المدينة ثلثا يقتلون الناس وقمعوا على النساء وقتل عبد الله
 بن مطيع حتى قتل هو وبنوه له سبعة وبعث براسه الى يزيد وقتل وجوه الناس اكثر من
 سبعماية من قرش وخرم اخلاط الناس من الموالى والعبيد والصبيان والنساء اكثر من عشرة
 الاف كسبوا الذرية ولستباحوا الفروج واجبلوا اكثر من الف امرأة من الزنا وسمي اولادهم
 اولاد الخمر وربطوا الخن بسوري المسجد الشريف وجالت الخيل فيه وراثت وبالت بين
 القبر الشريف والمبر وتقطعت المسجد ثلثة ايام لم يصل فيه وكان ابن المسبب في المسجد
 تلك الايام يسمع من القبر الشريف الاذان والادامة وكانوا يفحكون ويقولون انظروا الي
 الشيخ المجنون يصل وذلك انه جاء به ليبيع يزيد على انه عبد قن ليزيد في طاعة الله ومعصيته
 كما يبيع الناس فقال بل على كتاب الله ونسبه كريمة ابني بكر وعمر فامر بقتله فقال بعض
 الناس دعوه فانه مجنون فتركوه وكلمه ابني ان يبيع على انه ليزيد في طاعة الله ومعصيته
 امر بقتله ودخلت طائفة بيت ابني سعيد الخدزي فاخذوا منه من المتاع ودخلت

طائفة

طائفة اخري فلم يجدوا شيئا فاصبحوه ومعطوا الحية وخضلة خضلة ولم يتعرض لعل بن
الحسين زين العابدين لان يزيد وصاه به وقال انه لم يدخل في شيء من امره وسموا مسلما
هذا مسرفا لاسرافه في القتل والفساد ثم توجه الي ابن الزبير فانه قال له يزيد اذا فرغت من امر المدينة
فتوجه الي مكة وكان مريضا مات في الطريق وكان من غايه جهله وضلولة يقول له اللهم اني لست
اعمل بعد شهادته ان لا اله الا الله عمدا ارجي لي من قتل اهل المدينة ولين دخلت النار بعد هذا اني
لشقي ثم نادى حمير بن نمير وقال له امير المؤمنين يعني يزيد ولدك بعدى فاسرع السير
ولا تؤخر ابن الزبير وامره ان ينصب المجانيق على مكة قال ان يعوذوا بالبيت فارمه فذهب
محاصر مكة اربعا وستين يوما وجرى فيها قتال شديد ورمى البيت بالمجانيق واخذ رجل فبسا
في رأسه رمح فطار به الريح فاحرق البيت فجا هو نفي يزيد وكان بين الحرة وموتة ثلثة
اشهر وقيل دونه واجتار اهل مكة واهل المدينة على اهل الشام فذلوا حتى كان لا ينفرد منهم رجل
الا اخذ يلجأ م دابته فنكس عنها فقال لهم بنو امية لا تبرحوا حتى نتخلصوا معكم الى الشام ففعلوا
ومضى ذلك الجيش حتى دخل الشام فبيع لابن الزبير بالحجاز وبايع اهل الدفاق كلها معاوية
بن يزيد فقام معاوية وكان رجلا صالحا فقال لهما الناس ان جدي معاوية نازع هذا الامر
وخاض في دماء المسلمين حتى غلب عليه ثم مات فالتكلم علم بما هو صاير اليه وان ابي يزيد نازع
هذا الامر اهد وقاتل اولاد رسول الله واهل الحرمين ونصب المجانيق على الكعبة ثم مات
فالتكلم علم بما هو صاير اليه وانكم قلتم توفي هذا الامر فالتكلم اذ هب باثمه وتذهبون بنعيمه
ولا ادخل في شيء من دماء المسلمين وامرهم فلزم بيته الي ان مات بعد اربعين يوما وقيل
بستة اشهر وهو احزم قولي من بني ابي سفيان وكان قتل الحسين ووقعة الحرة وري
الكعبة بالمجنوق من الشنايع التي وقعت في زمن يزيد قال ابن حجر في شرح الهزلية
ولا حجب فان يزيد بلغ من قبائح الفسق والاخلال بالتقوى مبلغا لا يستكثر عليه صدور
تلك القبائح منه بل قال احمد بن حنبل بكفروه وناهيك به ورعا وعلم يقضيا بان
لم يقل ذلك الا لقضايها وقعت منه صريحة في ذلك ثبت عنده وان لم يثبت غيره كالغزالي
وبالغ ابن العربي الماكي فقال لم يقتل يزيد الحسين الا بسيف جده اي لدن البيعة سبقت

وكان يزيد قد
مات في سنة
الدين كان
البحر بن
قالهم فاذ
في ذي الحجة
غسل للوك
اشي كان
جاءت في
علم فتركوا
على الناس
رجع الناس
والنساء
من الزنا
كنت وياك
السبب
تقولون
في طاعة
يقولون
الدين
من الناس
قالهم

قالهم



يزيد وهو باع عليه ذلك كثيرين قد مو عليها مختارين على ان اياه قد استخلفه ومع الاستخلاف
 لا يشترط ذلك ولا شك ان اياه قد صار خليفة حقا بنزول الحسن له واجتماع الناس
 عليه ويرى بان هذا انما هو بعد استقرار الاحكام وانقضاء الاجماع على حريم الخروج
 على الامام الجائر اما قبل ذلك فكان الامر منوطا بالاجتهاد واجتهاد الحسين رضي الله
 عنه اقتضى جواز اوجوب الخروج على يزيد لمجرد وقبايح التي تقسم عنها الاذان ويزيد
 لم تنفد بيعة عند الحسين وغيره ممن لم يبايعوه والمبايعون لم يكرهون على البيعة وعلامة
 امر يزيد ان لم يكن كافرا انه جائر فاسق متغلب وحرمة الخروج على الجائر محلها بعد استقرار
 الاصول وانقضاء تلك الاعصار انتهى قلت وايضا ان يزيد كان فاسقا جاهلا وشرطا
 الاستخلاف ابتداء العلم بالاحكام والعدالة وقوله ان الامام الاطهر لا ينزل بالنسبة
 انما هو دوما لا ابتداء فانه يمنع من البيعة واما تغلب يزيد فانما حصل بعد قتل الحسين
 بن عبد الله حيث قتل اكثر من يستحق الخلافة على ان اهل مكة لم يبايعوه واصروا مع ابن
 الزبير على القتال زعمه وزعم ابنه معاوية ثم بعد موت معاوية بن يزيد بايع اهل العراق
 كلها لابن الزبير وانتظم له ملك الحجاز واليمن ومصر والعراق والمشرق كله وجميع
 بلاد الشام حتى دمشق ولم يتخلف عن بيعة الابن الا امية قتيبة بن وهب هوهم وكانوا
 بفلسطين حتى ان مروان هو بالرحلة الى مكة ليبايعه فمنعه بنو امية وبايعوه بالخلافة
 وخروج بن ابي سفيان الى دمشق وقتل الضحاک ابن قيس المبايع لابن الزبير فاقتلوا بمخرج
 رهط فقتل الضحاک وغلب مروان على الشام ثم توجه الى مصر فحاصرها ابن الزبير بها
 حتى غلب عليها في ربيع الاخر سنة وستين ومات في تلك السنة فكانت مدة ستة
 اشهر وعهد الى ابنه عبد الملك فقام مقامه وكمل له ملك الشام ومصر والمغرب وادب
 الزبير ملك اليمن والحجاز والعراق والمشرق الا ان المختار بن ابي عبيد غلب على الكوفة
 وكان يدعو الى المهدي من اهل البيت ويقول انه محمد بن الحنفية فاقام على ذلك نحو
 السنتين ثم صار اليه مصعب بن الزبير امير البصرة لاضيه عبد الله بن الزبير فحاصره
 حتى قتل في شهر رمضان سنة سبعة وستين وانتظروا العراق كله لابن الزبير

يكون متعدد فاقتدر **ابن شبة** ليخرج من اهل المدينة منها ثم ليعود اليها ثم ليخرج
 منها ثم ليعود اليها وروي ايضا عن عمر مرفوعا يخرج اهل المدينة منها ثم ليعود
 اليها فيمرونها ثم تمتلى وتبني ثم يخرجون منها ولا يعودون اليها ابدا قال فانظروا
 ان ما ذكره القاضي عياض هو الترتيب الذي يكون اخر الزمان انتهى ملخصا **قلت**
 ويؤيد ما ذكره ما في رواية شريح السابقة ليعشرون اهل المدينة امر يفرعهم حتى تتركوها
 فان خرجهم عنها اخر الزمان يكون للهجرة الى بيت المقدس طلبا للمجاهلة للفرع
 نعم يمكن ان يقال ان ذلك يقع في زمن السفياي ايضا وهو من امر السوء وهو في آخر
 الزمان لكن اذا ثبت التعدد سهل الامر بان يقال يخرجون منها ثلاث مرات وانما
 ذكر في الحديث مرتين ايجازا واختصارا وبالجملة فقد وقع ذلك في زمن يزيد وهو
 من جملة قبائحه الشنيعة ولابد من وقوعها مرة اخرى في آخر الزمان كما صرح به
 الاحاديث الصحيحة كسأني الله تعالى هذا الترك الثاني في القسر وبالله
 التوفيق **ومن القتل** الـ وقعت في زمن بني مروان قتل ابن الزبير وهدم الكعبة و
 قولة الحجاج فانه قتل مائة وعشرين الفا واربعة آلاف نفس حرام صراعيما قتل في
 المحاربات واهان جماعة من الصحابة وختمهم في قباهم اهانة منهم ان جناد بني
 صلي الله عليه وسلم ودرس علي بن عمر من ضرب بجرية مسمومة فقتله ليعيد ذلك من القبايح
 ولا شك انه سينة من سينات عبد الملك فانه كان امير اليه العراق عن حبيب بن ابي
 ثابت قال **لـ** علي لرجل لامت حتى تدرك فتقنف فتقنف قال
 لي قالن له يوم القيمة كفنا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين او بضعاً عشرين
 سنة لا يدع لله معصية الا ارتكبها حتى لوم بتق الامعصية واحدة وكان بينه وبينها
 باب مغلق لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن اطاعه من عصاه رواه البيهقي في الدلائل
ومنها قتل زيد بن علي بن الحسين وصلبه وحرقة بالنار وقتل ولده يحيى في زمانهم
 وشربهم للخمر وصلواتهم بالناس سكرانين وتعليقهم الجوارح في المحراب وغير ذلك من

انواع

الفتن

ونف السنة المتوكل فانه راي في المنام كان النبي صلى الله عليه وسلم على تل وحوله خلق كثير وهو ينادي
 باعلى صوته الا ان محمد بن ادريس الشافعي ترك فيكم علما نفيسا فابتعوه فقتلوا فانقل الى مذهب
 الشافعي وعين من بيت المال اثني عشر الفا لشر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لوزا الى
 في الساقص الى ان بقي لهم من الخلفة مجرد الكرم وغلب ادراسلجوق على معظم البلاد فكان اخوهم
 بالعرف المستعصم الذي قتله التتار ثم انتقلوا الى مصر وكان زمانهم مشحونا بالعلماء في كل فن
 من التفسير والحديث والنحو واللغة والقراءة والفقه والكلام والتاريخ وغير ذلك حتى
 ان زمان الرشيد كان يسمع عروس الدهر **ومنها** فتنة الفاطمية واستيلائهم على المغرب
 ومصر حتى امن ثلثمائة سنة واطهارهم الرافض وبغضهم مذهب الباطنية والحادهم في
 الدين وكان استيلائهم على جزيرة القسطنطين سنة ثمان وثلثمائة وكان انتزاعها
 منهم على يد صلاح الدين يوسف بن ايوب الملك الناصر في سنة اربع وستين واربعمائة
 فرحم الله روجه وجزاه عن الاسلام خيرا ومن فتن هؤلاء ان الحاكم منهم بنى دار للعلم وقربها
 واجلس فيها الفقهاء والمحدثين ثم بعد ثلاث سنين هدمها وقتل الفقهاء والمحدثين
 وان الظاهر ابن الحاكم جمع افعن وستماية وستين جارية مزينات بحليهن في قصر وامر
 ببناء ابوابه الى ان متن كلهن وبعمته اشهر اضرم عليهن النار فاحترقن بشبابهن و
 حليهن فلاححه الله ولا رحم من خلفه ذكر ذلك كله السيوطي في حسن المحاضرة واستمر
 بها ظالمين الى ان ابادهم الله على ايدي الكراد الديوبية وتولوا ايضا نحوها في سنة حتى قتلهم
 عبيدهم الجراكسة ثم غلبهم سلاطين بني عثمان فالملك الذي يورثها من بيت من عباده والمعاوية
 للمتقين والحمد لله رب العالمين **ومنها** فتنة القرامطة واهانتهم بالدين كاستحلالهم
 الحرم وبياتن الاشارة اليهم فيما بعد **ومنها** قتال الترك وقتلهم وهم التتار فقد روى
 السنة الا ان التتار لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتي تقاتلوا الترك
 صفارا لادين حمرا لوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة وفي رواية للبخاري
 لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمرا لوجوه فطس الانوف صفارا
 لادين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر وفي لفظه عراض الوجوه **تبيينه**

قوله نفاهم الشعر على ظاهره ويحتمل ان يكون من جلود مشعرة غير مدبوغة ويحتمل ان المراد و
نور شعرهم حتى يطأوها باقدامهم قاله المناوي في تخريج المصابيح وحرر الوجوه بيض الوجوه مشوبة
بحمرة وذلك لانوف بالذال المعجمة في رواية الجمهور قال صاحب المشارق وهو القنوبل و
يروي بالمهملة وهو بضم الدال وكون اللام جمع اذلف كاحمر وحرر معناه فطس الانوف كما في
الرواية الاخرى اي قصارها مع انبطاح وقيل غلظ اربعة الانف قاله النووي والمجان
بفتح الميم وتشديد النون جمع محي بكسر الميم وهو الترس والمطرفة بضم الميم وكون الطاء
وحكى فتح الطاء وتشديد الراء قال النووي الاول هو المشهور في الرواية وكتب اللغة ومعناه
ان وجوههم عريضة كما في الرواية الاخرى ووجناهم نائية كالترس المطرفة وخوز ضبطه
في النهاية بالحاء والراء المعجمين جبل معروف وهم من بلاد الهمدان من عرق العجم بحيث قيل انه
صنف منهم وكرمان صقع معروف في العجم قال السخاوي وهي بلدة معروفة من بلاد العجم
بين خراسان وخراسان ويروي بالراء المهملة وهو من ارض فارس وصوبه الدار قطن واصناف
في النهاية خوز الى كومان واسقطوا والعطف قاله وروي خوز كومان وخوزا وكومان وقيل
اذا اضيف بالراء واذا عطفت بالراء المعجمة انتهى وورد الترك ما تركوكم فان
اول من يلبس اقمه ملكهم بنو قنطور الحديث زاد في رواية فانهم اصحاب باس شديد وغنائمهم
قليلة قال النووي هذه الاحاديث كلها معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عرف حال
هؤلاء الترك بجميع صفاتهم التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم المسلمون حرقت انتهى
قال السخاوي في القناعة ومن المرات التي قاتل فيها المسلمون الترك في دولة بني امية وكان
ما بينهم وبين المسلمين مسدود الى ان فتح ذلك شيئا بعد شيئا وكثر السبي منهم لما فيهم
من الشدة والبأس حتى كان اكثر عسكر المعتصم منهم قد غلبت الاترك على الملك فقتلوا ابنه
المتوكل ثم ولده واحدا بعد واحد الى ان خالطة المملكة الديلم ثم كان الملوك السامانية
من الترك ايضا فملكوا بلاد العرب ثم غلب على تلك الممالك السبكتكين ثم السلاجقة وامتدت
ملكهم الى العراق والشام والروم وكان بقايا اتباعهم بالشام وهم الذنكي واتباع هؤلاء
وهم بيت ايوب واستكثر هؤلاء ايضا من الترك فغلبوهم بالديار المصرية والشامية والحجاز

وخرج على السلجوق في المائة الخامسة الفخر فخر بواب البلاد وقتلوا في العباد ثم جاءت الطامة
 الكبرى بالتداع بعد التماية فكان خروج جنكز واستقرت الدنيا بهم نارا لكيما المشرق بأسره
 حتى لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم ثم كان بعد خراب وقتل الخليفة المستعصم على أيديهم أي وهو
 آخر الخلفاء العباسية ببغداد الذي رثاه مصلح الدين السعدي الشيرازي بالقصيدة الفارسية
 التي مطلعها • أسما نرجاي أن باشد كه كريد بر زمين • بر نوال ملك مستعصم امير
 المؤمنين • في سنة ست وخمسين وثمانية قال التاج السبكي في طبقاته لم يكن منذ
 خلق الله الدنيا فتنة أكبر من فتنة التتار فانهم حاربوا المساجد وحرقوا المصاحف وكتب
 وقتلوا الرجال وبوا النساء وبغروا بطون النساء فاخرجوا اولادهم وقتلواهم قاتل
 السخاوي ثم لم يزل بقاياهم يخرجون الى ان كان اخرهم يتمود الاعوج فطرق الديار الشامية
 ومات وحرق دمشق حتى جعلها خاوية على عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك
 طالت مدة الى ان مات وتفرق بنوه في البلاد انتهى وظهر جميع ذلك مصداق قوله صلى
 عليه وسلم ان اوطى من سلب امية ملكها بنو قنطورا قال في القناعة وقنطورا بالمد والقصر قيل
 كانت جارية لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فولدت له اولادا فانتشر منهم الترك حكاة
 ابن الاثير واستبعده وجوز به المجد في القاموس انتهى ومارى الخطيب عن علي رضي الله عنه تكون
 مدينة وبين الفرات ودجلة تكون فيها ملك بني العباس وهي الزور تكون فيها حرب
 مفضعة تسبي فيها النساء وتذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم قال وسناده شديد الضعف
 قال الحافظ السيوطي وقعت هذه الحرب بعد موت الخطيب بأكثر من مائتي سنة وذلك
 مما يقوى الحديث وما قال ابن مسعود كافي بالترك وقد اتكمت على برادين مخزومة الاذان
 حتى تربطها بشط الفرات وفي حديث اخر يلحقون اهل الشام بنات الشيخ كافي انظر
 اليهم وقد ربطوا حيولهم بسوارى المسجد **فائدة** قال السخاوي في القناعة عند الحاكم
 صاحب الصحيح في مستدركه الى محمد بن يحيى اليكبر الصولي النحوي قال اول من مدح الترك من
 شعراء العرب علي بن عباس الروي حيث يقول **شعرا** اذا ابتوا فسد من حديد تحال
 عيوننا فيه تحار • وان برزوا فينران تلظي • على الاعدا يفهمها استعار **ومنها** نال الحجا

الخ اصناف اعناق الابل ببصري كما اخبر به صلى الله عليه وسلم روى البخاري والحاكم في
 المستدرک عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق
 الابل ببصري وروى ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لبت شعري متى تخرج نار من جبل وراق تضيء لها اعناق
 البخت ببصري كضوء النهار وروى الطبراني بسنده عن عاصم بن عدي الانصاري
 قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان ما قدم اي اول ما قدم المدينة قال
 اين جبريل قتلنا لاندري فزني جل من بني سليم فقلت من اين جئت قال من جبريل
 وسيل فدعوت بنعلي فالتفت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله سألنا
 عن جبريل قتلنا لاندري فزني جل من بني سليم فقلت يا رسول الله سألنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين اهلك فقال بجبريل فقال اخرج اهلك فانه
 يوشك ان تخرج منها نار تضيء اعناق الابل وروى هو وابو يعلى والدامام احمد من
 رواية رافع بن بسر السلمي عن ابيه قال قال الحافظ الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير
 رافع وهو ثقة قال يوشك ان تخرج من جبريل تسير سيرة بطينة الابل تسير
 النهار وتقيم الليل الحديث وفي مسند الفردوس عن عمر لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من
 اودية الحجاز بالنار تضيء اعناق الابل ببصري قال نور الدين السيد علي السهمودي
 في تاريخ المدينة وقد ظهرت هذه النار بالمدينة واشتهرت اشتها رابعا حدائق
 وتقدمها زلزلة مهولة واشفق اهل المدينة منها غاية الاشفاق والتجى الى النبي صلى
 عليه وسلم وكان ابتداء الزلزلة بالمدينة مستهل جمادى الاخرة واخرى جمادى الاولى
 سنة اربع وخمسين وستمائة اي فيكون قبل قتل المستعصم وخراب بغداد بسنتين قال
 لكنها كانت خفيفة وتشتت يوم الثورنا وظهرت ظهورا عظيما ثم لما كان ليلة الاربعة
 ثالث الشهر واربعة في الثلث الاخير منها حدثت زلزلة عظيمة انزعجت القلوب لهيبتها
 واستمرت بقية الليل الى يوم الجمعة ولها دوي اعظم من الرعد فتموج وتحرك الجدارات
 حتى وقع في يوم واحد دون ليلة ثمانية عشرة حركة فسكن فمضى يوم الجمعة ولما كان نصف

وقد فتكوا في العباد في زمان
 تفرقت الدنيا بهم تاريا
 خليفة المستعصم عليه السلام
 سعي الشيرازي بالقياس
 برؤس الملك مستعصم
 السبي في طهارة نوري
 الساجد في حق الله
 والودع في قوم
 والاعوج في حق الله
 لودم والخدوع في حق
 جميع ذلك مصداق في حق
 ناعمة وفقر المار والفرار
 لدا فاشترى من المار
 الحبيب عن علي بن ابي طالب
 في الزمان يكون فيها حرب
 قال كساره مشددا
 بكرة من ما في سنة
 علي بن ابي طالب
 بسبب الشيعي كافي في
 في الفناء كساره
 واد من مع الزمان
 وفسد من دونه
 فاد منها ما

انها وظهرت تلك النار فتاد من محي ظهورها دخان متراكمه غشي الافق سواده فلما تركت
 الظلمة وقبل الليل سطع شعاع النار وظهرت بقريظة بطرق الحرة ترى في صفة البلد العظيم
 عليها سور محيط عليه شرايف وابراج ومنابر وتري رجال يقودونها لا ترم على جبل الادكة
 واذا بته ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر همر وازرق له دوي كدوي الرعد ياخذ الصخر
 من بين يديه وينتهي الى محط الركب العراقي واجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهت
 النار الى قرب المدينة ومع ذلك فكان ياتي الى المدينة نسيم بارد وسود هذه النار عليان
 كغليان البحر قال بعض اصحابنا رايتها صاعدة في الهوى من مخوفة ايام وسمعت انها
 رويت من مكة ومن جبال بصرى وقال القاضي سنان وطلعت الى الاميراي امير المدينة
 وكان عز الدين صيف واقلت له قد احاط بنا العذاب فارجع الى الله تعالى قال فاعتق
 كل ممالكه ورد على الناس مظالمه وابطل المكس ثم هبط الامير الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وبات في المسجد ليلة السبت ومعهم جميع اهل المدينة حتى النساء والصغار حتى اهل الخيل
 وباتوا يتضرعون ويبكون واحاطوا بالحجرة الشريفة كاشفين رؤسهم مقرين بذنوبهم
 مستجيبي بنبيهم وفرق الله عنهم تلك النار العظيمة ذات الشمال فسارت من مخربها
 وسارت ببحر عظيم من النار واخذت في وادي حيليين واهل المدينة يشاهدونها من دورهم
 كانوا عندهم واستمرت مدة ثلاثة ايام قاد المطر وكانت تذيب الحجر وتحرق الشجر وذكر
 القسطلاني ان هذه النار لو نزلت مادة على سيلها حتى انصلت بالحرة ووادي الشظاة
 وهي تسمى ماوالاها وتذيب مالا قاهها من الشجر الاخضر والخصا من قوة الحروان طرفها
 الشرقي اخذ بين الجبال فحالت دونها فوقعت وان طرفها الغربي وهو الذي يلي الحرة تصل
 بحبل يقال له وعيرة عاقر من شرقي جبل احد ومضت في الشظاة التي في طرفه وادي
 حرة ثم استمرت حتى استقرت تجاه حرم النبي صلى الله عليه وسلم فطفت قال واخبرني
 من اعتمد عليه انه عاين مجر اضحا من حجارة الحرة كان بعضه خارجا عن حد الحرم ففلقت
 بما خرج منه فلما وصلت الى ما دخل منه في الحرم طفت وخذت قال وهذا ولى بالاعتماد
 من كلام المطر انها كانت تحرق الحردون والشجر وان رجلا من اهلها نبلا فاحترقت

النص

الفصل ولم تحرق الخشب فان المطر لم يترك هذه النار وقد المودحون واستمرت هذه النار
 مدة ظهورها تاكل الحجارة والجبال فيسير سيراً ذريعاً في وادي يكون مقداره اربعة فراسخ
 وعرضه اربعة اميال وعمقه قامة اثنان ونصف وهي تجري على وجه الارض والصخر نيزاً بحيث
 يبقى مثل الآتلك فاذا اخذ اسود بعد ان كان احمر ولم يزل يجمع من هذه النار الحجارة المذابة
 في احوال وادي عند منتهى الحقة حتى قطعت في وسط وادي الشطاة الى جهة جبل وعيرة فسقط
 الوادي المذكور بسبع عظم من الحجر المسبوك ولا كس في القرنين يعجز عن صفه ولا مسلك
 لو فسان فيه ولاداة وقد العاد بن كثير اخبرني القاضي صدر الدين الخفقي قال اخبرني
 والدي صفى الدين مدرس مدرسته بصرى انه اخبره عن واحد من العرب من كان بجارة
 بلدة بصرى انهم راوا صفى اعناق البهائم في ضيق تلك النار مصداق قوله صلى الله عليه وسلم
 وقد كان اقبال هذه النار من جهة مشرق المدينة في جهة طريق السوارقية وهناك جسر
 وسيل فانه بين حرق بني سليم والسوارقية وبعد انطفأ النار في هذه السنة احترق
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وزادت دجلة زيادة عظيمة ففرق اكثر بغداد وتهدمت
 دار الوزير وكان ذلك انذار لهم وفي السنة التي تلي هذه السنة وقعت الطامة الكبرى
 وهي اخذ السار لبغداد وقتل الخليفة المستعصم وبذل السيف ببغداد نيفاً وثلاثين
 يوماً واخرجت الكتب فانقت تحت ارجل الدواب وهدم بالمدينة النظامية معايف
 الدواب مبنية بالكتب موضع اللبن وقلت بغداد من اهلها وتولي عليها الحريق و
 احترقت دار الخلافة وعمد الحريق اكثر الاماكن حتى القصور البرانية وترب الرضاة من
 ولادة الخلافة وروى على بعض حيطانها مكتوباً: ان ترو عبوة فمذي بنو العباس
 دارت عليهم الدارات • استبح الحريم اذ قتل الاحياء • منهم واحرق الاموات •
 وقد بعضهم • سبحان من اصبحت مشيته • جارية في الوحي بمقدار • في سنة
 احرق العراق وقد احرق ارض الحجاز بنار • ثم كثر الموت والفني ببغداد وطوى سباط
 الخلافة منها فسله الامر من قبل ومن بعد من شيا • وبذلك شيا • هذا المختار من
 السهم ودي وهذه النار غير النار التي تخرج اهل الزمان يحترق الناس الي محشرهم تبيت معهم

شتى الف سنة فان
 ترى في سنة الجبل العظيم
 دها لا تترك من الدماء
 كذا وكذا العبد المذنب
 صار كالجبل العظيم
 وسعد هذه النار عباد
 في سنة الامم وسعد
 الى الامم من الجبل
 الى الله تعالى فان
 النبي صلى الله عليه
 السعد في هذه النار
 ستم من بنو بنو
 ملك فارس من بنو
 يشاهد من بنو
 الحرق في النار
 وروى الشفاء
 من قتل الحرق
 هو الذي يلى الحرق
 الى في سنة
 بت قال اخبرني
 عن هذه الحرق
 وهذا وفيه
 ابتلا فاعترف

الفصل

وتقيل كسائي في القسم الثالث انشأ الله تعالى **وهنا** ظهور الرافض واستبداد الرافضة
 بالملك واطهار الطعن واللعن على جناب الصحابة الكرام وهذا اعظم الفتن واشد المحن و
 موت السنن فقد روى الدارقطني عن فضيل بن مرزوق عن ابي الحجاج داود بن ابي عوف
 عن محمد بن عمرو بن الحسين عن زينب بنت علي بن ابي طالب عن فاطمة بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي يا ابا الحسن اما انك كشيعة في الجنة وان قوما
 يزعمون انهم يحبونك يصغرون الاسلام ثم يرفضونه ويلفظونه ميرقون منه كما يمرق السهم
 من الرمية لهم نيز يقال لهم الرافضة فان ادركتهم فقاتلهم فانهم مشركون واخرجهم
 من طريق ابي الحجاج عن ابي جعفر الباقر عن فاطمة الصغرى عن فاطمة الكبرى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم به ثم قال الدارقطني وهذا الحديث عندنا طرق كثيرة كتبناها
 في مسند فاطمة رضي الله عنها وتقصيناها هناك ثم اخرج عن ام سلمة رضي الله
 عنها نحوه زادت في اخوه قالوا يا رسول الله ما العلامة فيهم قال لا يشهدون
 جمعة ولا جماعة ويطعنون على السلف الاول وروى الطبراني وابو نعيم في الحلية والخطيب
 البغدادي وابن الجوزي وفي مسنده محمد بن حجة ثقة غال في التشيع روى له الشيخان
 وابن ابي عاصم في السنة وابن شاهين وابن بشران والحاكم في الكني وخيثمة بن سليمان
 الطرابلسي في فضائل الصحابة واللاكائي في السنة كلهم عن علي كرم الله وجهه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت وشيعة في الجنة كيان قوم لهم نيزاي
 لقب بقاء لهم الرافضة فاذا القيم هم فاقتلهم فانهم مشركون زلوا عن ابي عاصم وابن
 شاهين في روايتهم قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم قال يرفضونك اي يخذلونك
 بما ليس بك ويطعنون على اصحابي ويشتمونهم وفي رواية ابن بشران والحاكم ينتحلون
 حبك يفرقون القرب لا يجاوزون قريتهم وفي رواية خيثمة واللاكائي قال علي
 سيكون بعدنا قوم ينتحلون مودتنا تكون علينا مارقة واية ذلك انهم يسبون ابا
 بكر وعمر وفي لفظ اللالكائي لهم نيز يسمعون الرافضة يعرفون به ينتحلون شيعةنا
 وليسوا من شيعةنا واية ذلك انهم يشتمون ابا بكر وعمر وروى احمد وابو يعلى والطبراني

عن ابن

عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً يكون في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون
الاسلام فاذا رأيتوهم فاقتلوهم فانهم مشركون ولفظ الطبراني باسناد حسن عنك
عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده علي فسقال النبي صلى الله عليه وسلم سيكون في امته قوم
ينتحلون حباهل البيت لهم بنو يسمون الرافضة فاقتلوهم فانهم مشركون واخرج ايضا من طرق
من طريق اهل البيت عن علي رضي الله عنه مرفوعاً بظهر في امته آخر الزمان قوم يسمون الرافضة
يرفضون الاسلام وروى حشيش وابن ابي عاصم والاصمها في عنه كرم الله وجهه قال
هلك فينا اهل البيت فربما نحب مفروط باهت صفت وفي لفظ يهلك في رجلان تحت
مفوط يقضي باليس في ومبعض مفوط يحمله شتاني على ان يهتق ورواه احمد في مسنده
بهذا اللفظ وفي رواية مجنة قوم حتى يظلم حتى النار ويبغضني قوم حتى يدخلهم بعض النار وفي
رواية اللهم العن كل مبغض لنا وكل محب لنا عال وفي لفظ يقتل في آخر الزمان كل من على رأي
علي وحسن وابي حسن وذلك اذا افرطوا في كما افرط الضاري في عيسى بن مريم فانتالوا
على ولدي فاطعوهم طلبا للدنيا واخرج محمد بن سودة عنه كرم الله وجهه قال
تفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة شرها من يتحل حبا ويقاترنا وصحان من
استراط الساعة تلحق اخر هذه الامة اولها وصيرت فتن هذه الطائفة انهم قتلوا العلماء
باكثر البلاء وبل وبشوا قلوبهم واهلوا بلبس من مشاهد الائمة حين لتولوا على بغداد وولد
وشيراز وغيرها وناهيك ان شيراز كان دار العلم والسنة ولان صار معدن الرفض وصر
هؤلاء العباد والدين في البس وضموالي الصلابة السلف الصالح وائمة المذاهب فلم يتركوا
احدا من اهل السنة والجماعة حيا وميتا الا كتبوه على المناير والمناير ويدعون انهم شيعة علي و
ينتحلون حباهل البيت ولبسوا من ذلك في شئ فان عتبة الحب الاقداس بن محبة واني صفاته
كرم الله وجهه الزهد في الدنيا وعدم شوق عصا الاسلام وعن موسى بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
عنهم وكان فاضلاً عن ابيه عن جده قال انا شيعتنا من اطاع الله تعالى وعمل مثل اعمالنا
وقد وردت غير ما حديث في مدح شيعة وانهم يخلون الجنة مع منها ما مروا منها ما رواه
الامام علي بن موسى الرضي عن ابيه عن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ظهور الرافضة
ام هذا المذهب
يقول عن لي الحنف والرافضة
ابن طالع عن فاطمة بنت
انما ذلك كشيعة الرافضة
اللفظ في مرفوعه كرم الله وجهه
فقاتلهم فانهم مشركون
روى عن فاطمة الكبرى عن
بث عندنا طرق كثر
ثم اخرج عن ام سلمة
لا منه فيهم قال
طبراني وابي يعقوب
في النسخة روى
والحاكم في الكافي
يقول عن كرم الله وجهه
في نسخة كافي في
شركون زواجر
فيهم قال في
ابن نيران والحاكم
والوكافي قال
ولبة ذلك انهم
يعرفون به في
روى احمد وابي

قال انت كشيعتك تزدون على الخوف رواة مرة بين مبيضة وجوهكم وان عدوكم يزدون على الخوف
 ظلم. مقيس اخبر الطبراني في الكبير بسند ضعيف وما روى الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن
 عباس رضي الله عنهما لما نزلت قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لعلي هوانت كشيعتك تأتون يوم القيمة راضين مرضين ويا بني عدوك عضايا
 مقيس فقال في عدوي قال في تبرأ منك ولعنك فقد بين صلى الله عليه وسلم عدوه وان لم يفعل
 ذلك فهو من شيعة لادن عدوه وقد بين كرم الله وجهه صفات شيعة وعلاماتهم حتى لا يلتبس بهم
 مدح وقد روى الدينوري وابن عساکر عن المدايني قال نظر على بن ابي طالب الى قوم ببابه فقال
 لقنبر يا قنبر من هؤلاء قال هؤلاء شيعتك قال وما لي لا ارى فيهم سيما الشيعة قال
 وكليما الشيعة قال حمض البطون من الطوي يسر الشفاه من الظما غمض العيون من البكاء
 وقد صرح عنه كرم الله وجهه قوله لا يجتمع حي وبغض ابني بكر وعمر في قلب مؤمن وروى صاحب
 المطالب العالمة عن نوف الكعالي ان امير المؤمنين عليا كرم الله وجهه خرج يوم للمسجد
 وقد قبل اليه جناب بن نضير والبيع بن خيثم وابن ابي هاشم بن عباد بن خيثم وكان من اصحاب
 البراء بن العبد بن فاضل بن علي وهم معه الى فخر فاسرعو اليه قياهاك لموا عليه فرد التحية ثم
 قال من القوم فقال اناس من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما
 لا ارى فيكم سمة شيعة وعلية احبنا فامسك لقوم حيا فاقبل عليه جناب والبيع فقال
 له ما سمة شيعتكم يا امير المؤمنين فسكت فقال همام وكان عابداً مجتهدا اسألك بالذي
 اكرمكم اهل البيت وخصكم وحبكم لما ابانتا بصفة شيعتكم قال نعم انبأ بنبكم جميعاً ووضع
 يده على منكبي همام وقال شيعتنا هم العارفون بالله العالمون بامر الله اهل الفضائل
 الناطقون بالصواب ما كلفهم القوت وملبوسهم الاقتصاد وشيهم التواضع نجو
 بطاعته وخضعوا اليه بعبادة مضوا غاصين ابصارهم عما حرم الله عليهم موقفين
 اسماعهم على العلم بدينهم نزلت انفسهم منهم في البلدة كالذي نزلت منهم في الرخاء رضا
 عن الله بالقضاء فلول الاجال التي كتب الله تعالى له استقرار واحصاهم في اجسادهم طرفه عين
 شوقا الى لقاء الله تعالى والنواب وخوفهم من العقاب عظم الخالق في انفسهم وصرفها

دونه في اعينهم منهم والجنة لمن رآها فهم على اركانها متكون • وهم والداركن رآها فهم فيها
 يعذبون • صبروا اياما قليلة • فاعقبهم راحة طويلة • ارادتهم الدنيا فلم يبروها • وطلبتهم
 فاجزوها • اما الليل وضافون اقدامهم تالون لاجزاء القراءة تربيتا • يعطون انفسهم
 با مثاله • ويستشفون لذآهم بدآية • تارة وتارة مفتوشون جياهم واكفهم وكبهم و
 اطراف اقدامهم تحرق دموعهم على خدودهم يحجون جبارا عظيما • ويجأرون اليه في فكاك
 رقابهم • هذا ليلهم فاما نهارهم فحكا • علماء • برودة اتقياء • برهم خوف بآيهم • فهم تحسبهم
 مرضي او قد حولوا رهاهم بذلك • برهم صومهم من عظمة رهم كشدة سلطانهم ما طاشت له
 قلوبهم • وذهلت منه عقولهم • فاذا استقوا من ذلك بادروا الي الله تعالى بالاعمال الزكية
 لا يرضون له بالقليل • ولا يستكثرون له الجزيل فهم لا نفسهم متهمون • وامن اعمالهم شفقون
 ترى لاحد منهم قوة في دين • وحرها في لين • وايماننا في يقين • وحرصا على علم • وحننا في فقه • و
 علما في حلم وكيتا في قصد • ونقدا في عناء • وتحملا في فاقة • وصبرا في شدة • خشوعا في عبادة
 ورحمة لمجهود • واعطاء في حق • ورفقا في كسب • وطلبا في حلول • ونشاطا في هدى • و
 اعتصاما في شهوة • لا يفره ما جهله • ولا يبيع حصاة • ما علمه • يستبطن نفسه في العمل • وهو
 من صالح عمله على وجه • يصبح وشغله الذكور • ويمسى وهم الشكر • يبيت هذا من سنة الفعلة
 ويصبح فرحا بما اصاب من الفضل والرحمة • رغبته فيما بقي • ونزهاة فيما يفي • وقد
 قرن العلم بالعمل والحلم بالعلم • دائما نشاطه • بعيد اكسله • قريبا امله • قليلا نزلله •
 متوقعا اجله • فاشعا قلبه • ذاكرا ربه • قانعة نفسه • محزنا دينه • كاطما غيظه • امنا
 جاره • سهلا اموره • معدوما كبره • بينا صبره • كثيرا ذكره • لا يكتفي ثانيا من الخير ديارا
 ولا يتركه حياء • اولئك شيعتنا واجبتنا ومنا ومعنا الاله شوقا اليهم فضاح هم
 صيحة فوق مغشيا عليه في كوه فاذا هو قد فارق الدنيا فغسل وصلى عليه امير المؤمنين ومن
 معه رحمة الله تعالى فمؤلا • شيعته لا من لا يعلم من دينه الا خلق اللحية او قصها • وتغيير
 القعدة بالتبناك ومقصها • وسب الشيوخين وبعضها • ورفع النصير المنجم وخفضها
 والطمع على الصحابة والصداد اول • والتمسك باكا ذيبا عليها معول • ونسبة ام

المؤمنين الصلابة عايشة المبرة في بضع عشرة من القرآن الى الفاحشة ولمع ما قال
 زين العابدين علي بن الحسين السجاد رضي الله عنه لجماعة نالوا من الصحابة عنده هل انتم من
 المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا الآخرة
 قالوا قال فهل انتم من الذين يتقوا الدار والدين من قبلهم يحبون من هاجر اليهم الى
 قالوا قال فانا شهد بين يدي الله يوم القيمة انكم لستم من الذين جاؤا من بعدهم
 يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان فمن انتم نسأل الله العفو
 والعافية في الدارين ونعوذ به من الخذلان والكر والكتدرار ومن يضل الله فماله من
 نصيب **ومنها** خروج دجالين كذابين كلهم يدعي انه رسول الله كما اخبر به صلى الله
 عليه وسلم فقد روى ابو داود والترمذي وصححه ابن حبان وهو طرف من حديث اخرج
 مسلم عن ثوبان انه صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي كذابون ثلاثون يزعم انهم
 وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي وفي رواية البخاري لا تقوم الساعة حتى يقتل فينتان
 عظيمتان دعواهما واحدة حتى يبعث دجالون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله
 ولاحد وابي يعلى من حديث عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 وفي حديث علي بن احمد بن يحيى وفي حديث ابن مسعود عند الطبراني نحوه وفي حديث سمرق
 ولا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا اخرهم الا عود الدجال اخرجهم احمد والطبراني
 واصله عند الترمذي وصححه وفي حديث ابن الزبير ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا
 منهم الاسود العنسي صاحب صنم وصاحب اليمامة يعني مسيلة وفي حديث عبد الله
 بن عمرو ثلاثون كذابا او اكثر قلت ما آيتهم قال يا قوم بسنة لم تكوفوا عليها يعنيون
 سنكم فاذا رأيتهم فاجتنبوهم وفي رواية عبد الله بن عمرو عند الطبراني لا تقوم الساعة
 حتى يخرج سبعون كذابا ونحوه عند ابي يعلى من حديث اسحاق بن الحافظ ابن حجر وسندها
 ضعيف وهول ثبت محمول على المبالغة لا على التحديد وما التحديد فبقيا اخرجهم احمد
 عن حذيفة بسند جيد سيكون في امتي كذابون دجالون تسعة وعشرون منهم اربعة
 نسوة والي خاتم النبيين لا نبي بعدي قال وهذا يدل على ان رواية الثلاثين بالجزم

العباس منهم في أيام المعتد قائد فتنة الزنج ليهود لعنه الله الذي افسد في العراق واهان آل
 الرسول وسيات في اشارة الى احواله في اواخر هذا الباب كان يدعي انه ارسل الى الخلق فرد الرسالة
 وانه مطلع على المعينات وفي خلافة المكتفي خرج يحيى بن زكوية القرمطي ثم بعده اخوه
 الحسين واظهر شامة في وجهه وزعم انه آية وجاء ابن عمه عيسى بن مهروية وزعم انه لقبه
 المشر وان المعني في الشوة ولقب غلامه المطرق بالنور فظهر على الشام ومعات وفسد
 ودعاه الناس على المنابر ثم قتل الى لعنه الله تعالى وخرج في خلافة المقداد ابو طاهر القرمطي
 الذي قلع الحجر الكود وكان يقول انا بالله وبالله انا يخلق الخلق ويحييهم انا كسياتي
 الاشارة الى فتنته وفي خلافة الرازي ظهر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العراق
 وقد شاع عنه انه يدعي الالهية وانه يحي الموتى فقتل وصلب فقتل معه من اصحابه وظهر
 في خلافة المطيع قوم من التناسخية فبهم شاب يزعم ان روحه على انتقلت اليه وامرأة
 تزعم ان روح فاطمة انتقلت اليها واخبر يحيى انه جبريل فخر بواقترازا وبالا تمالا الاهل
 البيت فامر معز الدولة باطلاقهم وفي خلافة المستظهر في سنة تسع وتسعين واربعمائة
 ظهر رجل بنواحي فهاوند فادعى النبوة وتبعه خلق فاخذ وقتل وخرج جماعة بالمغرب من
 الرجال والنساء فبهم رجل يسمي بلو وحق الحديث المشهور لابن عدي فجعله اضرارا
 منه صلى الله عليه وسلم بان كل اي صاحب هذا الكلام بني بعدي ويقول ان لا في الحديث مبتدأ و
 بني خبره وامرأة ادعت النبوة فذكروها الحديث فقالت انا قال لا بني ولدي قبل لا نبية
 الي غير ذلك والخاص ان عدد سبعة وعشرين قد تم او كان يتم واما مطلق الكذابين
 فلا حصر لهم ومن هذا القسم من يدعي انه مهدي وهؤلاء ايضا كثيرون ومنهم من
 ادعى انه اصحابي راي النبي صلى الله عليه وسلم كالمعالم المشهور والذين الهندي ولا شك ان طاهر
 به الصادق لصادق وان الدين لواقع **ومنهم** فتح بيت المقدس عن عوف بن مالك فزعموا
 اعد بين يدي الساعة ستاموق وفتح بيت المقدس وفتح مرتين مرة في زمن عمر ومرة
 في زمن الاكراد الايوبية فتحة السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الملك الناصر وكان
 من اعظم فتوح الاسلام ثم بعد موته رده بعض اولاده الى المضاري ثم استرده صفيه الناصر

وكتبت

ونها

واشتد في ذلك بعض الشعرا يهينه المسجد الأقصى، له عادة سارت، فصارت مثل سائر
 اذا عذبا بكفر مستوطنا، ان تبعث الله له ناصرا، فناصر طهره اولاد، وناصر طهره آخر **ومنها**
 فتح المداين عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا تقوم
 الساعة حتى يفتح القصر لابيض الذي في المداين ولا تقوم الساعة حتى تسير الطغينة من الحجاز الى
 العراق امه لا تخاف شيئا قال عدي فقد رأيتها جميعا وكان وقوعها في زمن عمر **ومنها** هلاك
 العرباني زوال ملكهم عن طحمة بن مالك قال من اقتراب الساعة هلاك العرب رواه الترمذي
 وقدر ان ملك العرب يزوال الملك عن بني العباس وقدر **ومنها** كثرة المال وفيه روى الشيخان
 عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى يكثر المال فيكم فيفيض حتى يهرب رب المال من يقبل صدقة وحيث
 يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب ابي لا حاجة لي فيه وهذا قد وقع في زمن عثمان وكثرة الفتوة
 حين اقتسموا اموال الفرس والروم ووقع في زمن عمر بن عبد العزيز ان الرجل يعرض مال له
 للمدقة فلا يجد من يقبل صدقة وسيقع في آخر الزمان في زمن عيسى كساي في القسم
 الثالث **ومنها** ان تزول الجبال عن اماكنها روى الطبراني عن سمرة رضي الله عنه لا تقوم
 الساعة حتى تزول الجبال عن اماكنها ونقل السيوطي في تاريخ الخلفاء ان في سنة اثنين
 واربعين بعد المائة في خلافة المتوكل سار جبل في اليمن عليه مزارع كاهل حتى اتى مزارع
 اخرين وفي سنة ثلثمائة في خلافة المقدور سار جبل بدينور في الارض وخرج من تحت
 ماء كثير اغرق القرى **ومنها** وقع ثلث خسوفات عن ام سلمة رضي الله عنها سيكون بعدي
 خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب قبل يخسف الارض وفيها الصالحون
 قال نعم اذا اكثر اهلها الحبش رواه الطبراني وعن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه قال
 اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر الساعة فقال انها لن تقوم حتى تروا
 قبلها عشر ايات فذكر منها ثلثة خسوف خسفا بالشرق وخسفا بالمغرب وخسفا بجزيرة
 العرب رواه الستة الا البخاري وقد وقعت الخسوفات الثلاثة فوقع في سنة ثمانين
 ومائتين انه خسف ثلث عشرة قرية بالمغرب وفي خلافة المطيع في سنة ست واربعين
 وثلثمائة وقع بالري ونواحيها زلازل عظيمة وخسف ببلد طاقان ولم يفلت من اهلها

هذه الامور التي قد مضت في الزمان
 كان يبعث الله له ناصرا
 عدي بن حاتم رضي الله عنه
 عيسى بن عمر بن ميمون
 بالنور فظهر على اسم
 فخرج في خلافة المقدور
 يكثر خلق ويحكم
 شطاعا يعرف بان
 صلب فمثل مدح
 ان مروح على القتل
 من ميمون فظهر
 في سنة تسع وثمانين
 وتزلزل وخرج جبال
 فظهر لابي عبد الله
 في يقول ان في
 ان انا لا ابي
 لو كان يوم
 ايضا كبرون
 الذين الهند
 بيت المقدس
 في ميمون
 في ميمون
 في ميمون
 في ميمون



الدخول ثلثين نفساً وحسب بمائة وخمسين قرية من قرب الري وانقل الاموال الى حلوان فحسف
 باكثرها وقذفت الارض عظام الموتى وتفرقت فيها المياه وتقطعت بالري وعلقت قرية بين
 السماء والارض بين فيها نصفها رثه وحسبها وانخرقت الارض حرقاً عظيماً وخرج
 منها مياه منسنة ودخان عظيم كذا نقله السيوطي عن ابن الجوزي وفي سنة سبع وتسعين
 وخمسمائة حسف قرية من اعمال بصرى وفي سنة ثلث وثلثين وخمسمائة حسف بلد بحيرة
 وصار مكان البلد ماء اسود وحسف في زماننا بقعة قرية من ناحية آذربيجان وغيرها من
 ديار العجم ولا يكاد تنحصر الحسوفات **ومنها** كثرة الزلازل وكثرة القتل والجف عن ابي
 هريرة لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن
 ويكثر الهرج وهو القتل رواه البخاري وابن عساکر عن عروة بن رويم عن
 الانباري عنه صلى الله عليه وسلم يكون في امة رجفة يهلك فيها عشرة الاف عشرون الفا
 ثلاثون الفا يجعلها الله موعظة للمتقين ورحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين وقد وقع
 في اول خلافة المتوكل سنة اثنين وثلاثين ومائتين زلزلة مهولة بدمشق سقطت منها
 دور وهلك تحتها خلق وهدمت الى انطاكية هدمتها واية الجزيرة فاحرقها واية
 الموصل فبقا هلاك من اهلها خمسون الفا وفي سنة اثنين واربعين ومائتين زلزلت
 الارض زلزلة عظيمة بتونس واعمالها والري وخراسان ونيسابور وطبرستان واصبها
 وتقطعت جبال وتسقت الارض بقدر ما يدخل الرجل في الشق وكان بين الزلزلتين
 عشرين سنين وفي سنة خمس واربعين عمت الزلازل الدنيا فاحتربت المدن والقلاع
 والقناطر وسقط من انطاكية جبل في البحر وفي خلافة المعتضد سنة مائتين وثمانين
 وقعت في الديلم زلزلة عظيمة هدمت عاصمة البلد فكان عدة من اخرج من تحت الروم
 مائة الف وخمسين الفا وفي سنة اربعمائة وستين وقع بالرملة زلزلة هائلة خربت
 حتى طلع الماء من دقاس الكبار وهلك من اهلها خمسة وعشرون الفا وبعد البحر عن
 ساحله مسيرة يوم فنزل الناس الى ارضه ليلقطن فوجع الماء عليهم فاهلك منهم في
 سنة اربع واربعين وخمسمائة وقعت زلزلة عظيمة وماجت بغداد نحو عشرين ارات و

تقطع

22
تقطع مجلوان منها جبل وفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة جاءت زلزلة كبرى بمصر والشام
والجزيرة فاجرت اماكن كثيرة وقلوعا مستعدة وبسنة اثنين وتسعين وستمائة زلزلة
مصر زلزلة عظيمة وقدمت الزلزلة الواقعة بالمدينة قبل خروج المنابرها ووقعت في سنة ثلث
وثلاثين واربعمائة بحيرة زلزلة عظيمة عشرة فراسخ في مثلها فاهلكت خلايق كثيرة وفي سنة
اثنين وعشرين وتسعمائة وقع بارز كان زلزلة عظيمة واهلك بسببها عالم كثير والله يفعل ما
يشاء فانه في الزلازل العظام والرجفات التي اعتنى انقلها في كتب التاريخ واما الزلازل
الصغار فلا تكاد تنحصر والله التوفيق **ومنها** المسخ والقذف عن ابن عمر رضي الله عنهما
مرفوعا يكون في امية حشف ومسخ وقذف رواه احمد ومسلم والحاكم وعن ابن مسعود رضي الله
عنه بين يدي الساعة مسخ وحشف وقذف رواه ابن ماجه وعن ابي امامة ليس بين اقوم
من امية على اكل وهو ولعب ثم ليصبح قردة وخنازير رواه الطبراني وعمر عايشة رضي الله
عنها يكون في اخر هذه الامة حشف ومسخ وقذف قيل يا رسول الله افلا نينا الضالكون
قال نعم اذا اكثر الخبث رواه الترمذي وعن عبد الرحمن بن صغار عن ابي سلمة تقوم الساعة
حتى يحسف بقبايل حتى يقال من بقي من بني فلان رواه احمد والبيهقي وابن قانع والطبراني والحاكم
وعنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما يكون في هذه الامة حشف ومسخ وقذف رواه الترمذي
وابن ماجه اما الحشف فقدم اما المسخ فقد وقع لا شيا ص قد صح والجنوع عن غير واحد
ان في زمن فاطمية مصر كانوا يجتمعون بالمدينة يوم عاشوراء في قبعة العباس ويسبون الشيعة
والصفاة رضي الله عنهم فجاء رجل فقال من يطعمني في محبة ابي بكر فخرج اليه شيخ وأشار اليه
ان اتبعني فاخذه الي بيته وقطع لسانه ووضع في يده وقال هذه بمحبة ابي بكر فذهب الرجل
الي المسجد وسلم على رسول الله والشيخين ورجع ولسانه في يده ففقد حزينا عند باب المسجد
وعليه النوم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه معه ابو بكر فقال لا يكره ان هذا قطعوا
لسانه في محبتك فرد عليه لسانه قال فاخرج لسانه من يده ووضع في محله فانتبه فاذا لسانه
كما كان قبل القطع واحسن فلم يخبر احدا ورجع الي بلاده فلما كان العام اقبال رجع الي المدينة
ودخل القبعة يوم عاشوراء وطلب شيئا بمحبة ابي بكر فخرج اليه شاب قال اتبعني كما تتبعه فدخل

الدار التي قطع فيها لسانه فأكرمه الشاب فقال الرجل اني تجبت من هذا البيت لفتيت فيها العلم
 المضي مصيبة ومهانة وهذه السنة لفتيت ما اري من الاكرام فقال الشاب كيف القصة
 فاخبره بالقصة فانكب على يديه ورجليه وقال ذلك الي وقد مسخى الله قودا وكشف عن
 ستارة فاره قودا مربوطا واحسن اليه وتاب عن مذهبه وقال اكتبتم علي امر والدي ذكر
 هذه القصة السيد السهمودي وابن حجر في الزواجر والطوق والقسطاني في المواعظ
 اللدنية وغيرهم وذكر في الزواجر انه كان يجلب جلا سبابا للشيخين فلما مات اتفق شبا
 علي ان ينشوا قبره فلما بنشوه رأوه قد مسخ خنزيرا فاخرجوه ثم اخرجوه بالنار وذكر
 السيوطي في تاريخ الخلفاء ان في سنة اثنين وثمانين وسبع مائة في خلافة المتوكل ساءل
 الخلفاء العباسيين الذين كانوا بمصر وروى كتاب من حلب يتضمن ان اماما قام يصلي وكان شخصا
 عبت به في صلوة فلم يقطع الامام الضلع حتى فرغ وحين سلم انقلب وجه العايب وجه خنزير
 وهرب الي غابة هناك وكتب بذلك محضرا واما القذف فقد نقل السيوطي في تاريخ الخلفاء
 ان في سنة خمس وثمانين ومائتين مطرت قرية بالهجرة حجارة سودا ووقع برة وزن البرد
 مائة ومسون ودها وفسنة اثنين واربعين ومائة رجت قوتة السويد بالحجارة وزن
 حجر من الحجارة فكان عشرة ارجال وفسنة ثمان واربعين واربعة في خلافة المقدح
 ريج سودا ينفذ واشتد الرعد والبرق وسقط رمل وتراب كما مطر واخبر في ثقة ان في
 سنة ثمان مائتين بعد الف مطرت حجارة سود كثيرة عريضة قدر بيض الدجاج و
 اكبر في الصنف والسماء مصحبة ببلاد الاكود بين هيزان وكفر او كان يسمع لها حس
 من مسافة يوم والله يفعل ما يشاء **ومنها** الريح الحمراء الشديدة والامور العظام
 عن علي بن ابي طالب وابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اتخذ الفتي دولا والامانة تعما والركاة مغوما وتعلم الفيردين واطاع الرجل امرأته وعق
 امه ولدي صديقة واقصه اباه وظهرت الاصوات في المساجد وسار القبيلة فاسقهم وك
 زعيم القوم اذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمر ولعن
 اخر هذه الامة اولها فارقتوا عند ذلك بحاجهم وازلزلت وخسفا وصنخا وقد فاره

الرقعة

الترمذي وعن عبدالله بن حوالة عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض
المقسومة فقد نزل الزلازل والبلايل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من يدي ^{هذه} الي
رأسك رواه ابو داود والحاكم وهذا ان اريد بالخلافة النازلة الي الارض المقدسة ملك بني امية
فقد وقع من الامور العظام ما سئد كرم بعضها وان اريد خلافة المهدي فالمراد بها الايات القوية
الا الساعة كالذبة وطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك اما الريح ففي سنة اثنين و
ثلاثين ومائتين في اول خلافة المتوكل هبت بالعراق ريح شديدة السجوم ولم يعهد مثلها احر
ذرع الكوفة والبصرة وبغداد وقتلت المسافرين ودامت خمسين يوماً وانقضت بهمدان
فاحرقت الریح والمواشي وانقضت بالموصل وسجارد وصفت الناس من المعاش في الاسواق
ومن المشي في الطرقات واهلكت خلقا عظيما وفي سنة ثمانين ومائتين في شوال في خلافة
المعتضد اصبحت الدنيا مظلمة الي العصر هبت ريح سودا فدامت الي ثلث الليل واعقبها
ذلالة عظيمة اذهبت عامة بلاد المديلة وفي سنة خمس وثمانين ومائتين في خلافة هبت
ريح صفرا بالبصرة ثم صارت خضرا ثم صارت سودا وامدت في الامصار وفي خلافة المعتضد
جاءت ريح سودا ببغداد ولتد الرعد والبرق حتى ظن انها القيمة وفي خلافة المستظهر هبت
بمصر ريح سودا مظلمة اخذت الانفس حتى لا يبصر الرجل وجهه ونزل على الناس من واثقوا
بالهلاك ثم اجلي قليلا وعاد الي الصفة وفي سنة ست وتسعين وخمسمائة هبت
ريح سودا مظلمة بمكة عمت الدنيا ووقع على الناس من احر ووقع من الركن اليماني قطعة
واما الامور العظام فوقع القحط الشديد صارت منها ما وقع في زمن الظاهر العبيدي
بمصر الفلأ الذي لم يقع مثله منذ من يوسف عليه السلام ودام سبع سنين حتى اكل الناس
بعضهم بعضا وقيل بيع فيه رقيقا خمسين دينارا وفي زمن المستنصر العبيدي وقع
بمطريضا القحط سنين متوالية حتى اكل الناس بعضهم بعضا وبلغ الارب من الحنطة
مائة دينار والاروبار بعون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم وشي ببيع الكلب خمسة
دنانير والهرة بثلاثة دنانير وفي سنة خمس واربعين في خلافة المقتفي العباسي جاء
مطر باليمن كدم وصارت الارض مشوشة بالدم وبقي اثره في ثياب الناس وفي سنة

ثمان وخمسين واربعمائة ظهر كوكب كانه دارت القوم ليلية التمام شجاع عظيم وهما الناس في ذلك
 واقام عشرين ايام ثم تناقض صفه وغاب وخمس سنة ستين واربعمائة في خلافة القائم غرق بالهولة
 خلق كثير وخمس سنة ست وثمانين واربعمائة في خلافة القائم كانت العرق العظيم ببغداد وزادت
 وجلة ثلثين ذراعاً ولم يقع مثل ذلك قط وهلكت الاحوال والانفس والولب وركبت الناس
 في السفن واقبت الجعة في الطيار على ظهر الماء موتين وصارت ببغداد كلها ملقة وانهم
 مائة الف واربع وخمسة اربع وثمانين واربعمائة في خلافة المهدي غلب الا فرج فخرج جميع جزيرة
 سقلية واسروا وسبوا وادى المسلمين وخمس سنة اثنين وخمسين وخمسمائة في خلافة
 المستعصم ظهرت نار في ارض عدن وكان يظهر شررها في الليل الى البحر ويصعد منها دخان
 عظيم في النهار وفي ايام المعتمد وخمس سنة ست وثمانين ومائتين دخلت النجف البصرة و
 اعمالها وجزبها وبذلوا السيف وسبوا ودمروا من الخوارج الذين قتلهم امير المؤمنين علي و
 اعقبه لك الربا العظيم فمات خلق لا يحصون ثم اعقبه هذات وزلازل فمات تحت الروم
 الوف من الناس واستمر القتال مع الزنج الى سنة سبعين قال الصولي انه قتل من
 المسلمين الف الف وخمسمائة ادي و قتل في يوم واحد بالبصرة ثلثمائة الف وكان له
 منبر في بلده يصعد عليه ويسب عثمان وعلياً وصفاوية وطحمة والزبير وعائشة وكان
 ينادي على المرأة العلوية في عسكره بدمهمين وثلاثة وكان عند الواحد منهم العشرين من
 العلويات يستخذمنهم ويطأهن فقتل اللعين رئيس الزنج سنة سبعين وكان اسمه
 بصيود وكان يدعى انه ارسل الى الخلق فرد الرسالة وانه مطلع على المعصيات ووقع في رزقه
 غلاة مفرط بالحجاز والعراق وبلغ كره الحنطة ببغداد مائة وخمسين دينار والكرسة اجمال
 الحير والبقال واثنى عشر وسقا وفي ايامه انشق في فهو عيسى ثبوت فجاء الماء الى الكرخ فهدم
 سبعة آلاف دار وفيه منه ظهرت القرامطة بالكوفة وهم نوع من الملاحدة وهم الباطنية
 يدعون انه لا غسل من الجنابة وان الحمر حلال وان السنة في السنة يومان ويزيدون في اذانهم
 محمد بن الحنفية رسول الله وان الحج والقبلة الى بيت المقدس في اشيا اخر وفي سنة ست
 وتسعين وخمسمائة كان بمصر لغللة المفرط بحيث كلوا الجيف والادميين وفسا اكل بني آدم

واشتهر وتعد إلى حفرة القبور وكل الموتى وكثر الموت من الحج حيث كان الماشية لا يقع قدمه أبدا
 إلا على صخرة أو قريب الموت وهلك أهل القرى قاطبة بحيث أن المسافرين بالقرية فلا يرى نافعاً
 وتجعل البيوت مفتحة وأهلها موتى وصارت الطرق مزرعة للموتى ومادة بلحومهم للطير و
 السباع بيعة الأحرار والأقارب بالدرهم اليسير واستمر ذلك سنتين وثلاثين سنة ثم ثمان وثلاثين
 ومائتين في خلافة المتوكل سمع أهل خلاط صيحة عظيمة من جبال السماوات منها خلق وفجأة
 اثنين وأربعين وقع جبل طابرا بفيض دون الرحمة في رمضان فصاح معاشر الناس
 اتقوا الله الله الله فصاح أربعين صوتاً ثم طار وجاء من الغد ففعل كذلك وكتب
 البريد بذلك وأشهد حسنة امرأة أسنان سمعوه إلا غير ذلك من الأمور العظام التي وقعت
ومنها انقطاع الحج ورفح الحج الأسود من الكعبة عن أبي سعيد رضي الله عنه لا تقوم الساعة
 حتى يروح البيت رواه الحاكم ومحمد واليزار وأبو يعلى وابن حبان وعن ابن عمر رضي الله عنهما
 لا تقوم الساعة حتى يرفع الكعبة رواه السجزي وهذا كذا قد وقع أما انقطاع الحج في
 سنة عشرين وثلاثمائة انقطع الحج من بغداد إلى سنة سبع وعشرين بسبب فتنة القرامطة
 وفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة رجع الحج مصر من مكة فنزلوا واديا فجاءهم سيل فاخذهم
 كلهم فالتقاهم في البحر عن آخرهم وفي سنة خمس وعشرين قطعت بنو سليم الطريق على
 الحج من مصر واخذوا منهم عشرين ألف بغير باحمالها وعليها من الأمتعة ما لا يقدر
 كثرة وبقي الحاج في البوادي هلك أكثرهم وفي سنة ثلاث وستين خرج بنو هلال وطائفة
 من العرب على الحاج فقتلوا منهم خلقاً كثيراً وعطلوا على من بقي منهم الحج في هذا العام
 ولم يحصل لأحد حج في هذه السنة سوى أهل درب العراق وحدهم وفي سنة أربع وثلاثين
 وثلاثمائة رجع الحاج العراقي من العراق اعترضهم الأصفرياء العرب ومنعهم الجواز إلا
 بالبايع فعادوا ولم يحج أهل الشام ولا اليمن إنما حج أهل مصر فقط وخمس مائة اثنين
 وتسعين وثلاثمائة انفرد المصريون بالحج ولم يحج أحد من بغداد وبغداد الشرق بقيت العرب
 بالفساد وكذا في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وفي سنة سبع وتسعين انفرد المصريون
 بالحج ولم يحج أهل العراق لفساد الطريق بالعرب وخمس مائة سبع وأربعين انفرد المصريون

ايضا ولم ينج احد سواهم وكذا في سنة ثمان واربعماية وفي سنة سبع وعشرين واربعمائة انفرد
 المصريون ايضا بالبحر ولم غيره وفي سنة ثمان عشرة واربعماية لم ينج احد الا من المشرق ولا
 من مصر وغيرها الا طائفة من خراسان والجزيرة وفي سنة ثلاث وثلاثين واربعماية تقطع
 البحر من اقاليم باسرها ومن السنة التي بعدها الى سنة اربعين واربعماية لم ينج احد غير اهل
 ذكر هذه كله السيوطة في حسن المحاضرة واما رفع البحر في خلافة المعتد وذلك ان المعتد
 سئل الحاج مع منصور الديلمي الى مكة سالمين فوافاهم يوم التروية عدوانته ابوطاهر القرمطي
 فقتل الجميع في المسجد الحرام قتلًا ذريعًا وطرح القتلى في بئر زمزم وضرب البحر الاسود بدبوس
 فكسوه ثم اقلعه وقام بها احد عشر يومًا ثم رحلوا وبقي البحر الاسود عندهم اكثر من عشرين سنة
 ودفع لهم فيه جنسون الفدينار فابوا رده حتى اعيد في خلافة المطيع وقيل انهم لما اخذوه
 هلك تحت اربعون حملاً من مكة الى بحر فلما اعيد حمل على قعود هزيل فشنق قاتل محمد بن الربيع
 ابن سليمان كانت بمكة سنة القرامطة فصد لقلع الميزاب وانا اراه في جبل صبري و
 قلت رب ما احملك فسقط الرجل على دماغه فمات وصعد القرمطي على المنبر وهو يقول
 انا بالله وبالله انا يخلق الخلق ويحييهم انا ولم يفلح ابوطاهر القرمطي بعد ذلك تقطع سببه
 بالجدري وقا محمد بن نافع الخناني تاملت البحر وهو مقلع فاذا السواد في رأسه فقط
 وسائره ابيض وطوله قدر عظم الذراع اما هدم البيت كله وانقطاع البحر بالكلية فاما يكون
 في اخر الزمان والعياد بالله وكذلك رفع القرآن كيبا في القسم الثالث ان شاء الله
 تعالى رضع روس اقام بكواكب من السماء عن ابن عباس رضى الله عنهما لا تقوم
 الساعة حتى توضع روس اقام بكواكب من السماء باستحلوا عمل قوم لوط رواه الديلمي و
 في سنة ثلث وتسعين ومئى مائة انقض كوكب عظيم سمع لا نقضا منه صوت هائلة واهترت
 الدور ولا ماكن فاستغاث الناس واعلنوا بالدعاء وظنوا انه من امارات القيمة وفي سنة
 احدى واربعين ومائتين ماجت النجوم في السماء وتناثرت الكواكب كلجراد اكثر الليل
 وكان اصراع عجا لم يعهد مثله وفي سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة في خلافة الرافض
 في ذي القعدة انقضت النجوم سائر الليل انقضاء عظيمًا ما روي مثله وقد وقعت

25
بعد ذلك كثير ان النجوم والشهب انقضت وقتلت ناساً **ومنها** ظهور كوكب له ذنب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سليمان اذ كان حج الملوك فمترها و
الاغنياً للتجارة والمساكين للسند والقرآن رياء وسمعة فعند ذلك بظهر نجم له ذنب رواه
ابن مروية وهذا الكوكب قد ظهرت مرات اخرها في سنة خمس وسبعين ولف في شهر جمادى الآخرة
وبقي شهر او اكثر وكان يسير سيرا اسرع من القمر **ومنها** كثرة الموت عن عوف بن مالك
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعد بين يدي الساعة ستا موتي ثم فتح بيت المقدس
ثم موتان كقتل الغنم الحديث رواه البخاري وابن ماجة والحاكم في المستدرک والموتان
بضم الميم واسكان الواو على وزن بطلون الموت لكثير الوقوع قاله في النهاية وقعا من الغنم بضم
القاف وبالدالين والهاد المهملتين بينهما الف ذكراً يأخذ الغنم فلد يلبث ان يموت ومنه ضرب
ناقصه اي مات مكانه وهذا وقع في زمن عمر في عمواس وبعد ذلك في طاعون الجارف وفي نظر
والوبا آت الواقعة في اقطار الارض **ومنها** استباحة مكة عن الحسين بن علي النخعي
خرج الي الكوفة فنصحه في الخروج قال ان ابي حدثني انه يستحل حرمتها ولان اقلل خراجها
بشبر احب الي من اقلل داخلها الحديث وهذه وقعت في زمن يزيد كما مر وفي زمن عبد
الملك حين ارسل الحجاج وقتل ابن الزبير وهدم البيت وفي زمن ابي طاهر الفرمي كما مر ايضا
وقع بعد ذلك مرات قتلوا بها جماعة من الاشراف من بني حسن وسيقع قتل حوزج المهدي
واخر من يستباحها ذوالسويقتين من الحبشة فانه يبيعها ويهدم البيت حجر حجر وهذا
سياً تيان في ابواب الثالث انشاء الله تعالى ولنكتف من هذا القسم بهذا المقدار
فانما المقصود التنبيه على وقوعه لا التحذير منه فانه قد فات وانما الحذر مما ياتي وبالله
التوفيق والحمد لله رب العالمين **خاتمة** الفتن الواقعة بين الصحابة رضوان
الله عليهم الحق في كلها مع امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وانه المصيبة آثما وغیره المحظية
لقوله صلى الله عليه وسلم عيسى مع القرآن والقرآن معه وقوله عيسى مع الحق حيث دار وقوله يا علي
تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت انا على تنزيله وقوله للزبير تقاتله وانت له ظالم وقوله
ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدها وقوله عمار تقتله الفئة الباغية وعماراً

معه وقتل في صفين قتلت اصحاب معاوية ولقول حذيفة حين قال سيكون قتال بين المسلمين
 فسيل مع من نكون انظر الى الفنة التي تدعو الي امر عي فكونوا معها فانما على الحق وغير
 ذلك من الاحاديث وحسنه فتقول اما طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم فهم مجتهدون
 قطعاً لانهم لم يطعموا في الخلافة ولم يكونوا جاهلين بفضل امير المؤمنين علي رضي الله عنه و
 علمه وقربته وسابقته فانما حملهم على ذلك طلبهم عثمان لما اودي اليه اجتهادهم من حجب
 قتلهم على الامام وكان امير ينظر محاكمة الورثة اليه واقامة البينة على القتال وقد كان طلحة
 والزبير من اهل بدر وقد قال صلى الله عليه وسلم لعمر في قصة حاطب بن ابي بلتعة ومليديك
 لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقد اغلوم حاطب حين شكاه
 اليه وقد يا رسول الله ان حاطب ياخذ النار فقال كذبت لا يدخل النار انه شهيد والحدسية
 ولانها من المشقة المبشرين بالجنة وبشارة صلى الله عليه وسلم حق ولانها جماع عن الخرج
 وقابا اما الزبير فيمن ذكره على الحديث ترك القتال وخرج من المسكون واما طلحة فبعد ما
 جرح مر به رجل من اصحاب علي فسأله عن قتال من اصحاب علي قال مديونك ابايعك
 عن علي فلما سمع على ذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الله ان يموت طلحة الا وبيعت
 في عتقه وقال رجوان اكون انا وطلحة والزبير من الذين قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم
 من غل اخواناً على سرر متقابلين واكرم ابن طلحة ورد عليه جميع ماله واما عائشة فلانها زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة كما ثبت في الصحيح ولانها ارادة الرجوع من الطريق حين
 سمعت كلاب حباب بنحتها فتذكرت الحديث فقالوا بل نقدمين لعل الله ان يصلح بلد ذات
 المسلمين فافضت الا الصلح لا الفسأ وانما قتلت عثمان انشبه الحرب خيفة على انفسهم
 ولا انها ام المؤمنين وجبيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم ماجورون الا ان علياً
 اجران اجر الاجتهاد واجر الاصابه وغيره له اجر الاجتهاد فقط واما معاوية فهو ان كان
 باغياً لم يدخل في البيعة بل كان طالبا للملك وانما جعل طلب الدم وسيلة الى طاعة اهل الشام
 له وقد ظهر له بغية بقتل عمار بن ياسر فاخبروه بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار انما
 تقتلك الفيتة الباغية ولا نه لما توفي بعد نزول الحسن عن الخلافة لم يقتل احداً من عثمان

ولا طلبة ولم يكن له سابقة ولا هجرة على اصح فانه من مسلمة الفتح وقد قال - عمر رضي الله
 عنه ان هذا الامر في اهل بدر والمهاجرين الا وليس ما بقي منهم احد وليس لطبق ولا مسلمة
 الفتح فيه نصيب لكنه لكونه صهر الرسول صلى الله عليه وسلم وكان تباللوجي وله حجة وقد قال
 صلى الله عليه وسلم اذ ذكر اصحابي فامسكوا وقال الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعد
 الحديث ينبغي الامساك عن ذكره الا بخبر عن انه صلى الله عليه وسلم قد اخبره انه يتولى وقال
 يا معاوية اذ اوليت فاحسن ودعاه فقال اللهم اجعله هاديا مهديا واهديه وقال
 امير المؤمنين علي رضي الله عنه لا تتركوا اماراة معاوية والله لو فقدتموه لرأيتكم الرؤس
 تنزل عن كواهلها كالحنظل واما الحوروية فلا حاجة اليه الاعتذار عنهم بعد ما قال صلى الله
 عليه وسلم يرقون من الدين مروق السهم من الرمية ونحوه من الاحاديث واما يزيد
 وبنو الحكم فهم ملعونون على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ولذا قال احمد بن حنبل حين سأل
 ابنه عن لعن يزيد كيف لا يلعن من لعنه الله في كتابه فقال قد قرأت كتاب الله فلم اوفيه
 لعن يزيد فقال ان الله يقول هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
 ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمي ابصارهم واي فساد وقطيعة اشد مما
 فعله يزيد يا بني نعم عمر بن عبد العزيز من الائمة الراشدين والخلفاء المهديين وبحسب تشاؤ
 من بني امية كما استشاء النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال الا الضالون منهم وقيل ما هم بخلاف
 بقية بني امية وكذلك من بعدهم من بني العباس وغيرهم فاكثروا وعاضهم ظمة فسقة
 واحسن من فيهم المتوكل وهو كان في النصب بحيث هدم قبر الحسين وجعله مزرعة
 وضع الناس ذيارته وقال في ذلك بعض الشعراء **شعرا** تالله ان كانت امية قد انت
 قتل ابن بنت نبينا مظلوما فلقد اتاه بنو ابي بختلة هذا العول قبره مهدوما اسفوا
 على ان لا يكونوا شاركا في قتله فتبعوه رميا نعم كان المرتدى منهم ذاهدا يتأس
 بعمر بن عبد العزيز في هديه لكنه قتل بعد سنة ولم تطل مدته هذا **واما** ما توسع فيه الرفض
 من سب السلف الصالح حتى الصحابة الكرام سيما الشيخين فخرج من طريق العقول والنقل و
 ضلال مبين والحاد في الدين وتجھيل جميع المسلمين حتى على امير المؤمنين كلاتم كل بل هم

خیرامة اخرجت للناس بشهادة القرآن وشهد الله على الامم يوم الحشر والميزان وهم اهل
 بدر وبيعة الرضوان اختارهم الله لصحبة نبيه من بين الاكوان لم تكن فيهم شايبة نفسا
 ولا ميل الى الباطل والعدوان وقد صرح عن علي رضي الله عنه انه قال ابو بكر حين من موطن
 فرعون انه كان يكتنم ايمانه وابوبكر كان يظهر ايمانه ويدفع عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
 اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال حين سألته ابنه محمد بن الحنفية عن خير الناس قال
 ابو بكر قال ثم قال عمر قال ثم انت يا ابا برك قال انا ابوك رجل من المسلمين وقال سبوق رسول
 وصلى ابو بكر وتلت عمر ثم غشيتنا فتن فلو حول ولا قوة الا بالله وقوله صلى ابو بكر معناه
 انه تلو رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامامة اوفى الفضل من قوله فرس مصل اذا كان ثانيا
 في ميدان السبق وتؤيده حديث كنت انا وابوبكر وكفرسي هاهنا سبقتنا فامان بي
 ولو سبقني لاهنت به لكن فيه مقال بل قيل بوضعه والله اعلم ولا حديث الواردة
 في فضلها بل وعثمان رضي الله عنهما عن علي كرم الله وجهه وابراهم بن تميم
 عن مائتين فرحم الله امرأ عرف قدره وعرف لهم حقهم واجبه من سيرة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا يملك مع الهاككين والعياذ بالله **فائدة** قد يفهم الاشارة
 الى مدح الخلفاء الراشدين واهل الشورى وضم من بعدهم والبا عني عليهم من الايات
 التي في سورة الشورى قوله تعالي وما عند الله خير وانقي وقوله تعالي الذين امنوا وعملوا
 بهم يتوكلون اشارة الى الصديق رضي الله عنه اما ايمانه فيشهد له قوله صلى الله
 عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح بهم ايمان ابي بكر واما توكله
 فيشهد له قوله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امية سبعون الفا بغير حساب وابوبكر
 منهم فبقى من هم يا رسول الله قال هم الذين لا يرتقون ولا يكونون ولا
 يكتون وعلم بهم يتوكلون وقوله تعالي والذين يحبسون كبا تراكهم والفاوا حشر
 واذا ما غضبوهم يغفرون اشارة الى عريضة الله عنه اما تركه للفوا حشر فيشهد
 له حديث ما سلك فجا الا وسلك الشيطان فجا غير فجه واما مفارقة عند الغضب
 فيشهد له حديث عينة بن حصن انه لما دخل عليه فقال هي يا ابن الخطاب فوالله

انك

انك لا تعطينا الجزد ولا تقسمه فينا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال ابن
 اخيه حو بن قيس يا امير المؤمنين ان الله يقول هذا العفو وامر بالعرف واعرض عن
 الجاهلين وهذا من الجاهلين فما قد اها عمر حين سمعها وكان وقفا عند كتاب الله وفيه
 الله عند قوله تعالى والذين اتوا الصلوة وامرهم شورى بينهم اشارة الى اصحاب الشورى
 ومنهم علي وعثمان رضي الله عنهم وقوله مما رزقناهم ينفقون اشارة الى عثمان وعبد
 الرحمن بن عوف ونحوها وقوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون اشارة الى علي
 كرم الله وجهه وان ما فعله من انتصاره على اهل البغي ما ثاب ويعد عليه وكذلك قوله
 وجزاء سيئة سيئة مثلها اشارة الى عفو وكرمه ومن ثم نادي يوم الحز ان لا
 يتبع منكم من ولا يجزم على جريحهم ولا يواخذ اموالهم التي لم يحضرها بها الحرب وقوله
 فمن عفي واصح فاجره على الله اشارة الى نزول الحسن بن علي عن الخلافة وعفو اساة
 معاوية واهل الشام واصلاحه بين المسلمين وحققه دماؤهم وقوله انه لا يجب الظالمين
 اشارة الى من ظلم المذكورين وقتلهم او بغي عليهم قاتل عمر وقتل عثمان وقاتل علي والحسين
 عليه وقوله ولم انتصر بعد ظلمي فاولئك ما عليهم من كسر اشارة الى الحسين بن علي رضي
 الله عنهما وقيامه على يزيد وقتاله على حقه الى ان قتل هو اهل بيته وقوله انما السبيل
 على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم اشارة الى
 يزيد ومن بعده من بني امية وعيسى بن علي وبنو الله اعلم وبالله التوفيق **تفسير**
 ورد عند صلى الله عليه وسلم انه قال لايات بعد الماتين وهذا يحتمل بعد الماتين من
 الهجرة ويحتمل بعد الماتين بعد الف ويؤيد الاول ان جميع الايات المذكورة من الزلازل
 والرياح والرجفات ومطر الدم والحجارة وفتن الاعتزال والقرامطة والزنج وصيغ
 الطير والقيح من السماء والفرق والناز وغير ذلك مما مر مفصلا انما وقعت بعد
 الماتين في اخر خلافة المأمون الى ان كثر في زمن المتوكل جد وتوالي وبدا ايضا
 حديث خياركم بعد الماتين خفيف الحاد وما روي مع ضعف لا يولد بعد الماتين مولود
 لله فيه حاجة وعلى هذا فلا يتقيد ظهور الايات القريبة من الساعة بما بعد الماتين بعد

الامور بالعدل والعدل
 انك لا تعطينا الجزد
 ولا تقسمه فينا بالعدل
 فغضب عمر حتى هم ان
 يوقع به فقال ابن
 اخيه حو بن قيس يا امير
 المؤمنين ان الله يقول
 هذا العفو وامر بالعرف
 واعرض عن الجاهلين
 وهذا من الجاهلين
 فما قد اها عمر حين
 سمعها وكان وقفا
 عند كتاب الله وفيه
 الله عند قوله تعالى
 والذين اتوا الصلوة
 وامرهم شورى بينهم
 اشارة الى اصحاب
 الشورى ومنهم علي
 وعثمان رضي الله
 عنهم وقوله مما رزقنا
 هم ينفقون اشارة
 الى عثمان وعبد
 الرحمن بن عوف ونحوها
 وقوله والذين اذا
 اصابهم البغي هم
 ينتصرون اشارة
 الى علي كرم الله
 وجهه وان ما فعله
 من انتصاره على اهل
 البغي ما ثاب ويعد
 عليه وكذلك قوله
 وجزاء سيئة سيئة
 مثلها اشارة الى
 عفو وكرمه ومن
 ثم نادي يوم الحز
 ان لا يتبع منكم من
 ولا يجزم على جريحهم
 ولا يواخذ اموالهم
 التي لم يحضرها بها
 الحرب وقوله فمن
 عفي واصح فاجره
 على الله اشارة
 الى نزول الحسن بن
 علي عن الخلافة
 وعفو اساة معاوية
 واهل الشام واصلاحه
 بين المسلمين وحققه
 دماؤهم وقوله انه
 لا يجب الظالمين
 اشارة الى من ظلم
 المذكورين وقتلهم
 او بغي عليهم قاتل
 عمر وقتل عثمان
 وقاتل علي والحسين
 عليه وقوله ولم
 انتصر بعد ظلمي
 فاولئك ما عليهم
 من كسر اشارة
 الى الحسين بن علي
 رضي الله عنهما
 وقيامه على يزيد
 وقتاله على حقه
 الى ان قتل هو اهل
 بيته وقوله انما
 السبيل على الذين
 يظلمون الناس
 ويبغون في الارض
 بغير الحق اولئك
 لهم عذاب اليم
 اشارة الى يزيد
 ومن بعده من بني
 امية وعيسى بن علي
 وبنو الله اعلم
 وبالله التوفيق
تفسير
 ورد عند صلى الله
 عليه وسلم انه قال
 لايات بعد الماتين
 وهذا يحتمل بعد
 الماتين من الهجرة
 ويحتمل بعد الماتين
 بعد الف ويؤيد
 الاول ان جميع
 الايات المذكورة
 من الزلازل والرياح
 والرجفات ومطر
 الدم والحجارة
 وفتن الاعتزال
 والقرامطة والزنج
 وصيغ الطير والقيح
 من السماء والفرق
 والناز وغير ذلك
 مما مر مفصلا انما
 وقعت بعد الماتين
 في اخر خلافة
 المأمون الى ان كثر
 في زمن المتوكل
 جد وتوالي وبدا
 ايضا حديث خياركم
 بعد الماتين خفيف
 الحاد وما روي مع
 ضعف لا يولد بعد
 الماتين مولود لله
 فيه حاجة وعلى
 هذا فلا يتقيد
 ظهور الايات
 القريبة من الساعة
 بما بعد الماتين بعد

الألف ولو سلم أن المراد هو احتمال الثاني وأنه المائتان بعد ألف فلا يلزم تأخير
 المهدي إلى ذلك الوقت لجواز أن يخص الآيات ببعضها كاللذة وطلوع الشمس من مغربها
 وهم الكعبة ونحوها وعلى كل تقدير فظهور المهدي على رأس هذه المائة محتمل احتمالاً قوياً
 ظاهراً وإن تأخر عنها فلا يتأخر عن المائة الثانية قطعاً ونسباً الله تعالى أن يمتحننا
 على الإيمان غير مفتونين ولا مبذلين وكل واحدة من هذه العتق تحتمل مجلدات بل تفصيلها
 محتمل مجلدات وأما اختصنا واشترنا إيهما إشارة لأنها غير مقصورة حيث مضت والمقصود
 ما نحن بصدده ولعل ميل السامعون ولأن الوقت لا يسع غير ذلك فإن الموسم قريب
 ولأن تفصيلها يهرث فتوة القلب والضغائن وما لا ينبغي والمهم ذكر ما يبين انقلاق
 ويحزننا ويخرجها عن الغفلة والحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه أجمعين **الباب الثاني** في الامارات المتوسطة التي ظهرت
 ولم تنقص بل تتزايد إلى أن تكامل وتتصل بالفساد الثالث ونسرد احاديثها اختصاراً
فمنها لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدين كعم ابن كعب رواه احمد والترمذي
 والضياع عن حذيفة وابن مردويه عن عمر كرم الله وجهه الملك العبد والاحق والليث
 أي حتى يكون اللثام والحقا والعبد رؤساء الناس **ومنها** يأتي على الناس زمان
 الصابر على دينه كالفقيه على الجور الترمذي عن انس كناية عن عدم المساعد والمعاون
 على الدين **ومنها** يكون في آخر الزمان عباد جهال وقسقة ابونعيم والحاكم عن انس
ومنها لا تقوم الساعة حتى يتباهي الناس في المساجد ابودود وابن ماجه وابن
 حبان عن انس **ومنها** في اشراف الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الرحم وتحوين الامين و
 ايتمان الخاين الطبراني عن انس **ومنها** من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة وان
 يرى لهلل قبلد بفتحين أي ساعة ما يطلع فيقال لليلتين الطبراني عن ابن مسعود
 وانس **ومنها** ان تتخذ المساجد قراون يظهر موت الفجأة الطبراني عن انس
ومنها من اقتراب الساعة كثرة القطر أي المطر وقلة النبات وكثرة القرا أي
 العباد وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء الطبراني عن عبد الرحمن بن عمر

والانصاري

28
 ولا يضاري **ومنها** يذهب الصالحون الدول فالاول وتبقى حثالة كحثة الشعير او
 التمر احد البخاري عن مرداس السلي **ومنها** لا تقوم الساعة حتى يكون الزهر رطابة
 والورع تصنع ابونعيم في الحلية عن ابي هريرة **ومنها** ان من اعلام الساعة وشروطها
 ان يكون الولد غيظا وان يكون المطر قيظا وان يفيض الاشرار فيضا الطبراني عن ابن مسعود
 اي يكون الولد غيظا واما اي يعمل ما يفيظها بعقوبة لهما ولا يكون طلوعهما ويكون المطر
 في الصيف فلا يثبت شيئا وهذا قريب مما مر ان اشراطه كثرة القطر وقلة النبات وفيض الشرا
 كثرة **ومنها** ان من اعلام الساعة واشراطها ان يصدق الكاذب وان يكذب الصادق
 الطبراني عن ابن مسعود **ومنها** ان من اعلام الساعة واشراطها ان يؤمن الخاين
 وان يخون الامين وان يتوصل الاطباق اي لا تحب ولا جانب وتقطع الاحام الطبراني عن
 ابن مسعود **ومنها** ان من اعلام الساعة واشراطها ان يسود كل قبيلة منافقون
 وكل سوق تجارها الطبراني عن ابن مسعود **ومنها** ان من اعلام الساعة واشراطها
 ان يكون المؤمن في القبيلة اذل من النخذ الطبراني عن ابن مسعود النقد صغار الفتم
ومنها ان من اعلام الساعة واشراطها ان تزحف الحارث وان تحرب القلوب
 الطبراني عنه **ومنها** ان من اعلام الساعة واشراطها ان يكتفى الرجال بالرجال والنساء
 بالنساء الطبراني وهو كناية عن كثرة اللواط في الرجال وكثرة السحاق في النساء
ومنها ان من اعلام الساعة واشراطها ان يكتف المساجد وان يعلو المنابر الطبراني
 والمنابر يجر ان تكون بالمحجة جمع منبر وان يكون بالمشاة جمع منارة وكلدها واقع
ومنها ان من اعلام الساعة واشراطها ان يعمر خراب الدنيا ويحرب عمرانها
 الطبراني عنه ابن عساكر عن محمد بن عطية السوري اي يحرب البلد العامر وبنو عجل
 اخر كما نقل مصر الى القاهرة وكما نقل كوفة الى نجف **ومنها** ان من اعلام الساعة
 واشراطها ان تظهر المعارف وتشرب الحمود الطبراني والمعازف بالعين المهملة و
 الزاى المحجة جمع عرق قد في النهاية وهي الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل كل لمع عرق
 ان من اعلام الساعة واشراطها ان تنكث الشرط والهازون والهازون

والمازون وان تكتوا ولا الزني الطبراني عن ابن مسعود والشرط بضم المعجمة وفتح المهملة
 وهم اعوان السلطان قال السخاوي وهم الذين اعوان الظلمة ويطلق غالباً على ائمة جماعة الوهابية
 ونحوه وديما توضع في اطلاقه على ظلمة الحكام انتهى والهمز الغيبة والوقفة في الناس وذكر
 عيوبهم وهمز يميز فهو هاز وهمزة للمبالغة ومثله التمر فهو لمان ولينة ومنه قوله
 نق هاز مشاً بنيم وقوله ولا تلمزوا انفسكم وقوله ويل لكل كراهة لمنرة وقيل المن الغيب
 في الوجه والهمز الغيب بالغيب **ومنها** ان بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشوق التجارة
 حين تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع الارحام وفشوق القلم وظهور الشهادة بالزور
 وكتمان شهادة الحق احد البخاري والحاكم وصححه عن ابن مسعود وفشوق العلم كناية
 عن كثرة الكتب وقلة العلماء يعني يكتبون بتعلم الخط ليحاطوا بالحكام **ومنها** اذا
 استحلّت هذه الامة الخبز بالبند اي يشربون بها ويسمون بها البند والبند في المعنى
 هو الخبز لا ناكل مسكومايع والربا بالبيع اي يتجملون باظهار الربا في صورة البيع
 والسحت بالهدية اي يكون الرشوة والحرام الصرف ويسمون بها هدية والتجر بالزكاة
 اي يعطون الزكاة لا جريم او يتعاضون في الزكاة فيعطى هذا لهذا وبالعكس
ومنها اذا استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فبشرهم بريح حمراء يخرجون
 من قبل المشرق فيمنع بعضهم ويحسف بعض ذلك باعصوا وكانوا يعتدون اليهم
 عن افس **ومنها** اذا اتخذ الفي دولة الترمذي عن ابي هريرة قال في الفائق الدولة
 بضم الدال وفتحها ما يدور الانسان اي يدور من الحظ وقال في النهاية هو الدور
 بضم الدال وفتح الواو جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون تقوم دور
 قوم ومعناه اذا اختص لا غنياً واصحاب المناصب بالموال الفي ومنعوا عنها
 مستحقها **ومنها** ان يتخذ الامانة هفتما والزكاة مغزما ويتعلم لغير دين
 الترمذي عنه ومعناه ان يذهب المؤمن بامانات الناس وودائعهم ويتخذونها
 مغزماً كأنها غنيمة وقعت في ايديهم ويعد الناس الزكاة غرامة اي يشق عليهم اذا ذهابها
 كما يشق عليهم الغرامات ويتعلمون لغير دين اي يحلمهم على التعلم غير الدين من طلب

المقاهر

المقاصد الدينية الروية والمناصب الدينية **ومنها** اذا اطاع الرجل امرأته وعق
 واد في صديقه واقضى اباه وارتفعت الاصوات في المساجد الترمذي عنه ومعناه يقرب
 صديقه ويكرمه ويبعد اباه ويؤذيه ويكثر اللفظ في المساجد بحديث الدنيا كأنهم جالس
 في ناديتهم لا في مسجد **ومنها** اذا اساء القبيلة فاسقمهم وكان زعيم القوم اردتهم واكرم
 الرجل مخافة شدة الترمذي عنه يعني يكون فاسق القوم كبيرهم وسيدهم والزعيم من يتكفل
 بامر القوم ويقوم والردل الردى من كل شيء اي يقوم بامرهم ارداهم **ومنها** اذا ظهرت
 القينات اي المغنيات والمعارف وشربت الخمر ولعن اخر هذه الامثلة الترمذي
 عنه وقد ظهر لعن اخر هذه الامة اوها في الرفضه فتحكم الله تعالى **ومنها** اذا اقترب
 الزمان كثرت لبس الطيالة وكثرة التجارة وكثر المال وعظم رب المال كثر
 الشوط وكانت امارة الصبيان وكثر النساء وجار السلطان وطف المكيال
 والميزان الطبراني والحاكم عن ابي ذر والتطيف هو نقص الكيل والوزن والزرع
 وهو من الكبار يرق رقبته ويل لمطفيين الدين اذا كثرا على الناس اي اذا اشتروا
 منهم يستوفون واذا كانوا هم اوردتهم اي باعوهم بخسرون **ومنها** ان الشيطان
 ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول
 الرجل منهم سمعت رجلا عرف وجهه ولا ادري ما اسمه يحدث مسلم في مقامة
 صحيحة عن ابن مسعود **ومنها** ان في البحر شياطين مسجونة او ثقها سلكا
 يوشك ان تخرج فتقرأ على الناس قرآن مسلم عن ابن عمر **ومنها** اذا اقترب الزمان
 يزني الرجل جروا اي ولد كلب خير من ان يزني ولد له ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر
 اولاد الزنا حتى ان الرجل ليفش المرأة اي يزني بها على قارعة الطريق يلبس جلود الضان
 على قلوب الدنيا با مثلهم في ذلك الزمان المداهن الطبراني والحاكم عن ابي ذر ومعنى يلبس
 جلود الضان الخ انهم يلبسون القلوب ويحسنون الفعل ربا كالذياب **ومنها** اذا
 كانت الفاحشة في كباركم والملك في صغاركم والعلم في رذالكم والمداهنة في ضيالكم
 احمد ابن ماجة عن انس **ومنها** اذا تقارب الزمان يتقى الموت خيارا كما يتقى

وقتلهم ٣

احكم حيا والرجل من الطبق الرامه مزي عن ابي هريرة **ومنها** اذا تناول الناس
 في البنيان وفي رواية اذا رأت الحفاة العرة العالة رعاية الشاة يتطاوون في البنيان
 فانظر الساعة الشيطان عن عمر ذلك حيث كثرت امولهم وامنت وجاهتهم ولم
 يكن لهم ادب ولا هم سوى البناء لانهم لا يشتغلون بالعبادة ولا بالعلم ولا بالجهد
ومنها اذا وسد الامر وفي رواية اسند الامر في غير اهله فانظر الساعة البنيان
 عن ابي هريرة وفيه دلائل **شعر** ايا دهر اعلمت فينا اذا كا • ولينا بعد حبه
 قفاكا • قلبت الشرار علينا رؤسا • واجلست سفلتنا مستواكا • فيادهران
 كنت عاديتنا • فما قد صنعت بنا ما كفاكا **ومنها** من اشراط الساعة ان يتدفع
 اهل المسجد لا يجرون اما ما يصلح بهم احد ابوداد عن سلامة بنت الحران **ومنها**
 لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمتع عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر
 وليبره الدين ماله الا البلاء مسلم وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه **ومنها**
 لا تقوم الساعة حتى تقتلوا اصاكم وتجتلدوا باسيا فكم ويرث دنياكم شراركم وهذا قد
 وقع كثيرا ولا يزال يقع من قتل الملوك وهم ان لم يكن ائمة لكنهم فوب عنهم فقتلهم عنوة
 الا ائمة عن ابي امية الحمصي ومعناه ان الكابر من اولاد المهاجرين والانصار بل من قريش يقتلون
 بطلب الدنيا لجاه ويبقى الا صاغر من الموالي واخلطوا الناس هم الذين يتعلمون فيطلب منهم
 الفتاوى في الوقفات **ومنها** لا تقوم الساعة حتى يقتل الرجل فاه الحاكم في تاريخه
 عن ابي حوي **ومنها** من اشراط الساعة ان يملك من ليس اهلا ان يملك ويرفع
 الوضيع ويتضع الرفيع نعيم بن حماد عن كثير بن مرة مرسل **ومنها** من اقتراب الساعة
 اذا كثر خطباء منا بركم وكن علماءكم في ولائكم فاحلوا لهم الحرام وحرصوا عليهم الحلال
 فانقوهم بان يشتهون الدليل عن علي كرم الله وجهه **ومنها** من اقتراب الساعة اذا قمع
 علماءكم ليحلوا به دنائيركم ودرهمكم واتخذتم القرآن تجارة الدليل عن علي كرم الله وجهه
 ومعناه يقرؤون القرآن بالاجرة لا يقرؤون الله **ومنها** لا تزال الامة على شريعة
 حسنة ما لم تظهر فيهم ثلث مالم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الجنت ويظهر فيهم

السقارون

الذي يقول لو نجتها عن الطريق قليل ذلك فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكم الحاكم عن ابي
 هريرة **ومنها** لا تقوم الساعة حتى تناكر القلوب وتختلف الاقاويل وتختلف الاخلاق
 من الاب والام في الدين الديلم عن حذيفة **ومنها** لا تقوم الساعة يتقارب ويجمع العلوم
 كما يتقارب المرأة الديلم عن ابي هريرة **ومنها** لا تقوم الساعة حتى يعز الله فيه ثلث
 درهما من حلال وعلم استفاد او اخاف الله عز وجل الديلم عن حذيفة يعني يقل
 فيه هذه الثلثة حتى لا يكاد يوجد **ومنها** اذا ريت الصدقة كتمت وغلبت ولست تجد
 على الفوز والخرب العاصر وعمل الخراب ورأت الرجل يترس بامانة وفي رواية بدنه كما يترس
 البعير بالشجر فانك والساعة كهاتين عبد الزناق والطبراني عن عبد الله بن زريب
 الجذري قال في النهاية يترس اي يلعب ويعبث بدنه كما يعبث البعير بالشجرة
ومنها ان من اشراط الساعة حيف الائمة وتقديق النجوم وتكذيب بالقدر
 البزار عن علي كرم الله وجهه مرفوعا وسنده حسن **ومنها** لا يذهب الناس حتى
 يقولوا القرآن مخلوق وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله بدا اليه يعود
 والله كافي والا صباهي عن علي كرم الله وجهه **ومنها** اذا اجتمع عشرون
 رجلا واكثر اقل فلم يكن فيهم من يهاب في الله فقد حفر الامم البيهقي وابن عساكر
 عن عبد الله بن بشر الصحابي **ومنها** من اشراط الساعة ان يمر الرجل في المسجد
 فلا يركع ركعتين ابن ابي داود عن ابن مسعود **ومنها** تكون في اخر من هذه
 الائمة عند اقتراب الساعة شيئا منها كاح الرجل امراته او امته في دبرها و
 ذلك ما حرم الله ورسوله وعيقت الله عليه ورسوله ومنها كاح الرجل الرجل و
 ذلك ما حرم الله ورسوله وعيقت الله عليه ورسوله ومنها كاح المرأة المرأة وذلك
 ما حرم الله ورسوله وعيقت الله عليه ورسوله وليس لهؤلاء صلاة ما اقاموا على ذلك
 حتى يتوبوا الى الله توبة نصوحا الدارقطني والبيهقي وابن الجار عن ابي قال الصفي
 لياتين على الناس زمان يكون فيه استشارة الامماء وسلطان النساء وامارة السفهاء
 ابن المنادي عن علي كرم الله وجهه **ومنها** لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على

المعرفة

المعرفة وحقه تتخذ المساجد طرقا فلا يسجد لله فيها وحقه يبعث الغلام الشيخ بربردين الا فقيين
 وحقه يبلغ التاجر بين الا فقيين فلا يجد رجلا الطبراني عن ابن مسعود وهو كناية عن عدم الرغبة
 في الضلوة وعدم توقية الصغير الكبير وعدم البركة في التجارة لغلبة الكذب والغش على التجار
ومنها لا تقوم الساعة حتى يتحول شر اهل الشام الى العراق وخيار اهل العراق الى الشام ابن
 ابي شيبة عن امامة **ومنها** ياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فر من شأهق
 الى شأهق ومن حجر الى حجر كالتغلب يغربا شبابه وذلك في آخر الزمان اذ لم تنل المعيشة
 الا بمعصية الله فاذا كان كذلك حلت الغربة يكون في ذلك الزمان هلك الرجل على يدي ابويه
 ان كان له ابوان والا فلي يدي زوجته وولده والا فلي يدي الاقارب والجيران يعيرونه بضيق
 المعيشة ويكلفونه مالا يطيق حتى يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها ابو نعيم والبيهقي و
 الخليلي والرافعي عن ابن مسعود رضي الله عنه **ومنها** ياتي على الناس زمان يقعد الرجل الى
 قوم فما يمنعه ان يقوم الا مخافة ان يقعوا فيه اليبلغ عن ابي هريرة **ومنها** سيصيب امة في
 آخر الزمان بلا شديد لا ينجي منه الا من عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه وقلبه فلذلك الذي
 سبقت له السوابق ورجل عرف دين الله فصدق به ابو نصر السجزي وابو نعيم عن عمر رضي الله عنه
ومنها ياتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في امر دنياهم فلا تجالسهم فليس
 الله بهم حاجة البيهقي عن الحسن مرسل **ومنها** ياتي على الناس زمان يستخفي المؤمن فيهم
 كما يستخفي المنافق فيكم ابن السني عن جابر رضي الله عنه **ومنها** ياتي على الناس زمان همهم بطونهم
 وشرهم متاعهم وقلبتهم نساءهم ودينهم دراهمهم ودنايتهم اولئك شر الخلق لا خلق لهم
 عند الله السلي عن علي **ومنها** ياتي على الناس زمان عضوض بعض الموسر على ما يده احد عن
 علي **ومنها** ياتي على الناس يقتل فيه العلماء كما يقتل الكلاب فيا ليت العلماء اذ ذلك الزمان قاتلوا
 الديلم وابن عساكر عن علي كرم الله وجهه **ومنها** ياتي على العلماء زمان الموت احب الي
 احدهم من الذهب لاجرا ابو نعيم عن ابي هريرة **ومنها** لا تذهب الايام والليالي حتى يخلق
 القرآن في صدور اقوم من هؤلاء كما تخلق الشباب ويكون ما سواه اعجب لهم ويكون
 امرهم طمعا كله لا يخاف خوف ان تفر في حق الله تقتل نفسه الامارة وان تجاوز الى ما

فيقولون ان يكونوا
 لا تقوم الساعة حتى
 يقوم الساعة حتى
 يقول الديلم عن
 السنة كملت وغلبت
 من زمانه ودينه
 والطبراني عن
 دينه كما يبعث
 فيقولون ان يكون
 لا تقوم الساعة
 كلام الله في
 ومنها
 قد حفر لاهل البيت
 لا تقوم الساعة
 تكون في اخر
 امر الزمان
 ومنها
 في قوله تعالى
 في قوله تعالى
 في قوله تعالى

نهى الله عنه قال ارجوان يتجاوز الله عنه يلبسون جلود الضان على قلوب الدنيا افضلهم في نفسه
 المداهن الذي لا يامر ولا ينهي ابو نعيم عن معقل بن يسار **ومنها** يأتي على الناس زمان لا يتبع
 فيه العالم ولا يستحي فيه من الخليم ولا يوقر فيه الكبير ولا يرحم فيه الصغير يقتل بعضهم بعضاً على
 الدنيا قلوبهم قلوب الاعاجم والسننهم السنن العرب لا يعرفون معروف ولا ينكرون منكراً
 يمسى الصالح فيهم مستحقاً او ليك شر خلق الله لا ينظر الله اليهم يوم القيمة الديلم عن علي **ومنها**
 يحج يوم القيمة المصحف والمسجد والعترة فيقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد
 يا رب خربوني وعطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب طردونا وقتلونا وشرذمنا واجثو
 بركبتك المحضومة فيقول الله تعالى ذلك الي وانا اولى بذلك الديلم عن جابر واحد والطبراني
 عن ابي امامة وكانه اشار الى ما وقع في زمن بني امية ومن بعدهم من قتل اهل البيت و
 تقطع مسجده صلى الله عليه وسلم وربط الخيل فيه في زمن يزيد وتمزيق المصحف في زمن الوليد
 او يكون تمزيق المصحف كناية عن عدم العمل به **ومنها** يوشك ان لا تجد ابيوتاً تذكركم
 قتلها الرواحف ولا دواب تباغوا عليها في اسفاركم فهلكها الصواعق نعيم عن ابي هريرة **ومنها**
 اذا خرقتهم مساجدكم وعليتهم مصاحفكم فالدمار عليكم الحكيم عن ابي الدرداء **ومنها**
 من اقتراب الساعة ان يصل خمسون نفساً لا تقبل احدهم صلوة ابو الشيخ عن ابن مسعود
 ومعناه انهم لا يأتون بشرطها واركانها فلا تقبل احدهم صلوة فلا تقبل منه **ومنها**
 ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم صيراث ولا يفرج بغيمة مسلم عن عبد الله بن مسعود **ومنها**
 من اشراط الساعة تقارب الاسواق قلت ما تقارب الاسواق قال ان يشكو الناس بعضهم الى
 بعض قلة الاصابة اي الربح ويكثر ولد البغي وتفسد الغيبة ويغضم رب المال اي يكرم من جهة
 ماله وترتفع الاصوات في المساجد ويظهر اهل المنكر ويظهر البنا ابن مردويه عن ابي هريرة
ومنها من اشراط الساعة سوت الجوار وقطعة الارحام وان يعطل السيف من الجهاد
 وان يخل الدنيا بالدين ابن مردويه عن ابي هريرة **ومنها** من اشراط الساعة ان يظهر الفحش
 والفحش سوت الخلق وسوت الجوار اي الى شيبه عن ابن مسعود **ومنها** لا تقوم الساعة حتى
 لا تحمل النخلة لائمة ابن ابي شيبه عن رجا ابن حقيق كناية عن قلة الثمار والبركات

من اشراط الساعة موت البلد ابن شيبه عن مجاهد وفي رواية عن الشعبي من اقتراب الساعة
 موت الفجأة **ومنها** يكون في اخر هذه الامة رجال يركبون على الميائثر حتى يأتون ابواب المساجد
 نساء وهم كسبيات عذريات على رؤسهن كاسنمة البخت العجاني العنوهن فانهم ملعونون
 لو كانت وراء كذا امه من الامم لخذ منهم كذا خذتكم نساء الامم قبلكم قال ابن عمر قلت لابي وما
 الميائثر قال سروج عظام احد والحكم عن ابن عمر وهذا الحديث شواهد وطرق منها عند مسلم عن ابي
 هريرة صنفان من امة من اهل النار ارمها قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس
 ونساء كاسيات عاري مائلات ربهن من كاسنمة البخت المائلة لا يدخلون الجنة ولا يجدون
 ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا قال **التوفيق** في ديار الصالحين ابي بكر بن
 روضة عن يعقوب بن ميناها اجوبة الحسن عن الاسئلة **ومنها** يخرج في هذه الامة في اخر الزمان
 رجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون في سخط الله ويرجون في غضبه احد والحكم
 وصح عن ابي امامة **ومنها** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حج النبي صلى الله عليه
 وسلم حجة الوداع ثم اخذ بحلقه باب الكعبة فقال يا ايها الناس ارايتم اني اخرجكم باشرط
 الساعة فقام اليه سلما فقال اخبرنا فاذ لي واي يا رسول الله قال من اشراط الساعة
 اضعاف الضلوة والميل مع الهوى وتعظيمهم بالمال فقال سلما ويكون هذا يا رسول الله قال
 نعم والذي نفسي محمد بيده فخذ ذلك سلما يكون الزكاة مفرقا والفقير مغنا ويصدق الكاذب
 ويكذب الصادق ويؤتمن الخاين ويخون الامين ويتكلم الرويبضة قالوا وما الرويبضة
 قال يتكلم في الناس ما لم يكن ويكلم الحق تسعة اعشارهم وينهب الا سلام فلا يبقى الا اسمه
 وينهب القرآن فلا يبقى الا رسمه ويجلي المصاحف بالذهب ويتسمن ذكود امة وتكون المشقة
 للاماء ويخطب على المنابر الصبيان وتكون المخاطبة للنساء فخذ ذلك تزخرف المساجد
 كما تزخرف الكنائس والبسج ويغول المنابر ويكثر الصقوف مع قلوب مبتغا غضة والسفن مختلفة
 واهواء جمعة قال سلما ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفسي محمد بيده عند ذلك
 يا سلما يكون المؤمن منهم اذن من الامة يذوب قلبه في خوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر

فلما استطع ان يغيره ويكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على العلمان كما يغار على الجارية
 البكر فعند ذلك يا سلمة تكون امرأة فسقة وفزارة خجوة وامانة خونة ويضيعون الصلوات ويتبعون
 الشهوات فان ادركتموهم فصلوا صلواتكم لوقتها عند ذلك يا سلمة يحيى سبي من المشرق وسبي من
 المغرب جثاؤهم اي اجسامهم جثاؤ الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرجعون صغيرا ولا يقيمون
 كبيرا عند ذلك يا سلمة يحيى الناس في هذا البيت الحرام تجتمع ملوكهم لهوا وتزورها وغنياءهم
 للتجارة ومساكينهم للمسئلة وقرآؤهم رياء ومحمد قد يكون ذلك يا رسول الله قال نعم
 والذي نفسي بيده عند ذلك يا سلمة يفسدوا الكذب ويظهروا الكوكبة الذنب وتشارى المرأة
 زوجها في التجارة وتتقارب بالسوق قال وما تقارب بها قال كسادها وقلة امربها عند
 ذلك يا سلمة ان يبعث الله رجلا فيها حيات صفر فلتقط رؤس العلماء لما راوا المنكر فلم
 يغيروه قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي يبعث محمد بالحق رواه ابن مردويه
 عنه في الحديث وكثير الصفوف الخ معناه لا يتم الصفوف الاط فالاول بل يصطف
 كل ثلاثة في صف واربع في صف وهكذا انكثر الصفوف ويؤيده قوله مع قلوب متباغضة
 لان ذلك يورث تخالف القلوب وتباغضها كما اشار اليه حديث اقبموا الصلوة اي تموها
 ولا تختلفوا فيها فخالف الله بين قلوبكم **ومنها** عن علي كرم الله وجهه ان عمر رضي الله عنه
 سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال ذلك عند حيف الائمة وتكذيب بالقدر
 وايمان بالجور وقوم يتخذون الامانة مغمما والزكاة مغرماء والفا حشة زيادة فسللة
 عن الفا حشة زيادة فقار الرجل من اهل الفسق يضع احدهما طعاما وشرابا ويأتيه
 بالمرأة فيقول اصنع ما كنت تصنع فيتراورون على ذلك قال فعند ذلك هلك امتي
 يا ابن الخطاب رواه ابن ابي الدنيا والبراز عنه **ومنها** عن حذيفة بن اليمان قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة اثنان وسبعون خصلة اذا رايتهم الناس
 امانوا الصلوة واضاعوا الامانة وكلموا الربا وتكلموا بالكذب واستخفوا بالدماء واستقلوا
 البناء وباعوا الدين بالدين وتقطعت الارحام ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرب
 لباسا وظهور الجور وكثر الطلاق وموت النجاة وايتيم الخيالن وخون الامين وصرف

الكاذب

الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيطا والولد غيطا وفاضا للدم فيضا وغاض
الكلام غيضا وكان الامراء والوزراء كذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة والقرأ فسقة اذ البسوا
مسوك الصان قلوبهم انتن من الجيفة وامر من القبر فيشهد الله فتنة يتها وكون فيها تهان
اليهود الظلمة ويظهر الصفر يعني الدنيا يرو وتطلب البيضاء فكثرت الخطباء ويقبل الامم بالمعروف
وحليت المصاحف وصورت المساجد وطولت المنابر وخربت القلوب وشربت الخمر ود
عطت الحدود وولدت الامة ربتها وتوى الحفاة الهرة قد صاروا ملوكا وشادكة
المرأة زوجها في التجارة فشب الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بغير الله وشهدوا
من غير ان يستشهدوا وسلم للمعرفة ونفقة لغير الله وطلب الدنيا بعمل الآخرة واتخذ المغم
دولا والامانة مغفيا والزكاة مغفيا وكان زعيم القوم ارضهم وعق الرجل اباه وجفا الله
وبرصديقه واطاع امرأته وعلت اصوات الفسقة في المساجد واتخذ القينات والمعاري
وشربت الخمر في الطرق واتخذ الظلم خزا وباع الحكم وكثرت الشرط واتخذ القرآن مزمارا جلود
السباع صفافا ولعن اخوه هذه الامة اولها فليترقبوا عند ذلك مرجأ حمرا وحسفا
ومسحيا وقذا وايات اخوجه ابو نعيم في الحلية عنه **ومنها** اذا ظهر القول وخزن العمل
واتلفت الالسن واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحمه فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم
واعمى ابصارهم احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سلمة موقوفا والحسن ابن كفيان
والطبراني وابن عساکر والديلم عن مرفوعا **ومنها** اذا الناس اظهرو العلم وضعوا
العمل وتجاوبوا بالالسن وتباعضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصمهم
واعمى ابصارهم ابن ابي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن بن حماد عن حماد بن عمار عن
امير المؤمنين عليه كرم وجهه جامع لاكثر ما ذكره زيادة تترك قال **قال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم من اقترب بالساعة اذا رايت الناس اضاعوا الصلوة واضاعوا الامانة
واستحلوا الكلبايترا واكلاوا الربا واكلاوا الرشاش وسيدوا البناء وابتغوا الهوى وباعوا الدين
بالدنيا واتخذوا القرآن مزاميرا واتخذوا جلود السباع صفافا والمساجد طرقا والحروب
لباسا واكثروا الجور وفشا الزنا وقهاونوا بالطلاق وايتمن الخايين وخون الاميين

وصار المطر فيظا والولد غيظا وامرأة فجوة ووزراء كذبة وامنا خونة وعرفاء ظمة وقلت العلماء
 وكثر انقراضا وقلت انفقها وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر وفسدت
 القلوب واتخذوا القينات واستحلّت المعازف وشربت الخمر وعطلت الحدود ونقصت
 الشهور ونقصت المواثيق وشاركت المرأة زوجها في التجارة وركب النساء البراذن و
 تشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء ويحلف بغير الله ويشهد الرجل من غير ان يشهد
 وكانت الزكاة مغرما ولا مائة مفعما وطاع الرجل امرأة وعق امه وقرب صديقه وقص
 اباه وصادق الامارات مواريث وسب اخوه لاقته وطاع اكرم الرجل انقا شربه و
 كثرت الشرط وصعدت الجهال المنابر ولبس الرجال التيجان وضيقنا الطرقات وشيد
 البناء واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وكثرت خطبا منابركم وركن
 علماءكم الي ولا تكم فاحلوا لهم الحرام وحرروا عليهم الخلا وافتقروا بما يشتهون وتعلم
 علماءكم ليجلبوا به دنائرتكم ودرهمكم واتخذتم القرآن تجارة وصيغتم حق الله في اموالكم وصلوا
 اموالكم عند شراركم وقطعتم ارجلكم وشربتم الخمر في بناويكم ولعبتم في الميسر وخربتكم بكبر
 والمعرفة والمزايم وصنعتم محايكم زكاتكم ورايتوها مغرما وقتل البرئ ليفيظ العامة
 واختلفت اهواكم وصار العطاء في العبيد والسقاط وطفف الكايل والموازين ووليت
 اموركم السفهاء ابو الشيخ وعيسى الديلم كلهم عن علم الله وجهه ونشر في شرح
 الفاظه لئيم به النفع **قوله** اضاعوا الصلوة اي يتروكها او يخلو بشئ من اركانها واجباتها
 ولا ينافي هذا ما ورد ان اول ما يرفع من الامة الامانة واخر ما يرفع الصلوة لك المرد بقاء صوة
 الصلوة وهما اضاعتها بالاخلال بمجسها وشروطها **قوله** اضاعوا الامانة قال
 في النهاية الامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان انتهى وكل جائز هنا
 واما في قوله الا في الامانة مفعما فالمراد بها الوديعة **قوله** وشيد البناء اي طوبوها من
 الشيد بمعنى الرفع او حصصوها وعلوها بالشيد وهو كلما طليت به الحائط من جص وغيره
قوله واتبعوا الهوى اي ما هووا انفسهم من العقائد الفاسدة والآراء الباطلة المخالفة
 للاحاديث الصحيحة **قوله** باعوا الدين بالدنيا اي رضوا بنقص دينهم مع سلامة دنياهم

ولمروا

واشترى سلامة الدنيا على سلامة الدين **قوله** اتخذوا القرآن مزاميرا أي يتغنون به من غير تدبير
 مواعظ وأحكام **قوله** واتخذوا جلود السباع صفا فاجمع صفة وهي المسرح بمنزلة الميثرة من
 الرجل وهو يفرش في السرح ويجلس عليه ومنه الحديث ففرش عن صف النور **قوله** المساجد
 طرقا غير المقلوة ولا يصلون فيها ركعتين **قوله** لها ونوا بالطلاق أي يملفون بالطلاق كثيرا
 ولا يبالون بوقوعه صار المطر قضا مر تفسيره **قوله** اتخذوا القينات جمع قينة وهي أمة
 المغنية والمعازف آلات اللهو كالصنوبر والبوط والرباب وغيرها **قوله** عطلت
 الحرد وكان لا يرجم الزاني ولا يقطع الشاق ولا يجد العاذق **قوله** نقصت الشهور بالها
 المهمة أي تكون الشهور أكثرها ناقصة **قوله** ونقصت المواثيق بالضاء المعجمة المواثيق
 جمع ميثاق وهو العهد **قوله** ركب النساء البراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون
 الراء وفتح الدال المعجمة أخوه نون الدابة والمؤنث برذونة وجمع براذين ويقال لخصله
 المبرزون والمخاض من يركب الدواب كل في رواية يركب السرح تشبها بالرجال **قوله**
 حلف بغير الله كان يقول ورأس السلطان أو وحيوة سيدي أو والدي أو والامنة أو غير
 ذلك من الطلاق والعق أو نحو ذلك وقد أتى زمان لا يصدقون إلا أن حلف بغير الله
 فأن الله وأنا إليه راجعون **قوله** كانت الكوفة مفرما أي قوله اقضه أباه مر تفسيرها **قوله**
 صارت أمه مالت مولد أي لا يرعون في العادة الدين والرشد والتدبير والعلم وغير
 ذلك من صفات الكمال بل يقولون هذا ولد أمير أخوه فها هو بالامارة وأول من حدث
 هذا بنو أمية فولوا أبناهم ولم يفعل أحد من الخلفاء الراشدين هذا فلم يولوا أولادهم ولا
 قرابتهم **قوله** وبأخر هذه الأمة أولها إشارة إلى ما اشتهر من الرضا وبسبب عامة الضيق
 والتابعين والسلف الصالح حتى أن الرجل منهم ليس أباه وجهه الذي مات على السنة فأن
 لله وأنا إليه راجعون **قوله** وأكرم الرجل تقا شرا أي يخاف أن لم يكرمه أن يناله شرو
 ليس به من الدين شيء **قوله** كثرت الشرط أي أعوان الظلمة **قوله** واستغنى الرجال بالرجال
 أي مر تفسيره **قوله** وصعدت الجهالة المنابر معناه فاضح وفي رواية الجلالة بدل الجهالة
 ومعناه السمان أي الذين ليس عندهم خوف الآخرة فان الخوف يذيب الشكر وذل الشافعي

ما رأيت سمياً أفلح قط **قوله** وليس الرجال يتجأون إلى عادة المجوس والفرس من لبس
 التاج فقد قال صلى الله عليه وسلم العمامة تجان العرب أي أن العرب لا يلبسون التاج
 وإنما يلبسون العمامة بدلها **قوله** وضيفت الطرقات أي يبنون في الطريق الشارع الكهك
 ويجلسون فيها ويتحدثون بالباطل ويضيقون الطرق على المارة **قوله** وكثرت خطباء
 منابرهم أي أنهم لا يخطبون لله ولا للستحقاق وإنما يشترعون وظيفه الخطابة فيكثر الرافضون
 في ذلك ولقد رأينا للمسجد الواحد أكثر من عشرين خطيباً **قوله** ركن علماءكم أي عمل
 العلماء إلى الملوك فيفتون بمقتضى هواهم ولو خالف الشرع ويتوصلون بذلك إلى دينهم
 فيجلبون لهم الحرام من المعازن وكل الحرام والكبر والغرور والمكوس ويحرمون عليهم الحلال من
 التواضع والتقلد وقامة الحدود ونحوها **قوله** وتعلم علماءكم أي لا يتعلمون لوجه الله ولدينهم
 وإنما صدقهم في التعلم تحصيل الدنيا من علومة ذلك أن أكثر غبتهم في الفلسفيات
 والحكميات فتأثم جاهلين بالسنة وشرائع الأحكام ويعيدون أنفسهم من علماء الأسلام
 فإن الله وإن إليه يرجعون **قوله** اتخذتم القرآن حجارة أي إن أعطوا اجرة على القراءة قرأوا
 وألم يقرأوا **قوله** ضيعتم حق الله في أموالكم أي من الزكاة والحج وغير ذلك من الحقوق
 المالية أما بعدم إخراجها أو بالأخلاق لبعض شروطها من الاستحقاق وقد الواجب وغير
 ذلك **قوله** وشربتم الخمر فينا ديكيم أي في مجالسكم العامة غير مخففين بل مجاهرين بشربها
 وليس هذا تكرار مع قوله السابق وشربة الخمر لأن ذلك هو الشرب لا بقيد المجاهرة بخلاف
 هذا في حديث خديجة المار وشربة الخمر في الطرق **قوله** ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر الخ
 قار في النهاية الميسر هو القمار وهذه الحديث السطرنج ميسر العجم شبه اللعب بالميسر
 وهو القمار بالقداح وكل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبي بالجوذة انتهى أي
 وهذه اللعب في الأعياد بالبعض ونحوه وأكبر بفتحهمين الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل
 الذي له وجه واحد المغرفة واحدة المعازن وقدر تفسيرها والمزمار جمع مزمار
 هو الآلة التي يزمربها ويقال له بانكارية صرباً **قوله** منعتم محابكم زكاةكم معناه
 واضح **قوله** قتل البري يلفظ العامة بقتله معناه أنهم لا يقتلون القاتل ويقتلون

بريئاً

بريئا من قبيلته او قرايته ليفيظهم ذلك وهو جمع بين ذنبيين ترك القود وقتل البري **قوله**
 صار العطا في العبيد والسقاط سقاط الناس اذ لهم وادانهم فهو قوله وسد لا صراي
 غير اهله **قوله** وطفت المكائيل والموازين التطيف هو بحس الكيل والوزن فهذه جملة
 من القسرة الشاي. وهي كلها موجودة وهي في التزايد يوما فيوما وقد كادت ان تبلغ الغاية
 او قد بلغت فنسأل الله ان يحجبنا الفتن ويعصمنا من المحن ويميتنا على السنن
 ويفقرنا الذنوب الذي جنبناها في السر والعلن انه جواد كريم ذو المنن بجاه جد
 الحسين والحسن آمين يا رب الراحمين **خاتمة** في سره احاديث تناسب المقام عن
 معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباد في الهرج كحجرة
 ابي رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وعن الزبير بن عدي قال شكوت اليه ان من من الحجاج
 فقار اصبوا ان لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم
 صلى الله عليه وسلم رواه البخاري والترمذي وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما اخاف على امته الائمة المضلين واذا وضع السيف في امته لم يرفع الي يوم القيمة
 رواه ابوداود وابن ماجه وعن عتبة بن غزوان قال ان من وركم ايام القبر
 المتمسك فيه يومئذ بمثل ما انتم عليه كاجرح منكم رواه الطبراني وعن عبد الله
 ابن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس
 مرجت عهودهم وامانهم واختلفوا وكافوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فبم تأمرني
 قال الزم بيتك واملك لسانك وخذ ما عرف ودع ما تنكر وعليك باصروا خاصة
 نفسك ودع عنك امر العامة رواه ابوداود والنسائي وهذا من قبيل قوله **نعت**
 عليكم انفسكم لا يصكم من ضل اذا اهتديتم وعن ابي موسى بن جعفر وفي اخوه قالوا لما تأمرنا
 قال هكوى نوا خلاس بيوتكم رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه وعن عمرو
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصيب امته في اخر الزمان بلاء
 شديد لا ينجي منه الا رجل عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه وتغلبه فذلك الذي سبقت له
 السوابق ورجل عرف دين الله فصوق به رواه ابو نضر السجستاني وابو نعيم وعن حذيفة قال

قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من اجابهم اليها قد فوه فيها قلت صفهم لنا قال هم من جلدتنا يتكلمون بالسنتنا قلت فما تا مري ان اذكرني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان نفص باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك وفي رواية عنه يكون بعدى ائمة لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنته وسيقوم فيه رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جحيمان اسق ل حذيفة كيف اصنع يا رسول الله ان اذكرت ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك رواه مسلم وعنه ابي ذر رضي الله عنه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر كيف انت اذ كنت في حثالة قبيك بين اصابعه قال ما تا مري يا رسول الله قال اصبر اصبر اصبر خالفوا الناس باخلافهم وخالفوهم في اعمالهم رواه الحاكم والبيهقي في الزهد وعنه ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربوا الفتنة اذا حيت ولا تعرضوا لها اذا عرضت واخبروا اهلها اذا اقبلت وعن خالد بن عرفطة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا خالد انها ستكون بعدى احدث وفتن وفرقة واختلاف فاذا كان ذلك فان استطعت ان تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل رواه احمد وابن ابي شيبة ونعيم بن حماد والطبراني والبيهقي ولما ورد ي وابن قانع وابو نعيم والحاكم وعنه ابي مامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان شرمة يفدون في غضب الله ويروحون في سخط الله فاياك ان تكون من بطانهم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في زمان من ترك منكم عشرة ما امو به هلك ثم يا في زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجار رواه الترمذي وعنه عبد الله ابن مسعود انه كان يقول كل شيعة خمس لا صحابة سيا في على الناس زمامات هذه الصلوة ويشرف في الدنيا ويكثر فيه الحلف والظلم ويفشوا فيه الرش والزننا وتباع الاخوة بالدنيا فاذا رايت ذلك فالنجا النجا قيل وكيف النجا قال كن حلسا من اخلاص بيتك وكفلسا نك ويدك رواه ابن ابي الدنيا وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعث الله في امته قبلي الا كان له

من امته

من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون به ثم انما تخلف من بعدهم خلوف
 يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يأمرون فمن جاهد هم بدينهم فهو مؤمن ومن جاهد هم بلسانه
 فهو مؤمن ومن جاهد هم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم
 وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس
 بوايقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير في الناس قال وسيلون في قرون
 بعدي رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت
 على ان تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لا حد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن
 احيا سنتي فقد احيا مني ومن احيا مني كان معي في الجنة رواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتي عند فساد امية فله اجر مائة شهيد رواه البيهقي وعن
 ابي هريرة المستمسك بسنتي عند فساد امية له اجر شهيد رواه الطبراني في الاوسط **الباب**
الثالث في الاشراف العظام والامارات القوية التي تعقبها الساعة وهي ايضا كثيرة
فمنها المهدي وهو اولها واعلم ان الاحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها لا تكاد تنحصر
 فلو فرضنا لتفصيلها طراد الكتاب وخرج عن موضوعه ولكن نقصر على حاصل الجمع بين الروايات
 عن غير تعرض لخرجها ومخرجها واللام فيه يأتي في مقام **المقام الاول** في اسم ونسبه
 وولده ومبايعه ومهاجرة وحليته وسيرته **اما** اسم في اكثر الروايات انه محمد في
 بعضها انه احمد واسم ابيه عبدالله فقد ورد بل صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يواطى ابي
 يوافق اسم اسمي واسم ابيه اسم ابي وتفسر بعض الشيعة فقالوا ان هذا تحريف والصواب اسم
 ابيه اسم ابني بالنون يعني الحسن وان المراد بابيه جده الحسين والمراد باسم كنيته فان كنيته
 الحسين ابو عبدالله فمعناه ان كنيته جده الحسين يوافق اسم والد النبي صلى الله عليه وسلم
 وذلك لا اعتقادهم انه محمد بن الحسن العسكري وهو باطل من وجوه اما اولها هذه التفسيرات
 واما ثانيا فلان محمد بن الحسن هذامات واخذ عمر جعفر ميراث ابيه الحسن واما ثالثا فلان
 المهدي يبايع وهو ابن اربعين سنة او اقل ولو كان هولاء عن سبع مائة سنة و
 اما رابعا فلان مولد المهدي المدينة بخلافه واما خامسا فلان رواية ابن المنادي عن علي

رضي الله عنه فيجئ الله بالمهدي محمد بن عبد الله بن كثير من الاحاديث صحيحة رد ما قالوه
 وجوه آخر لا يطيل الكلام بذكرها **تسب** وقع للشئخ عبد الوهاب الشعراوي في كتابه
 اليواقيت والجواهر انه مشي على هذا القول ونسبه للفتوحات المكية وسيأتي كلام الفتوحات
 وليس فيه ذلك بل فيه خلاف ذلك وهو ان المهدي من اولاد الحسن ولا شك ان العسكري من اولاد
 الحسين والظاهر ان هذا من سوس على الشعراوي ويؤيد انه في حياته لم يجد الكتاب المذكور
 وان قال فيه لاجل احدثان يروي عن هذا الكتاب حتى يعرضه على علماء المسلمين ويجيزوا ما فيه
 وقد وقع فينا خاف منه فليس عليه مذهب الشيعة ومما دس عليه في طبقاته انه قال في ترجمة الحسين
 بن علي ان العقب منه فقط لا من اخيه الحسن وهذا ايضا من وسايس الرافضة والا فكيف ينكر
 الشعراوي نسب الحسن واجلاء بني حسن كانوا بمصر كني طباطبا وغيرهم فليتبه لذلك وبالله
 التوفيق ولقبه الجارية لا يجبر قلوب امة محمد صلى الله عليه وسلم اولاديه مجبري يقهر الجبارين و
 الظالمين ويقصمهم وكنيته ابو عبد الله وفي الشفا للقاضي عياض رحمه الله ان كنيته ابو
 القاسم وان جمع له بين كنية النبي صلى الله عليه وسلم واسمه ولم يذكر له سلام الله عليه
واما نسبه فانه من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم الذي في الروايات لكثيرة الصحيحة
 الشهيرة انه من ولد فاطمة رضي الله عنها وجاء في بعضها انه من ولد العباس رضي الله عنه
 ثم اختلفت الروايات في ولدي فاطمة ففي بعضها انه من اولاد الحسن وفي بعضها انه من
 اولاد الحسين ووجه الجمع بينهما ان ولادة العظمى من الحسين ومن الحسن وللاخرفيه
 ولادة من جهة امهاته وكذلك للعباس فيه ولادة ايضا على ان في اولاد العباس كان من
 نسبه المهدي وجاءتهم الروايات السود من خراسان كما تجئ للمهدي وكان قبله المنصور كما يكون
 قبل المهدي المنصور **واما** مولده فانه يولد بالمدينة رواه نعيم بن حماد عن امير المؤمنين
 على كرم الله وجهه وفي التذكرة للقرطبي ان مولده ببلاد المغرب وانه يأتي من هناك ويجوز
 على البحر كما سيأتي نقله **واما** مبايعه فانه يبائع بمكة بين الركن والمقام ليلة عاشوراء
 كما يأتي **واما** مهاجرة فانه يهاجر الى بيت المقدس وان المدينة تخرب بعد هجرته وتصير
 ما هي للوحوش فقد روى عن بيت المقدس خراب شرب **واما** حليته فانه ادم ضرب

من الرحار

من الرجال ربعة ارجل الجبهة اقن الانف اشبه انج اعين اكل العينين براق الشايا افرقها
 في حذو الايمن خال اسود بغيض وجهه كانه كوكب ري كسا اللحية في كتفه علامة النبي صلى الله عليه
 وسلم ازيل الفخذين لونه لون عرني وجسمه جسم اسرايلي في لسانه ثقل واذا ابطا عليه الكلام
 ضرب فخذاه الايسر بيده اليمنى ابن اربعين سنة وفي رواية مابين ثلثين الى اربعين خاشع
 له خشوع النسر بجناحه عليه عبائتان قطوانيتان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم
 في الخلق بالضم كافي الخلق اي بالفتح ولذا كثر تفسير بعض كلماته **قوله** ادم هو الاسمر شديد
 السمرة او هو الذي لونه لون الارض وبه سمى آدم عليه السلام **قوله** ضرب من الرجال هو الخفيف
 اللحم المشقوق المستدق **قوله** ربعة هو بين الطويل والقصير **قوله** ارجل الجبهة هو
 الخفيف شعر الزعنيتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته **قوله** اقن الانف
 اقنا في الانف طوله ودقة ارنبته يقال رجل اقن وامرأة قن **قوله** اشبه يقال
 فلان اشبه الانف اذا كان عربينه رفعا **قوله** انج ابلغ الزج نقوس في الحاجب مع طول في طرفه
 واعتداد وفلان انج حاجبه كذلك والابليج هو المشرق اللون مسفره والابليج ايضا هو الذي
 وضع مابين حاجبيه فلم يفتونا والاسم ابلغ بفتح اللام **قوله** اعين اكل العينين الاعين
 الواسع العين والمرأة العينا بالجمع عين ومنه قوله تعالى وحور عين والكل بفتح الحاء
 سواد في اجفان العين خلقة من غير اكتمال والرجل الكحل والمرأة كحلا **قوله** براق الشايا
 افرقها اي لها بريق ولعان من شدة بياضها وافرقتها متباعدة ليست متلاصقة **قوله**
 ازيل الفخذين اي منفرج الفخذين متباعدة **قوله** عبائتان قطوانيتان القطوانية
 قاذية النهاية عباءة بيضا قصيرة الخمل والنون زائدة يقال كسا قطوانية وعباءة قطوانية
واما بيده فانه يعمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم لا يوقظ نائما ولا يهرق دمًا
 يقاتل على السنة لا يترك سنة الا اقامها ولا بدعة الادفعها يقوم بالدين اخر الزمان
 كما قام به صلى الله عليه وسلم اوله يملك الدنيا كلها كما ملك ذو القرنين وسليما يكسر الصليب
 ويقتل الخنزير ويرد الى المسلمين الفقه ونعمتهم يبدل الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
 وجورا ينجو المال حثيا ولا يبعده عدا يقسم المال صحاحا بالسوية يرض عنه ساكن السماء

وساكن الارض والطير في الجو والوحش في القف والحيتان في البحر ملة قلوب امة محمد غنى حتى انه
 يا مرمضا يا ينادي الامم له حاجة في المار فلو ياتي به الا رجل واحد فيقول انا فيقال انت السات
 يعني الخازن فقل له ان المهدي يامر ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اذا جعله في حجره وابره
 ندم فيقول كنت اجشع امة محمد صلى الله عليه وسلم اي امر صهم والجشع اشد المحرم ويقولوا نحن
 عني ما وسعهم قد فبرده فلو يقبل منه فيقال له انا لا نأخذ شيئا اعطينه نعم امة يبرها
 وفاجوها في زمه فتم لم يسموا بمثلها قط ترسل السماء عليهم مدررا لا تدخر شيئا من قطرها
 تاتي الا وضا كلها لا تدخر عنهم شيئا من يدها حتى على يدي الملاحم يستخرج الكنوز
 ويفتح المداين ما بين الخافقين ياتي اليه ملوك الهند مغفلين وتجعل خزائهم حليا
 لبست المقدس يا وى اليه الناس كما تاتي النحل الى العسل حتى يكون الناس على مثل امرهم
 الاول يبعث الله بثلاثة الاف من الملائكة يفرجون وجوه فخا فيه وادبارهم جبريل على مفدة
 وميكائيل على ساقته ترعى الشاة والذئب في زمه في مكان واحد وتكعب لصبيان بالثيا
 والعقاد بلا تفرهم شيئا وينزع الا نسلك مد يخرج له سبعمائة مد ويرفع الربا و
 الربا والنار وشرب الخمر وتطول الاعمار وتودي الامانة وتهلك الاشياء ولا يبقى من ينفذ
 محمد صلى الله عليه وسلم محبوب في الخلق يطفي به الفتنة والعمياء وتام من الارض حتى ان المرأة
 تحج في خمس سنوة ما صمهن رجل لا يخفن شيئا الا الله مكتوب في اسفار الانبياء ما في حكم
 ظلم ولا عيب قال الفقيه ابن حجر في القول المختصر في علامات المهدي المنتظر ولا ينافي هذا ان
 يفعل بعد ما ذكر من قتل الخنزير وكسر الصليب اذا مانع ان كلا منهما يفعل اقل ويحتمل
 ان يكون الزمان واحد وينسب الى كل منهما باعتبار كما سيأتي **المقام الثاني**
 في **العلامات** التي يعرف بها والامارات الدالة على قرب خروجه رضي الله عنه **اما** العلامات
 فمنها ان معه قتيص رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيفه ورايته من موطأ مخلة معلمة سودا
 فيها حجر لم تنشر منذ توفي صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي مكتوب على رايته
 البيعة لله **ومنها** ان على رأسه غمامة فيها منادي ينادي هذا المهدي خليفة الله
 فاتبوه وتخرج منها يتشيع نحو المهدي بالبيعة **ومنها** انه يفرس قتيصا يابس في ارض

يلزم

يا بسطة فيخفر ويورق **ومنها** انه يطلب منه اية فيومي بيده الى طير في الهواء فيسقط عليه
ومنها انه يخسف بجيش يقصدونه بالبيد بين المدينة ومكة كما يأتي **ومنها** انه ينادي
 مناد من السماء ايها الناس ان الله قد قطع عنكم الجبارين والمنافقين واشياهم ولاكم
 خيرامة محمد صلى الله عليه وسلم فالحق بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبدالله وفي رواية وولاهم
 الجابر خيرامة محمد الحق بمكة فانه المهدي واسمه محمد بن عبدالله **ومنها** ان الارض تخرج
 افلاذ كبدها مثل الاسطوانات من الذهب ومنها غني قلوب الناس وكثرة بركات الارض
 كما في سيرته رضي الله عنه **ومنها** انه يخرج كنز الكعبة المدفون فيها فيقسمه في سبيل الله
 ثم رواه نعيم عن علي كرم الله وجهه **ومنها** انه يستخرج تابوت السكينة من غار نطاكه
 او من بحيرة طبرية فيخرج حتى يحل فيوضع بين يديه بيت المقدس فاذا نظرت اليه اليهود
 اسلموا الا قليلا منهم **ومنها** انه ينقل له البحر كما انقلق لبني اسرائيل كما سيأتي ان شاء الله
 ثم **ومنها** انه يأتي الرايات السود من خراسان فيرسلون اليه بالبيعة **ومنها** انه يجتمع
 بعيسى ابن مريم عليهما السلام ويصلي عيسى خلفه **ومنها** ما صر في حليته من علامة
 النبي ونقل اللسان وغير ذلك **ومنها** الامارات الدالة على قرب خروجه **ومنها** انه ينشف
 الفرات فيحسر عن جبل من ذهب **ومنها** انه ينكشف القمر ليلة من رمضان والشمس
 ليلة النصف منه وهذا ان لم يكونا من خلق الله السموات والارض **ومنها** خسوف القمر مرتين
 في شهر رمضان وهذا لا ينافي الا في كاهو واضح **ومنها** طلوع القرن ذي السنين **ومنها**
 طلوع نجم له ذنب يضئ **ومنها** ظهور نار عظيمة من قبل المشرق ثلاث ليال او سبع ليال
ومنها ظهور ظلمة في السماء حمرة حمرة تظهر في السماء وتشرق في افقها ليست كحرة
 الافق **ومنها** نداء يسمي جميع اهل الارض ويسمع اهل كل لغة بلغتهم **ومنها** خسوف قرية
 بالشام يقال له حوستا **ومنها** مناد ينادي من السماء باسم المهدي فيسمع من المشرق
 ومن المغرب حتى لا يبقى راقدا الا استقيظ ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجله و
 هذا غير الصوت الذي يبرج وجهه كما صر **ومنها** عصابة في شواد ثم معقه في ذي القعدة
 ثم حرب في ذي الحجة وهب الحاج وقتلهم حتى يسيل الدماء على حجرة العقبه وبعض هذه



المذكورات من مخمري ذنب والحمة والسواد قد وقع والمهمة صوت الحريق واليوم الشديد الحر
 والمراد منها شدة الفتن **قوله** انه يكون اختلاف ونزلا ذك كثيرة **قوله** انه ينادى مناد
 من السماء الا ان الحق في آل محمد وينادي مناد من الارض الا ان الحق في آل عيسى وآل عبا من
 وان الاول نداء الملك وان الثاني نداء الشيطان **ومنها** ما يأتي مما ذكره من الفتن الواقعة
 قبل ظهوره **المقام الثاني** في الفتن الواقعة قبل خروجه ولشقها مساقا واحدا تقريبا
 في فهم العوام المقصود من هذه الرسالة وتكميل الفائدة فنقول من الفتن التي قبله
 انه يحسر الفرات عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه واجتمع ثلثة كلهم ابن
 خليفة يقتلون عنده ثم لا يصبر اليه واحد منهم فيقول من عنده والله يترك الناس يأخذون
 لينذهبن بكم فيقتلون عليه حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون وفي رواية فيقتل تسعة
 اعشارهم وفي رواية من كل تسعة سبعة فيقول كل رجل لعلني اكون انا الجور في القبيح
 وغيرهما قال صلى الله عليه وسلم من حضره فلديا اخذ منه شيئا **ومنها** خروج السفياي
 والابقع والاصهب والاعرج الكندي **امسا** السفياي فمن امير المؤمنين على كرم الله
 كرم الله وجهه انه من ولده خالد بن يزيد بن ابي سفيان ويزيد هذا هو اخو معاوية بن ابي سفيان
 صحابي الم مع ابيه واخيه يوم الفتح مات في خلافة ابي بكر رضي الله عنه والسفياي من ولده
 وهو رجل فخم الهامة بوجهه اثار الجدي وبعينه نكتة بيضا هكذا ورد في حليته عن علي
 وانه يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له وادي اليا بس يوتي في منامه فيقال
 له قم فخرج فيقوم فلا يجد احدا ثم يوتي الثانية فيقال له مثل ذلك ثم يقال له في الثالثة
 ثم فخرج فانظر الى باب دارك فينحدر في الثالثة الى باب داره فاذا هو بسبعة نفر
 او تسعة معهم لواء فيقولون نحن اصحابك مع رجل من هؤلاء معقود لا يعرفون في لواء
 النضر يستفرش يديه على ثلاثين ميلا لا يرى ذلك العلم احدا الا هم فيخرج فيهم و
 يتبعهم ناس من قريبات الوادي وبند السفياي ثلث قضبان لا يقرع بها احدا الامات
 فيسمع به الناس فيخرج صاحب دمشق فيلقاه ليقاتله فاذا انفر الى رايته انهم فيجس
 السفياي في ثلثماية كسيتين راكبا دمشق وما يرضى عليه شهر حتى يجتمع اليه ثلثون الفا

من كلب

من كلب وهم أخواله وعلوته خروجه عيسف بقرية من قرى دمشق ولعلها حارستان سقط
 الجانب الغربي من مسجد ها ثم حركه البقع والاصهب فيخرب السفيا من الشام والابقع منهم ولاصهب
 من الجزيرة الى جزيرة العرب لاجزيرة ابن عمر فانها داخله في جزيرة العرب ويخرج الكند
 بالمغرب ويدوم القتال بينهم سنة ثم يغلب السفيا على البقع والاصهب يسير صاحب المغرب
 فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع حتى ينزل الجزيرة الى السفيا في قيس فيظهر السفيا
 على قيس ويكوز ما جمعوا من الاموال ويظهر على الرايات **تسبي** البقع والاصهب الاعرج
 والمنصور والحارث والمهدي صفان والقابلا اسماء لم فليعلم ثم يقاتل الترك والروم بقرقيسا
 فيظهر عليهم وهيند في الارض فيقربون النساء ويقتل الصبياء ويهرب رجال من قريش
 الى قسطنطينة فيبعث الى عظيم الروم ان يبعث بهم في الحامع فيبعث بهم فيضرب اعناقهم على
 باب المدينة بدمشق ثم يفتق عليهم فتق من ظهريهم فيرجع اليهم ويقتل طائفة منهم فينهر
 حتى يدخلوا ارض خراسان ويقتل جنل السفيا في طلبهم كالليل والليل فلما تمربشع الا
 اهلكته وهدمته فيهدم الحصون ويحرب القلاع حتى يدخل الزود وهي بغداد فيقتل من
 اهلها مائة الف ثم يسير الى الكوفة فيقتل من اهلها ستين الفا ويسبي النساء والذاري
 ويبعث جنوده في البلاد فتبلغ عامة المشرق من ارض خراسان ويطلبون اهل خراسان
 في كل وجه وجه ويبعث بعثا الى المدينة فيأخذون من قروا عليه من آل محمد صلى الله
 عليه وسلم ويقتلون من بني هاشم رجالا ونساء ويوفي جماعة منهم الى الكوفة وتفرق بقيتهم
 في البوادي فعند ذلك يهرب المهدي والمبعض وفي رواية والمنصور الى مكة في سبعة الفرس
 ويستخفون هناك فيرسل صاحب المدينة الى صاحب مكة اذا قدم عليكم فلان وفلان
 يكتب اسماءهم فاقتلوهم فيغزو ذلك صاحب مكة ثم يتواصرون بينهم فيأخذونه ليلوا يستجرون
 به فيقتل اخرجوا اثنين فيخرجون ثم يبعث الى رجلين منهم فيقتل احدهما والاخر ينظر
 اليه ويقتلون النفس الزكية بين الركن والمقام فعند ذلك يغضب الله ويغضب اهل
 السموات ثم يرجع الاخر الى اصحابه فيخبرهم فيخرجون حتى ينزلوا جبال من جبال الطائف
 فيقيمون فيدويبعثون الى الناس فيثاب اليهم ناس فاذا كان كذلك غزاهم اهل مكة

اهل مكة ويغلونهم مكة ويقتلون اميرهم ويكونون بمكة الى خروج المهدي **قصة**
 ورد عن ابي عبد الله الحسين بن علي رضي الله عنهما انه قال لصاحب هذا الامر يعني المهدي
 رضي الله عنه غيبتان احدهما تطول حتى يقول بعضهم مات وبعضهم ذهب ولا يطلع علي
 موضعه احد من ولي ولا غيره الا المولى الذي يلي امره وهاتان الغيبتان والله اعلم ما مرافقا
 انه يختفي بحبال الطائف ثم ينشأ باليه ناس ويظهر معهم ويهزم اهل مكة ثم انه يختفي
 بحبال مكة ولا يطلع عليه احد ويؤيد ماري عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر انه قال يكون
 لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب واجي بيده الا ناحية ذي طوي وفيلاديه
 قول ابي عبد الله الحسين المارحة يقول بعضهم مات **الا** لان الاختفاء بعد الظهور
 هو الذي يظن فيه الموت واما ما ذهبت اليه الامامية انه محمد بن الحسن العسكري وانه غاب
 ثم ظهر لبعض خواص شيعة ثم غاب ثانيا وادبره خواص شيعة فيرويه ان الظهور لبعض
 الخواص لا يسمى ظهورا وقوله في رواية الحسين لا يطلع على موضعه احد من ولي ولا غيره فان هذا
 يناقض قولهم يعرفه خواص شيعة وكونه بناحية ذي طوي لانهم يقولون غاب بسرا بسر
 من اري والله اعلم ويحج الناس في هذه السنة اعني سنة خروجه غير امير فيطوفون جميعا
 فاذا نزلوا منه اخذ الناس كل كلب فيشوق القبائل بعضهم على بعض فيقتلون وينهب الحاج
 ويسبل الدماء على حجرة العقبة ويبقى سبعة رجال علماء من اشيعة على غير ميعاد قد بلغ
 لكل منهم ثلثمائة وبضعة عشر فيجتمعون بمكة ويقول بعضهم لبعض ما جاءكم فيقولون
 جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي ان يهدأ على يديه الفتى ويقع له قسطنطينية قد عرفناه
 باسمه واسم ابيه واهله فيتفق السبعة على ذلك فيطلبونه فيصيبونه بمكة فيقولون
 انت فلان بن فلان فيقول بل انا رجل من الانصار فيقتل منهم فيصفونه لاهل الحجرة
 منه والمعرفة به فيقولون هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق بالمدينة فيطلبونه بالمدينة فيجاءهم
 الى مكة وهكذا الى ثلث مرات ويسمع صاحب المدينة يطلب الناس للمهدي فيجهز جيشا
 في طلب الهاشميين بمكة ويأتي اولئك السبعة فيصيبونه في الثالثة بمكة عند الكرن ويقعون
 اثمنا عليك ودماني نافي عنك ان لم تمديدك بنا يهلك هذا عسكر السفيا في قد توهم

مطلبنا

في طلبنا عليهم رجل من حزم ويهددونه بالقتل ان لم يفعل فيجلس بين الركن والمقام ويميد ه
فيبايع فيظهر عند صلوة العشاء مع راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيصره وسيفه
فاذا صلى العشاء اتى المقام فاضل ركعتين وصعد المنبر ونادى باعلى صوته اذكركم الله ايها
الناس ومقامكم بين يديكم ويخطب خطبة طويلة يرغبهم فيها في احياء السنن واعادة
البيع فيظهر في ثمانية وثلاثة عشر رجلاً عدة اهل يده وعدة اصحاب طالوت حين جاوزوا
مع النهر من ابدان الشام وعصائب اهل لواق ونجائب مصر على غير ميعاد قرعاً كقرع
الخرنوب وهبان بالليل اسد النهار وبأيتهم جيش صاحب المدينة فيقاتلون فيهرضونهم
ويتبعونهم حتى يدخلونهم المدينة ويستنقذونها من ايديهم **تسيرة** لا يشكك ان
المدينة مرتين او ثلثا مع وقوع البيعة ليلة عاشوراء وان المدة بعد قضاء المناسك الى
ليلة عاشوراء قريب من عشرين يوماً او نحو عشرين يوماً ومساواة ما بين الحرمين عشر
مراحل او اكثر بالشير المعتاد مع ما يتخلل ذلك من طلبهم له في كل من الحرمين في كل مرة اذ يمكن
الاتيان على الركاب في خمسة ايام فيمكن تكرره في نحو عشرين على انهم كلهم اولياء فيمكن
ان تطوى لهم الارض او يكونوا من اصحاب الخطوات والله اعلم ويبلغ السفيا في خروجه فيبعث
اليهم بعثا من الكوفة فيأتون المدينة فيستبجونها ثلثا ويقتلون قتل الحرة كخربة سوط
ويقصدون المهدي فاذا خرجوا من المدينة وكانوا بسيما من الارض حشف باوهم
واخرجهم ولم ينج اسطهم فلا ينج منهم الا نذير الى السفياي وبشير الى المهدي بذلك
قال هذا وان الخروج فيخرج ويمر بالمدينة فيستنقذ من كان اسيراً من بني
هاشم وتفتح له ارض الحجاز كلها وتخرج الى حكاية اهل خراسان ثم يخرج رجل من واد
النهر يقال له الحارث حارث على مقدمته رجل يقال له المنصور يمكن ان لا يجد كما مكنت قريش
لحمص الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره وفداً الرجل يحتمل ان يكون هو الهاشمي لا تي
ذكره وبلقب بالحارث كما بلقب المهدي بالجابري ويحتمل ان يكون غيره ويشور اهل خراسان
بمسكو السفياي ويكون بينهم وقعات وقعة بتونس وقعة بدولاب الري وقعة
بتخوم الزرينج فاذا طال عليهم قتالهم اياه بايعوا رجلاً من بني هاشم بكفه اليهم خال الله

امره وطريقه هو المهدى من ابيه وابن عمه وهو حنيند باخر المشرق فيخرج باهل خراسان
 وطالقان ومعه الرايات السود الصغار وهذه غير رايات بني عباس على مقدمته رجل من تميم
 من الموالي سبعة اصفر قليل اللحية كوسنج واسم شعيب ابن صالح التميمي يخرج اليه في عنقه الا ان
 فاذا بلغه خروجه شايه وصيره على مقدمته لوانتقلبه الجبال الرواسي لهندا يمهدها المهدى
 كما هدت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ان قال اذا سمعتم رايات سود
 اقبلت من خراسان فاتوها ولو جوا على الثلج وعن امير المؤمنين علي كرم الله وجهه لو كنت
 في صندوق مقفل فاكسود لك القفل والصندوق والحق بها وفي رواية فان فيها خليفة
 الله المهدى اي فيها نضره ولا فهو حينئذ بمكة كما مر فيلتي هو خيل السفيا فيقتل مقتلة
 عظيمة بيضا اصطخر حتى تظا الخيل الرما الى اساعها ثم ياتيه جنود من قتل سبعستات
 عظيمة عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله انضاره وجنوده **تنبه** هكذا الرواية وهذه
 تحتمل ان يكون مرد الهاشمي فالمعنى فيظهر الله انضاره بهم وان يكون جأت الحادثة والمعنى
 فيظهر الله انضاره عليهم والله اعلم ثم يكون وقعة بالمدين بعد وقعة ربي وفي عاقبة وقعة
 صلبة يخرج عنها كل ناج ويقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء هكذا اطلق في الحديث و
 لعله ما دجلة فيبلغ من في الكوفة من اصحاب السفيا فيرفعهم هناك فيهربون ثم
 ينزل الكوفة حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم ثم يخرج قوم من سود الكوفة يقاتل
 هو الصعب ليس معهم سلاح الا قليل وفيهم بعض اهل البصرة قد تركوا اصحاب السفيا في
 فيستنقذون ما في ايديهم من سبي الكوفة وتبعث الرايات السود ببقيتهم الى المهدى
 ويقبل المهدى من الحجاز والسفيا من الكوفة بعد ان يبلغه خبر خسف جيشه ولا يهوى
 ذلك الى الشام كانهما فرسا رهاق فيسبقه الصخر فيقطع بعضا اخر من الشام الى المهدى
 فيردكون المهدى بارض الحجاز فيبايعونه بيعة المهدى ويقبلون معه الى الشام **تنبه**
 في بعض الروايات ان الجيش يخسفهم بيعت من الشام وفي بعضها من العراق ولاضافات
 كما قال ابن حجر لان البعث من العراق لكنهم لما كانوا من اهل الشام نسبوا اليها في الرواية
 الاخرى وفي رواية ان المهدى يقاتل هذا الجيش الثاني في عدد اهل بدر واصحاب المهدى

وهو

في اولاده واما الاشكال فهو ان هذا الحسن ان كان الذي قدم بالرايات السود فقد مر انه بعث البيعة
 من الكوفة وانه لا يقدم الحجاز واما يلقاه بيت المقدس وان كان غيره فكيف ينادعه بعد ان يابعه
 اهل الحجاز كلها وبابعه اهل المشرق والمراق والجواب قلنا ان القادم بالرايات اخوه كما في بعض
 الرايات فهذا غيره وحينئذ فوجه دعواه ان البيعة للمهدي في بيعة المتصف بهذا الوصف
 لا لشخص بعينه فيدعي ان البيعة له لان المهدي لا ينادعه في الخلافة فاذا ظهر له انه ليس
 بمهدي بآبائه قلنا انه ابن عمه فان كان غير هذا الحسن فالجواب ما صروا ان كان هو فغني
 صلواته انه يرسل اليه جماعة اثني عشر الفا امداد واحتياط ان لا يكون هو المهدي فينادعوه
 على الخلافة ويؤمر عليهم واحد او يامر به بان يتمكن ويحكم في البيعة فيقول له ان كان
 هو المهدي فبايعه عني وان كنت انا المهدي فخذ لي منه البيعة فيكون بعث البيعة عني
 التردد فلما بايعوه صلح ان يقال بعثوا له بالبيعة وان يقال لقيه حجاز اهنا ما ظهر في
 في هذا المقام والله اعلم فيقبل المهدي حتى اذا انتهى الى حد الشام الذي بين الشام
 والحجاز فيقيم بها ويقال له انفذ فيكوه الحجاز ويقول انا كتب الي ابن عمي يعني القمزي
 فان خلع طاعني فانا صاحبكم فاذا اتاه كتاب المهدي قال اصحابه ان هذا المهدي قد ظهر
 لتبايعه اولئك فبايعوه ويسير اليه حتى ينزل بيت المقدس ولا يترك المهدي
 بيد رجل من اهل الشام فترا من الارض الارضها الا اهل الذمة ورو المسلمين جميعا
 الى الجهاد ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانة بعينه كوكب في هرط من قوم حثياني
 الصحري فيقول بايعناك ونضرك حتى اذا ملكك بايعت هذا الرجل ويعبرونه
 فيقولون كسان الله قيصا فخلعت فيقول ما ترون انقض العهد فيقولون نعم فقالين
 لا يبقى عاصرية امها اكبر منك الا حقتك لا يتخلف عنك ذات خف ولا ظلف فيرجل
 وترجموه عاصر باسرها وفي رواية انه ينقض العهد ويستقبل البيعة بعد ما مضى
 ثلث سنين من بيعته اياه ويوجه اليهم المهدي راية واعظم راية في زمان المهدي
 مائة رجل فتصف كلب خيلها ورجلها وابلها وغنمها فاذا انتشامة الخيلون
 ولت كلب ابادها فيقتلونهم ويسبونهم حتى تباع العذراء منهم ثمانية واربعم

ويخرج

ويؤخذ الصخر فيؤتي به اسير الى المهدي فيذبح على الصخرة المعترضة على وجه الارض
عند الكنيسة التي ببطن الوادي على طرف درج طور زيتا المقطرة الى على الوادي كما تدعى
الشاة قال صلى الله عليه وسلم الخائب من خاب يومئذ غنمة كلبه لو بعقال قتل يا
رسول الله كيف يغنون اموالهم ويسبون ذراريهم وهم مسلمون قال صلى الله عليه وسلم
يكفرون باستحلالهم الحرم والزنا ويأتى الهاشمي بالرايات السود وسيفه على عاتقه
ثمانية اشهر وفي رواية ثمانية عشر شهرا يقتل ويخلد حتى يقول الناس معاذ الله ان
يكون هذا من ولد فاطمة ولو كان لرحمنا يعزبه الله بنو عباس وبني امية ويكون
لهم وقعة بارض من ارض نصيبين ووقعة بحران كشارهم اميت اميت وفي رواية
يُكش بكش والمعنى واحدة يسلمونها الى المهدي **تسبيح** في بعض الروايات يحمل
السيف على عاتقه ثمانية اشهر وفي بعضها ثمانية عشر شهرا وفي رواية اثنان ويكون
شهرا وهي مدة ست سنين وفي بعض الروايات انه يسلم الرايات الى المهدي بيت المقدس
وفي رواية فلا يبلغه حتى يموت وفي رواية فيلتقي رايات الهاشمي مع خيل السفيا فيكون
بينهم مقتلة عظيمة وينهزم خيل السفيا فيكون الغلبة للسفيا فيهرب الهاشمي
ورايات التميمي مستخفيا الى بيت المقدس يمهده للمهدي اذا خرج الى الشام وطريق الجمع
بين الروايات الاول ان اثنين كبعبين باعتبار جميع مدته ويدل له ما في بعض الروايات
ان اهل بيتي سيلقون بعدى بلا وتشريدا وتطريدا حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم
رايات سود فيسألون الخبر فلا يعطونه فيقاتلون فيصرفون فيعطون ما سألوا فلا
يقبلونه حتى يسلموه الى المهدي وثمانية عشر باعتبار ما بعد مدة قتاله مع خيل السفيا
واجتماع شعيب بن صالح به وثمانية اشهر باعتبار مدة ما بعد نزوله الكوفة وبعثه
بالبيعة الى المهدي وهذا جمع حسن لا بأس به وطريق الجمع بين الروايات الاخيرة هو ان
يقاد على بعد ان ضمير يموت راجع الى السفيا اي فلا يلقي الهاشمي المهدي حتى يموت السفيا
او يرجع اليه ويكون القادم بالرايات التميمي ونسبته الى الهاشمي مجاز للتسبب وانه يوصل
الرايات ويفتح الشام ويموت قبل اجتماعه به بقليل على ان روايات قدومه بالرايات

ووصوله أكثر واشهر فتقدم عند عدم امكان الجمع وانما تتساقط اذا تعارضت وكذلك
 روايات النصر والعلبة أكثر من رواية الهزيمة فتقدم ولو جمع فوجه الجمع انه يهزم في بعض
 الوقعات ثم يكون له العلبة بعد ذلك والله اعلم ثم يتمها الارض ويلقى الاسلام بحراؤه
 يدخل في طاعة ملوك الارض كلهم ويبعث بعثا الى الهند فتفتح ويؤتي بملوك الهند اليه
 مغنطين وتنقل خزائنها الى بيت المقدس فتجعل حلية لبيت المقدس ويكتفي في ذلك سنين
ومنها الملحمة الكبرى وذلك انه بعد هلاك السفيا في يهودان الروم صليحا، امنا،
 وفي بعض الروايات ان مدة المهادنة تسع سنين حتى يغزو المسلمون وهم عدوا من وآثرهم
 فينتصرون ويغفون وينصرفون حتى ينزلوا بمرج ذي ثلول وهو موضع فيقول قائل من الروم
 غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب فيثدا ولانها بينهم فيثو المسلم
 الى صليبيهم وهو منهم غير بعيد فيذقه وتثور الروم الكا سر صليبيهم فيقتلون وتشو
 المسلمون الى اسلحتهم فيقتلون فيكفر الله تلك العصاة من المسلمين بالشهادة فيقتلوا
 من اخرهم فتقول الروم ملكهم كفييناك حد العرب وقتلنا ابطالها فما تنظر فيجمعون
 في مدة تسعة اشهر مقدار حمل امرأة فيأتون تحت ثمانين غاية وفي لفظ فيسيرون
 ثمانين بندا والمعنى واحد تحت كل غاية او بندا ثمانا عشرة الفا فينزلون بالاعماق او
 بدابق وهما موضعان قرب حلب فانطاكية فيخرج اليهم جلب من اهل المدينة من خيار
 اهل المدينة يومئذ وهم الذين خرجوا مع المهدي فاذا اتصافوا قالت الروم خلوا
 بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا
ومنها الغاية بالعين المعجم والياء آخر الحروف الاربعة ويروي بالياء الموحدة و
 هي الائمة من القصب شبه كثرة دماهم والاعماق بالعين المهملة والدابق بوزن
 الطابع بكسر الباء وفتحها وسبوا روى بضم السين والباء على بناء المجهول وفتحها
 بناء المعلوم والمعني على الاقل الذين سبوا منهم منا وخرجوا من ديننا وصاروا
 يقاتلوننا وعلى الثاني الذين سبوا اولادنا ونساءنا فينهزم من المسلمين ثلث
 لا يتوب الله عليهم ابداً ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتح ثلث لا يفتنون

فانما خلعهم

ابدا وفي رواية فيشترط المسلمون شرط الموت لا يرجع الاغلبة فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل
 فيفي هؤلاء وهو لا كل غير غالب ثم تشترط المسلمون شرط الموت لا ترجع الاغلبة فيرجعون
 غير غالبين الى ثلثة ايام فاذا كان اليوم الرابع هذ اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله
 الدبرة على الكفرة فيقتلون مقتلة لهم مثلها حتى ان الطائر لم يجبا تم حتى يحزميتا
 فيتعاد بنو الالب كانوا مائة فلا يجدون بقي منهم الا الرجل الواحد فلا يقسم ميراث ولا يفرج
 بغنيمة ويكون الخمسين قيم واحد **قصة** الشرطة بالضم طائفة من الجيش تقدم
 للقتال وهذ اليهم هذ الدبرة الهزيمة وجبا تم بحجم فنون مفتوحتين ثم موحدة
 اي بنوا حيمهم ولا يخلفهم بتشد يد اللام لا يجعلهم خلفه اي لا يتجا وزهم حتى ينقطع عن
 الطبران ويموت من بعد مسافة القتلة ويتبعونهم ضربا وقتلا حتى يسهوا الى
 قسطنطينة اي الكبرى قال في عقد الدرد لها سبعة اسوار عرض السور المحيطة
 بالسته احدى وعشرون ذراعاً وفيه مائة باب وعرض السور الاخير الذي يلي البلد
 عشرة اذرع وهو خليج يصب في البحر الرومي وهي متصلة ببلد الروم والاندلس انتهى
 فيركز المهدى لواءه عند البحر ليتوضا للفجر فيباعد الماء منه فينبه حتى يجوز من تلك
 الناحية ثم يركزه وينادي بها الناس اعبروا فان الله عز وجل فلو لكم البحر كما فلقه
 لبني اسرائيل فيجوزون فيستقبلها فيكبرون فينهز حيطانها ثم يكبرون فتنهز
 فتسقط في الثالثة منها مابين اثني عشر رجلاً فيفتكونها ويقمون بها سنة حتى
 يبنون بها المساجد ثم يدخلون مدينة اخرى فيبنوهام يفتسمون فيها بالاترسة
 اذا بصارخ ان الرجال خلفكم في ذرركم بالشام فيرجعون فاذا الاموي باطل فالتلك
 نادم والاخذ نادم ثم ينشؤون الفسفينة ويكرهون فيها من عكا وهم اهل المشرق
 والمغرب والشام والحجاز على قلب رجل واحد فيسيرون الى رومية وعن عبد الله بن
 بشر المازني انه قال يا ابن اخي لعلك تدرك فتح القسطنطينة فاياك ان ادركت
 فتحها ان تترك غنيمتك منها فان بين فتحها وبين خروج الرجال سبع سنين
 رواه فيغير بن حماد في الفتن ويسخر كثر بيت المقدس وعلية الذي اخذها طاهر

بن اسماعيل غرابي اسرائيل فسبا هم وسبا حلي بيت المقدس واحرقها بالبنون وحمل
منها في البحر الفا وسبعمائة سفينة حتى اورد هارومية قال حذيفة فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليستخرجون المهدي ذلك حتى يريده الى بيت المقدس قال في عقد الدرد
الرومية ام بلاد الروم فكل من ملكها يقال له الباب وهو الحاكم على دين النصرية بمنزلة
الخليفة في المسلمين وليس في بلاد المسلمين مثلها وقد ذكر المورخون في صفة رومية من
الجمالات ما لم يسمع به في ذلك بلد في العالم وتقرب قسطنطينة منها فيكبرون عليها
اربعة تكبيرات فيسقط حايطها فيقتلون ست مائة الف ويستخرجون منها حلي
بيت المقدس والتابوت فيه السكينة وما يدعى بني اسرائيل ورضاضة الالواح
وحلت ادم وعصى موسى وضرب سليمان وقفيرين من المن الذي انزل الله عز و
جل على بني اسرائيل اشديبا من اللبن ثم ياتون مدينة يقال لها القاطع طولها
الف ميل وعرضها خمسمائة ميل ولها ستون وثلاثمائة باب يخرج من كل باب
مائة الف مقاتل وهي على البحر لا يحمل جارية في سفينة فيه قتل يارسول الله ولم لا يحمل فيه
جارية قال لانه ليس له قعر وانما يمرون من خليج من ذلك البحر جعلها الله لبني ادم
لها قعر في تحمل السفن فيكبرون عليها اربع تكبيرات فيسقط حايطها فيفتنون
ما فيها ثم يقيمون بها سبع سنين ثم ينتقلون منها الى بيت المقدس فيبلغهم ان
الرجال قد خرج في يهود اصحابها اخرجهم ابو عمرو الداني في سنته وفي رواية ثم ياتي
مدينة يقال لها القاطع وهي على البحر الاخر المحيط بالدنيا ليس خلفه الا امر الله عز
وجل طولها الف ميل وعرضها خمسة مائة ميل فيكبرون ثلاث تكبيرات فيسقط
حيطانها فيقتلون بها الف مقاتل ثم يتوجه المهدي منها الى القدس الشريف
بالسفن فينزلون بشام فلسطين بين عكا وصورة وعسقلان وغزة
فيخرجون بابها معهم من الاموال وينزل المهدي بيت المقدس ويقم بها حتى
يخرج الرجال ويضطط المسلمون في الملحمة العظمى مشق وعذرة الرجال
يكون بيت المقدس ويدخل الافا كلها فلا يبقى مدينة دخلها ذوالقرنين الا دخلها

واصلها

واصحابها ولا يبقى جبار الا هلك وعنه صلى الله عليه وسلم ملك الدنيا مؤمنان وكافران
 اما المؤمنان فذو القرنين وسليمان واما الكافران فمروء ونجاشي وملكها فاحس
 من عتري وهو المهدي وروى ابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا قال اصحاب الكهف اعوان
 المهدي قال العلماء والحكمة في تأخيرهم الى هذه المدة ليحوزوا شرف الدخول في امة محمد صلى الله
 عليه وسلم اكراماً لهم وورثاً لآل بيته المهدي يبعث به الى الترك والظاهر ان هذه الفتحة
 في مدة مهارة الروم لان بعد اشتغالهم بهم لا يتفرغ لغيرهم وان يبعث البعث
 والسرانية وهو الافاق اليه يكون مجازاً **قوله** جاء في طرق انه صلى الله عليه
 وسلم قال المحجة العظمى وفتح القسطنطينة وخروج الرجال في سبعة اشهر
 وفي رواية سبع سنين قال ابوداود في سننه وهذه يعني رواية سبع سنين اصح يعني
 من رواية سبعة اشهر **قوله آخر** وردت في مدة ملك المهدي روايات
 مختلفة ففي بعض الروايات يملك خمسا او سبعا او تسعا بالترويد وفي بعضها
 سبعا وفي بعضها تسعا وفي بعضها ان قل فخمسا وان كثرت تسعا وفي بعضها تسعة
 عشر سنة واشهر او بعضها عشرين وبعضها اربعة وعشرين وبعضها ثلثين و
 بعضها اربعين منها تسع سنين يهادن فيها الروم قال ابن حجر في القول المختصر
 ويمكن الجمع على تقدير صحة الكل بان ملكه متفاوت الظهور والقوة فيحمل الاكثر على انه عمداً
 جميع مدة الملك والاقول على غاية الظهور ولا وسط على الوسط انتهى قلت ويل
 على ما قاله وجوه الاول انه صلى الله عليه وسلم بشر امته خصوصاً اهل بيته ببشارت وان الله
 يعوضهم عن الظلم والجور قسطاً وعدلاً والديق بكوم الله ان يكون مدة العدة قدر
 ما ينسبون فيه الظلم والفتن والسبع والتسع اقل من ذلك الثاني انه يفتح الدنيا كلها
 كما فتحها ذو القرنين وسليمان ويدخل جميع الافاق كما في بعض الروايات ويبني المساجد
 في سائر البلدان ويجلي بيت المقدس ولا شك ان مدة التسع فمادونه لا يمكن ان يساع
 ربع او خمس المعمورة سياحة فضلاً عن كلها افضل من الجهاد وتجهيز العساكر
 وترتيب الجيوش وبناء المساجد وغير ذلك الثالث انه ورد ان الاعمار تطول في زمنه

والتسع وما دونه ليست من الطول في شيء **الرابع** اليها دن الروم تسع سنين ويقوم
 بقسطنطينية سنة وبالقاطع سبعا ومدة المسير اليهما مرتين والرجوع في اثنا عشر سنة
 سنين ومدة قتاله مع السفياي وان ينفذ البيعة بعد ذلك سنين وفتح الهند وسائر
 البلدان ان يكون سنين كثيرة كما ورد في الروايات وذلك ازيد من التسع بكثير و
 حينئذ فتقول الخديج بالسبع باعتبار مدة استيلائه على جميع المعمورة فيكون معنى
 الحديث انه يملك ملكا كاملا لجميع اهل الارض وذلك بعد فتح المدينة القاطع والتسع باعتبار
 مدة فتحه لقسطنطينية وتسعة عشر باعتبار مدة قتله للسفياي ودخول اهل الكوفة
 كلهم في طاعته فانه يها دن الروم تسع سنين ومدة اشتغاله بحربهم وتملكه لهم يكون
 نحو من عشر سنين وبالعشرين على طريق جبر الكسروا ربع وعشرين باعتبار مدة
 خروجه الى الشام ودخول السفياي في بيعته وبثلثين باعتبار خروجه بمكة واستيلائه
 على ارض الحجاز واربعين باعتبار مدة ملكه في الحملة مشتملة على خروجه اوله بالطائف و
 قتله لأمير مكة وغيبته بعد ذلك وخروج الهاشمي بخراسان وحمله السيف عليها ثمة اثني
 وسبعين شهرا كما في بعض الروايات وهذا الجمع اولى من اسقاط بعض الروايات ولا يشك
 انه مقدم على الترجيح مهما امكن والله ورسوله اعلم بمبراهما على انه لا مانع ان يكون التسع
 وما دونه بعد نزول عيسى وقتل الدجال فان عيسى لا يسلب المهدي ملكه فان الامامة
 من قرين ما دام من الناس اثنان وعيسى يكون من اخضر وزريرة وتابعه لا اميرا
 عليه ومن ثم يصلي خلفه ويقتدي به كما يدعي عليه حديث جابر عند مسلم ان عيسى عليه
 السلام يقول حين يتأخر في الصلوة ان بعضكم على بعض امرأ تكرمته الله هذه الامة
 ولا يدري عليه ما ورد في بعض الروايات ان المهدي يصلي بهم تلك الصلوة ثم يكون عيسى
 اماما بعده لانه لما ثبت امامته وامارته جاز له ان يعينه اماما للصلوة لانه افضل و
 افضلية لا يستلزم خلافة لحوال المفضول مع وجود الفاضل سيما اذا كان الفاضل غير
 قرين قال ابن حجر ومعنى تسلب قرين ملكها اي بعد نزول عيسى انه لا يبقى لها صفة ختم
 بشي من مراجعته فلو يعارض ذلك خبر لا يزال هذا الامر في قرين ما بقي من الناس اثنان

انتهى

انتهى وسيأتي الاشارة في هذا في كلام الشيخ في الفتوحات ولا شك ان بهذا الوجه يندفع
 كثير من الاشكالات من كون زمان كل منهما موصوفا بالبركة والا من وان يملأ الارض قسما
 يكسر الصليب ويقتل الخنزير لا غير ذلك لان الزمان يكون واحدا فينسب اليه هذا تارة والى هذا
 اخري وقد يستأنس له بقوله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا و
 امامكم منا فانما احتمل ان يفهم من قوله حكما مقسطا الامامة ودفعه بقوله امامكم منكم وظاهر
 انه ليس المراد امامة القلوة لان المراد اثبات اتباع عيسى لشرعه وكونه رعية خليفته ورجله
 احادته صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق **تكملة** في فوائد تتضمنها الاحاديث ودلت
 عليها الكشف العلوي لخصتها من كلام امام المحققين محي الدين محمد بن الغزي الطائي الخاتمي
 الاندلسي ق **رحمته** ورضي عنه في الباب السادس والستين وثلاثمائة من الفتوحات
 المكية ما لم يخصه الله خليفة يخرج وقد امتدت الاوضاع وظهرت فيها قسما وعلى
 يقفوا اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطو له ملك يسره من حيث لا يراه يحمل الكل
 ويقوى الضعيف ويقري الصنف ويعين على نوايا الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم و
 يعلم ما يشهد يصلحه الله في ليلة يسبب الظلم واهل وبقيم الدين وينفخ الروح في الاسلام
 ويعززه بعددله ويحييه بعد موته بمسمى الرجل في زمانه جاهل بخبر جنانا فيصيح اعلم الناس
 اكرم الناس اشجع الجزية ويدعو الى الله تعالى بالسيف ثمن ابي قتل ومن نازعه خذل
 يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا حكم
 به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد ولما
 يرؤنه من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه ايمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته
 ورغبة فيما لديه فليس له عدد وصين الا الفقهاء خاصة فانهم لا يبقى لهم رياسته ولا تميز
 عن العامة بل لا يبقى لهم علم بحكم الا قليل ويرتفع الخلاف من العالم في الاحكام بوجود هذا
 الامامة ولو لا ان السيف بيد كافة الفقهاء يقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم
 فيطمعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يخفون خلافة يفرح به عامة المسلمين
 اكثر من خواصهم اسعد الناس به اهل الكوفة ببايعه اعارفون بالله من اهل الحقائق

عن شهود وكشف وتعرف النبي له رجال الهيون يقيمون دعوة وينصرونهم هم الوزراء يحملون
انتقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله وهم تسعة على اقدم رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه وهم من الاعاجم ما فيهم عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ ليس من جنسهم
ما عصى الله قط هو خضو الوزير وافضل الامناء اي كان هذا اشارة الى عيسى عليه السلام
اذ لا معصوم الا الانبياء فيكون هو وزيره الاخضر وما عصمته المهدي في حكمه كما يشير
اليه كلامه فيما بعد واشارة الى الملك الذي يسدده ويؤيده قوله ليس من جنسهم لان عيسى
من جنسهم لانه بشر لكن قد يطلق الجنس على النوع فيصدق على عيسى لانه من بني اسرائيل
والاعاجم وان كان يطلق على ما سوى العرب لكن غلب اطلاقه في فارس فحينئذ ليس عيسى
من جنسهم اي نوعهم والله اعلم واشتد رضي الله عنه **شعر** الا ان ختم الاولياء
شاهد • وعين امام العالمين فقيد • هو السيد المهدي من آل احمد • هو الصارم الهندي
حين يبيد • هو الشمس يجلو كل غيم وظلمة • هو الوابل الوسيم حين يجود • ومروءة بختم الاولياء
المهدي وبامام العالمين النبي صلى الله عليه وسلم والصارم السيف والوابل المطر الكثير و
الوسيم هو الذي ينزل في اول الشتاء **قال** وقد جاء زمانه وظلمكم اوانه وظهر في القرن
الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرن
الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يليه وهو اشارة الى ما ورد في حديث ثلث مرات ثم الذين يلونهم
بعد قوله خير القرون قرني وورده في رواية ثلثة تترى واحدا فوادي فيكون قرن الرابع
المفرد الملحق بالثلثة تترى **قال** ثم جاء بينهما اي القرن الثالث والرابع فترات وحدت
امور وانتشرت اهواء وسفكت دماء وعانت الزباب في البلاد وكثر الفساد والي ان طرأ الجور
وطما سيله وادبرتها والعدل بالظلم حين اقبل عليه فشهد آله خير الشهاد وانما آله
خير الامناء وان يستوزر له طائفة ضياهم له فيمكنون غيبه اطلعهم كشفوا وشهودا
على الحقايق وما هو امر الله عليه في عباده فبمشاورتهم يفصل ما يفصل فهم العارفون الذين
يعرفون ما هاندا اما هو في نفسه فصاحب سيف حق وسياسة مرتبة يعرف من الله
قدر ما يحتاج اليه مرتبة ومنزلة لانه خليفة مسدد يعرف منطق الطير والحيوان يسري

عدله في الاشراف والجان من اسرار علم وزر آية الذين استنور بهم الله له قوله **تق** وكان حقاً علياً نص
 المؤمنين وهم على اقدم من قد ر الله فيهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اعطاهم الله في هذه
 الآيات التي اتخذوها هجيراً وفي ليهم سمي برافض علم الصدق حالاً وذوقاً فعلموا ان الصدق سيف
 الله في الارض ما قام باحد ولا انصف به احد الا بضرائقه **تق** لان الصدق صفة **تق** والقادر
 اسمه واذا علم الامام المهدي هذا عمل به فيكون اصدق اهل زمانه فوزر له الهداة وهو المهدي
 فهذا القدر من العلم بالله يحصل للمهدي على ايدي وزر آية ان الامام الى الوزير فقير
 وعليهما فلك الوجود بدور والملك ان لم يستقد حواله بوجود هذين سنوف يبور الا
 الا له الحق فهو منزله ما عنده في ما يريد زير جل الا له الحق في ملكوته عن ان يراه الخلق
 وهو فقير وجميع ما يحتاج اليه المهدي ما يكون قيام وزر آية به تسعة امور لا عاشر
 لها ولا ينقص عن ذلك **احدها** هي نفوذ البصر ليكون دعاؤه الى الله على بصيرة
 في الدعوى لا في المدعوى **تق** عن نبيه صلى الله عليه وسلم ادعوا الى الله على بصيرة
 انا ومن اتبعني فالمهدي من اتبعه وهو صلى الله عليه وسلم لا يخطئ في دعائه الى الله فتبعه
 لا يخطئ فانه يقفوا شره **الثاني** معرفة الخطاب الالهي عند الالتقاء **تق**
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا **الثالث** علم الترجمة
 عن الله **تق** وذلك لكل من كلمه الله **تق** في الالتقاء والوحي فيكون المترجم مهية لصور
 الحروف اللفظية والمرقمة التي يوجد بها ويكون روح تلك الصورة كلام الله لا غير
الرابع تعيين المراتب لولاة الامر وهو العلم باستحقاق كل مرتبة من المصالح التي
 خلقت لها فيلنظر صاحب هذا العلم في نفس الشخص الذي يريد ان يوليه ويرفع الميزان
 بينه وبين المرتبة فاذا رأى الاعتدال في الوزن من غير ترجيح لكفة المرتبة ولاه
 وان رجع الوالي فلا يفره فان رجع كفة المرتبة عليه لم يولد **الخامس** الرحمة في
 العضب ولا يكون ذلك الا في الحدود الموضوعة والتعزير وما عدا ذلك فعضب ليس فيه
 من الرحمة شيء **السادس** علم ما يحتاج اليه الملك من الارزاق وهو ان يعلم اصناف الاعمال
 وليس الا اثنان عالم الصور وعالم النفس المديرين لهذه الصور فيما يتصرفون فيه

من حركة أو سكون وما عدا هذين الصنفين فإله عليهم حكم من اراد منهم ان يحكم على نفسه
 كما لو كان **السابع** علم تداخل الامور بعضها على بعض وهو معنى قوله تعالى يوجع الليل في
 النهار ويوجع النهار في الليل فالمرج ذكروا المرج فيه انتمى وهو في العلوم العلم النظري وفي الحس النكاح
 الحيواني والنباتي واولاد السدى والاحكام لما ظهر للشقة عين وهو سار في جميع الصناعات
 العملية والعلمية فاذا علم الامام ذلك لم يدخل عليه شبهة في احكامه وهذا هو الميزان الموضوع
 في العالم في المعاني والمحسوسات فالامام يتعين عليه الجمع بين علم ما يكون بطريق التنزيل
 الالهي وبين ما يكون بطريق القياس ولا يعلم المهدى علم القياس ليحكم به وانما يعلم المجتنبه
 فما يحكم المهدى الا بما يلقى اليه الملك من عند الله الذي بعثه الله اليه سيده وذلك هو
 الشريعة المحمدية الذي لو كان محمد صلى الله عليه وسلم حيا ورفعة اليه تلك النازلة
 لم يحكم فيها الا بحكم هذا الامام فيعلم الله ان ذلك هو الشريعة المحمدية فيجوز عليه القياس
 مع وجه الخصوص التي منحه الله تعالى ايها ولذا قال صلى الله عليه وسلم في صفته
 يقفوا ثم لا يخطى فرفنا انه متبع لا مشرع وانه معصوم ولا معنى للمعصوم في الحكم الا انه
 معصوم من الخطا فان حكم الرسول لا ينبغي اليه خطا فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
 يوحى اي فينبغي عصمته انه معصوم في حكمه واما في باقي حالاته فمحمض الامم معصوم الا عصمة الا
 الانبياء وهو ليس بنبي وانما هو ولي والدوليا محفوظون لا معصومون **الثامن**
 الاستقصاء في قضاء حوائج الناس وانه متعين على الامام خصوصا دون جميع الناس فان
 الله انما قدمه على خلقه ليس في مصالحهم والذبح نتيجة هذا السعي عظيم وحركة الاثمة
 كلهم انما في حق الغير لا في حق نفوسهم فاذا رايتم السلطان يشتغل بغير رعيته وما يتجلبون
 اليه فاعلم انه قد عزلته المرتبة لهذا الفعل لا فرق بينه وبين العامة **التاسع** الوقوف
 على علم الغيب الذي يحتاج اليه في الكون في مدة خاصة وهي تاسع مسألة ليس وراءها
 ما يحتاج اليه الامام في امامته وذلك ان الله تعالى اخبر عن نفسه انه كل يوم في شأن
 هو ما يكون عليه العالم في ذلك اليوم ومعلوم ان ذلك الشأن اذا وقع ظهر في الوجود ووقع
 انه معلوم لكل من شاهده فهذا الامام من هذه المسئلة له املاحة من جانب الحق على

ما يريد الحق ان يحدثه من الشيون قبل وقوعها في الوجود فيطلع في اليوم الذي قبل وقوع ذلك
 الشان فان كان مما فيه منفعة لرعيته شكر الله وسكت عنه وان كان مما فيه عقوبة بنزط
 بلاء علم او على اشخاص معينين سأل الله فيهم وشفع وتضرع فصرف الله عنهم
 ذلك البلاء برحمته وفضله واجاب دعوتهم واوله فلهم اطلع الله عليه قبل وقوعه في
 الوجود باصحابه ثم يطلع الله في تلك الشيون على النوازل الواقعة من الاشخاص ويعين له
 الاشخاص بحيث هو حتى اذا ارادهم لم يشك فيهم انهم عين ما ارادهم ثم يطلع الله تعالى على
 الحكم المشرع في تلك النازلة له التي شرع الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يحكم بها فيها
 ولا يحكم الا بذلك الحكم لا يخطئ ابدا واذا عمى الله عليه الحكم في بعض النوازل ولم يقع له عليها كشف
 كان له عافية الحقها في الحكم بالمباح ويعلم بعدم التعريف ان ذلك حكم الشيع فيها فانه
 معصوم عن الرأى والقياس في الدين فان القياس من ليس بين في دين الله حكم على الله
 بما لا يعلم فانه طرء علة وما يدريك لعل الله لا يريد طرء تلك العلة ولو اردوها لا بان عنها
 على لسان رسوله وامر بطردها هذا اذا كانت العلة مما مضى الشيع عليها في قضية فكيف
 بعلة يستخرجها الفقيه بنفسه لم يذكوها الشيع ثم يطردها فيكون تحكما على حكم
 بشيع لم يأذن به الله هذا يمنع المهدي رضي الله عنه من القول بالقياس في دين الله
 ولا سيما ويعلم ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم التخفيف في التكليف على هذه الامة ولذلك
 كان يقول اتركوني ما تركتكم وكان يكره السؤال في الدين خوفا من زيادة الحكم
 فكلها سكت له عنه ولم يطلع على حكم معين فيه جعله عافية بحكم الاصل وكل ما اطلع
 الله عليه كشفا وتقربا فذلك حكم الشيع المحمدي في المسئلة وقد يطلع الله في اوقات
 في المباح على انه مباح وعافية فكل مصلحة تكون في حق رعاياه فان الله يطلع عليها
 ليسألها فيها وكل فساد يريد ان يوقعه برعاياه فان الله يطلع عليه ليسأل الله
 في رفع ذلك لانه عقوبة فالمهدي رحمة كما كان رسول الله رحمة قاله الله وما ارسلنا
 الا رحمة للعالمين والمهدي يقفوا شره لا يخطئ فلا بد ان يكون رحمة فهذه تسعة امور
 لم تصح مجموعها الا ما في ائمة الدين خلفاء الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم يوم

ثم يطلع الله عليه قبل وقوعه في الوجود باصحابه ثم يطلع الله في تلك الشيون على النوازل الواقعة من الاشخاص ويعين له الاشخاص بحيث هو حتى اذا ارادهم لم يشك فيهم انهم عين ما ارادهم ثم يطلع الله تعالى على الحكم المشرع في تلك النازلة له التي شرع الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يحكم بها فيها ولا يحكم الا بذلك الحكم لا يخطئ ابدا واذا عمى الله عليه الحكم في بعض النوازل ولم يقع له عليها كشف كان له عافية الحقها في الحكم بالمباح ويعلم بعدم التعريف ان ذلك حكم الشيع فيها فانه معصوم عن الرأى والقياس في الدين فان القياس من ليس بين في دين الله حكم على الله بما لا يعلم فانه طرء علة وما يدريك لعل الله لا يريد طرء تلك العلة ولو اردوها لا بان عنها على لسان رسوله وامر بطردها هذا اذا كانت العلة مما مضى الشيع عليها في قضية فكيف بعلة يستخرجها الفقيه بنفسه لم يذكوها الشيع ثم يطردها فيكون تحكما على حكم بشيع لم يأذن به الله هذا يمنع المهدي رضي الله عنه من القول بالقياس في دين الله ولا سيما ويعلم ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم التخفيف في التكليف على هذه الامة ولذلك كان يقول اتركوني ما تركتكم وكان يكره السؤال في الدين خوفا من زيادة الحكم فكلها سكت له عنه ولم يطلع على حكم معين فيه جعله عافية بحكم الاصل وكل ما اطلع الله عليه كشفا وتقربا فذلك حكم الشيع المحمدي في المسئلة وقد يطلع الله في اوقات في المباح على انه مباح وعافية فكل مصلحة تكون في حق رعاياه فان الله يطلع عليها ليسألها فيها وكل فساد يريد ان يوقعه برعاياه فان الله يطلع عليه ليسأل الله في رفع ذلك لانه عقوبة فالمهدي رحمة كما كان رسول الله رحمة قاله الله وما ارسلنا الا رحمة للعالمين والمهدي يقفوا شره لا يخطئ فلا بد ان يكون رحمة فهذه تسعة امور لم تصح مجموعها الا ما في ائمة الدين خلفاء الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم يوم

القيمة لهذا الامام المهدي كما انه مانق رسول الله صلى الله عليه وسلم على امام من الائمة
 الذين يكونون اذ يرثه ويقفوا اثره لا يخطئ الا المهدي خاصة فقد بعصمته في احكامه كما
 شهد الديلم العقلي بعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه من الحكم المشرع
 له في عباده قال - رحمه الله - وينزل عيسى في زمانه بالمسارة البيضاء شرق مسجد ولناك
 في صلوة العصر فتتخلى له الامام فيتقدم فيصلي بالناس يوم الناس لسنة محمد صلى الله عليه وسلم
تنبيه لا ينافي هذا ما في الاحاديث الصحيحة ان عيسى يقضي بالمهدي في صلوة
 الصبح ويقول انما لك اقيمت لما ياتي في قصة الدجال في الجمع بين اختلاف الروايات
 ان المهدي حين نزول عيسى بمسقط يكون بيت المقدس فيكون الذي يتخلى له
 امير المهدي على دمشق ويوضح ان هذا في صلوة العصر انه يجتمع اليه اليهود والنصارى
 والمسلمون كل رجوع كما ياتي هناك وان تقدم المهدي وقت آت عيسى في صلاة الصبح و
 ليس هناك الا خالص المسلمين وبالله التوفيق **تنبيه آخر** ما اشترنا اليه
 سابقا من السبع والتسع من خلافة المهدي المذكور في الاحاديث يحتمل ان يكون
 في زمن عيسى لا ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم ان تلك امة انا في اولها والمهدي في وسطها
 وعيسى في آخرها لان المهدي يسبق نزول عيسى باكثر من ثلاثين سنة وعيسى
 يتأخر عنه بصنفاً وثلاثين لما ورد في المهدي انه يمكث اربعين وفي عيسى انه يمكث خمساً
 واربعين مدة اجتماعهما سبع وتسع والباقي مدة الافتراق **تنبيه آخر** قد علمت
 ان احاديث وجود المهدي وخروجه اخر الزمان وان من عتق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من فاطمة رضي الله عنها بلغت حد التواتر المعنوي فلا مفع لا تكرارها ونحو ذلك
 من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر واه ابو بكر الاسكافي في فوائد
 الاخبار واثباتها السهيلي في شرح السير له فما ورد في بعض الاحاديث ان الامام المهدي
 الا عيسى بن مريم مع كونه ضعيفاً عند الحفاظ يجب تأويله بان لا قول للمهدي الا
 بمشورة عيسى ان قلنا انه وزيره او امهده معصوماً بعد عيسى فان بعد يكون
 امرًا مختلطاً لا يفتقر بما قد يفهم من كلام العلامة التفتازاني في شرح العقايد من نفيه

بناء

بناء على الحديث المذكور لما أنه حديث ضعيف خالف أحاديث صحيحة والله أعلم **تنبيه**
آخر جاء عن ابن سبين أن المهدي خيرو من أبي بكر وعمر قتيبا أبا بكر خيرو من أبي بكر وعمر
 قد قد كاد يفض على بعض الأبناء، وعنه لا يفض عليه أبو بكر وعمر قال في العرف الوردي
 هذا اسناد صحيح وهو أخف من اللفظ الأول **ق** — ولا وجه عندنا أو تل
 اللفظين على ما أورد عليه حديث بل أجرحه منكم لشدة الفتن في زمان المهدي قلت
 التحقيق أن جهات التفاضل مختلفة ولا يجوز لنا التفضيل على الإطلاق في فرد من الأفراد
 إلا إذا فضل النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فإنه قد يوجد في المفضول مزية من جهات أخرى
 ليست في الفاضل وقدم عن الشيخ في الفتوحات أنه معصوم في حكم مقتفا شر النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يحظى أبدا ولا شك أن هذا لم يكن في الشيخين وإن كان صور التسعة التي مرت
 لم تجتمع كلها في إمام من أئمة الدين قبله فمن هذه الجهات يجوز تفضيله وإن كان لهما
 فضل القحبة ومشاهدة الوحي والسابقة وغير ذلك والله أعلم قال الشيخ علي القاري
 في المشرب الوردي في مذهب المهدي ومما يدل على أفضليته أنه صلى الله عليه وسلم سماه خليفة
 الله وأبو بكر لا يقال له إلا خليفة رسول الله **خاتمة** اشتملت قصة المهدي على جملة
 من أشرار الساعة فلنشر في عدها وذكر بعض أحاديثها إجمالا وفاء بما وعدناه من حفظ
 الأحاديث على المسلمين **منها** حصر الفرات عن جبل من الذهب كما مر عن أبي هريرة
 رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يحصر الفرات عن جبل من ذهب يقتل عليه الناس فيقتل
 تسعة أعشارهم رواه ابن ماجه عنه ورواه أحمد ومسلم عن أبي وفي أخيه حتى يقتل
 من كل مائة تسعة وتسعون وكذا رواه مسلم عن أبي هريرة وروى عنه الشيخان
 وأبو داود ومختصر أبوشك الفرات يحصر عن كنز من حضره فلديا خذ منه شيئا وفي رواية
 نعيم بن حماد عنه فيقتل من كل تسعة سبعة فإذا أدركتموه فلا تقربوه **ومنها**
 قتل النفس الزكية عن مجاهد **ق** حقت رجل من أصحاب رسول الله قال إذا
 قتل النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض فأتى الناس المهدي
 فزفه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها رواه ابن أبي شيبة وعن حماد بن يسار

رضي الله عنه اذا قتلت النفس الزكية واخوه يقتل بمكة ضيعة نادى مناد من السماء ان
 اميركم فلان وذلك المهدي رواه نعيم بن حماد **قريبه** النفس الزكية هذا غير النفس
 الزكية الذي قتل في زمن المنصور العباسي قتله موسى بن عيسى عمر المنصور وهو محمد
 النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المشيبي بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنهم بايعه اهل بالخلافة وكان يقال انه المهدي قتل هو بالمدينة وقيل اخوه
 ابراهيم بن عبد الله بالعراق ومات ابوهما في الحبس **ومنها** طلوع الرايات السود من قبل
 خراسان عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع الرايات
 السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا شديدا لم يقاتله قوم مثله فاذا رايتوه
 فبايعوه ولوجبوا على التبع فانه خليفة الله المهدي رواه ابن ماجه والحاكم وصححه
 ومعه كونه المهدي ان الرايات تصير اليه وتنصره وعن ابن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسالون
 الخيف فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها
 الى رجل من اهل بيتي فيملوها قسطا كما ملؤها جويرا من ادرك ذلك منكم فليأتهم
 ولوجبوا على التبع رواه ابن ابي شيبة وابن ماجه **قريبه** هذه الرايات السود
 غير الرايات السوداء التي انصرفت في العباس وان كانت كل منها من قبل المشرق ومن
 اهل خراسان وقاتلت بني امية لان هؤلاء قلدتهم سود وثيابهم بيض اولئك
 كان ثيابهم سودا وان هذه الرايات صفراء وتلك كانت عظاما ولان هذه يقوم
 بها الهاشمي الذي على مقدمة شعيب بن صالح التميمي وتلك قدم بها ابو مسلم الخراساني
 وقد صرح بذلك في رواية سعيد بن المسيب من سلا قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس ثم يمكثون ما شاء الله تعالى ثم تخرج
 رايات سود صفراء تقاتل رجلا من ولد ابي سفيان واصحابه من قبل المشرق ويؤدرون
 الطاعة للمهدي رواه نعيم بن حماد **ومنها** قذف الاضفار ذكبا من الذهب
 والفضة عن عبد الله بن مسعود قال ان هذا الدين قد تم وانه صاير الى النقصان

سبحان الله ارتحلوا في ساعة واحدة فيأتي فيجد قطيفة قد حسف بعضها وبعضها
 على وجه الارض فيعالجها فلا يطيقها فيعلم انه قد حسف بهم فيتطلق الى صاحب مكة
 فيبشره فيقول الحمد لله هذه العلامة التي كنتم تخبرون بها واه نعيم بن حماد وفي رواية
 له لا يفلت منهم احدا لا بشير ونذير بشير الى المهدي ونذير الى السفياي وهما
 رجلان من كلب **تبيين** وجه الجمع بين الروايتين ان الرجلين لهما بان ثمة
 يأتي الراعي فلا يرى احدا فيأتي بالبشارة الى المهدي ايضا وفي رواية فيحسف ثلثهم
 ويمسح ثلثهم فيصير وجوههم الى اقصيتهم يعيشون الى آرائهم كما يعيشون الى امامهم
 ويلحق ثلثهم بمكة وهذه ان صحت يحتاج في الجمع الى تحمل وتعسف ويمكن ان يقلل بتكرار
 حسف الجيش مرة يكون كذا ومرة يكون كذا ويقرب ما مر ان صاحب المدينة يبعث بفتيا
 قيل بعث السفياي وانه امير على المدينة قبله فينسب اليه ايضا والله اعلم **ومنها**
 انكساف الشمس والقمر في رمضان عن الامام محمد بن علي الباقر قال لمهديا ايتان
 لم يكونا عند خلق الله السموات ولا من ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان وتنكسف
 الشمس في النصف ولم تكونا عند خلق الله السموات والارض واه الرازي قطي في
 سننه وعن ابن عباس قال لا يخرج المهدي حتى تطلع من الشمس ليلة واه
 البيهقي ونيهم بن حماد **ومنها** طلوع القرن ذي السنين عن ابي جعفر محمد بن علي
 الباقر قال اذا بلغ العباسي خراسان طلع بالمشرق القرن ذو السنين وكان
 اول ما طلع بهلال قمر نوح حين اغرقهم الله وطلع في زمن ابراهيم حين القوه
 في النار وحين اهلك الله قوم فرعون ومن معه وحين قتل يحيى بن زكريا فاذا
 رأيت ذلك فاستعيز بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس
 والقمر ثم لا يلبثون حتى يطلع الا يقع بمصر واه نعيم بن حماد **ومنها** طلوع
 النجم ذي الذنب عن كعب قال يطلع من المشرق قبل خروج المهدي نجم له ذنب
 يضعه اخرجه نعيم قلت وقد ظهر في عام خمس مائة في شهر جمادى الثانية نجم
 ذو ذنب واقام مقدار شهرين ثم غاب **ومنها** حسف القمر مرتين في رمضان

عن شريك

عن شريك قال بلغني قبل خروج المهدي ينكسف القمر في شهر رمضان مرتين رواه نعيم
ومنها نار من قبل المشرق عن ابي عبد الله الحسين بن عبيد رضي الله عنهما قال اذا رايتم
 علامة من السماء ناراً عظيمة من قبل المشرق تطلع ليله فبها فرج الناس وهي اقدم المهدي
 وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله عنهما قال اذا رايتم ناراً من المشرق ثلثة ايام او
 سبعة ايام فتوقعوا فرج آل محمد ان شاء الله تعالى **ومنها** وقعة عظيمة بالمدينة
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال — يكون بالمدينة وقعة يفرق فيها اجمار الزيت
 ما الحرة عندها الا كفرة سوط فيتنحى عن المدينة بريدن ثم يبايع المهدي رواه نعيم
قريبه قال — في سفر السعادة اجمار الزيت قريب من باب من ابواب المسجد
 يقار له باب السلام اذا خرج شخص من باب السلام وعطف على الجانب الايمن وصار
 نحو رمية هجر يبلغ المكان المعروف باجمار الزيت وعبارت السيد السهمودي في الخلاصة
 ان اجمار الزيت كانت عند مشهد مالك بن سنان يضع عليها الزياتون رواهاهم
 فعلا اكبس عليها فاندخت ولا يداود والتومزي وغيرهما عن صولي ابي الحسن انه
 راى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند اجمار الزيت قريباً من الزوال قائماً يدعو
 الحديث واقضى كلام كعب الاحبار انها موضع من الحرة بمنزل بني عبد الاشهل به
 كانت وقعة الحرة انتهى كلامه **ومنها** نداء من السماء عن عاصم بن عمر
 السجلي قال لينادين باسم رجل من السماء لا ينكره الليل ولا يمنع منه الليل رواه
 ابن ابي شيبة وعن عبيد بن الله عنه قال اذا نادى صناد من السماء ان الحق في آل
 محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون حبه ولا يكون لهم ذكر غيره
 رواه نعيم وعن سعيد بن المسيب قال تكون فتنة كان اولها لعب الصبيان فتنة
 حتى ينادي صناد من السماء الا ان الامير فلان ذلكم الامير حقاً ثلث مرات رواه
 نعيم وعن ابي جعفر الباقر قال ينادي صناد من السماء ان الحق في آل محمد و
 ينادي صناد من الارض ان الحق في آل عيسى او قال العباس فشك فيه وانما الاسفل
 كلمة الشيطان والصوت الاعلى كلمة الله العليا رواه نعيم وعنه رضي الله عنه قال اذا

الصلوات في شهر رمضان في ليلة الجمعة فاسمعوا واطيعوا وفي آخر النهار صوت للعين
 ابليس ينادي الا ان فلانا قد قتل مظلوماً لشكك الناس ويفتنهم فكم في اليوم من
 شاك متحير فاذا سمعتم الصوت في رمضان يعني الاول فلا تشكوا انه صوت جبريل
 وعلاصة ذلك انه ينادي باسم المهدي واسم ابيده وعن اسحق بن يحيى عن امره وكانت
 قديمة قالت تكون فتنة هؤلاء الناس لا يستقيم حتى ينادي مناد من السماء عليكم
 بفلان رواه نعيم بن حماد وعن شهر بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المحرم ينادي مناد من السماء لا ان صفوة الله فلان فاسمعوا واطيعوا
 في سنة الصبوح الممعة رواه نعيم ومر عن عمار النخعي عند قتل النفس الزكية قال
 في عقد الدرر وهذا النذارة يسمعها اهل الارض ويسمعها اهل كل لغة بلغتهم وعن الحكم
 بن نافع قال اذا كان الناس يبعين وبعرفات ناري مناد بعد ان يتحارب القبايل
 الا ان اميركم فلان ويتبعه صوت اخر الا انه قد صدق **في**
 لا مانع من تكرار النذارة في رمضان وفي ذي الحجة وفي المحرم وغيرها كما يظهر من
 اختلاف الروايات **ومنها** طلوع كف من السماء عن سعيد بن المسيب قال
 تكون فرقة واختلاف حتى يطلع كف من السماء وينادي مناد من السماء ان اميركم
 فلان وعن اسماء بنت عميس ان امارته ذلك اليوم ان كف من السماء مداة ينظر الناس
 اليها رواه نعيم بن حماد **ومنها** اخراج كنز الكعبة وخزائنها عن امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال حين بلغ هو وعمر رضي الله عنهما البيت
 فقال عمر والله ما ادرى ادع خزائن البيت وما فيه من السلاح والاموال واقسمه في
 سبيل الله فقال له علي الله عنه اضربا امير المؤمنين فليست بصاحبه انما صاحبه
 شاب من قرين يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان رواه نعيم بن حماد **ومنها**
 الملحمة العظمى عن ابي هريرة قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق اوبداق
 فيخرج اليهم جلب من المدينة الحديث رواه مسلم والحاكم وصححه وقدم تفصيله
 وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم

الملحمة

تذكر عند رفع العلم لكن استطردها هنا لنا سببة ثم قال الحافظ ابن حجر قوله الحسين يحتمل
ان يراد به حقيقة هذا العدد او يكون مجازا عن الكثرة ويؤيده ان في حديث ابي موسى وتري
الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة انتهى **ومنها** فتح القسطنطينية والرومية عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاهل سمعتم بمدينة جانبا منها في البروجان
منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يفزوها سبعون الفا
من بني اسحق الحديث رواه مسلم والحاكم وقال الحاكم فيقال هذه هي القسطنطينية قال
القاضي عياض كذا هو في اصول مسلم بن اسحق والمعروف المحفوظ بن اسمعيل وهو الذي
يدل عليه الحديث وسياقه لانه انما اراد العرب وقال ابن حجر قتل صوابه بن اسمعيل كما دلت
عليه احاديث اخر وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست قتلتم ايها
الامم وقل في السادسة وفتح مدينة قلت يا رسول الله مدينة قال قسطنطينية وعن
كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الدنيا حتى
تقاتلوا بني الاصفريج الهم روضة المؤمنين اهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله
وتتأخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير
فيهم حصنها الحديث رواه ابن ماجة والحاكم وعن ابي قبيس قال تذاكرنا فتح القسطنطينية
والرومية ايها الفتح اولا فقال عبد الله قتل يا رسول الله اي المدينتين تفتح اولا قسطنطينية
او رومية فقال صلى الله عليه وسلم مدينة هو قل تفتح اولا يريد القسطنطينية رواه احمد والحاكم
تذنيب ظهر قبل تاليفي هذا الكتاب بقليل رجل مجاب لعقرا والعمادية من الاكراد
يسمى عبد الله ويدعي انه شريف حسيني وله ولد صغير ابن اثني عشر سنة او قل او
اكثر قد سماه محمد ولقبه المهدي فادعي ان ابنه هو المهدي الموعود وتبعه جماعة كثيرة من القبايل
واستولى على بعض القلاع ثم ركب عليه والي الموصل ووقع بينهم قتال وكان دما ثم انهزم
المدعي واخذ هو وابنه الى استنبول ثم ان السلطان عفى عنهما ومنهما من الرجوع الى
بلادها **تمهيد** ورد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمران بيت المقدس خراب يثر ب وخراب يثر ب حضور الممجة وحضور الممجة فتح

القسطنطينية

القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال رواه ابن أبي شيبة وابوداود والحكم
 وصححه وحكى البيهقي عن شيخه الحاكم ق راول الايات ظهوراي بعد المهدي خروج الدجال
 ثم نزول عيسى ثم نفع يا جوج وما جوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها وسيأتي
 في كلام الحاكم ان خروج الدابة بعد طلوع الشمس من مغربها وانه الاوجه فلنذكرها
 باذن الله تعالى على هذا الترتيب وبالله التوفيق عليه المظهر **فقول من الاشراف**
 الفتن الواقعة في زمن المهدي والعظام القوية خروج الدجال واجباره تحقير مجلد
 افرد هاهنا واحد من الائمة بالتأليف عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر أكبر
 من الدجال رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه وعن امه ثلث اذا خرج من لحد
 ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت قبل الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها رواه
 الترمذي وصححه ومن دعواته صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من فتنة المسيح
 الدجال ووقع في تفسير البغوي ان الدجال مذکور في قوله تعالى خلق السموات والارض
 أكبر من الناس وان المراد بالناس هنا الدجال من اطلاق الكل على البعض وفي صحيح
 البخاري ما من بني لاوقد انذره قومه زاذ في رواية معمر لقد انذره نوح قومه وعن
 ابى داود الترمذي وحسنه عن ابى عبيدة لم يكن بني يثوج الاوقد انذره قومه الدجال
 وعند احمد لقد انذره نوح امته والنسبون من بعده واخرجه من وجه اخر عن ابن عمر رضي الله
 عنهما والكلام عليه يأتي في مقامات في اسمه ونسبه ومولده وخلقته وكيفية وفنته
 ومحل خروجه ووقته ومدته وكيفيته وكيف البجاة منه حتى يقتله **المقام**
الاول في اسمه ونسبه ومولده هو صافي ابيه القياد والصيد وله مولده المدينة
 هذا بنو علي ابيه الصياد هو الدجال وسيأتي ان شاء الله تعالى ان الاصح انه غيره و
 عليه فاما انه شيطان موثق في بعض الجزاير او يوزن اولاد الشق الكاهن المشهور
 هو الشق نفسه وكانت امه جنية عشقت اياه فاولدها شقا وكانت الشيطان
 تقول العجايب فحبسه ليما النبي صلى الله عليه وسلم ولقبه المسيح وصفته الدجال شق

القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال رواه ابن أبي شيبة وابوداود والحكم
 وصححه وحكى البيهقي عن شيخه الحاكم ق راول الايات ظهوراي بعد المهدي خروج الدجال
 ثم نزول عيسى ثم نفع يا جوج وما جوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها وسيأتي
 في كلام الحاكم ان خروج الدابة بعد طلوع الشمس من مغربها وانه الاوجه فلنذكرها
 باذن الله تعالى على هذا الترتيب وبالله التوفيق عليه المظهر **فقول من الاشراف**
 الفتن الواقعة في زمن المهدي والعظام القوية خروج الدجال واجباره تحقير مجلد
 افرد هاهنا واحد من الائمة بالتأليف عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر أكبر
 من الدجال رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه وعن امه ثلث اذا خرج من لحد
 ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت قبل الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها رواه
 الترمذي وصححه ومن دعواته صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من فتنة المسيح
 الدجال ووقع في تفسير البغوي ان الدجال مذکور في قوله تعالى خلق السموات والارض
 أكبر من الناس وان المراد بالناس هنا الدجال من اطلاق الكل على البعض وفي صحيح
 البخاري ما من بني لاوقد انذره قومه زاذ في رواية معمر لقد انذره نوح قومه وعن
 ابى داود الترمذي وحسنه عن ابى عبيدة لم يكن بني يثوج الاوقد انذره قومه الدجال
 وعند احمد لقد انذره نوح امته والنسبون من بعده واخرجه من وجه اخر عن ابن عمر رضي الله
 عنهما والكلام عليه يأتي في مقامات في اسمه ونسبه ومولده وخلقته وكيفية وفنته
 ومحل خروجه ووقته ومدته وكيفيته وكيف البجاة منه حتى يقتله **المقام**
الاول في اسمه ونسبه ومولده هو صافي ابيه القياد والصيد وله مولده المدينة
 هذا بنو علي ابيه الصياد هو الدجال وسيأتي ان شاء الله تعالى ان الاصح انه غيره و
 عليه فاما انه شيطان موثق في بعض الجزاير او يوزن اولاد الشق الكاهن المشهور
 هو الشق نفسه وكانت امه جنية عشقت اياه فاولدها شقا وكانت الشيطان
 تقول العجايب فحبسه ليما النبي صلى الله عليه وسلم ولقبه المسيح وصفته الدجال شق

من لدجوه وهو الخلط واللبس الخدع معني الدجال الخداع الملبس على الناس ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم حين خطب اليه ابو بكر فاطمة رضي الله عنها اني وعدتها لعلني استبد جال اي استبد جال
له ولا ملبس عليك امرك واما تلقيبه بالمسيح فلان عينه الواحدة ممسوحة يقال له جلع مسيح
الوجه اذا لم يبق على احد شئ وجهه عين ولا حاجب الا استوى وقيل لا يسمع الارض اي
يقطعها وقيل ابو الهيثم انه المسيح بوزن سكين وهو الذي مسح خلقه وثوبه وقيل
بعضهم انه المسيح بالحق المجهول وعيسى بالمهمله قال في فتح الباري وبالنسبة القاضي ابن
الغزي فقال ضل قوم فردوه بالحق المجهول وشدة بعضهم السيئ ليفرقوا بينه وبين المسيح
ابن مريم عليه السلام قال وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما بقوله في الدجال مسيح
الضلالة فدل على ان عيسى مسيح الهوي فاراد هو لا تعظيم عيسى فخر فخر الحديث قال
المجد في القاصوس اجمع لنا في سبب تسميته المسيح خمسون قولاً واما وجه تسميته
عيسى مسيحاً لانه لا يسمع ذاعاثة الابري اولاده لا يخلصه ومنه في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم كان مسيحاً القديمين اولاده خرج من بطن امه ممسوحاً بالدهن اولاده
يسمع الدفن ويقطعها **المقام الثاني** في حليته وسيرته وفنائه اما حليته فانه
رجل شاب وفي رواية شيخ وكندهما صحيح جسم احمرة في رواية ابيض بهق وفي حديث
عبد الله بن مسفل عند الطبراني انه آدم قال في فتح الباري يمكن ان يكون ايمته
صافية وقد يوصف ذلك بالحرة لان كثيرا من الادم قد تجر وجنته بعد الرأس
قطط اعور العين اليمنى كانها عنبه طافية وفي رواية اعور العين اليسرى ووقع في
حديث سمرق عند الطبراني وصحى ابن حبان والمحكم مسوح العين اليسرى وجاء في رواية
انه اعور العين مطوسها وليست حجة وهذا معنى طافئة مهوزة ق وفي فتح الباري
نقل عن القاضي عياض الذي روينا عن الأكثر وصحى الجمهور وجزم به الاخفش طافية
بغيره من قال وضبطه بعض الشيوخ بالهمز ومعناه انها ناتية تتو العنبه وانكره
بعضهم ولا وجه لذلك ثم جمع القاضي عياض بين الروايات بان عينه اليمنى طافية
وبغيره من وممسوحة اي ذهب ضوفها وهو معنى حديث ابى داود مطوس العين ليست

بنائية

بناتية ولا حمر ايلست عالية ولا عميقة كما في حديث ابن عمر في القتيبي بن اليسري طائفة
بالهز كما في الرواية الاخرى عنه وهي الجاحظة التي كانها كوكب وكانها نخاعة في حايطة
اي وهي الخفراء كما جاء في ذلك في الاحاديث قال وعلى هذا فهو اعور العينين معاً لكل واحد
منهما عوراً وذلك ان العور العيب والاعور من كل شيء الميب كل عيني الدجال مصيبة احدا
بذهاب نورها والاخرى بنورها وخضتها قال النووي وهو في غاية الحسن انتهى علي
عينه طفرة غليظة وهي جلدة تغطي العين واذا لم تقطع عمت وقاد البضاوي الفطرة لحة
تنبت عند الماق وقيل لحة تخرج في العين في الجانب الذي يلي الانف وهما صقاربان قال
الحافظ وقد ورد في كلتا عينيه ان عليها طفرة وفي بعض الروايات عن ابي سعيد عند
احمد عينه اليمنى جاحظة لا تخفى كانها نخاعة في حايطة محصر عينه اليسرى كانها كوكب
ورى في حديث ابي عدا احد الطبراني في احدي عينيه كانها زجاجة خضرا قال الحافظ
والذي يتحصل من مجموع الاخبار ان الصواب في طائفة انه بغيرهم وصرح في حديث جده
بن مفضل وسمة وابي بكر بن عينة اليسرى مسوخة والطائفة هي البارزة وهي غير
المسوخة ولها الطفرة فجائز ان يكون في كل من عينه لانه يضاد الطور ولا التور ويكون
التي ذهب ضوءها هي المسوخة يعني اليسرى والمصيبة مع بقا عينها هي البارزة التي
ومن حيلته انه قصير الفخ بقاء ساكنة وجيم اخره من الفخ وهو تباعد ما بين الساتين و
قيل تداني صدور القديمين مع تباعد العقبين وقيل هو الذي في رجليه اعجاب جفال
الشعر بضم الجيم وتخفيف الفاء اي كثرة هي ان بكسره وتخفيف الجيم اي بضم اقرا
شديد البياض ظخم فيلما في بفتح الفاء كما يكون التثنية اي عظيم الجثة كان راسه
اغصان شجرة اي شعر راسه كثير متفرق قائم وفي رواية ان راسه من ودية حبك
حبك اي شعره متكسر من الجمودة كالما والرمل اذا ضربته الريح قال في النهاية وهذا
معقها مران بعد قطط مكتوب بين عينيه ك ف ر ح و فاقطعة يقرأها
كل مسلم كاتب وغير كاتب ولا يقرأها الكفار ولا يولد له ولا يدخل المدينة ومكة تتبعه
اقوام كان وجوههم لجان المطرقة وسبعون الفا من يهود اصحابها عليهم الطيالة

وفي لفظ عليهم السجبان وكلام ذو سيف محلي ومن صفاته تنام عيناها ولا ينام قلبه ابوه
طوال ضرب اللحم كان انفه منقار واهم مرة فرصا حنيه اي كثيرة اللحم طوله التدبير له
حمار اهل اي كثير اهل وهو الشعر الغليظ ما بين اذنيه اربعون ذراعا يضع خطوه عند
منتهى طرفه عن ابي الطفيل عن جابر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال على حمار
رجس علي حسن رواه ابن ابي شيبة عن علي كرم الله وجهه يخرج الدجال ومعه سبعون ألفا
من الحكة في موضع على مقدمته اشعر اي جل كثير الشعر يقول يدو يدو رواه البيهقي اي
وهي كلمة فارسية ومعناه اسع اسع وعز امير المؤمنين علي ان طول الدجال اربعون ذراعا
بالذراع الاول تحت حماره اشترى شديد البياض طول كل اذن من اذنيه ثلثون ذراعا ما بين
حافز حماره الى الحافر الاخر مسيرة يوم وليلة تطوى له الارض منها منهل يتناول
السمى بيمينه ويسبق الشمس الى مفيضها نحو من البحر الى كعبه الحديث بطوله
فتبينه لا منافاة بين هذه رواية انه قصير لا حمال ان قصوره بالنظر الى ضخامة
بان ضخامة تقتضي ان يكون اطول من ذلك او انه ابتداء قصير وهو خلقته في نفس الامر ثم اذا
ظهر الكفر ودعي الالهية زاد طول وضاخامة ابتداء من الله للعباد وفتنه لهم كسائر فتنه
والله اعلم **واما** سيرته فانه يخرج اوله يدعي الايمان والصلاح ويدعو الى الدين فيتبع
ويظهر فلوزال حتى يقدم الكوفة فيظهر الدين ويعمل به فيسمع ويجب على ذلك ثم يدعي انه بنبي
فيخرج من ذلك كل ذي لب ويغارق ثم يمكث بعد ذلك ايام ثم يدعي الالهية ويقول
انا الله فيغشى عينه ويقطع ويكتب بين عينيه كافر فلا يخفى على كل مسلم فيفادق كل
احد من الخلق في قلبه فتقالدة من الايمان هكذا رواه الطبراني عن عبد الله بن معتمر وكان
صحابيا وعن كعب الاحبار قال يتوجه الدجال فينزل عند باب مشق الشقي اي ابتداء
قبل خروجه ثم يلتمس فلا يقدر عليه ثم يري عند المياه التي عند نهر الكسوة ثم يطلب فلا يدرى
اين يتوجه ثم يظهر بالمشرق فيعطى الخنزيرة ثم يظهر السمك ثم يدعي النبوة فيتفرق الناس
عنه اي يعني المسلمين فيأتى النهر فيأمره ان يسيل فيسيل ثم يأمره ان يرجع فيرجع ثم
يأمره ان يبس فيبس الحديث بطوله رواه نعيم بن حماد ويتبعه سبعون الفا من

ان معه جبل خبز قال هو اهلون من ذلك حقيقة بل يرى كذلك وليس بحقيقة اي و
 له الرواية السابقة احدهما في رأي العين ماء ابيض والاخرى في رأي العين نار تاج وقا
 جماعة منهم القاضي بن العزني بل هو على ظاهرها اي فيكون ذلك امتحانا من الله لعباده
 ويكون معنى الحديث هو اهلون من ان يخاف منه اوان يفضل الله به من حبه قلت
 والتحقيق الاول كما يدل له قوله فليغض ثم ليطاطى راسه فيشرب فانه ماء
 بارد وما في رواية من ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه انما نار فانه عذب بارد
 وما في رواية فالتار وروضة خضراء الجنة غيرة ذات دخان والفرق بينهما وبين غيرها
 من الخوارق حيث ان لها حقيقة كما يظهر ان الجنة والنار لما كانا دار جزاء وثواب وعقاب
 ينبغي ان لا يكونا لغير الله حقيقة بخلاف غيرها من الخوارق والله اعلم **ومنها**
 انه تطوي له الارض منضلة منضلة في فرة الكبر واليسيع الارض كلها في اربعين يوما
 وما من بلد الا وسيطوا لها الكهنة والمدينة كما سيأتي وسرعته في السير كالغيث استبد
 الريح **ومنها** ان له ثلاث صيحات يسميها اهل المشرق واهل المغرب ويتناول الطير
 من الجور يشويه في الشمس شيئا رواه الحاكم وابن عساكر عن ابن عمر **ومنها** انه
 يخوض البحر في اليوم ثلاث خوضات لا يبلغ حقويه واحد يديه اطول من الاخرى فيمده
 الطويلة في البحر فتبلغ قعره فيخرج من الحيتان ما يريد رواه ابو نعيم عن حذيفة رضي الله
 عنه **ومنها** انه يخرج في خفقة من الدين وادبار من العلم فلا يبقى احدا جاهلا في
 اكثر الارض يذهل الناس عن ذكره وان اكثر ما يتبعه الاعراب والنساء حتى ان الرجل
 ليرد امه وبنته وخته وعمته فيوثقها رباطا مخافة ان تخرج اليه وان ياتي فيقول
 لا عرابي رايت ان بعثت لك اباك وبعثت لك امك فتشهد اني ربك فيقول نعم
 فيتمثل له شيطان على صورة ابيه واخو على صورة امه فيقولان له يا بني اتبعه فاذربك
 فيتبعهم ومن ثم قال خذفة لو خرج الجبال في زمالك لمرة الصبا بالخير ولكنه
 يخرج في نقص من العلم وخفة من الدين **تبيه** المراد بالاعراب هنا كل
 بعيد عن العلماء ساكن في البادية او الجبال سواء كان من الاعراب والادنى او

الأكبر

الاكراد او غير ذلك لانهم ليس عندهم ما يميزون به بين الحق والباطل واكثر النفوس ما يلهي التصديق
الخوارق **قائلة** قال الحافظ ابن حجر اخرج ابو نعيم في ترجمة حسان بن عطية احد ثقات التابعين
من الحلية بسند صحيح اليه قال لا ينجو من فتنة الدجال الا اثني عشر رجلا وسبعة الاف
امرأة قال وهذا لا يقال من قبل الراي فيجمل ان يكون مرفوعا رسلا واحدا عن بعض اهل
الكتاب انتهى وينبغي ان يجعل على ان الذين ينجون من الاعراب والنساء هذا القدر لما مر في
قصة المصدي ان معه في الفز و اكثر من هذا بكثير ويمكن ان يقال اذا رآه اتبعوه لكنه
يعيد ان شاء الله تعالى وقد ورد كما مر في قتل عثمان ان كل من في قلبه مثقال حبة من قتل
عثمان اتبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في قبره فعلى هذا كل من بقي من الرافضة
على اعتقاده اليوم ولم يستبدل المهدى للحق فانه يتبعه لان كل رافضى يحب قتل عثمان وراض به
فسأل الله ان يعميتنا على محبة رسول الله وصحابته آمين **ومنها** ان معه ملكين من
الملائكة يشبهان نبيين من الانبياء احدهما عن يمينه والاخر عن شماله فيقول الدجال الست
وبكم احيى واميت فيقول احد الملكين كذبت فما يسمعه احد من الناس الا صاحبه فيقول له
صاحبه صدقت ويسمعه الناس فيحسبون انه صدق الدجال وذلك فتنة وفي حديث ابن مسعود
عند نعيم والحاكم فاذا نادى ناربا لعالمين قال له اياك كذبت ويقول اليسع صدق اياك فكان
النبين الذين يشبههما الملكان هما اياك واليسع **ومنها** ان الله يبعث له الشياطين
من مشارق الارض ومغاربها فيقولون استعن بنا على من شئت فيقول نعم انطلقوا فاخبروا
الناس اني ربهم واني قد جيتهم بحسنى ونارى فتطلق الشياطين فيدخل على الرجل اكثر من مائة
شيطان فيتمثلون له بصورة والده وولده واخوته وصواليه ورفيقه فيقولون يا فلان اتفنا
فيقول لهم نعم هذا ابي وهذه امي وهذه اخوتي وهذا اخي فيقول الرجل ما بناؤكم فيقولون بل انت
اخبرنا ما بناؤك فيقول الرجل انا قد اخبرنا ان محمدا الله الدجال قد خرج فيقول له الشياطين
مهلا لا تقل هذا فانه ربكم يريد القضاء فيكم هذه جنه قد جاء بها وناره معه الانهار و
الطعام فلا طعام الا ما كان قبله الا ما شاء فيقول الرجل كذبت ما انتم الا شياطين وهو
الكذاب وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدث حديثكم وحدنا وابنا نابه فلا

مرحبا بكم انتم الشياطين وهو عدو الله وليسوقن الله اليه عيسى بن مريم فيقله فيخسوا فيقلبوا
خائبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما احذركم هذه لتقلوه وتفقهوه وتفهموه وتقوه
فاعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم وليحدث الاخوان اخوانا فتنه اشدا لفتن رواءه نعيم ويري
هو الحاكم في المستدرك عن ابى سعيد بلطف وتاثيره المرأة فتقول يا رب اجي ابني واخي وزوجي
حتى انما تقانون شيطانا وبيوتهم ملوة شياطين ويا تبه الاعراب فيقول يا رب اجي لنا
ابنا وغنما فيعطهم شياطين اضلالا بلهم وغنمهم سوا بالسن والسمة فيقولون
لوم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا اي وكان الحديث الاول راود فيمن يكفر به وهذا
فيمن يؤمن به ويتبعه **ومنها** انه يتناول السحاب بيمينه ويسبق الشمس الى مصيبتها
يخوض البحر الى كبسه امام جبل دحان وخلفه جبل اخضينا دي بصوت له يسمع به ما بين الخافين
الي اويائي الي اويائي الي اجبائي الي اجبائي فانا الذي خلق فسوى والذي قد هذي
وانا ربكم الاعلى كذب عدو الله ليس بكم كذلك الا ان الدجال اكثر ابناء اليهود واولاد الزنا
رواه ابن المنادي عن علي كرم الله وجهه **ومنها** انه ياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون
به فيامر السماء فتطر والارض فتنبث فتروح عليهم سارحتهم ايها شيتهم اطول ما كانت
ذري اي اسمة واسبغه اي اطول فرعها واهده خواصهم ياتي القوم فيدعوهم فيؤمنون
عليه فينصر فغنم فيصبحون محلين ليس بايديهم شيتي من اموالهم رواءه مسلم عن النوا
ابن السيمان **ومنها** انه يمر بالخرقة فيقول لها اخرجي كنوزك فتسعه كنوزها
كيما سيب النخل رواءه مسلم عن النواس واليعاسيب جمع يسوب وهو ذكر النخل والمراد
هنا جماعة النخل لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب هو اميرها لانه متى طارت تبعته جماعة
ومنها انه ياتي على النهر فيأمره ان يسئل فيسئل ثم يأمره ان يرجع فيرجع ثم يأمره
ان يمس فيمس فيمس رواءه نعيم ابن حماد عن كعب الاحبار **ومنها** انه يامر صلي طور جبل
زينا ان ينطى فينطى ويا امر الريح ان يثير سحابا من البحر فتهمم الارض فتطر رواءه نعيم عنه
ايضا **ومنها** انه يقول انا رب العالمين وهذه الشمس تجري باذي افتريدون ان اجسها
فيقولون لم نجس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهب والجمعة كالسنة ويقولون ان

اسيها

اسيرها فيقولون نعم فيجعل اليوم كالساعة رواه نعيم بن حماد والحاكم عن ابن مسعود **ومها**
 ان قبل خروجه ثلث سنوات شد ايدي صيبي الناس فيها جوع شديد يا مر الله السماء ان تجبس
 ثلث مطرها ويا مر الارض ان تجبس ثلث نباتها ثم يا مر الله السماء في السنة الثانية فتجبس
 ثلثي مطرها ويا مر الارض فتجبس ثلثي نباتها ثم يا مر الله عز وجل السماء في السنة الثالثة
 فلا تمطر قطرة ويا مر الارض فلا تنبت حنظل فلا يبقى ذات ظلف الا هلكت الا ماشاء الله
 قيل يا رسول الله فما يعيش الناس اذا كان ذلك قال السبيح والكبير يجري ذلك منهم
 مجرى الطعام رواه ابن ماجه وابن خزيمة والحاكم عن ابي امامة رضي الله عنه **ومنها**
 انه يسلط على نفس واحدة فينشرها بالمنشار حتى يلقها شقين فيمرد الجان بينهما ثم يقول
 انظروا هذا فاني ابغته الان ثم يرميهم ان له ربا غيري ثم يبعثه الله فيقول له الخبيث من ربك
 فيقول ربي الله انت عدو الله الرجال والله ما كنت قط اشد بصيرة فيك مني الان فيريد
 ان يقتله ثانيا فلا يسلط عليه رواه ابن ماجه وابن خزيمة والحاكم والضياع عن ابي امامة رضي الله
 عنه **المقام** المنشار بالون وبالياء المشاة الثمانية لغتان فصيحان من النشر
 والوشد هما بمعنى **الثالث** في محل خروجه ووقته ومدته وكيفيته وطريق النجاة منه
 ومن يقتله **اما** محل خروجه فالمشرق جزما ثم جاء في رواية انه يخرج من خراسان روي
 ذلك احمد والحاكم من حديث ابي بكر رضي الله عنه وفي اخره انه يخرج من اصبهان اخرجها
 مسلم وعند الحاكم وابن عساكر من حديث ابن عمر انه يخرج من يهودية اصبهان الى مكة خارج
 اصبهان ومثله عند احمد عن عايشة وعند الطبراني من حديث فاطمة بنت قيس يخرج
 من بلدة يقال لها اصبهان من قرية من قرى يقال لها رستقباد **واما وقته**
 فعند فتح قسطنطينة اي بعده وعند القحطبي الشديد ثلث سنين كما مر في فتنه وفي بعض الروايات
 انه بعد فتح القاطع ووجه الجمع ان ابتدأ خروجه ودعواه الخليفة والنبوة يكون عند فتح
 القسطنطينة وخروجه الاعظم ودعواه الالهية يكون عند فتح القاطع المقيد بالاربعةين يوما
 هو هذا الخروج **واما** مدة فاربعون يوما يوم كسنة يوم كشهيد يوم كجمعة وسائر ايامه
 كما ياكم كذا في حديث النواس بن سماعة عند احمد ومسلم والترمذي وفي حديث ابي امامة عند

ابن ماجه وابن خزيمة والحاكم والسيان ايام اربعون سنة السنة كنصف السنة والسنة
 كالشهر والسنة كالجمعة واخا ايامه كالشراة يصبح احدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الا خرجت
بمسئله **نبيه** اختلف العلماء في تاويل هذا الحديث فمنهم من قال هو كناية عن اشتغال
 الناس بانفسهم من الفتن حتى لا يدروا كيف يمضي النهار فيكون في النهار عندهم كمضي الساعة
 والشهر كاليوم والسنة كالشهر وقيل بعضهم بل هو على ظاهره فقد ورد من حديث انس عن محمد
 والترمذي في شرط الساعة لا تقوم حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر
 كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاللحظة بالذات والجواب
 عن اختلاف الحديثين اما بالترجيح واما بالجمع فان رجحنا فحديث النوايس عند مسلم اقوى
 لانه اصح وان كان الثاني ايضا في الصحيح فيقدم وان جمعنا فطريق الجمع من وجوه الاول ان
 ايام اربعون سنة وسبع السنين اياما مجازا ثم ان اول ايام سنته الاولى كنسنة وثانيها
 كنسنة وثالثها كجمعة وباقى ايامها كايامنا ثم تتناقص ايام السنة الثانية حتى تكون السنة
 كنصف سنة وهكذا الى ان تكون السنة كشهر والشهر كجمعة حتى يكون ايامها كاللحظة
 يصبح احدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الا خرجت حتى يمضي فكون السنة الاولى من سنين
 مشتملا على مقدار سنين من سنينا وسنوه الاخرة مقدار سنة من سنينا ويقرب
 رواية نعيم والحاكم المارة عن ابن مسعود انه يقول ان ارباب العالمين وهذه الشمس تجري باذي
 افتريون ان احسبها فيجس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة اي وكالسنة ويقول
 اتريدون ان اسيرها فيجعل اليوم كالساعة **فائدة** سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة
 في اليوم الذي كالسنة ايكفينا فيه صلوة يوم واحد قال لا ولكن اقدر والله اي اقدر ومقدار
 كل يوم فصلوا فيه خمس صلوات وقسروا اليومان الاخران وسئل عن الايام القصار فقالوا
 كيف نضلي يا رسول الله في تلك الايام قال تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الايام
 الطوال والظاهر ان التقدير هنا عكس الاول بان تضلي الخمس في مقدار يوم من هذه الايام
 ولو اشتمل ذلك على ايام كثيرة من تلك الايام **الوجه الثاني** يحتاج الى مقدمة هي ان عالم
 المثال موجود وانه ليس خيالا محض بل حقيقة وهي في الخارج محسوس قال الامام السيوطي في البجلي

فيقول

57
 في قول الولي نقوه عن العلة القنوي شراح الحاروي مانعه وقد ثبت الصوفية عالمًا متوسطًا
 بين عالم الاجساد وعالم الارواح سموه عالم المثال وقالوا هو لطف من عالم الاجساد واكتف من عالم
 الارواح وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال وقد ثبت انفس
 لذلك بقوله تعالى فتمثل لها بشرًا سويًا انتهى الغرض منه وقال في الفتوحات المكية انه ليس محض
 خيال بل هو مثال محسوس اقول — وقد وقع غير مرة تصديق هذا منها ما نقل في الفتوحات
 ان رجلاً اغتسل بمصر ففطس في الماء وكان يوم الجمعة فلما خرج منه راي نفسه ببغداد وتزوج
 هناك وهاهنا باولاد وقع سبع سنين فيها ثم اغتسل في دجلة فلما خرج منها راي نفسه بمصر
 بمحل غسله في ذلك اليوم وتلك الساعة واهله واصحابه في نظاره حتى يرجع ولحق الجمعة ثم بعد
 مدة قدمت امرأته اولاده الذين ببغداد عليه ولحقوه بمصر اذا تم هذا فنقول يحتمل ان يكون
 هذا من هذا القبيل وانه لبعض الناس ايام وبعضهم سنون وكل موجود محقق ولهذا
 ترتب عليه الاحكام ووجبت الصلاة فيها كما في الحديث الماد وهذا وجه اخر ابعده من هذه
 فلا تذكره لطوله والله اعلم **واما كيفية خروج** فاروايات فيه مختلفة
 وابسط في حديث النوايس عند مسلم وغيره وحديث ابى مامة عند ابن ماجة وابن خزيمة والحاكم
 والبيهقي وحديث ابن مسعود عند نعيم بن حماد والحاكم وحديث ابى سعيد عند مسلم وعند
 البخاري معناه وحديث ابى سعيد ايضا عند الحاكم فلنسق هذه الاحاديث مساق واحداً
 ونجمع بين اختلافها بحسب الامكان والتيسير ونزيد بعض الزيادات من غيرها وبالله
 التوفيق وعليه المتكلمون قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فناداه لم يكن في الارض من ذكر
 الله ذرية آدم عليه السلام اعطوا من فتنة الدجال وان الله لم يبعث نبياً الا خذ امتة الدجال
 وانا اخر الانبياء وانتم اخر الامم وهو جارج فيكم لا محالة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه
 في طائفة النحل فلما ارانا اليه عرف ذلك منا فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم
 فانا نجيبه دونكم وانا نجيب كل مسلم وان يخرج من بعدي فكل حجيج نفسه والله خليفته
 على كل مسلم وان يخرج من خلعة اي من طريق بين الشام والعراق فيبعث اي يفسد يبعث
 السرايا والجنود يمينا ويبعث شمالاً وان على مقدمة سبعون الفا من يهود اصبحوا عليهم

وجعلهم من فيهم يقول يدو اي اسرع اسرع قال صلى الله عليه وسلم يا عباد الله فاشتروا
 فاني ساصفه لكم صفة لم يصفها اياه بنى قبلي وانه يبدأ فيقول انه بنى ولا بنى بعدي ثم يثنى ويقول
 انا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وانه اعور وبكم ليس باعور وانه مكتوب بين عينيه كافر
 يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب اي حرمها مهيأة هكذا اف ر كما صرح به في بعض
 الروايات وان من فتنه ان معه جنة وادافن جنة وجنة نار من ابتلى بها رجلا
 بالله وليقرأ فاتح الكهف فيكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار على ابراهيم وان من
 فتنه كذا وكذا وقد ذكرنا هاهنا مفصلا وان معه اليسع عليه السلام ينذر الناس يقول هذا اليسع
 الكذاب فاحذروه لعنه الله ويعطيه الله من السرعة ما لا يلحقه الدجال وفي رواية
 ان بين يديه جليلين ينذرون اهل القرى كلما دخل قرية انذروا اهلها فاذا خرجوا منها وحلوا
 اول اصحاب الدجال ويدخل القرى كلها غير مكة والمدينة فيمر بمكة فاذا هو بخلق عظيم فيقول
 من انت فيقول انا ميكائيل يعني الله لا صنع من حرمه ويمر بالمدينة فاذا هو بخلق عظيم
 فيقول من انت فيقول انا جبرئيل يعني الله لا صنع من حرمه وسوله وفي رواية انه يوبقى
 شئ من الارض الا وطئته وظهره عليه الامكة والمدينة فانه لو يأتها نقب من نقابها الا لفتية
 الملائكة بالسيوف فسلته فيمر بمكة فاذا رأى ميكائيل ولجها ربا ويصبح فيخرج اليه من مكة
 صافقوها ويمر بالمدينة كذلك حتى ينزل عند الطيب الاحمر عند منقطع السبخة فيتوجه
 قبله رجل من المؤمنين ويقول لاصحابه والله لا نطلقن في هذا الرجل فلونظرة اهل الدي
 انه ذنار سوله الله صلى الله عليه وسلم ام لا فيقول له اصحابه والله لا نضعك تائيه ولو اننا علم
 انه يقتلك اذا اتيتك خيلنا سبيلك ولكننا خاف ان يفتنك فياخذ عليهم الرجل المؤمن الا
 ان يأتته فينطلقون يمشي حتى يأتي مسالح الدجال اي حفراؤه وطلابه فيقولون له اين تعمد
 فيقول اعمد الي هذا الرجل الذي خرج فيقولون له او مات من ربنا فيقول ما برنا خفاء فيقولون
 اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا وانه يرسلون الى الدجال
 انا قد اخذنا من يقول كذا وكذا فنقتله ونرسله قال ارسلوه الي فينطلقون به الى الدجال
 فاذا رآه المؤمن عرفه لغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا ايها الناس هذا الدجال

الذي

الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما مر به الرجال في شج ثم يقول لتطيعن فيما امرتك
 والاشقتك شقين فينادي المؤمن ايها الناس هذا المسيح الكذاب من عصاه فهو في
 الجنة ومن اطاعه فهو في النار فيومر به فيوسع ظهره وبطنه ضربا فيقول له الرجال والذي
 احلف به لتطيعني ولا تشكك شقين فيقول انت المسيح الكذاب فيومر به فيوسر
 بالمسار من مفرقة حتى يفرق بين رجله وفي رواية فمد برجله فوضع حديدته على عجب
 ذنبه فشقة شقين وبعد بينهما قدر رمية الفرض ثم مشى الرجال بين القطعتين
 ويقول لا وليا له ارايتم ان احببته الستم تعلمون اني ربكم قالوا بلى فيضرب احدا شقيه
 او الصعيد عنده ويقول له لم فيستوي قائما فلما رآه اولياؤه صدقوه وايقنوا انه
 ربهم واجابوه وابتعوه وقال للمؤمن الاقوام في يقول ما اردت فيك الا بصيرة
 وفي رواية لانا الان اشديك بصيرة مني قبل ثم نادى في الناس الا ان هذا المسيح
 الكذاب وانه لا يفعل بعدي باحد من الناس فيقول الرجال والذي احلف به لتطيعني
 اولاد جحلك اولاد قينك في النار فيقول والله لا اطيعك ابدا فياخذه الرجال ليكفه
 فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا وفي رواية فيوضع على
 جلده صفيح من نحاس فلا يجيك فيه سلاحهم فياخذه بيديه ورجليه فيقذف به فيجب
 الناس انما قذفه الى النار وانما اتى في الجنة قال صلى الله عليه وسلم هذا اقرب امر ووجهة
 منه واعظم الناس شهادة عند رب العالمين **قصة** هذا الرجل المؤمن هو
 الخضر رضي الله عنه على الاصح كما صرح به في بعض الاحاديث الصحيحة وله عليه الكشف
 الصحيح وقيل هو احد اصحاب الكهف لما منهم يكونون من اصحاب المهدي وهذا
 القول الثاني ضعيف قاله في الفتوحات وترجف المدينة ثلث رجفات فلا يبقى
 منافق ولا منافقة الا خرج اليه فتسفي المدينة يومئذ خشها كما ينفي الكبر خبت
 الحديد ويخرج ذلك اليوم يوم الخلاص ويكون اخر من يخرج اليه النساء حتى ان الرجل
 ليرجع الي امه وبنته وخته وعمته فيوثقها باطرافه ان تخرج اليه وفي رواية يوم
 الخلاص وما يوم الخلاص قاله ثلث مرات يحب الرجال فيصعد احدا فيطلع فينظر الي

المدينة ويقود اصحابه الاقرون الى هذا القصر الذي بيضه هذا مسجد احمد **تسبيح**
 هذه من معجراته صلى الله عليه وسلم واخباره منه بان مسجده يرفع ويبيض بالجبص في
 رصنه كان مبنيا بالجريد والسعف وقد وقع ما اخبر به فان مسجده الشريف يري ابيض
 من مسافة بعيد ومنايره تلمع بياضا ولعله خروجه قريب فري هذا البناء والله اعلم
 ثم ياتي الى المدينة فيجد بكل نقب من انقابها ملكا مصلتا فيأتي سبخه الجرح وفي لفظ
 هذه السبخة ينزل بمرقناه فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلث حفات فلا يبقى منها
 ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه فتخلص المدينة وذلك يوم المخلص وراه
 احمد والحاكم عن محمد بن الادوع فقالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فابن العرب
 يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس وامامهم المهدي رجل صالح فيتوجه الى
 الشام فيضام المسلمون اليه حين الريحان بالشام فيأتيهم فيجصرهم ويشتد حصارهم ويجهم
 جمدا شديدا وفي رواية فيشتك الناس فيه ايهم لم يقدر على قتل ذلك الرجل ثانيا وبادر
 اليه بيت المقدس فاذا صد عقبه افيق وقع طلة على المسلمين فيوترون فيسيهم لقتاله
 فاقتلهم من بره او جلس من الجوع والضعف وذلك لان قبل خروج الدجال ثلث سنوات
 شداد يصيب الناس فيها جوع شديد كما مر في فتنه وان قوت المؤمن التهليل والتسبيح
 والتحميد حتى اذا طال عليهم الحصار قال رجل ايتي هذا العهد والحصار اخرجوا الى هذا العهد
 حتى يحكم الله بيننا اما الشهادة واما الفتح هل انتم الا بدين احدهما الحسينيين بين ان
 تستشهدوا او يظهركم الله عليهم فيتبايعون على القتال ببيعة يعلم الله انما الصدق من
 انفسهم ثم تاخذهم ظلمة لا يبصر احدكم كفه فينزل ابن مريم فيجسرون ابصارهم ويبين ظهورهم
 رجل عليه لامة فيقولون من انت فيقول انا عبد الله وكلمته عيسى اختاروا احدي ثلث ان
 يعيث الله على الدجال وجنوده غدا باجسيما او يخسفهم الارض او يرسل عليهم سلاهم
 ويكف سلاهم عنكم فيقولون هذه يا رسول الله اشفي صدورنا فيومئذ تري اليهودي
 العظيم الطويل الاكول الشروب لا تقدره سيفه من العرب فينزلون اليهم فيسلطون
 عليهم وفي رواية فبينما امامهم ابي المهدي قد تقدم يصلي بهم الصبح اذا نزل عليهم نبي الله

عيسى

عيسى بن مريم عليه السلام للصباح فرجع المهدي قهقري لتقدم عيسى صلى الله عليه وسلم يصلي
بالناس ويقال له ياروح الله تقدم اي يقول له بعض من لم يحرم بالصلوة فيقول لتقدم امامكم
فيصلي بكم ويضع عيسى يده بين كتفيه فيقول له تقدم فانها لك اقيمت الصلوة فيصلي بهم ما هم
فاذا انصرف قال عيسى افتح فيفتح ووراءه الرجال معه سبعون الف يهودى كلهم ذو
سيف محلى وساج فاذا انظر اليه الرجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وانطلق هاربا فيقول عيسى
ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فذكره عند باب الدار الشريفة فيقتله ويهزم الله اليهود
قصة لدخيم اللام وتشد يد الدال المهمل بوزن قد بلد بنا حية بيتا لمقدس
بينه وبين رحمة مقدار فرسخ الى جهة دمشق متصل بخيل نخيلها وفي رواية تسلم
فيما هو في الرجال كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء و
شرق دمشق بين مهرد ذتين اي بالذال المعجمة والمهمل اي مسبوغتين بالهرود وهو
شيء اصفر وبالن عفران والورس واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طار رأسه
قطر اي الماء من شعره واذ رفعه تحدر منه مثل حمان اي بضم الحيم وتخفيف الميم
صارت من الفضة يصنع على هيئته اللؤلؤ الكبار كاللؤلؤ فلا يحل لكافر بعد من ذبح
نفسه الاموات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطليه حتى يدركه بابل فيقتله وفي رواية
ثم ينزل عيسى عليه السلام فينادي من السم فيقول يا ايها الناس ما يمنكم ان تخرجوا الى الكذاب
الجنث ويسمونه الذاب جاءكم الفوت فيقولون هذا رجل شعبان وتشرق الارض بنور ربها
وينزل عيسى بن مريم ويقول يا معشر المسلمين اهدوا ربكم وسكون اي لانه قوتهم كهم
يفعلون ويريدون اي اصحاب الرجال الفراء فيضيق الله عليهم الارض فاذا اتوا باب لد
في نصف ساعة فيلقون عيسى فاذا انظر الي الرجال عيسى يقول اي لبعض اصحابه اقم الصلوة
خوفانه فيقول الرجال يا بني الله قد اقيمت الصلوة فيقول يا عدا الله نعمت انك
رب العالمين فلم تقصلي فيضربه بمقعدة فيقتله **قصة** طريق الجمع بين هذه
الروايات ان عيسى صلبت الله عليه ينزل اوله دمشق على المنارة البيضاء وهي موجودة اليوم
ليست سمات من النهار وقدم من الفتوحات انه يصلي بالناس صلوة المصفيحة ثم ينزل

عيسى بن مريم عليه السلام للصباح فرجع المهدي قهقري لتقدم عيسى صلى الله عليه وسلم يصلي
بالناس ويقال له ياروح الله تقدم اي يقول له بعض من لم يحرم بالصلوة فيقول لتقدم امامكم
فيصلي بكم ويضع عيسى يده بين كتفيه فيقول له تقدم فانها لك اقيمت الصلوة فيصلي بهم ما هم
فاذا انصرف قال عيسى افتح فيفتح ووراءه الرجال معه سبعون الف يهودى كلهم ذو
سيف محلى وساج فاذا انظر اليه الرجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وانطلق هاربا فيقول عيسى
ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فذكره عند باب الدار الشريفة فيقتله ويهزم الله اليهود
قصة لدخيم اللام وتشد يد الدال المهمل بوزن قد بلد بنا حية بيتا لمقدس
بينه وبين رحمة مقدار فرسخ الى جهة دمشق متصل بخيل نخيلها وفي رواية تسلم
فيما هو في الرجال كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء و
شرق دمشق بين مهرد ذتين اي بالذال المعجمة والمهمل اي مسبوغتين بالهرود وهو
شيء اصفر وبالن عفران والورس واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طار رأسه
قطر اي الماء من شعره واذ رفعه تحدر منه مثل حمان اي بضم الحيم وتخفيف الميم
صارت من الفضة يصنع على هيئته اللؤلؤ الكبار كاللؤلؤ فلا يحل لكافر بعد من ذبح
نفسه الاموات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطليه حتى يدركه بابل فيقتله وفي رواية
ثم ينزل عيسى عليه السلام فينادي من السم فيقول يا ايها الناس ما يمنكم ان تخرجوا الى الكذاب
الجنث ويسمونه الذاب جاءكم الفوت فيقولون هذا رجل شعبان وتشرق الارض بنور ربها
وينزل عيسى بن مريم ويقول يا معشر المسلمين اهدوا ربكم وسكون اي لانه قوتهم كهم
يفعلون ويريدون اي اصحاب الرجال الفراء فيضيق الله عليهم الارض فاذا اتوا باب لد
في نصف ساعة فيلقون عيسى فاذا انظر الي الرجال عيسى يقول اي لبعض اصحابه اقم الصلوة
خوفانه فيقول الرجال يا بني الله قد اقيمت الصلوة فيقول يا عدا الله نعمت انك
رب العالمين فلم تقصلي فيضربه بمقعدة فيقتله **قصة** طريق الجمع بين هذه
الروايات ان عيسى صلبت الله عليه ينزل اوله دمشق على المنارة البيضاء وهي موجودة اليوم
ليست سمات من النهار وقدم من الفتوحات انه يصلي بالناس صلوة المصفيحة ثم ينزل

بعد الظهر ثم مع اشتغاله بالقرعة بين اليهودي والنصارى يدخل وقت الصلوة فيصلي بهم العصر
 كما في رواية ثم يأتي إلى بيت المقدس عنقوا المسلمين ويحرقهم في صلوة الصبح وقد أحرم المهدي ولنا
 كلهم وبعضهم لم يحرموا بعد فيخرج إليه بعض من لم يحرم بالصلوة فيأتي والمهدي في الصلوة
 فيستقهر ويقول لعيسى بعض الناس تقدم لما رأي تقهر المهدي فيضع يده على كتف
 المهدي أن تقدم ويقول للقائل ليتقدم أمامكم فيجيب المهدي بالتعلل والقائل بالقول
 ليكون جواب كل على طبق قوله ثم إذا أصبحوا أشد أصحابا لرجال فيضيق عليهم الأرض
 فيذكركم بباب لد فيصادف ذلك صلوة الظهر فيتحيل للمعير إلى الخلاص منه بأقامة
 الصلوة فلما عرف أنه لا يتخلص منه بذلك ذاب خوفه منه كما يذوب الملح فادركه فقتله
 أو أنه ينشئ صلوة في غير وقتها وهو ادل على ضلالتة وجهالته بالله ويقرب هذا التأويل
 ما في رواية ابن المنادي عن علي رضي الله عنه يقتل الله بالشام على عقبة أفيق لثلاث ساعات
 يمضين من النهار على عيسى بن مريم قال في القاصوس أفيق كما مرو عنه عقبة أفيق
 انتهى وهنا وجه آخر قريب إلى التحقيق وهو أنه مران الصلوة في الأيام القضا والتي هي آخر
 أيام الدجال فقد فيحتمل أن يصادف التقدير ذلك الوقت وعلى هذا فلا إشكال بين كونه
 ينزل بدمشق لست ساعات مضين من النهار وبين أنه يصلي بالناس صلوة العصر
 وهذا جواب مبني على التحقيق والله يهدي للخطى وهو يهدي السبيل ويهزم الله اليهود
 أصحاب الدجال فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا انطق الله ذلك الشيء
 لا شجر ولا حجر ولا حي ولا دابة إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي وفي رواية هذا
 دجالي فتعال فاقتله إلا الفرقة فإنها من شجر اليهود لا تنطق قال صلى الله عليه وسلم
 فيكون عيسى بن مريم في امتي حكما عادلا وأما ما مضى كسياقي قصته مستوفات
 أن شاء الله تعالى **وأما** كيفية النجاة منه فاعلم أن النجاة منه بالعلم والعمل أما العلم
 فبأن يعلم أنه يكفر ويشرب وأن الله منزه عن ذلك وأنه أعوذ بالله ليس بأعور وأن
 أحدا لا يرى ربه حتى يموت وهذا يراه الناس أحياء قبل موتهم إلى غير ذلك مما مر وأما العمل
 فبأن يلتجئ إلى أحد الحرمين فإنه لا يدخلهما أو إلى المسجد الأقصى أو إلى مسجد طور في بعض

الرويات

الروايات انه لا يدخلها ايضا وبان يقرأ عشايات من اوط سورة الكهف وقصرت احاديث
 ما ذكر فلا يفيدها وبان يهرب منه في الجبال والبراري فانه اكثر ما يدخل القرى فمن عبيد بن
 عمر ليصحب الرجال اقوام يقولون انا لنضجبه وانا لنعم انه كافر ولكننا نضجبه ناكل من طعامه
 ونزعي من الشجر فاذا نزل غضب الله نزل عليهم كلهم رواه نعيم بن حماد وبان يتفل في
 وجهه فمن ابى امامة مرفوعا من لقينه منكم فليتب في وجهه رواه الطبراني وبالتسبيح
 والتكبير والتهيل فانه قتل المؤمن في ذلك القبط وان من ابتلى به فليثبت وليصبر وان
 رماه في النار فليغض عينيه وليستعن بالله تكون عليه بردا وسلاما **واما** من يقتله
 فقد علم انه يقتله عيسى عليه السلام والحمد لله رب العالمين **فائدة** قال ابن ماجة سمعت
 الطائفة يقول سمعت الحارثي يقول ينبغي ان يدفع هذا الحديث يعني حديث الرجال الى الموت
 حتى يعلم الصبيان في الكتاب انتهى وقد ورد ان علامات خروجه مني ان ذكره على
 المنابر **خاتمة** اختلفت الصحابة من بعدهم وهكذا اهل الجبال ابن الصياد وغيره
 على قولين وكل ادلة فلنشر الى الراجح منها بعون الله تعالى وحسن توفيقه واحسن ما جمع
 في ذلك كلام الامام الحافظ قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني في شرح
 البخاري المسيحي فتح الباري فلندكر مقاصده فغنيته كفاية ان شاء الله تعالى
 رحمه الله ما يدل على ابن الصياد هو الجبال حديث جابر الذي في البخاري انه كان يحلف ان ابن
 الصياد هو الجبال ويقول سمعت عمر يحلف عند سؤل الله فلم ينكر عليه وحديث ابن
 عمر عند مسلم وعبد الرزاق بسند صحيح قال لقيت ابن الصياد مرتين فذكر المرة
 الاولى ثم قال لقيته اخرى فاذا عينه قد طفيت وفي لفظ قد نفرت عينه وهي خارجة مثل
 عين الجمل فقلت متى فعلت عينك ما اري قال لا ادرى قلت لا تدري وهي في رأسك قال
 ان شاء الله تعالى جعلها في عصا هذه فسحها ثوبا كاشد بخير حماد سمعت فرغم انها
 اني ضربته بمصا كانت معوجة تكسرت واما والله ما شعرت وفي لفظ وكان معي يهودي
 فرغم اليهودي اني ضربت بيدي صدره وقلت احسأ فلن قد وفدتك فذكرت ذلك
 لحفصة قالت ما تريد اليه الم تسمع ان الرجال يخرج عند غضبه بفضها وفي لفظ انما ينفث

على الناس غضب بغضبه ووقع لابن صياد مع أبي سعيد الخدري قصة تتعلق بأهل الجبال
 فأخرج مسلم من طرق عنه قال - صحبني ابن صياد ألا ترى ما لقيت من الناس وفي لفظ لقد
 هممت أن أخذ جبلًا فاعلفه بشجرة ثم اختنقه مما يقول لي الناس يكلم سعيد بن عمرو أني أجب
 الست سمعت رسول الله يقول - إن يهودي وقد أسلمت ويقول لا يدخل مكة ولا المدينة وقد
 ولدت بالمدينة وهذا أنا ربي مكة ويقول أنه لا يولد له وقد ولد لي زاد في رواية حتى كنت
 أغدوه ثم قال لكني أعرف مولده وابن هو الآن وفي رواية لو عرض علي أن أكون أنا هو
 لم أكرهه قال - فقلت له تمالك سيأثر اليوم قال - الحافظ وهذه الأحاديث كلها ليست نصًا
 ولا صريحًا في أن ابن صياد هو الدجال لأن النبي صلى الله عليه وسلم رد فيه القول فقال إن يكن
 هو أي وهذا كان عندنا قبل قدومه صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ثم لما أخبره تميم الداري
 خبره أن الدجال هو ذلك المحبوس الذي رآه تميم وسيأتي حديثه وأما حلف عمر عند رسول الله
 فبناء على ظنه وكوت النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان مترددًا فيه أذلك وأما حلف
 جابر فبناء على حلف عمر رضي الله عنهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما حديث أبي
 سعيد فغايتة أن يكون ابن صياد أحد الدجاجلة وأحد أتباع الدجال الكبير قلت وأنه لم
 يكن سمع النبي يحدث عن تميم فقال بناء على ذلك قال الحافظ وأما ما أخرجه أبو داود من
 حديث أبي بكر مرفوعًا يكثر أبو الدجال ثلثين عامًا لا يولد لها ثم يولد لها غلام أعور
 أقرض وأقله نفعا أنه ينام عينه ولا ينام قلبه ونفت باه وأما ما قد قسمنا بمولود
 في اليهود فذهبنا أنا والزبير بن العوام فدخلنا على بومر فاذا النسف الذي نفقه النبي
 صلى الله عليه وسلم فقلنا هل كما ولدكم أمكننا ثلثين عامًا لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام أعور
 أقرض فزاقه نفعا الحديث فقال البيهقي في الجواب عنه تفرد به علي بن زيد بن جهمان
 وليس بالقوي قال الحافظ ويوهي حديثه أن أبا بكر أسلم حين نزل من الطائف
 حوصرت سنة ثمان من الهجرة وفي حديث الصحيحين أنه حين بع النبي صلى الله عليه وسلم
 في النخل كان كالمحتلم وفي لفظ وقد قارب الحلم من يبدل أبا بكر زمان مولده بالمدينة
 وهو لم يسكن المدينة الا قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين كيفيتا في أن يكون

في الزمن النبوي كالمحتلم فالذي في الصحاحين هو المعتمد ثم نقل عن البيهقي انه ليس في حديث جابر
 اكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على حلف عمر بن الخطاب ان صلى الله عليه وسلم كان متوقفا في امره
 ثم جاء التثبت من الله تعالى بانه غيره على ما يقتضيه قصة تيم الداري قال الحافظ وقد توهم
 بعضهم ان حديث فاطمة بنت قيس في قصة تيم فزد وليس كذلك فقد روي مع فاطمة
 بنت قيس ابو هريرة وعائشة وجابر اما حديث ابى هريرة فاخرجه احمد وابوداود وابن جابر
 وابويعلى واما حديث فاطمة المذكورة عن الشعبي قال ثم لقيت القاسم بن محمد فقال اشهد
 على عائشة حدثتني كما حدثت فاطمة بنت قيس واما حديث جابر فاخرجه ابوداود بسند
 حسن واما حديث فاطمة بنت قيس فاخرجه مسلم وابوداود بمعناه والترمذي وابن جابر
 قال **الترمذي** حسن صحيح ولفظ رواية مسلم قالت سمعت مناديا ينادي يا ايها الذين آمنوا
 صلوا لله ورسوله في الصلاة فخرجت الى المسجد فجلست مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهو يخطب فقال ليلزم كل انسان مصلاته ثم قال هل يدرك
 لم جمعتم قالوا الله ورسوله اعلم قال اي والله ما جمعتم لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتم
 لان تيمما الداري كان رجلا نصرانيا في آسهم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم
 به عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لحم وجذام
 فلب بهم الموج شهرا في البحر فارفوا اي بالهزج الى الجزيرة حين مضى الشمس فجلسوا
 في اقرب السفينة اي بضم الراء جمع قارب بفتح الراء وكسرهما وهوسفينة صغيرة
 تكون فيها رقاب السفينة لقضاء الحاج فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلها اي
 غليظ الشعر كثيره وفي رواية ابى داود فاذا انا بامرأة تجرشعها قالوا ويلك ما انت
 قالت انا الجحاسة اي بفتح الجيم وتشديد السين الاولى سميت بذلك لتجسسها الاخبار
 وعن عبد الله بن عمر ان هذه هي دابة الدجال يخرج في اخر الزمان فكلهم فقالت
 انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه ابي جبركم بالكنواك قالت لما سمعت لنا رجلا فوقنا
 منها اي خفنا ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم
 افشار ابناءه قط خلقا واشده وثاقا محجوعة يده الى عنقه ما بين ركبته الى كعبه

بالمحدي قلنا ويلك ما انت قال قد تم على خبري فاجبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب
 ركبتنا في سفينة بحرية واجبروه الخبر فقال اجبروني عن نخل عيسان اي بفتح الموحدة ولا يفتح
 بالكسر قرية بالشام هل يثمر قلنا نعم قال اما انها يوشك ان لا يثمر قال اجبروني عن بحيرة
 طبرية هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اجبروني
 عن عين زعربضم الزاى وقع العين المجتئين على وزن صر وبلدة معروفة من الجانب القبلي
 من الشام هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بما العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها
 يزدعون من ماءها قال اجبروني عن بني لامين ما فعلوا قد خرج من مكة ونزل
 يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاجبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب
 واطاعوه قال اما ان ذخير لهم ان يطعموه واني مخبركم اني انا المسيح الدجال واني اوشك
 ان يوذون لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلادع قرية الاهبطتها في اربعين ليلة
 غير مكة وطيبة هما محرمتان على كلتا هما كما اردت ان ادخلوا احداهما استقبلني
 ملك بيده السيف صلتا يصدي عنها وان على كل قب من انقابها ملكة يحرسونها
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخضوته اي بكسر الميم عصي وقضيب يكون
 مع الملك والخطيب يشير بها اذا خطب في المنبر هذه طيبة ثلثا في المدينة اهل كنت
 صنتكم فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن يابل من قبل المشرق ما هو وادع بيده
 الى المشرق قد انقاض عياض لفظة ما زاية صلة للكلام ليست نافية فلما اذ بان انه
 من قبل المشرق وفي بعض طرقه عند البهقي انه شيخ وسنه صحيح قال البيهقي فيه ان الهاء
 الاكبر الذي يخرج في اخر الزمان غير ابن صياد وان ابن صياد واحد الدجالين الكذابين الذين
 اجبر النبي صلى الله عليه وسلم بحزبهم وكان هؤلاء الذين كانوا يقولون ان ابن صياد هو
 الدجال لم يسموا بقصة تيم والافانجع بينهما بعيد جدا وكيف ليتم من كان في انشاء
 الحياة النبوية شبه المحتم ويجمع به النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل ان يكون في اخوه شيئا
 مسجون في جزيرة من جزائر البحر موثقا بالمحدي يستفهم عن خبر النبي صلى الله عليه وسلم
 هل خرج قاله ولان يحمل عليه لا طلع قد واما اسلام ابن صياد وجهه وجهه

فليس فيه تصريح بأنه غير الدجال لاحتمال انه يحتم له بالشرف قد اخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان
 عن حسان بن عبد الرحمن عن ابيه قال لما افتتحنا اصبهان كان بين عسكرنا وبين اليهود
 فرسخ فكلنا ناتيها ونمتار منها فاتيتها يومها فاذا اليهود يزفون ويضربون فسال
 صديقنا في شهر فقال ملكنا الذي نستفتح به على العرب يدخل فبنت عنده على سطح فضلت
 فلما طلعت الشمس اذ الريح من قبل العسكر فنظرت فاذا رجل عليه قبة من ديجان واليه
 يزفون فنظرت فاذا هو بن صياد فدخل المدينة فلم يعد حتى الساعة قال الحافظ وحسن
 بن عبد الرحمن ما عرفت والباقي ثقات قال وقد اخرج ابو داود بسند صحيح عن جابر
 قال فقدنا ابن الصياد يوم الحرة ورواه غيره بسند حسن وجابر هذا يضعف
 خبره مات بالمدينة وانهم صلوا عليه وكشفوا عن وجهه ولا يثبت ايضا مع خبر حسان
 بن عبد الرحمن الماد لان فتح اصبهان كان في خلافة عمر كما اخرج ابو نعيم في تاريخها
 وبين قتل عمرو ووقعة الحرة نحو اربعين سنة لان وقعة الحرة كانت في زمن يزيد و
 غاية ما يعتذر عنه ان القصة انما شاهدناها والحدثا بعد فتح اصبهان هذه المدة و
 يكون جواب لما في قوله لما افتتحنا اصبهان محذوف فالتقدير صرت اتقاهم وارتدد
 اليها فحوت قصة ابن صياد وقد اخرج الطبراني في الاوسط من فروعنا من حديث فاطمة
 بنت قيس رضي الله عنهما ان الدجال يخرج من اصبهان ومن حديث عمران بن حصين
 رضي الله عنه واخرجه احمد بسند صحيح عن انس رضي الله عنه انه يخرج من يهودية
 اصبهان قال ابو نعيم كانت اليهودية من جملة قري اصبهان وانما سميت اليهودية
 لانها كانت تخص بسكنى اليهود ولم تزد كذلك الى ان مصرها ايوب بن زياد امير
 مصر في زمن المهدي ابن المنصور العباس فسكنها المسلمون وبقيت لليهود منها قطعة
 هذا المختص كلام الحافظ ابن حجر وحاصله ان الاصح ان الدجال غير ابن صياد وان
 شاركه ابن صياد في كونه اعور حمي اليهود وانه ساكن في يهودية اصبهان لا غير ذلك
 وذلك لان احاديث ابن صياد كلها محتملة وحديث الجساسة نص فيقدم **قلت**
 وما يرجح انه غيره ان قصة تميم الداري متأخرة عن قصة ابن صياد فهو كالناسخ له

ولانه حين اجهاده صلى الله عليه وسلم بانه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق كان
ابن صياد بالمدينة فلو كان هو لقال بل هو في المدينة لا يقال انما لم يقل خوفا عليه من ان يقتلوه
فاخبر بما يؤول اليه امره لانا نقول هذا ليس بشيء اذ كيف يقتلوهن شخصا قبل اجله ولما قد
انه انما يقتله بنبي الله عيسى عليه السلام ولو كان كذلك لما بين ضيقتي الخوارج بان
له اصحابا كذا وكذا ولما بين قاتل على كرم الله وجهه بانه يخضب لحيته من يافوخه
ولما بين الحكم بن العاص بانه يخرج من صلبه من غير سنته لا غير ذلك ويؤيده
ايضا ما اخرج نعيم بن حماد من طريق جابر بن نفير وشرح بن عبيد وعمرو بن كرم
وكثير بن مرة قالوا جميعا الدجال ليس هو انسان وانما هو شيطان موثق بسبعين حلقة
في بعض جزائر اليمن لا يعلم من اوثقه سليمان النبي صلى الله عليه وسلم او غيره فاذا آن
ظهوره فثالثه عنه كل عام حلقة فاذا برز انتته اثنان عرض ما بين اذنيهما ان يكون
ذراعا فيضع على ظهرها منبر من نحاس ويقعد عليه وتتبعه قبائل الجن يخرجون
له خزيائن الدوزخ قال الحافظ وهذا لا يمكن معه كون ابن صياد هو الدجال لعل هؤلاء
مع كونهم ثقات تلقوا ذلك من بعض كتب اهل الكتاب انتهى ولا ينافي ذلك قوله
في بعض جزائر اليمن لانه يحتمل ان قوله صلى الله عليه وسلم في قصة تميم الداري من قبل المشرق
باعتبار اخر وقتنه حين يخرج وذكر ابن وصيف المودج ان الدجال من ولد شق
الكاهن المشهور قد ويقال بل هو شق نفسه انظره الله تعالى وكانت امه جنية
عشقت اياه فاولدها وكان الشيطان يعمل له العجايب فاخذه سليمان فحبسه في جزيرة
من الجزائر لكن قال الحافظ هذا واه جدا في غاية ما يجمع به بين ما تضمنه حديث تميم
كون ابن صياد هو الدجال ان الذي شاهده تميم موثقا هو الدجال بعينه وان ابن صياد
شيطانه ظهر في صورة الدجال في تلك المدة التي قدر الله تعالى خروجه فيها والله اعلم
انتهى فان قيل كيف يحكم بكفر ابن صياد فضلا عن كونه دجالا بعد ان ثبت اسلامه
وحجه وجهاده والاصل بقاءه على الاصل الى الموت **قلت** قوله في حديث ابي
سعيد لا يكره ان يكون دجالا ولو عرض عليه ذلك لقبه يبدل على عدم اسلامه في اباطن

اي بكسر الهمزة اي يقطروا في رواية له لمة اي بكسر الهمزة وتشديد الميم كما حسن ما
 انت رآه من الممر قد جعلها اي تشديد الجيم اي سرحها وفي رواية لمة بين منكبيه
 وجل الشعر يقطروا رأسه ما وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ورايت عيسى بن مريم
 مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس نزل في حديث ابي هريرة بنحوه كما خارج
 من ديماس يعني الحمام ولا منافاة بين الحمرة والادمة لجواز ان تكون ادمة صافية كما مر
 في الرجال لا يجدر بحج نفسه بفتح الفاء كما في الامات عليه وهو ودان الى غير ذلك
 كما مر اكثرها **واما** سيرته فانه يدق الصليب ويقتل الخنزير والقردة ويبيع الجنية
 فلا يقبل الا الاسلام ويتخذ الدين فلا يعبد الا الله ويترك الصدقة اي الزكاة
 لعدم من يقبلها وتظهر الكنوز في ذمته ولا يرغب في اقتناء المال اي للعلم بقرب الساعة
 ويرفع الشحنا والتباغض اي يفقد سبابها ما غابا وينزع سم كل ذي سم حتى
 تلعب الالاد بالحيات والعقارب فلا تضرهم ويدعي الذئب مع الشاة فلا يضرها
 ويملا الارض سلما وينعدم القتال وتنت الارض بنتها كعهد آدم حتى يجتمع النفر
 على القطف من العنب فيشبعهم وكذا الرومان وترخص الخيل لعدم القتال ويعفوا النور
 لان الارض تحترق كلها ويكون مقدور الشريعة النبوية لارسلوا الى هذه الامة ويكون
 قد علم بامر الله في السماء قبل ان ينزل وهو نبى ومع ذلك فهو من امة محمد صلى الله عليه
 وسلم وصحابي لانه اجتمع به صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى حينئذ فهو افضل الصحابة
 وقد اقر التاج السبكي في ذلك حيث يقول **شعر** من باتفاق جميع الخلق
 افضل من خير الصحاب ابي بكر ومن عمر ومن علي ومن عثمان وهو فتي من امة
 المصطفى المختار ومن مضر وتسلم قرش ملكها قال ابن حجر الفقيه في القول
 المختصر وتبعه اليه السخاوي في الفناعة معناه لا يبقى لقرش اختصاص بشئ دون مرجعة
 فلا يعارض ذلك خبر لا يزال هذا الامر في قرش ما بقي من الناس اثنان انتهى
قلت ويد لما قاله حديث جابر عنده مسلم يقول اميرهم اي لعيسى تعالى صل
 لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرأ تكرمته الله هذه الامة وعلي هذا فلو منافاة

المسلمون ويدفونه عند نبينا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو يعلى
 وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينزل عيسى بن مريم فيقتل الرجال ثم يمكث عيسى في الارض اربعين سنة اما ما عاينوه
 حكاهم قسطا واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة قال يلبث عيسى بن مريم في الارض
 اربعين سنة لو يقول للبطيخ سبي عسل لسالت وفي رواية خمسة واربعين سنة
 والقليل لا ينافي الكثير ولعل روايات الاربعين ودوت بالفاء الكسر وفي رواية سبعة
 سنين وجمع بعضهم بانه كان حين رفع ابن تلات وثلاثين وينزل سبعاشره ان يقول
 وقد علمت ان القليل لا ينافي الكثير فلا حاجة الي هذا الجمع وعند احمد وابن جرير وابن
 عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى
 بن مريم فيقتل الخنزير ويحج الصليب ويجمع له الصلوة ويعطى المالا حتى لا يقبل ويضع
 الخراج وينزل الروحا فيخرج منها او يعتمر او يجمعها وفي رواية مسلم وابن ابي شيبة
 عنه يهبط عيسى بن مريم بفتح الروحا بالحاء والهمزة اوليتين منها جميعا بفتح الطريق
 والروحا مكان بين المدينة وادى الصفراء في طريق مكة واخرج الحاكم وصححه وابن
 عساكر عنه يهبط ابن مريم حكاه عددا واما ما قسطا وليسكن في حاجا او
 معتمرا وليأتين قبري حتى يسلم علي ولوردة عليه قال ابو هريرة اي بني اخي ان ديتوه
 فقولوا ابو هريرة يقريكم السلام واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم منكم من يلقونه من السلام وترد انه يتزوج بعد ما ينزل ويولد له ثم يموت
 بالمدينة ولعل موته عند حجة وزيارته النبي صلى الله عليه وسلم والدفن انما يكون بيت المقدس
 واخرج الترمذي وحسنه وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوبة
 صفة محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى بن مريم يدفن معه واخرج البخاري في تاريخه والطبراني
 وابن عساكر عنه قال يدفن عيسى بن مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه
 فيكون قبره رابعا **تدنيب** وقع لبعض الخففة انه ادعى ان كاد من عيسى والمهدي
 يقلدان مذهب الامام ابي حنيفة وذكره بعض مشايخ الطريقة ببلا والهند في تصنيف

له بالفارسية شاع في تلك الديار وكان بعض من يتوسم بالعلم من الخفية ويتصدى للتدريس
يشهر هذا القول ويفتخر به ويقرره في مجلس درسه بالروضة النبوية فذكرها في ذلك
فانكرته وجهلت قائله وناقله ومقرره فلما بلغه انكاره ينسبني الي التنقيص في حق
الامام ابي حنيفة وحاشاه من ذلك ولو سمعه الامام ابو حنيفة لافقه بتغري او
تكفير قائله ثم بعد مدة وقفت للشيخ على القاري الهروي نزيل مكة المشرفة رحمه الله
على تاليف نقل هذا القول فيه سماه المشرب الهروي في مذهب الهدي ورد عليه رداه
وجعله فارسلت بالكتاب لمجلس درسه فقرأ عليه وافصح بين التهمة فلنقل كلام
الشيخ على هنا مختصرا فانه اعون على قول عوام الخفية فانهم جاحدون على قول
اهل مذهبهم وان لم يتعلق بالفقه قال رحمه الله ولقد عارضني في هذه القضية
يعني مسئلة التقليد المذكورة من هو عار من الفضيلة بالكلية وابرز نقلا عما كتب في قفا
الدفاتر يقطع ببطلان حجة ذوالعقل القاصر ومع هذا فهو منقول من كتاب مجبول وقد
صرح الامام ابن الهمام بعدم جواز النقل من غير الكتب المتداولة سواء العلوم الاصلية
والفرعية ثم ان ركازة الفاظه ومبانيه تدل على بطلان معانيه وها انا اذكره بلفظه
لتحيط به علما حيث قال ولم يخش ما عليه من الوبال وغضب الملك المتعال اعلم ان الله قد
حضر ابا حنيفة بالشرعية والكرامة ومن كراماته ان الحضرة عليه السلام كان يجتمع عليه كل
يوم وقت الصبح ويتعلم منه احكام الشريعة الى خمس سنين فلما اتوا في ابو حنيفة ناجيا
الحضرة به قال ان كان لي عندك منزلة فاذن لابن حنيفة حتى يعلمني من القبر على
حسب عادته حتى اعلم شرع محمد صلى الله عليه وسلم على الكمال ليحصل لي الطريقة والحقيقة فني
ان اذهب الى قبره وتعلم منه ما شئت فجاء الحضرة وتعلم منه ما شاء كذلك الى خمس وعشرين
سنة اخرى حتى انتم الدلائل والا قاول ثم ناج الحضرة وقال الهي ما ذا اصنع فنودي
ان اذهب الي صفائك وشغل بالعبادة الي ان يأتيت امرى الي ان قال له اذهب
الي البقعة الفلانية وعلم فلونا علم الشريعة ففعل الحضرة رضي الله عنه ما امر ثم بعد
المدة ظهر في مدينة ما وراء النهر شاب وكان اسمه ابو القاسم القشيري وكان يخدم

لامة ويحترمها ثم انه قال وقت من الاوقات لامة يا اماه قد حصل لي الحرص على طلب العلم
 وقد قاد علي كرم الله وجهه من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه فاذن لي حتى اذهب الي
 بخارا واتعلم العلم فتفكرت والدته وقالت ان لم اعطه الاذن اكون مانعة للخبر وان اذنت
 له لم اصبر على فراقه فلم يكن لها بد حتى اذنت له فودع القشيري وعزم على السفر
 مع شاب صاحب له يطلب العلم فقعدت امة على الباب باكية حزينة وقالت الهي
 اشهد اني حرمت على نفسي الطعام والمنزل ولا اقوم من مقامي حتى ارى ولدي ثمقني
 القشيري وصاحبه حتى نزلا في منزل ليلا كاد فيه طعاما فقام القشيري ليقتضي حاشيته
 فتلوث ثيابه ببسوله وقاد لصاحبه اذ هبانت فاني اريد ان ارجع المنزل واخاف
 ان يصيب النجاسة لجسمي في المنزل الثاني ويصيب روعي في الثالث ففعلت
 عند والدي اولى ورجع الي امة وكانت قاعدة على مكانها التي ودعت ابنها فقامت
 وتصاحت مع ولدها وقلت الحمد لله فامر الله تعالى الخضران اذهب الي القشيري و
 علمه ما تعلمت من ابي حنيفة لانه ارضى امة فجاء الخضر الي ابي القاسم وقال له انت اردت
 السفر لاجل طلب العلم وقد تركت لرضا املك وقد امرني الله تعالى ان اجي اليك
 كل يوم على الدوام واعلمك فكل يوم يجي اليه الخضر حتى ثلوث سنين وعلمه العلوم الديني
 تعلم من ابي حنيفة في ثلاثين سنة حتى علمه علم الحقايق والحقايق ودلائل وصار
 مشهورا ودهره وفريد عصره حتى صنف الف كتاب وصار صاحب كرامة وكثر مريده
 وتلاميذه فكان له مرید كبير متدين لا يفارق الشيخ فقد له الشيخ الف كتاب
 من مصنفاته ووضعها في الصندوق واعطى لذلك المرید وقاد قد بدا لي امر فاذا
 وادم هذا الصندوق في نهر جيحون فحل المرید الصندوق وخرج من عند الشيخ وقال
 في نفسه كيف ارجي مصنفات الشيخ في الماء لكن اذهب واحفظ الكتب واقول للشيخ
 رصيتها وحفظ الكتب وجاء وقال للشيخ رصيت الصندوق الي الماء قال الشيخ وما رايت
 في تلك الساعة من العلامة قال ما رايت شيئا قال الشيخ اذهب وادم الصندوق فذهب
 المرید الي الصندوق وادان يرميه فلم يمس عليه ورجع الي الشيخ مثل الاول وقاد

وصية قال نعم قال وماريت قال لم ار شيئا قال الشيخ ما ريته فاذهب وارصد فان في
فيها سرا مع الله ولا تدري امري فذهب المريد ورمى الصندوق فخرج من الماء يداخدا الصندوق
قال المريد له من انت فتنادى من الماء اني وكنت لان احفظ امانة الشيخ فرجع المريد حيا
الى الشيخ فقال رصيت قال نعم قد وماريت قد رايت الماء قد انشق وخرج منه يد واخذ
الصندوق وقد صرف متحيرا وما السر في ذلك قال الشيخ السر في ذلك ان اذا قربت
القيمة وخرج الدجال ونزل عيسى بيت المقدس فيضع الدجيل بحببه ويقول اين اكتب
المحمدى وقد امرني الله ان احكم بكتبه ولا احكم بالاجل فيطلبون الدنيا ويطوفون البلاد
فلم يوجد كتاب من كتب شرع المحمدي فيتحير عيسى ويقول الهى بماذا احكم بين عبادك
ولم يوجد غير الاجل فينزل جبريل ويقول قد امر الله تعالى ان تذهب الى نهر جحون فتصلي
ركعتين بحببه وتنادى يا امين صندوق ابى القاسم القشيري سلم الى الصندوق وانا
عيسى ابن مريم وقد قلت الدجال فذهب عيسى الى جحون وبصلي ركعتين ويقول مثل
ما امره جبريل فينشق الماء ويخرج الصندوق ويأخذه ويفتحه ويجد فيه ختمه والى
كتاب فيجئ الشرع بذلك اكتبتم سال عيسى جبريل بم نال ابوالقاسم هذه المرتبة فقال
برضا والدته نقل من كتاب ابنس الجلسا انتهى قال الشيخ على ولا يخفى ان هذا مع دكا كثر
ولكنه كثر من بعض المحمدين الساعى في فساد الدين اذ حاصله ان الخضر الذي قال تف في حقه
عبد من عبادنا اتينا رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما وقد تعلم موسى عليه السلام
من جملة تلاميذ ابي حنيفة ثم عيسى وهو من اولى العزم ياخذ احكام الاسلام من تلميذ تلميذ
ابى حنيفة وما اسرع فهم التلميذ حيث اخذ عن الخضر في ثلاث سنين ما تعلم الخضر من ابي
حنيفة حيا وميتا في ثلاثين سنة والعجب منه ان ابوالقاسم القشيري ليس معدودا في
طبقات الخفية ثم العجب من الخضر انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتعلم منه الاسلام
ولا من علماء الصحابة الكرام كعلي باب مدينة العلم واقضى الصلابة وزيد ارضهم وابى اقرهم
ومعاذ ابن جبل اعلمهم بالحدود والحرام ولا من عظماء التابعين كالنخعي السبعة وكعيد
بن المسيب بالمدينة وعطاء بككة والحن بالبصرة ومكون بالشام وقد روي في جملة بالشرعية

حتى تعلم مسائلها في اخر عمر ابي حنيفة قال الشيخ على القاري رحمه الله هذا مما لا يخفى بطلانه حتى
 على العقول السخيفة حتى ان علماء المذاهب اخذوا هذه المقالة على وجه السخرية وجعلوها
 دليلا على قلة عقل الطائفة الحنفية حيث لم يعلموا ان احدا منهم لم يرض بهذه القضية بالكلية
 ثم لو فرضت لما في منقوله من الخطا في مبانيه ومعانيه الدالة على نقصان معقوله لصار
 كتابا مستفادا الا اني اعرض عنه صفحا لقوله تعالى اخذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
 الجاهلين فنظر قول القائل بل وكفوفنا اظهر لاسيما فيما ابرز بالنسبة الى نبي الله عيسى
 المسيح على نبوته سابقا لاحقا فمن قد سلب نبوته كفر حقا كما صرح به الامام السيوطي
 فان النبي لا يذهب عنه وصف النبوة ولا بعد صوته واما حديث لا وحي بعدي فباطل لا اصل
 له نعم ورد لا بني بعدي ومعناه عند العلماء انه لا يحدث بعده نبي بشيء ينسخ شريعته
 وقد صرح الامام السبكي في تصنيفه ان عيسى عليه السلام يحكم بشرعية نبينا بالقرآن
 والسنة وحينئذ يترجح ان اخذه للسنة من السنة صلى الله عليه وسلم بطريق الشافعية
 من غير الوساطة او بطريق الوحي والالهام وقد روي عن ابي هريرة انه لما اكثرت الحديث واكثر عليه
 الناس قال لنزل عيسى بن مريم قبل ان اموت لا حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيصدقني فقلوه فيصدقني دليل على ان عيسى عليه السلام عالم بجميع سنة صلى الله عليه وسلم
 من غير احتياج ان يأخذها عن احد من الامة حتى ان ابا هريرة الذي يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
 احتاج الى ان يلجأ اليه ليصدق فيما رواه ويؤكد فانه قلبي هل ثبت ان عيسى
عليه السلام بعد نزوله يأتيه الوحي فاجاب نعم ثبت في حديث النوايس بن سمعان عن مسلم
 وغيره فان فيه فيقتل عيسى اجمالا عند بابل الشرق فينبأهم ذلك اذا وحي الله اليه عيسى
 بن مريم في قد اخرجت عباد من عبادي لادان لك من قتالهم في عبادي الى الطور والحديث
 ثم الظاهر ان الحجة اليه بالوحي هو جبريل بل هو الذي يقطع به ولا نتردد فيه لان ذلك وظيفته
 وهو الشفيع بين الله وبين انبيائه لا يعرف ذلك لغيره من الملائكة وقد اخرج ابو حاتم في
 تفسيره انه ذكر جبريل بالكتب بالوحي الى الانبياء واما ما اشتهر على السنة العامة
 ان جبريل لا ينزل الى الارض بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فلا اصل له وقد مر في غير ما حديث

نزول

نزوله إلى الأرض كخضرة صوته من يموت على طهارة ونزوله ليلة القدر ومنعه الدجال من دخوله
 مكة والمدينة لا غير ذلك ثم وقفت على سواد رفع الشيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني هل ينزل
 عيسى عليه السلام في آخر الزمان حافظا للقران العظيم ولسنة نبينا الكريم او يتلقى الكتاب
 والسنة عن علماء ذلك الزمان فاجاب لم ينقل في ذلك شيء صريح والذي يليق بمقام عيسى
 عليه السلام انه يتلقى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحكم في امته كما تلقاه عنه الله في
 الحقيقة خليفة عنه انتهى ما اردنا نقله من كلام العلامة الشيخ علي القاري الحنفي رحمه
 الله باللفظ الحنفى وهو في غاية النفاسة ثم رد ايضا قوله القائل ان المهدي يقلد ابا حنيفة
 بالادوة الشافعية لكنه قد رآه مجتهد مطلق وهو يخالف ما رآه عن الشيخ محي الدين في
 الفتوحات ان المهدي لا يعلم القياس ليحكم به وانما يعلم ليتجنبه فليحكم المهدي الا بما
 يلقي اليه الملك من عند الله الذي بعثه الله اليه يسده وذلك هو الشرع الحنفي
 المحمدي الذي لو كان محمد صلى الله عليه وسلم حيا ورفعت اليه تلك النازلة لم يحكم فيها الا بحكم
 المهدي فيعلم ان ذلك هو الشرع المحمدي فيجزم عليه القياس مع وجود النصوص التي
 منحه الله اياها ولذا قال صلى الله عليه وسلم في صفته يقفوا اثرى لا يخطئ فرفقا
 انه متبع لا مشرع انتهى كلام الفتوحات فعلى هذا المهدي ليس بمجتهد لان المجتهد
 يحكم بالقياس وهو مجرم عليه الحكم بالقياس ولان المجتهد قد يخطئ وهو لا يخطئ قط
 فانه معصوم في احكامه بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له وهذا مبني على عدم جواز الاكراه
 في حق الانبياء وهو التحقيق وبالله التوفيق **ثم** نقول ان كلام القائل المذكور
 باطل ونزور وافتراء من وجوه كثيرة **منها** ما اشار اليه الشيخ علي القاري **ومنها**
 ان ابا القاسم القشيري من الفقهاء الشافعية ومشايخه في الفقه والكلام والتفسير
 معلومة كما تنطق به رسالته المتداولة في ايدي المسلمين شرقا وغربا **ومنها** انه لا
 يعرف له من التأليف غير كتاب الرسالة والتفسير وكتب اخر معدودة الف ورقة
 فضلا عن الف كتاب **ومنها** ان في زمن المهدي النازل عيسى في زمانه الفقهاء
 في سائر المذاهب باقية وانهم اكبر اعداء المهدي لذهاب جاههم وعلمهم والقران باق

اذ ذاك لم يرفع بعد **ومنها** انه كف يجوز ان يتخير عيسى ويطلب احكام المسلمين الي ان يذهب
 اليه **ومنها** ان يخرج الكتب وكم من حدود وحضومات ووقائع تقع في تلك المدة
ومنها ان جبريل اذا نزل عليه وامره بان يذهب الي جبريل فنزوله عليه بالوحي ما لم يمنع
 منه فليعلمه شرع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز له ان يكتب الي القاسم **ومنها** ان
 الحضرة المعلم لا يلقا القاسم حتى عند نزول عيسى فانه الذي يقبله الدجال ثم يجيبه فلم يعلم
 عيسى كما علم ابا القاسم حتى يكون بين عيسى وبين ابي حنيفة واسطة واحد **ومنها**
 ان المسلمين في الصلوة حين نزول عيسى وان المؤمن يؤذن وان يؤذن له لم يرد تقدم
 فانها لك اقيمت فان لم يكن القرآن باقيا والمذاهب باقية كيف يصلون وكيف تصح
 صلاتهم وقد قال صلى الله عليه وسلم في حقهم انهم ملحقون بالقرون الثلاثة
 التي هي خير القرون **ومنها** ان الحضرة الذي يخاطب به ويناجيه ويجيبه ربه
 ويناديه لم يسأل ربه ان يعلمه الاسلام من غير واسطة احد حتى يتعلم من
 قبرا ابي حنيفة **ومنها** ان الحضرة اما ان يكون مأمورا بتعلم شرع النبي صلى الله
 عليه وسلم اولا فان كان مأمورا به فتركه التعلم لا يضر من ابي حنيفة بل لا بعد صوته وهو
 انما مات في سنة مائة وخمسين ترك للواجب وكيف يجوز للعصوم ان يترك
 الواجب مائة وخمسين سنة اذا صح انه بنى وان لم يكن مأمورا بذلك وانما
 هو زيادة تحصيل للكلام فلم لم ياحظه من النبي صلى الله عليه وسلم غضا طريا وان لم
 يعلم انه كمال الابد صوت ابي حنيفة فقد جوز الجهل بالكمال على الانبياء **ومنها**
 ان عيسى عليه السلام معصوم مطلقا والمهدي معصوم في الاحكام وابي حنيفة
 مجتهد المجتهد قد يصيب قد يخطئ ولذا حالف صاحبا اكثر من ثلث قرون
 فكيف يقلد من لا يخطئ قط من يخطئ ويصيب **ومنها** ان جميع فقه ابي حنيفة
 يمكن ان يجمع اصولها وفروعها في كتاب واحد وفي كتابين فما الذي في الكتاب ان
 كان معرفة الله والحقايق والسلوك او غير ذلك يلزم ان يكون عيسى ما كان
 عرف الله قبل ذلك واعتقاد ذلك كغيره وان كان غير ذلك فليس ما فيها

ومنها ان من مذهب ابي حنيفة ان يقبل الجزية من الكفار ويخرج الزكاة ويتبع الصليب والخنزير فيديهم وان لا يجمع بين الصلوتين وعيسى عليه السلام لا يقبل الجزية ولا يخرج الزكاة ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويجمع له الصلوة الى غير ذلك فان كان هذه الاحكام في كتب ابي القاسم لقشيري فقد خالف ابا حنيفة فيلزم ان يكون مجتهدا مطلقا وحينئذ فيكون له الفضل لا ابي حنيفة وان لم تكن في كتبه يلزم ان يكون عيسى لم يعمل بما في مذهب ابي حنيفة **ومنها** مفاسد كثيرة لا تنحصر ولا تسعها هذه الا ان تظهر من تتبع الاحاديث المارة في هذا الكتاب **ومنها** ان هؤلاء الجهمية لم يقصروا عن غنادهم ليس مطمح نظرهم الا تفضيل ابي حنيفة ولو بما لا اصل له ليس عندهم علم بفضائله الحجة ألغت فيها الكتب فيرضون بالكاذيب والافتراءات التي لا يرضاها الله ورسوله ولا ابو حنيفة نفسه ولو سمعها ابو حنيفة لافتي بكفرا قائلها وفي فضائل ابي حنيفة المقررة المحررة كفاية لمحبيه ولا يحتاج في اثبات فضله الى الاقوال الكاذبة المفترقات المؤدية الى تنقيص الانبياء فان الله وانا اليه راجعون فعليك باتباع السنة العزاة فانها حرد وحصن من الاهواء والاراء وجنة من سهام الشيطان المرید لعنة الله واياك الاغترار بامثال هذه النزعات الباطلة ودع التقصيب فانه باب عظيم من ابواب الشيطان الرجيم اللهم انا نفوذك من شر الشيطان ونفثه ونفخه ونفسالك التوفيق لما تحب وترضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد الامين وعلى آله الطيبين وصحباته اجمعين **ومن الاشراف** العظيمة القريبة خروج ياجوج وماجوج وهي من افتن العظام وقد اشير اليهم في غير اية فقالوا يا ذا القرنين انبأنا جوج وماجوج مصندون في الارض وقول **قف** في سورة الانبياء حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون عشرايات طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة وياجوج وماجوج ونزول عيسى ابن مريم وثلاث خسوف ونا يخرج من قعر عدن اثنان احدث

رواه ابن ماجه عن حنيفة بن اسد والاحاديث الواردة فيه كثيرة والكلام عليهم
 في مقامات في نسبهم وحليتهم وسيرتهم وجروهم وفسادهم وهلاكهم **المقام الاول**
 في نسبهم وفي ذلك اقوال اختلفوا فيها منهم من بنى آدم ثم من بني يافث ابن نوح وبه جزم وهب
 وغيره واعتمد كثير من المتأخرين وقيل انهم من الترك قاله الضحاك وقيل يا جوج من الترك
 وما جوج من الديلم وعن كعبهم من ولد آدم من غير حوا وذلك ان آدم نام فاحسنت
 فاحترجت نطفته بالتراب فخلق منها يا جوج وما جوج ورد بان النبي لا يحتمل و
 اجيب بان المنفي ان يرى في ضامه انه يجامع فيحتمل ان يكون دفن الماء فقط وهو جائز
 كما يجوز ان يقول **قال** الخافض ابن حجر في فتح الباري **والاول** هو المعتمد **والا**
 فابن كواحين الطوفان **وقال** النوى في الفتاوى يا جوج وما جوج من اولاد آدم من
 غير حوا عند جماهير العلماء فيكونون اخوتنا لا ب **قال** الخافض ولم يرو هذا عن احد
 من السلف الا عن كعب الاحبار **وقال** ويرد الحديث المرفوع انهم من ذرية نوح
 ونوح من ذرية حوا قطعاً وعن ابى هريرة رضي الله عنه رفعه ولد نوح سام وحم
 ويافث فولد سام العرب والفارس والروم وولد حام القبط والبربر والسودان
 وولد يافث يا جوج وما جوج والترك والصقالبة **قال** الخافض وفي نسبه ضعف
المقام الثاني في حليهم وسيرتهم اما حليتهم فخرج ابن ابي حاتم عن طريق شيخ
 بن عبيد عن كعب قال هم ثلاثة اصناف صنفا اجسادهم كالارزاي وهو بفتح الهمزة
 وسكون الراء ثم زاي موحدة وهو شجر كبير جدا قال في النهاية هو شجر الارزن وهو خشب
 معروف وقيل شجر الصنوبر وصنف منهم اربعة اذرع في اربعة اذرع وصنف يفترون
 اذانهم ويلتحفون الاخرى ووقع في حديث حذيفة نحوه واخرج هو الحاكم عن طريق الجوزي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يا جوج وما جوج شبرا شبرا وشبرين شبرين و
 اطولهم ثلاثة اشبار واخرج عن قتادة قال يا جوج وما جوج ثنتان وعشرون
 قبيلة بنو ذوالقرنين على احدى وعشرين وكانت منهم قبيلة غايبة في العز وهم الاترك
 بنقوادون السد واخرج ابن مردويه عن طريق السدي قال الترك سرية من سرايا يا جوج

فلم يلبسهم ذلك ولا علمهم اياه اجمع انه ورد في خبرهم عند وهب ان لهم اشجارا ومزرعا وغير
 ذلك من الالات الثالثة انه صدمهم ان يقولوا ان شاء الله تفك حتى يجنى الوقت المحدود
 قال الحافظ وفيه ان فيهم اهل صناعات واهل ولاية وسلطنة ورعية تطيع من فوقها
 وان فيهم من يعرف الله ويقرب قدرته ومشيتته ويحتمل ان يكون تلك الكلمة تجوز
 على لسان ذلك الوالي من غير ان يعرف معناها فيحصل المقصود ببركتها ثم روي
 لكل من الاحتمالين حديثا فقال وعند عبد بن حميد من طريق كعب الاحبار نحو حديث
 ابي هريرة وقال فيه فاذا جاء الاموال التي على بعض السنتم ناتي غدا ان شاء الله
 نعمت فيفرغ منه وعند ابن مردويه من حديث حذيفة نحو حديث ابي هريرة وفيه
 فيصبحون وهو اقوى منه بالا صرحته يسلم رجل منهم حين يريد الله ان يبلغ امره
 فيقول المؤمن غدا نفتحه ان شاء الله تفك فيصبحون ثم يغفرون عليه فيفتح الحديث
 وسنده ضعيف انتهى كلام الحافظ صاحبها صرحته ان يلقى ان شاء الله تفك على لسان
 احدهم وهو اقوى ويحتمل ان يسلم واحد منهم كما يدل على كل رواية ولا يرد الاول ما رواه
 نعيم بن حماد في الفتن عن ابن عباس من فوجا قال بعثني الله حين اسري لي يا جوج
 وما جوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فمهم في النار مع من عصى
 من ولد آدم وولد ابليس كما هو واضح **المقام الثالث** في خروجهم وفسادهم
 وهلاكهم قد ورد في حالهم عند خروجهم ما اخرج مسلم من حديث النواس بن سميان
 بعد ذكر الدجال وهلاكه على يد عيسى عليه السلام وغيره قال ثم ياتي يبعث عيسى
 قوم قد عصمهم الله من الدجال فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فيناديهم
 كذلك اذ اوحى الله الي عيسى ان قد اخرجت عبادي لا يدان لاحد بقتالهم فخرج عباد
 الى الطور وبعث الله يا جوج وما جوج فيخرجون على الناس فينشقون الماء ويتحصن
 الناس منهم في حصونهم ويقيمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى ان
 بعضهم يمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتكفون به يسا حتى ان يخرج من بعدهم ليمر
 بذلك النهر فيقول قد كان ههنا ماء مرة حتى اذا لم يبق من الناس احدا لا اخذ

في حصن او مدينة ويمرون بحجارة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد
كان بهذه مرة ما وجع عيسى بنى الله واصحابه حتى يكون رأس الثور ورأس الحمار لاحدهم
خبرنا من مائة دينار وفي رواية لمسلم وغيره فيقولون لقد قتلنا من في الارض منهم فلنقتل
من في السماء فيرمون بنشابهم الي السماء فيردها الله عليهم مخضوبة دما وفي رواية
ثم يهز احداهم حرقته ثم يرمي الي السماء فتروح اليه مخضبة دما للبلادة والفتنة فيرغب
بنى الله واصحابه الي الله فيرسل عليهم النفث في رقابهم وفي رواية داود كالنفث في
اعناقهم وهو بفتح النون والعين المجهمة ودود يكون في اذن الابل فيصيحون موتي
موت نفس واحدة لا يسمع لهم حس فيقولون المسلمون الرجل يشري لنا نفسه ^بما
ما فعل هذا العدو فيجود رجل منهم محتسبا نفسه قد وطئها على انه مقتول فينزل
فيجد هم موتي بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين الا ابشروا ان الله عز وجل
قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مداينهم وحصونهم ويسرحون مسواشيهم فايكون
لها امر على الاحوصم فتشكر عنه بفتح الكاف اي تسمى احسن ما شكوت عن شي وحق ان
دواب الارض لتسمى وتشكو شكرا من الحوصم ودما نهم ويهبط بنى الله عيسى و
اصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبرا الا ملأه ذههم اي شختمهم وننتهم
اي ربحهم من الجيف فيوزون الناس بنبتهم اشد من حياتهم فيستغيثون بالداء
فينبت رجلا يمانية غير اقصير على الناس عما ودخانا وتقع عليهم الزلزلة ويكشف
ما بهم بعد ثلاث وقد ذفت جيفهم في البحر وفي رواية فيرغب بنى الله عيسى واصحابه
الي الله فيرسل طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله تعالى وفي رواية
فيرميهم في البحر وفي رواية في النار ولاضافات فان البحر يسبح فيصير نار يوم
القيمة ثم يرسل الله مطرا الا يكن منه بيت صد ولا وبر فيفعل الارض حتى يتركها
كالزلزلة اي المرأة بحيث يرى الانسان فيها وجهه من صفاتها ثم يقال للارض
انتي ثمرت وري بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستطلون بقحفها
ويوقد المسلمون من قسي يا جوج وما جوج ونشابهم واترستهم سبع سنين

فآية اختلفوا في اشتقاقها جوج وما جوج فقتل من ايج النار وهو المتهابا وقيل
من الوجة بالشديد وهي الاختلاط او شدة الحر وقيل من الارج وهو سرعة العدو وقيل من الواجه
وهو الماء الشديد الملوحة وعلى التقادير كلها وزنها بفعول ومفعول وهو ظاهر قرآنة عاصم
فانه وحده قرأه بالهمزة وكذا قرآنة الباقي ان كانت الالف مسهلة من الهمزة وقيل في عول
من ينج ويح وقيل ما جوج من ما ج اذا اضطرب ووزنه ايضا مفعول قاله ابو هاشم قار
والاصل ما جوج وجميع ما ذكر من الاشتقاق مناسب لمآلهم ويؤيد الاشتقاق وقد مر
جعل من ما ج قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وذلك حين يخرجون
من السد **خاتمة** اشملت قصة عيسى عليه السلام على جملة من الاشراف فليست ليها
ومنها قتال اليهود اخرج مسلم عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود
حتى يمتحنوا اليهود من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا عباد الله هذين يهودي خلفي فتعال
فاقتله الا العزقة فانه من شجر اليهود **ومنها** قتال يا جوج وما جوج اخرج احمد
والطبراني عن حالة خالد بن عبد الله بن حمرلة انكم لن تزالون تقتلون عدوا حتى تقتلوا
يا جوج وما جوج عراض الوجوه صفار العيون صهب الشعور من كل حبيب ينسلون
ومنها مطر لا تكن منها بيت مد ولا وبر اخرج احمد عن ابي هريرة لا تقوم الساعة
حتى يمطر الناس مطر لا تكن منه بيوت المد ولا بيوت البر **ومنها** انقطاع الجهاد
ودجوع الناس حرائين اخرج الطبراني عن ابي امامة لا تقوم الساعة حتى ترجعوا حرائين
ومنها نزول الخلافة الارض المقدسة اخرج احمد وابوداود والحاكم عن ابن حوالة
مرفوعا يا بن حوالة اذا رأيت الخلافة نزلت الارض المقدسة فقد نزل الزلازل والبلايل
والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هيك من راسك وكان في موضع
على راسه وهذا ان اريد مطلق الخلافة فقد وقع في زمن بني امية فيكون من القسم الاول وقد
ذكرنا هناك بعض الامور العظام وان اريد الخلافة الكاملة فسيكون في زمن المهدي عيسى
عليه السلام والامور العظام هي الدابة والشمس والنار والريح لا غير ذلك وبدا للثاني اخرج الحديث
والساعة يومئذ اقرب **ومنها** كثرة الماد اخرج الشيخان عن ابي هريرة لا تقوم الساعة

لا تقوم الساعة حتى تتقلب في قبض علي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهضه
 احد وروي ابن شعبة حديث يخرج من اهل المدينة منها ثم ليعودن اليها ثم يخرجون منها
 ثم ليعودن اليها ابدا وليد عنها غير ما تكون موفعة وروي ايضا عن عمر بن الخطاب مرفوعا
 وقد مر في القسم الثالث الترتيب الاول وهذا هو الترتيب الثاني فكسب خرابها والله اعلم
 انهم يخرجون مع المهدي الي الجهاد ثم ترجف المدينة بمناقيقتها وتوصيهم الي الدجال ثم يبق
 فيها المؤمنون المخلصون فيها جردن لا بيت المقدس فقد ورم ستكون هجرة بعد هجرة وخيار
 الناس يومئذ الزمهم مهاجرا ابراهيم الحديث فبقى منهم تقبض الريح الطيبة التي
 ذكرها ارواحهم فتبقى خاوية وهذا خبرها قبل غيرها **قريب** روى المرحوم
 في اخبار المدينة عن جابر مرفوعا ليعودن هذا الامر الي الدين الي المدينة كما بدأ منها
 حتى لا يكون ايمان الا بها الحديث وروي النسائي عن ابي هريرة اخبرني عن قتيبة
 خرابا المدينة ورواه الترمذي بنحوه وقلاه حسن غريب ورواه ابن حبان بلفظ اخبرني
 في الاسود خرابا المدينة وصح ان الدين ليادنا الي المدينة كما يارس الخيمة الي حجرها وهذه الروايات
 بحسب الظاهر تنافي الروايات السابقة وطريق الجمع بينها ان الفتنة تعم الدنيا كلها كما مر
 في خروج المهدي وبقى اهل المدينة مع المهدي فيادنا الدين الي المدينة حينئذ منهم المؤمنون
 الكاملون التابعون للخليفة الحق فانه اذا كان الامام الحق موجودا فمن لم يعرفه ولم يبايعه
 مات ميتة جاهلية فهذا محط ان الدين ليادنا الي المدينة ثم انها تنشق خبثها في زمن الدجال
 وتخرج منافقيها ويبقى فيها الايمان الخالص بخلاف بيت المقدس وغيرها من البلدان فانه
 يبقى فيها اهل الذمة والمنافقون لانهم انما يؤمنون بعزود عيسى وهذا محط حديث
 جابر حتى لا يكون ايمان الا بها اي ايمان خالص لا يشوبه نفاق ثم انه تجي الريح الباردة
 التي فيما بعد فتقبض كل من من ومومنة وانما تأتي من الشام او من اليمن اخرج كل منهما
 كما جمع بين الروايتين ولا شك ان التي تأتي من الشام تبدأ باهل الشام وان التي تأتي
 من اليمن تبدأ باهل اليمن فلا تنقيا الي المدينة الا بعد ذلك اهل الاقليمين من المؤمنين
 فيكون اخر من يقبض من المؤمنين اهل المدينة وهذا محط حديث ابي هريرة الذي عند

النسائي

النسائي والترمذي وابن حبان المار ثم انما حينئذ لا يكون بها غير المؤمنين لا منها
 تخلصت في زمن الهمال فنجرد موتهم وتبقى بقية الدنيا عامرة بشراة الناس عليهم تقوم الساعة
 كما يأتي فيما بعد ان شاء الله تعالى وهذا مما ظهر لي عند كتابتي لهذا المحل ولعله ليس بعيدا
 عن الصواب ولما اقف في كلام واحد عليه فان يكن خطأ فهو مني لا من احد ونسأل الله
 السداد وانما ذكرته هنا وان كان يصلح ان يذكر بعد طلوع الشمس والذابة ايضا لان ابتداء
 خرابها بالخروج عنها كما دلت عليه الاحاديث والخروج يكون في زمن عيسى فلهذا ذكرنا
 هنا والله اعلم **ومنها** خروج القحطاني والجهي والهيثم والمقعد وغيرهم
 بعد عيسى والمهدي عليهما السلام اخرج ابو الشيخ عن ابي هرويرة مرفوعا ينزل
 عيسى بن مريم فيقتل الدجال ويمكث اربعين عاما يعرفهم بكتابه الله وسنتي ويموت
 فيستخلفون بامر من رجل من بني نعيم يقال له المقعد فاذا مات المقعد لم يأت على
 الناس ثلاث سنين حتى يرفع القرآن من صدور الرجال اي من صدور ربيعة وهم
 يبدون نقص فيهم ليوافق ما يأتي من بقاء النبي مدة مديدة بعد عيسى واخرج
 الطبراني عن علي بن السلمي قال لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من الموالى يقال له
 جهيهاه وروى مسلم عن ابي هرويرة قال لما تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال
 له الجهيهاه واخرج الشيخان عنده لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس
 بعصاه واخرج الطبراني في الكبير وابن فضال وابن نعيم وابن عساكر عن قيس بن جابر
 عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **سنتكون من بعدي خلفاء**
ومن بعد خلفاء اصرا ومن الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي ميلاد
 الارض عنده كما صليت يوما ثم يوم القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دون ذلك واخرج
 واخرج نعيم بن حماد عن سليمان بن عيسى قال بلغني ان المهدي يملك اربعة عشر
 سنة بيت المقدس ثم يموت ثم يكون من بعده رجل من قوم تبع يقال له المنصور
 اي وهو القحطاني يمكث بيت المقدس احدى وعشرين سنة ثم يقتل ثم يملك
 المولى ويمكث ثلاث سنين ثم يقتل ثم يملك بعده هشيم المهدي ثلاث سنين واربعة

النسائي والترمذي وابن حبان المار ثم انما حينئذ لا يكون بها غير المؤمنين لا منها
 تخلصت في زمن الهمال فنجرد موتهم وتبقى بقية الدنيا عامرة بشراة الناس عليهم تقوم الساعة
 كما يأتي فيما بعد ان شاء الله تعالى وهذا مما ظهر لي عند كتابتي لهذا المحل ولعله ليس بعيدا
 عن الصواب ولما اقف في كلام واحد عليه فان يكن خطأ فهو مني لا من احد ونسأل الله
 السداد وانما ذكرته هنا وان كان يصلح ان يذكر بعد طلوع الشمس والذابة ايضا لان ابتداء
 خرابها بالخروج عنها كما دلت عليه الاحاديث والخروج يكون في زمن عيسى فلهذا ذكرنا
 هنا والله اعلم **ومنها** خروج القحطاني والجهي والهيثم والمقعد وغيرهم
 بعد عيسى والمهدي عليهما السلام اخرج ابو الشيخ عن ابي هرويرة مرفوعا ينزل
 عيسى بن مريم فيقتل الدجال ويمكث اربعين عاما يعرفهم بكتابه الله وسنتي ويموت
 فيستخلفون بامر من رجل من بني نعيم يقال له المقعد فاذا مات المقعد لم يأت على
 الناس ثلاث سنين حتى يرفع القرآن من صدور الرجال اي من صدور ربيعة وهم
 يبدون نقص فيهم ليوافق ما يأتي من بقاء النبي مدة مديدة بعد عيسى واخرج
 الطبراني عن علي بن السلمي قال لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من الموالى يقال له
 جهيهاه وروى مسلم عن ابي هرويرة قال لما تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال
 له الجهيهاه واخرج الشيخان عنده لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس
 بعصاه واخرج الطبراني في الكبير وابن فضال وابن نعيم وابن عساكر عن قيس بن جابر
 عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **سنتكون من بعدي خلفاء**
ومن بعد خلفاء اصرا ومن الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي ميلاد
 الارض عنده كما صليت يوما ثم يوم القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دون ذلك واخرج
 واخرج نعيم بن حماد عن سليمان بن عيسى قال بلغني ان المهدي يملك اربعة عشر
 سنة بيت المقدس ثم يموت ثم يكون من بعده رجل من قوم تبع يقال له المنصور
 اي وهو القحطاني يمكث بيت المقدس احدى وعشرين سنة ثم يقتل ثم يملك
 المولى ويمكث ثلاث سنين ثم يقتل ثم يملك بعده هشيم المهدي ثلاث سنين واربعة

اشهر وعشوة ايام واخرج نعيم بن حماد عن كعب قال يموت المهدي ثم يلي الناس بعده
 رجل من اهل بيته فيه خير وشر وشره اكثر من خيره يفضي الناس يدعهم الى الفرقة
 بعد الجماعة بقاءه قليل يتور به رجل من اهل بيته فيقتله واخرج ايضا عن الزهري
 قال يموت المهدي موتاً ثم يصير الناس بعده في فتنة ويقبل اليهم رجل من بني مخزوم
 يبايع له فيمكت زماناً ثم ينادي صناد من السماء ليس بانس ولا جان بايعوا فلدا ولا
 ترجعوا على اعقابكم بعد الهجوة فينظرون فلا يعرفون الرجل ثم ينادي ثلثاً ثم يبايع المنصور
 فيسير الى المخزومي فينصره الله عليه فيقتله ومن معه واخرج ايضا عن كعب قال يتولي
 رجل من بني مخزوم ثم رجل من الموالي ثم يسير رجل من العرب جسيم طويل عريض بابي المنكب
 فيقتل من لقيه حتى يدخل بيت المقدس فيموت موتاً ثم يكون الدنيا شراً مما كانت ثم يلي
 بعده رجل من مضر يقتل اهل الصلاح ظلم غشوم ثم يليه بعد المضر ايماني القحطاني
 يسير بسيرة المهدي وعليه يفتح مدينة الروم واخرج ايضا عن الوليد عن معمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القحطاني بدون المهدي واخرج ايضا عن
 عبد الله بن عمر قال بعد الجبابرة الجابر ثم المهدي ثم المنصور ثم السلوم ثم امير
 العصب واخرج ايضا عن ابن عمر قال ثلثة امرأ يتوالون يفتح الله الارض كلها
 عليهم صالح الجابر ثم المفرج ثم ذو العصب فيكونون باربعين سنة ثم لا خير في الدنيا بعدهم
 واخرج ايضا عن كعب قال يكون بعد المهدي خليفة من اهل اليمن من فحطان اخو المهدي
 في دينه يعمل بعله وهو الذي يفتح مدينة الروم ويصيب غنائمها واخرج ايضا عن اوطا
 قال بلغني ان المهدي يعيش اربعين عاماً ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل
 من فحطان مشقوب الاذنين على سيرة المهدي بقاءه عشرون سنة ثم يموت
 قتيلاً بالسلاح ثم يخرج من بيت النبي صلى الله عليه وسلم مهدي حسن السيرة
 يفتح مدينة قيصرو وهو اخو امير من امته محمد صلى الله عليه وسلم ثم يخرج في زمانه الدجال
تنبه هذه الاحاديث اكثرها متعاضدة وقد قال الفقيه بن حجر
 في النور المختصر الذي يتعين اعتقاده ما دلّت عليه الاحاديث القويحة من جبر

المهدي

المهدي المنتظر الذي يخرج الرجال وعيسى في زمانه ويصلي عيسى خلفه وأنه المروحيث
 أطلق المهدي والمذكورون قبله لم يصح فيهم شيء والذي بعده أمر أصحابه أن
 ليسوا مثله هو الأخير في الحقيقة انتهى أقول غاية ما يمكن في الجمع أن المهدي الكبير هو
 الذي يفتح الروم ويخرج الرجال في زمانه ويصلي عيسى خلفه فإن الخلاف يكون له ولقوله
 من بعده وأن عيسى لا يسلب قرئشا ملكها داسا وإنما يكون إليه المشورة وهو الحكم فيهم
 يعلمهم الدين في إشارة إلى ذلك ثم يلي بعد المهدي رجل من أهل بيته في سيرته ويكون
 القحطاني مع المهدي في زمانه ومع فتح مدينة الروم كما ورد في كعب أنه يكون أميراً على
 السرية التي يرسلها المهدي إلى فتح مدينة الروم فيفتحها في حال تابعيته إلا في حال
 خلافته ومتبوعيته ثم يموت عيسى ثم بعد عيسى يتولى باستخرافة المقعد وهو أيضاً من
 قرئش فإذ مات قولى من قرئش من لا يحسن سريرة فيخرج عليه المخزومي ولعله الجهي اه و
 يدعو إلى الفرقة فيخرج عليه القحطاني بسيرة المهدي وهو الملقب بالمصور وهو المراد
 برجله تتبع ورجل من اليمن ويمكث إحدى وعشرين سنة والذي عشرين ألفي الكسرة ثم
 ينتقص الدنيا ويملك الموالي ويغلب الشر إلى أن تطلع الشمس من المغرب والله أعلم
ومن الأشرار العظيم هدم الكعبة وسلب حليها وأخرج كنزها أخرج الشيخان
 والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج الكعبة ذو السويقتين من الخبيثة
 وأخرج أحمد عن ابن عمر ونحوه وزاد ويسلبها حليها ويجرد هامكسوتها فكان في النظر إليه
 أصيلع أفدع يفرط عليها بمسحاتة أو معوله وأخرج الأوزاعي عن جابر بن عبد الله
 عن السواد أن ثم يسيلون سبيل النمل حتى ينتهي إلى الكعبة فيخرجونها والذي نفسي بيده
 أني لأنظر إلى صفتي كتاب الله تفأفج أصيلع أفدع قائما يمد يدها بمسحاتة وأخرج
 الحاكم عن الحارث بن سويد قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول جحوا قبل أن لا تجحوا فكان في النظر
 إلى جبرئيل أصم أفدع بيده معوله يمد يدها جحوا فقلت له شيء تقول به رأيك
 أو سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وكنتي سمعته
 من نبيكم وفي القحطاني كان به أسود فخرج يدها جحوا وفي حديث علي كرم الله

المهدي المنتظر الذي يخرج الرجال وعيسى في زمانه ويصلي عيسى خلفه وأنه المروحيث
 أطلق المهدي والمذكورون قبله لم يصح فيهم شيء والذي بعده أمر أصحابه أن
 ليسوا مثله هو الأخير في الحقيقة انتهى أقول غاية ما يمكن في الجمع أن المهدي الكبير هو
 الذي يفتح الروم ويخرج الرجال في زمانه ويصلي عيسى خلفه فإن الخلاف يكون له ولقوله
 من بعده وأن عيسى لا يسلب قرئشا ملكها داسا وإنما يكون إليه المشورة وهو الحكم فيهم
 يعلمهم الدين في إشارة إلى ذلك ثم يلي بعد المهدي رجل من أهل بيته في سيرته ويكون
 القحطاني مع المهدي في زمانه ومع فتح مدينة الروم كما ورد في كعب أنه يكون أميراً على
 السرية التي يرسلها المهدي إلى فتح مدينة الروم فيفتحها في حال تابعيته إلا في حال
 خلافته ومتبوعيته ثم يموت عيسى ثم بعد عيسى يتولى باستخرافة المقعد وهو أيضاً من
 قرئش فإذ مات قولى من قرئش من لا يحسن سريرة فيخرج عليه المخزومي ولعله الجهي اه و
 يدعو إلى الفرقة فيخرج عليه القحطاني بسيرة المهدي وهو الملقب بالمصور وهو المراد
 برجله تتبع ورجل من اليمن ويمكث إحدى وعشرين سنة والذي عشرين ألفي الكسرة ثم
 ينتقص الدنيا ويملك الموالي ويغلب الشر إلى أن تطلع الشمس من المغرب والله أعلم
ومن الأشرار العظيم هدم الكعبة وسلب حليها وأخرج كنزها أخرج الشيخان
 والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج الكعبة ذو السويقتين من الخبيثة
 وأخرج أحمد عن ابن عمر ونحوه وزاد ويسلبها حليها ويجرد هامكسوتها فكان في النظر إليه
 أصيلع أفدع يفرط عليها بمسحاتة أو معوله وأخرج الأوزاعي عن جابر بن عبد الله
 عن السواد أن ثم يسيلون سبيل النمل حتى ينتهي إلى الكعبة فيخرجونها والذي نفسي بيده
 أني لأنظر إلى صفتي كتاب الله تفأفج أصيلع أفدع قائما يمد يدها بمسحاتة وأخرج
 الحاكم عن الحارث بن سويد قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول جحوا قبل أن لا تجحوا فكان في النظر
 إلى جبرئيل أصم أفدع بيده معوله يمد يدها جحوا فقلت له شيء تقول به رأيك
 أو سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وكنتي سمعته
 من نبيكم وفي القحطاني كان به أسود فخرج يدها جحوا وفي حديث علي كرم الله

وجهه عند أبي عبيد في غريب الحديث من طريق أبي العالية قال استكثر من الطواف
 بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه فكان في رجل من الحبشة أصيلع أو قال اصممع حمش
 الساقين قاعد عليها وهي تهدم ورواه الفاكهي من هذا لفظه اصعل بدل اصلع وقال
 قائما عليها يمد يدها بمسحاة ورواه يحيى الحماني في مسنده من وجه آخر عن علي بن فروخ
 ورواه الأزرقي عنه بنحوه **تنبيه** السويقتان تصغير الساقين أي قيع
 الساقين كما هو غالب في سوق الحبشة والأصلع من ذهب شعر مقدم رأسه والأصلع
 تصغيره والأفدع تصغير الأفدع وهو في يديه أعرجاج والأصعل الصغير الرأس
 والأصمع الصغير الأذنين وقيل الكبير الأذن والأسود واضح والافج المتباعد الخدين
 قال في فتح الباري ووقع هذا الحديث عند أحمد من طريق سعيد بن سعيد بن سمعان
 عن أبي هريرة باتم من هذا السياق لفظه يباع لرجل بين الكرن والمقام ولن يستحل
 هذا البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تجني الحبشة فيخرجون
 خرابا لا يعرفونه أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه ورواه بهذا اللفظ الأزرقي في تاريخ
 مكة والحاكم وصححه وفي رواية عنه مرفوعا لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين
 من الحبشة **تنبيه آخر** قيل هذا يخالف لقوله تعالى ولعمري أنا جعلنكم أحمرًا
 آهنا ولدن الله حبس عن مكة الفضل ولم يمكن أصحابه من تحريب الكعبة ولم تكن أذنك
 قبله فكيف يسقط عليها الحبشة بعد أن صارت قبله للمسلمين وأجيب بأن ذلك محمول
 على أنه يقع في آخر الزمان قريب قيام الساعة حيث لا يبقى في الأرض أحد يقول الله الله
 وفيه أنه يخالف ما يأتي من كعب أنه يقع في زمن عيسى والأولي ما أشار إليه في فتح الباري
 وهو أن يقال قد أشار صلى الله عليه وسلم إلى الجواب في الحديث بقوله ولن يستحل هذا
 البيت إلا أهله ففي زمن أصحاب الفضل ما كان أهله استحلوا فنفع الله منهم واما
 الحبشة فلا يهدمونه إلا بعد استحلوا أهله مرارًا فقد استباحها أهل الشام في زمن يزيد
 بامرهم ثم الحجاج في زمن عبد الملك بامرهم ثم القمامطة بعد ثلثمائة فقتلوا من المسلمين
 في المطاف ما لا يحصى وقلعوا الحجر ونقلوه لبلادهم وقد مر جميع ذلك في القسم الأول فلما وقع

استقره

اسملا من اهل صراما مكي الله غيرهم من ذلك ايضا عا انه ليس في الدينة استمراد الا من المذكور فيه
خاتمة اختلفوا في هدم الكعبة هل هو في زمن عيسى او عند قيام الساعة حتى لا
 تبقى احد يقول الله الله فنكسب انه في زمن عيسى وكذا قال الحليمي وان الصريح تاتي عيسى
 عليه السلام بذلك فيبعث اليه طائفة ما بين الثمانية الى التسعة وقبل هدمها في زمنه وبعد
 هلاك ياجوج وماجوج يحج الناس ويعتصرون كاثبت وان عيسى يحج ويعتمر ويجمعها ولا
 ينافيه ما ورد لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت وفي لفظ استكثروا من الطواف بهذا البيت
 قبل ان يرفع فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة قال الحافظ ابن حجر وجدت في كتاب التيجان
 لابن هشام ان عمرو بن عامر كان ملكا متوجا وكان كاهنا معمر وان قال لا خذ عمرو
 بن عامر المعروف بمن يقبى لما حضرة الوفاة ان بلادكم ستخرب وان الله في اهل اليمن
 ورعتين فالسخرطة الاولى هدم سد باب وخراب لبلد بسببه والثانية غلبة الحبشة
 على اليمن والرحمة الاولى بعثة نبي من لقامة اسمه محمد بن يسى بالرحمة ويغلب اهل الشر
 والثانية اذا حارب جيت الله يبعث الله رجلا يقال له شعيب بن صالح فيهلك من خرج به
 ويخرجهم حتى لا يكون بالدين ايمان الا بارض اليمن قال الحافظ ان ثبت هذا علم منه اسم
 القحطاني وسيرته وزمانه انتهى **قلت** ليس فيما ذكر ان ذلك هو القحطاني ولم يرجح
 ان يكون شعيب بن صالح القحطاني القادم بالرايات السود الى الهند وان يرسله عيسى اليه حين
 الصريح ويؤيده كون لقبه المنصور وبتقدير ان يكون هو اياه فجايز ان يكون قبل خلافة
 ويكون فمن ارسله عيسى اميرا عليهم وكونه رحمة لاهل اليمن لا يلزم ان يكون منهم ويكفي
 رحمة لهم كونه يدفع الحبشة عنهم بحيث لا يبقى ايمان الا باليمن ثم ان الحجاز من اليمن ولذا
 يقال للكعبة يمانية ومنه يعلم انه ليس في هذا دليل على تأخر ايمان اهل اليمن عن اهل المدينة
 حتى يتعارض الحديثان ويؤيد ذلك وان المراد باليمن الحجاز والخلافة حينئذ يكون بالارض
 المقدسة كاليمن والله اعلم وايا كان هذا ايضا يدل على تقدم هدمها على صوت المؤمنين
 ولكن يبقى احتمال ان يكون بعد الدابة لما مر منها فخرج ليلة المزدلفة وانها تطوف على الناس
 بمنع الا ان يقال انها تحج بعد خرابها وهدمها وان مكة تبقى معمورة بعدها وقيل ان هدمها

استكثروا من الطواف
 قبل ان يرفع
 في الثالثة
 قال الحافظ
 ابن حجر
 وجدت في كتاب
 التيجان
 لابن هشام
 ان عمرو بن
 عامر كان ملكا
 متوجا وكان
 كاهنا معمر
 وان قال لا خذ
 عمرو بن عامر
 المعروف بمن يقبى
 لما حضرة الوفاة
 ان بلادكم ستخرب
 وان الله في اهل
 اليمن ورعتين
 فالسخرطة الاولى
 هدم سد باب
 وخراب لبلد
 بسببه والثانية
 غلبة الحبشة
 على اليمن
 والرحمة الاولى
 بعثة نبي من
 لقامة اسمه
 محمد بن يسى
 بالرحمة ويغلب
 اهل الشر
 والثانية اذا
 حارب جيت الله
 يبعث الله رجلا
 يقال له شعيب
 بن صالح فيهلك
 من خرج به
 ويخرجهم حتى
 لا يكون بالدين
 ايمان الا بارض
 اليمن قال الحافظ
 ان ثبت هذا علم
 منه اسم القحطاني
 وسيرته وزمانه
 انتهى قلت ليس
 فيما ذكر ان ذلك
 هو القحطاني ولم
 يرجح ان يكون
 شعيب بن صالح
 القحطاني القادم
 بالرايات السود
 الى الهند وان
 يرسله عيسى اليه
 حين الصريح
 ويؤيده كون
 لقبه المنصور
 وبتقدير ان
 يكون هو اياه
 فجايز ان يكون
 قبل خلافة
 ويكون فمن
 ارسله عيسى
 اميرا عليهم
 وكونه رحمة
 لاهل اليمن
 لا يلزم ان
 يكون منهم
 ويكفي رحمة
 لهم كونه
 يدفع الحبشة
 عنهم بحيث
 لا يبقى ايمان
 الا باليمن
 ثم ان الحجاز
 من اليمن ولذا
 يقال للكعبة
 يمانية ومنه
 يعلم انه ليس
 في هذا دليل
 على تأخر ايمان
 اهل اليمن عن
 اهل المدينة
 حتى يتعارض
 الحديثان
 ويؤيد ذلك
 وان المراد
 باليمن الحجاز
 والخلافة حينئذ
 يكون بالارض
 المقدسة كاليمن
 والله اعلم
 وايا كان هذا
 ايضا يدل على
 تقدم هدمها
 على صوت المؤمنين
 ولكن يبقى
 احتمال ان يكون
 بعد الدابة
 لما مر منها
 فخرج ليلة
 المزدلفة وانها
 تطوف على الناس
 بمنع الا ان
 يقال انها تحج
 بعد خرابها
 وهدمها وان مكة
 تبقى معمورة
 بعدها وقيل ان
 هدمها

بعد الايات كلها قرب قيام الساعة حين ينقطع الحج ولا يبقى في الارض من يقص الله الله و
 يؤيد هذا ان نزل من عيسى كنه من سلم وخير وبركة وامن وانها قبلة المسلمين والحج اليها احد
 اركان الدين فينبغي ان تبقى بقاء المسلمين وانها تدمر مع رفع القرآن ونسبها اليه ثم ايضا ان
 شاء الله تعالى **قائمة** قال الفقهاء اذا هدمت الكعبة والعياد بالله ففرضها بمنزلة
 من صلى خارجها جاز استقبالها مطلقا ولو كان اعلى منها كن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيها
 لبدون يستقبل شاحضا قدر ثلثي ذراع في ذراع من بناها او ما نحو ذلك كعمى صخرة او شجرة
 ثابتة ولو بایسة او تراب منها مجتمع او حجر منها او حفرة ينزل فيها مقدار ما ذكره ولا
 فلا تصح صلاة وكذا الطواف يجب ان يكون خارجها وبالله التوفيق **كتاب** يناسب
 ذكره المقام نورد ههنا للفايدة في مسند الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول سيكون رجل من قریش اخس بلى سلطانا ثم يقبل عليه او ينزع
 منه فيفر الى الروم فياتي بهم الى الاسكندرية فيقال لاهل الاسلام بها ذلك ولا ملجأ وفي
 رواية عنه سيكون بمصر رجل من بني امية اخس بنحوه وروي نعيم بن حماد عن عبد الله بن عمرو
 قال يقا لكم اهل اندلس بوسيم فيايتكم مدكم من الشام فيوزمهم الله ثم يايتكم الحبشة
 فيثلماية الف فتقاتلونهم انتم واهل الشام فيوزمهم الله وعن عمر رضي الله عنه انه قال لرجل
 من اهل مصر يايتكم اهل الاندلس فيقاتلونكم بوسيم حتى تركض الخيل في الدم يوزمهم الله ثم
 تايتكم الحبشة في العام الثاني واخرج ايضا عن ابي قيس رخرج يوما روى ان من عند
 مسلمة بن مخلد وهو امير على مصر ثم على عبد الله بن عمرو مستجد فناداه فقال اين تريد فقال
 ارسلني الامير الى صف فاحضره كنز فرعون قان فارجم اليه واقرأه من السلام وقوله
 ان كنز فرعون ليس لك ولا صاحباك اما هو للحبشة يا تون في سفنهم يريدون القسطنطينية
 فيسيرون حتى ينزلوا صفا فيظهر الله لهم كنز فرعون فيأخذون منه ما شاءوا فيقولون
 ما بنفي غنمة افضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في نادهم حتى يدركوهم فيوزمهم الله
 الجيش فيقتلونهم المسلمون ويأسرونهم اخرجها الحافظ السيوطي في جزله وقوله اذهبا
 العروش في اجناد الجيوش اخرج الحاكم في المستدرک من طريق عبد الله بن صالح حديثي

سبقه الخلاف في وقته وبالله التوفيق لكن في التذكرة للقاضي ان اولئك المحدثين واتباعه
 وان المحل الذي يمشي فيه العمل حبر بناء ذوالقنين لهذا امر وانه اذا اجاب امر عليه
 والله اعلم بحقيقة الحال **ومع الاشارة العظام** طلوع الشمس من مغربها وخروج
 دابة الارض وهذا ان ايها سبق الاخر فالأخر على اثره فان طلعت الشمس قبل خرجت الدابة
 ضحي يومها او قريبا من ذلك وان خرجت الدابة قبل طلوع الشمس من الغدا اخرج ابن ابي شيبة
 واحمد وعبد بن حميد وابوداود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي كلهم عن عبد الله
 بن عمرو قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الايات خروجا طلوع الشمس
 مغربها وخروج الدابة ضحي فائتيا كانت قبل صاحبتهما فالأخرى على اثرها قال عبد الله وكان
 يقرئ الكتب واظن اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وقال ابو عبد الله الحاكم والذي
 يظهر ان طلوع الشمس من مغربها قبل خروج الدابة قال الحافظ ابن حجر معتقدا لما قاله الحاكم ولعل
 الحكمة في ذلك ان بطلوع الشمس من مغربها تنسد باب التوبة فتجوز الدابة فتميز بين المؤمن والمؤمن
 تكميله للمقصود من اغلاق باب التوبة انتهى فليندا بطلوع الشمس من المغرب ونقطة
اقا طلوع الشمس من مغربها فقد قال **اقا** تقا يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع
 نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اجمع المفسرون او جهودهم
 على انه طلوع الشمس من مغربها وقال تقا وجمع الشمس والقمر وروى الغرياني وعبد بن
 حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله تقا يوم يأتي بعض ايات
 ربك قال طلوع الشمس والقمر من مغربهما مقتربين كالبعيرين القريقتين ثم قرأ
 وجمع الشمس والقمر وروى عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والسنن غير الترمذي وابن المنذر
 وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون
 فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية وروى ابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آية طلوع الشمس من مغربها فقال تطول تلك
 الليلة حتى تكون قد رليتين وتري هو وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم

قَالَ ابْنُ تَلَكُمَ اللَّيْلَةُ أَنْ تَطُولَ قَدْ تَلَوْتُ لَيْلًا وَالْقَلِيلَ لَا يَنَالُ فِي الْكَثِيرِ وَفِي رَوِيَةِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَبَلَفَظَ قَدْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ فَيَسْتَقِظُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَصْلَوْنَ وَيَعْمَلُونَ كَمَا كَانُوا وَلَا يَرَى قَدْ قَامَتِ الْبُحُورُ مَكَانَهَا فَيَرْتَدُّونَ ثُمَّ يَقُصُّونَ ثُمَّ يَقُصُّونَ صَلَاتَهُمْ وَاللَّيْلُ كَانَهُمْ يَنْقُضُ فَيَضْطَجِعُونَ حَتَّى إِذَا اسْتَقِظُوا الْبَلِيلُ مَكَانَهُ حَتَّى يَتَطَوَّلَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ فَادَارُوا ذَلِكَ خَافُوا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ عَظِيمٌ فَفَزِعَ النَّاسُ وَهَاجَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَقَالُوا مَا هَذَا فَيَفْزَعُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَإِذَا أَصْبَحُوا طَالَ عَلَيْهِمْ طُلُوعُ الشَّمْسِ فَبَيْنَاهُمْ يَنْتَظِرُونَ طُلُوعَهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا هِيَ طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ مَغْرِبِهَا فَضَجَّ النَّاسُ ضَجَّةً وَاحِدَةً حَتَّى إِذَا صَارَتْ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ حَمِيَّتْ وَطَلَعَتْ مِنْ مَطْلَعِهَا وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ وَابْنُ مَرْوِيَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيحَةً تَطْلُعُ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا يَصِيرُ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ قُرَّةٌ وَجَنَازٌ يَرَوْنَ تَطْوِي الدَّوَابِّ وَتُجَفُّ الْأَقْلَامُ لَا يَزَادُ فِي حَسَنَةٍ وَلَا يَنْقُصُ فِي سَيِّئَةٍ وَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلٍ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ فَيَذْهَبُ النَّاسُ فَيَتَصَدَّقُونَ بِالذَّهَبِ أَلَا جَرَفٌ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ وَيَقَالُ لَوْ كَانَ بِلَادُكُمْ رُحَى ابْنُ مَرْوِيَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَا تَرَالِ الشَّمْسُ تَجْرِي مِنْ مَطْلَعِهَا إِلَى مَغْرِبِهَا حَتَّى يَأْتِيَ الْوَقْتُ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لِقُبَّةِ عِبَادِهِ فَتَسْتَأْذِنُ الشَّمْسُ مِنْ ابْنِ تَطْلُعَ وَيَسْتَأْذِنُ الْقَمَرُ مِنْ ابْنِ تَطْلُعَ فَلَا يُوْذَنُ لَهَا فَيُجْبَسُ مَقْدَارُ حِسْبِهَا الْأَقِيلُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ يَقْرَأُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَرَدَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُ نَظَرَ فَإِذَا اللَّيْلَةُ عَلَى حَالِهَا فَيَعُودُ وَيَقْرَأُ وَرَدَهُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهُ نَظَرَ فَإِذَا اللَّيْلَةُ عَلَى حَالِهَا فَلَا يَعْرِفُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَّا حَمَلَةُ الْقُرْآنِ فَيَنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَجْتَمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ بِالتَّضَرُّعِ وَالْبُكَاءِ وَالصَّارِخِ بِقِيَّةِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَمَقْدَارِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ يَرْسِلُ اللَّهُ جَبْرِيلَ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبَّ تَعَالَى يَا مَرْكَا أَنْ تَرْجِعَا إِلَى مَفَارِكِكُمَا فَتَطْلَعَا مِنْهَا فَإِنَّهُ لَا ضَوْءَ لَكُمَا عِنْدَنَا وَلَا نُورَ فَيَسْكِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مِنْ خَوْفِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَخَوْفِ الْمَوْتِ فَتَرْجِعُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَيَطْلَعَانِ مِنْ مَفَارِكِهِمَا فَيُنَادِي النَّاسُ كُنْكَ وَتَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتُفْزَعُونَ فَيَفْزَعُهُمْ أَذْوَادُ مَنَادٍ أَلَا إِنَّ بَابَ التَّوْبَةِ قَدْ انْغَلَقَ وَالشَّمْسُ قَدْ طَلَعَا مِنْ مَفَارِكِهِمَا كَمَا

الناس فاذا بهما سودين كالعكبين لا ضوء لهما ولا نور فذلك قبحه وجمع الشمس والقمر **قريب**
 الحكم الفريدة اي كالفراوتين العظيمتين ومنه يقال لمن يشد الغزير على الجمل العكام وفي
 حديث ام ذريح عكوما رواح فيرتفعان مثل البعيرين المقرونين ينازع كل منهما صاحبه
 استباقا ويتصايح اهل الدنيا وتذهل الامهات عن اولادها وتضع كل ذات حمل حملها
 فاما الصالحون والابرار فانهم ينفعهم بكآؤهم يومئذ ويكتب لهم عبادة واما الفاسقون
 والفجار فلا ينفعهم بكآؤهم يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر حُسرة
 السماء وهو منتصفها جاءها جبريل بقرونهما فزدها الى المغرب فلا يغربها في مغاربها
 اي مغارب طلوعها ذلك اليوم وهي جهة المشرق ولكن يغربها في مغاربها الذي في باب
 التوبة فقال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله بابا
 للتوبة خلف المغرب فهو من ابواب الجنة له مصرعان من ذهب مكللان بالدر والجوهر وما بين
 المصراع الى المصراع مسيرة اربعين عاما للراكب السريع فذلك الباب مفتوح منذ خلق
 الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربها ولم يتب عبد من
 عباد الله توبة نضجها من لدن آدم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب
 ثم ترفع الى الله فقال معاذ بن جبل يا رسول الله وما التوبة المصوح قال ان يندم
 العبد على الذنب الذي اصاب فيهرب الى الله منه ثم لا يعود اليه حتى يعود اللبن في الضرع
 قال فيغربها جبريل في ذلك الباب ثم يرد المصراعين فيلتئم ما بينهما ويصيران كأنهما
 لم يكن بينهما صدع قط ولا خلل فاذا اُغلق باب التوبة لم يقبل لعبد بعد ذلك توبة ولم
 تنفع حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك اي يفعله قبل ذلك فانه يجري
 لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك
 لا ينفع الآية فقال ابي بن كعب يا رسول الله فذاك ابي وامى فكيف بالشمس والقمر بعد
 ذلك وكيف بالناس والديناق لا يا ابي ان الشمس والقمر كسيان بعد ذلك ضوء النور
 ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا بعد ذلك واما الناس فانهم حين راوا
 من تلك الآية وعظمها يلحون على الدنيا فيعودونها ويحجون فيها الانهار ويفرسون فيها

الانبار

الاشجار وينبون فيها البنيان فاما الدنيا فانه لو نتج رجل منها لم يركبه حتى تقوم
 الساعة ذلك طلوع الشمس من مغربها الي يوم ينفخ في الصور **فأيق** قال
 الفقهاء تلك الليلة عن ليلتين ويوم فتقضى خمس صلوات لان الليلة الاولى لها فيها
 صلاة لان الفرضي انهم ناصوا بعد نفل العشاءتين واللييلة الثانية مع اليوم فيها خمس
 فيقضى قياسا على ايام الدجال بجامع الطول كما قالوا يوميه الاخيرين على يومه
 الاول وعلى هذا فمن نام عن صلاة فعلية مع قضاء الخمس قضاء ما نام عنه وهو
 واضح ويبدخ وقت صلاة الصبح يوم طلوعها من مغربها بطلوع الفجر و
 صلاة الظهر برجوعها عن وسط السماء فانه بمنزلة الزوال والعصر والمغرب
 والعشاء بكيفية الايام وبالله التوفيق **قريب** وروي ابن ابي شيبة عن ابن عمر
 عمر قار يكثر بعد الاضار عشرين ومائة سنة كذا في الاصل المنقول عنه فيحفل ان
 الناس سقط وان يقدر بدليل الرويتين بعدها كما يكت ايبقى وروى عن ابن
 عمر قار يكثر الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة وروى عبد
 بن حميد عنه ايضا قال يبقئ شراد الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة
 سنة وروى نعيم عن ابن عمر وقار لا تقوم الساعة حتى تقبض العرب ما كان يعبد
 ما كان يعبد ها عشرين ومائة عام بعد نزول عيسى بن مريم وبعد الدجال وروى
 عبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان الكبيران فيقول احدهما لصاحبه متى ولدت فيقول
 رضى طلعت الشمس من مغربها وروى هو وابن ابي شيبة وابن المنذر عنه قال الايام
 كلها في ثمانية اشهر واخر جوا غير ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال الايات كلها في
 سنة اشهر وروى ان رجلا نتج مهر المبركة حتى ينفخ في الصور قال فيفتح الباري وتبعه
 في القناعة وطريق الجمع بين الروايات ان المدة كما في الروايات الاول عشرين ومائة
 سنة لكنها تمرر اسريعا المقدار عشرين ومائة شهر كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة
 رفعه لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر الحديث وفيه واليوم كالساعة والساعة

الشمس من مغربها
 في يوم ينفخ في الصور
 فيقضى خمس صلوات
 لان الفرضي انهم
 ناصوا بعد نفل
 العشاءتين
 واللييلة الثانية
 مع اليوم فيها
 خمس فيقضى قياسا
 على ايام الدجال
 بجامع الطول
 كما قالوا يوميه
 الاخيرين على يومه
 الاول وعلى هذا
 فمن نام عن صلاة
 فعلية مع قضاء
 الخمس قضاء ما
 نام عنه وهو
 واضح ويبدخ وقت
 صلاة الصبح يوم
 طلوعها من مغربها
 بطلوع الفجر و
 صلاة الظهر برجوعها
 عن وسط السماء
 فانه بمنزلة الزوال
 والعصر والمغرب
 والعشاء بكيفية
 الايام وبالله
 التوفيق قريب
 وروي ابن ابي شيبة
 عن ابن عمر عمر
 قار يكثر بعد
 الاضار عشرين
 ومائة سنة كذا
 في الاصل المنقول
 عنه فيحفل ان
 الناس سقط وان
 يقدر بدليل
 الرويتين بعدها
 كما يكت ايبقى
 وروى عن ابن
 عمر قار يكثر
 الناس بعد طلوع
 الشمس من مغربها
 عشرين ومائة
 سنة وروى عبد
 بن حميد عنه
 ايضا قال يبقئ
 شراد الناس
 بعد طلوع الشمس
 من مغربها
 عشرين ومائة
 سنة وروى نعيم
 عن ابن عمر
 وقار لا تقوم
 الساعة حتى
 تقبض العرب
 ما كان يعبد
 ما كان يعبد
 ها عشرين
 ومائة عام
 بعد نزول
 عيسى بن مريم
 وبعد الدجال
 وروى عبد بن
 حميد عن ابي
 هريرة رضي الله
 عنه قال قال
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 لا تقوم الساعة
 حتى يلتقي
 الشيخان الكبيران
 فيقول احدهما
 لصاحبه متى
 ولدت فيقول
 رضى طلعت
 الشمس من مغربها
 وروى هو وابن
 ابي شيبة وابن
 المنذر عنه
 قال الايات
 كلها في ثمانية
 اشهر واخر جوا
 غير ابن ابي
 شيبة عن ابي
 العالية قال
 الايات كلها
 في سنة اشهر
 وروى ان رجلا
 نتج مهر المبركة
 حتى ينفخ في
 الصور قال فيفتح
 الباري وتبعه
 في القناعة
 وطريق الجمع
 بين الروايات
 ان المدة كما
 في الروايات
 الاول عشرين
 ومائة سنة
 لكنها تمرر
 اسريعا المقدار
 عشرين ومائة
 شهر كما في
 صحيح مسلم
 عن ابي هريرة
 رفعه لا تقوم
 الساعة حتى
 تكون السنة
 كالشهر الحديث
 وفيه واليوم
 كالساعة
 والساعة

كما حترق السعفة انتهى وعلى هذا فيكون تقارب الزمان وتقاصر الايام مرتين مرة
 في زمن الجبال ثم ترجع بركة الارض وطول الايام الى حالها الاول ثم تتناقص بعد موت
 عيسى الى ان تصير في اخر الدنيا الى ما ذكر وهذا تنبيه حسن وورد من نبه عليه و
 بالله التوفيق واقل ما قاله يقتضي ان تكون المدة مقدار اثني عشرة سنة من سينا
 فالشكل الجاهل لان المهر قد يركب في سنتين وبسليم ذلك وتحمل ان المهر الركوب للمرة
 واكثر في الحرب وذلك في الجبل الاصيل لا يكون الا في العشر وما بعدها لا يمكن الجمع
 بينها وبين رواية ثمانية اشهر وايضا فينا فيه حديث ابي هريرة المار عند عبد بن حميد
 مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان الكبيران الحديث لان يقال ان كبراهل
 ذلك الزمان على حسب سنهم وعليه فيقدر اثنان المهر وركوبه في السنين المتقاربة
 والاولى ان يجمع بان المدة القليلة بالنظر لبقاء المؤمنين والمائة والعشرون للكفار
 والاشرار كما يصرح به الروايات السابقة الاثر بعد الاشارة ومع هذا لا بد من القول بتقارب
 الزمان ليكون اربعون سنة الواقعة في حديث ابن مسعود في بقاء المؤمنين مقدار اربعين
 شهرا فيكون التقدير باثنان المهر وركوبه واضحا ومعه تقوم حينئذ الساعة انها تقوم
 على المؤمنين بموتهم ونظيره ما في البخاري ان رجلا سأل صلى الله عليه وسلم عن الساعة
 فنظر الى احدى القوم سنا فقال ان يستنفذ هذا عمره لم يميت حتى تقوم الساعة
 قال العلماء انه ساعة الحاضرين لا ساعة عامة الخلق ولكن رواية الثمانية اشهر
 والستة فيجب ان صحتا تأويلهما قطعاً **تنبيه آخر** اختلفوا هل اذا
 كان كذلك امتدت الدنيا بعد ذلك الى ان ينشئ هذا الامر وينقطع تواتره و
 يصير الخبر عنه احاداً فمن اسلم حينئذ او تاب تقبل منه ام لا ذكر ابو الليث
 السمري في تفسيره عن عمارة ابن حصين قال انما لا يقبل الايمان والتوبة
 وقت الطلوع فمن اسلم او تاب بعد ذلك قبلت توبته قال الحافظ في فتح الباري
 ما حاصله ان الذي دلت عليه الاحاديث الثابتة الصريح والحسان ان قبول التوبة
 مُعَيَّنٌ بطلوع الشمس من مغربها ومفهومها ان بعد ذلك لا يقبل بل وفي بعض

الرواية

الروايات المتفرجة بعدم القبول كما عند أحمد والطبري والطبراني عن مالك بن نوح وأحمد معاوية
 وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمر ورفعه لا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من
 مغربها فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العجز وفي حديث ابن عباس عن ابن مسعود
 السابق فإذا أغلق ذلك الباب لم يقبل بعد ذلك توبة ولا تنفع حسنة وهذا نعيم ابن حاتم
 عن ابن عمر فيناديهم مناد يا أيها الذين آمنوا قد قبل منكم ويا أيها الذين كفروا قد أغلق
 عنكم باب التوبة وجفت الأقلام وطويت الصحف ومن طريق يزيد بن شريح وكثير بن
 مرة إذا طلعت الشمس من المغرب طبع على القلوب بما فيها وترتفع الحفظة وتومر الملائكة
 أن لا تكتبوا أعمالاً وأخرج عبد بن حميد والطبري بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها
 إذا خرجت أول الآيات تغني طلوع الشمس من المغرب طرحت الأقلام وطويت الصحف و
 خلست الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 الآية التي تختتم بها الأعمال طلوع الشمس من مغربها قال فمذه أنا ويشد بعضها
 بعضاً متفقة على أن الشمس إذا طلعت من المغرب أغلق باب التوبة ولم يفتح بعد ذلك
 ولا تخفى في ذلك يوم طلوعها بل تمتد إلى يوم القيمة **قلت** ويؤيد هذا ما يأتي
 في الخاتمة أن إبليس يخرج عند طلوعها ساجداً وأن الآية يقتله فإنه لا يموت إبليس الا وقد
 فرغ من العمل **تيسره آخر** وره في بعض الروايات وأن أول الآيات خروج الدجال
 وفي بعضها أن أولها طلوع الشمس من مغربها وفي بعضها الآية وفي بعضها نار تحشر
 الناس في محشرهم قال الحافظ ابن حجر وطريق الجمع أن الدجال أول الآيات العظام المؤثرة
 بتغير أحوال العامة في الأرض أي فلا ينافي تقدم المهدي عليه السلام وينتهي ذلك بموت
 عيسى بن مريم أي ومن بعده من القحطاني وغيره وأن طلوع الشمس من المغرب هو أول
 الآيات المؤثرة بتغير أحوال العالم وينتهي ذلك بقيام الساعة أي والآية معها
 من الشمس كشيء واحد وأن النار والآيات المؤثرة بقيام الساعة انتهى وهذا
 جمع حسن وحمد لله تعالى ويدل على ذلك ما في بعض الروايات وأخر ذلك يعني الآيات ما
 تحشر الناس في محشرهم وتروي نعيم عن وهب بن منبه قال أول الآيات الروم ثم الدجال

الروايات المتفرجة بعدم القبول كما عند أحمد والطبري والطبراني عن مالك بن نوح وأحمد معاوية
 وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمر ورفعه لا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من
 مغربها فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العجز وفي حديث ابن عباس عن ابن مسعود
 السابق فإذا أغلق ذلك الباب لم يقبل بعد ذلك توبة ولا تنفع حسنة وهذا نعيم ابن حاتم
 عن ابن عمر فيناديهم مناد يا أيها الذين آمنوا قد قبل منكم ويا أيها الذين كفروا قد أغلق
 عنكم باب التوبة وجفت الأقلام وطويت الصحف ومن طريق يزيد بن شريح وكثير بن
 مرة إذا طلعت الشمس من المغرب طبع على القلوب بما فيها وترتفع الحفظة وتومر الملائكة
 أن لا تكتبوا أعمالاً وأخرج عبد بن حميد والطبري بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها
 إذا خرجت أول الآيات تغني طلوع الشمس من المغرب طرحت الأقلام وطويت الصحف و
 خلست الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 الآية التي تختتم بها الأعمال طلوع الشمس من مغربها قال فمذه أنا ويشد بعضها
 بعضاً متفقة على أن الشمس إذا طلعت من المغرب أغلق باب التوبة ولم يفتح بعد ذلك
 ولا تخفى في ذلك يوم طلوعها بل تمتد إلى يوم القيمة **قلت** ويؤيد هذا ما يأتي
 في الخاتمة أن إبليس يخرج عند طلوعها ساجداً وأن الآية يقتله فإنه لا يموت إبليس الا وقد
 فرغ من العمل **تيسره آخر** وره في بعض الروايات وأن أول الآيات خروج الدجال
 وفي بعضها أن أولها طلوع الشمس من مغربها وفي بعضها الآية وفي بعضها نار تحشر
 الناس في محشرهم قال الحافظ ابن حجر وطريق الجمع أن الدجال أول الآيات العظام المؤثرة
 بتغير أحوال العامة في الأرض أي فلا ينافي تقدم المهدي عليه السلام وينتهي ذلك بموت
 عيسى بن مريم أي ومن بعده من القحطاني وغيره وأن طلوع الشمس من المغرب هو أول
 الآيات المؤثرة بتغير أحوال العالم وينتهي ذلك بقيام الساعة أي والآية معها
 من الشمس كشيء واحد وأن النار والآيات المؤثرة بقيام الساعة انتهى وهذا
 جمع حسن وحمد لله تعالى ويدل على ذلك ما في بعض الروايات وأخر ذلك يعني الآيات ما
 تحشر الناس في محشرهم وتروي نعيم عن وهب بن منبه قال أول الآيات الروم ثم الدجال

الآيات

والثالثة يا جوج وما جوج والرابعة عيسى اي وكون عيسى رابعة باعتبار تاحره عن جوج
وما جوج وان كان باعتبار وقت نزوله مقدما عليهما فهو باعتبار ثالث وباعتبار اخر رابع
والخامسة الدخان وكيا في بيانه وتفصيله والسادسة الدابة اي وعده هذا باعتبار الايات
الارضية ومن ثم لم يعد طلوع الشمس فهو ايضا يؤيد ما ذكره الحافظ لكن لوقد وينتهي في ذلك
بمخرج الدابة بدل قوله بموت عيسى لكان اولى وأوضح وكون الروم اولا حقيقي وكون
الرجال اولا اضافي لانه اعظم من الروم وكان الروم بالنظر اليه ليس بشيء **بتصر**
قوله تف يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لو تكن امنّت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا فيه بحسب الظاهر اشكال وتقريره ان قوله لو تكن امنّت من
قبل صفة لنفسا فصل بينها وبين موصوفها بالفاعل وحده او كسبت عطفا على
الصفة فيكون المعنى اذا جاء بعض الايات لا ينفع الايمان نفسا موصوفة باحد الامرين
عدم الايمان ويلزم عدم كسب الخيرية وعدم كسب الخير في الايمان ولو وجد الايمان ونقصت
به وهذا انما ياتي على مذهب الاعتزال واهل السنة لا يقولون بذلك حتى ثم قل صاحب
الكشاف لم يفرق كما ترى بين النفس الكافرة اذا امنّت في غير وقت الايمان وبين نفس
التي امنّت في وقتها ولم تكسب خيرا يعلم ان قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات جمع
بين قرينتين لا ينبغي ان ينفك احدهما عن الاخرى حتى يفوز صاحبها ويسعد
والد فالشقاء والهلاك انتهى كلام الكشاف وشار البيضاوي يظهر دلائل الدية
لهذا المعنى انه لا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدسة ايمانها غير كاسبة في ايمانها
خيرا وهو دليل لمن لا يعتبر الايمان المجرد عن العمل اي بل يجعل العمل جزءا من اصل
الايمان وحقيقته كالمعتزلة لا من يجعله جزءا من كماله وزيادته كجمهور اهل السنة
فحاشا اهل الحديث وكثر الدعة ثم اشار البيضاوي الى الجواب عن ذلك بثلاثة اجوبة
اختصارا فقال والمعتبر اي من يعتبر الايمان المجرد عن العمل تخصيص هذا الحكم بذلك
اليوم وعن الترويد على اشتراط النفع باحد الامرين على معنى لا ينفع نفسا خلت عنها ايمانها
والعطف على لم يكن بمعنى لا ينفع نفسا ايمانها الذي احدثه حينئذ وان كسبت فيه خيرا

انتهى

لا ينفع نفساً إيمانها الذي أحدثته وإن كسبت فيه خيراً فانظر إلى هذا السحر الجلول كيف
 ادسج وجهه الله ثلاثة أجوبة في مقدار سطرين وغيره سود وجهه قرينة كاملة بجواب واحد
 ولم يقنع على بيان حق البيان ولا شك أن التأيد والهداية من الرحمن فإنه الذي
 علم القرآن خلق الإنسان على البيا ثم لما كان كل من الجوابين الأولين فيه ماصراً والتأيد
 فيه خفا وفي دلالة الكلام عليه بعد اختار جمع من المحققين كالعلامة الشافعي
 وابن الحاجب وصاحب الانتصاف وابن هشام وعليه اقتصر المحقق الكوراني في تفسيره
 جواباً اخر غير الثلاثة وهو أن الآية من قبيل اللف التقديري أي لا ينفع نفساً إيمانها
 ولا كسبها في الإيمان لم تكن أصنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً والمعنى أن الناس
 في التوبة قسمان قسم قايب عن الكفر وقسم عن المعاصي فالكافر ان قدم الإيمان على
 ذلك اليوم قبل منه ونفعه إيمانه بعد ذلك اليوم أيضاً والافلح والمعاصي ان تاب
 عن العصية قبل ذلك قبلت منه ونفعته بعد ذلك اليوم أيضاً والافلح قبول ولا
 نفع وهذا هو معنى ما مر في الحديث أنهم يحرم لهم وعلمهم بعد ذلك اليوم ما كانوا يعملون
 قبل ذلك اليوم قاد صاحب الانتصاف هذا الض من الكلام في البلوغ بلفظ باللف
 وأصله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً لم تكن مؤمنة من قبل إيمانها بعد
 ولا نفساً لم تكسب في إيمانها خيراً قبل ما تكسبه من الخير بعد فلف الكلام من جعلها
 كلاماً واحداً اختصاراً إيجازاً وبلوغاً قال فظهر بذلك أنها لا تخالف مذهب أهل
 الحق ولا تنقطع بعد ظهور الآيات اكتساب الخيرات في النوع الذي كان يعمل قبل لا في مطلق
 الخير لئلا يخاف ما مر وإن نفع الإيمان المتقدم باق في السلامة من الخلود في النار
 قال فحق بالرد على مذهب الاعتزال أولى من أن تدله وقال ابن هشام بهذا التقدير
 تندفع هذه الشبهة قال وقد ذكر هذا التأويل ابن عطية وابن الحاجب انتهى واعترض
 أبو السعود هذا الجواب بأن مبنى اللف التقديري أن يكون المقدور من مميزات
 الكلام ومقتضيات المقام وقد ترك ذكره تعويلاً على دلالة الملفوظ عليه ومقتضى
 آياه ولا ريب في أن ما هنا ليس مما يستدعيه قوله أو كسبت في إيمانها خيراً ولا هو

قال لا يلبثون يعني الناس بعد يا جوج وما جوج حتى تطلع الشمس من مغربها وجفت الاقدام
 وطوية الصحف ولا يقبل من احد توبة ويحتر ابلوس ساجدا ينادي الهى مرني ان اسجد لمن شئت
 وتجتمع اليه الشياطين فنقول يكسبنا الي من تفرغ فيقول انما سالت ربنا ان ينظرني الي
 يوم البعث فانظرني الي يوم الوقت المعلوم وقد طلعت الشمس من مغربها وهذا يوم الوقت
 المعلوم وتصير الشياطين ظاهرة في الارض حتى يقول الرجل هذا قريني الذي كان يغوييني
 فالحمد لله الذي اخذ اه ولا يزال ابلوس ساجدا باكيا حتى تخرج الدابة فتقتله وهو ساجد
 قل وهذا يدل على قبح الدابة عن الشمس ويتمتع المؤمنون بعد ذلك اربعين
 سنة لا يتمنون شيئا الا اعطوه حتى يتم اربعون سنة بعد الدابة ثم يعود فيهم الموت
 ويسرع فلا يبقى ويبقى الكفار يتهاجرون في الطرق كالبهايم حتى ينكح الرجل امته في
 وسط الطريق يقوم واحد عنها وينزل واحد وفضلهم فيقول لو تخيتم عن الطريق كان
 احسن فيكونون على مثل ذلك حتى لا يولد احد من نكاح ثم يعقم الله النساء ثلثين سنة
 ويكونون كلهم اولاد ذرنا شرار الناس عليهم تقوم الساعة واخرج الطبراني وابهر روية
 عن ابن عمر بن العاصي قال اذا طلعت الشمس من مغربها خرا ابلوس ساجدا ينادي ويحج
 الهى مرني اسجد لمن شئت فتجتمع اليه ذبانية فيقولون يا سيدهم ما هذا التفرغ فيقول
 انما سالت ربنا ان ينظرني الي الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال وتخرج دابة
 الارض من صدع في الصفا فاول خطوة تضعها بانطاكية فتاتي ابلوس فتخطه
تبيينه في طلوعها من المغرب رد على اهل الهيئة ومن وافقهم ان الشمس وغيرها
 من الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها تغير عما هي عليه قد اكروا
 وتواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة وعلى تقدير تسليمها فلا امتناع من
 انطباق منطقة البروج على المعدل بحيث يصير المشرق مغربا والمغرب مشرقا انتهى
واما دابة الارض فقد قال تعالى واذا وقع عليهم القول قال اهل التفسير اذالم
 يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وقال البيضاوي اذ ادنا وقوع معناه وهو
 ما وعدوا من البعث والعذاب وعن ابن مسعود اذا مات العلماء وذهب العلم

ورفع

وعن ابن الزبير انه وصف الدابة فقار أسها رأس ثور وعينها عين خنزير وذنبها ذنب
 فيل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصة راسها
 هرة وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير اي و قد مر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان وجهها
 وجه انسان ومقاديرها مقادير طير بين كل مفصلين منها اثنا عشر راعيا **تنبيه**
 الاول بفتح الهمزة وكسر التثنية مشددة وبالفكس وبضم وفتح الهمزة وهو تيس الجبل
 وعن عاصم بن حبيب بن صبهان قال سمعت عليا على المنبر يقول ان دابة الارض تاكل
 بعينها وتكلم من استها عن الحسن بن موسى بن سالم بن ابراهيم الدابة فخرجت ثلثة ايام وليا
 تذهب في السماء لا يرى واحدا من طرفيها قال فرئى منظر قطيعا فقال ربه ها فردها
واما سيرتها فان معها عصي موسى وهاتم سليمان بن داود تنادي باعصيتا ان
 الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وانها تسود الناس المؤمنين والكافرين فاما المؤمن فيرى
 وجهه كانه كوكب دري ويكتب بين عينيه مؤمن واما الكافر فيكتب بين عينيه
 نكته سوداء **كافر تنبيه** يجوز في اعراب هذا ان يكون نكته مرفوعا على انه
 نائب فاعل يكتب كسوداء صفتها وكافر بلامه وان يكون كافونايب لفاعل ونكته
 منصوب على انه حال منه تقدمت عليه كسوداء نعتها وفي رواية فخلق المؤمن فتسمه
 في وجهه واكته فيبيض لها وجهه وتسمه كافر واكته يسود لها وجهه وفي رواية
 فارفض اي تفرق الناس عنها شي ومما وثبت عصابة من المؤمنين وعرفوا انهم
 لن يعجزوا فبدات لهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كانهما الكوكب الدري وودت في الارض
 لا يدسها طاب ولا يسبحي منها هارب حتى ان الرجل ليتعوز منها بالقنوة فتأتيه من
 خلفه فتقول يا فلان الان تقبلي فيقبل عليها فتسمه في وجهه ثم تطلق و
 يشترك الناس في الاموال ويصطحبون في الامصار يعرف المؤمن الكافر وبالعكس
 حتى ان المؤمن ليقول يا كافر افضني حتى وحى ان الكافر ليقول يا مؤمن افضني
 حتى وفي رواية تخرج فتصرخ ثلث صرخات فيسمها من بين الخافقين وفي لفظ استقبال
 المشرق فتصرخ صرخة تنفذها ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تنفذها ثم

تستقبل

وطولها يمكن ان تخرج من بين المروة والصفاء واجبا وفانها تمتسك بمقدار ثلثة ايام واكثر
وحينئذ يصدق عليها انها خرجت من المروة من الصفاء ومن اجساد ومن المسجد وبالله التوفيق و
الوجه الثاني انها تخرج من جميع تلك الاماكن في آن واحد خفا للعادة في صور متتالية وهذا
ايضا مبني على تحقق المثال المحسوس وقد افق السيوطي في رجلين حلفا بالطلاق كل
حلف على ان الشيخ عبدالقادر الطحطوطي بات عنده في ليلة واحدة معينة بانه لا يقع طلاق
واحد منهما بناء على هذا قد وقعت هذه المسئلة قديما وافق فيه العلماء بعد المبحث
انتهى ثم رايت ابن علاون قال في تفسيره ضياء السبيل ما لفظه وقيل يخرج في كل بلد
واحدة مما هو مبثوث نوعا في الارض وليست واحدة فذاتة على هذا القول اسم جنس انتهى
واذا قلنا بتعدد الصور المتتالية اعني القول بالجنسية وبالله التوفيق **ومر آخر**
الدخان عن حذيفة بن اسيد قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ننذاكر
فقال ما تذكرون قالوا الساعة يا رسول الله قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات
فذكر الدخان والجهال الحديث رواه مسلم والترمذي وابن ماجه ورواه حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه يمكث في الارض اربعين يوما وفي رواية انه ياخذ بانفاس الكفار
وياخذ المومنين منه كهينة الزكام وقدره ان يكون دفان عند هلاكه يا جوج ويا جوج
وانه يمكث ثلاثا فيحتمل ان يكون هذا هو ويحتمل غيره لكنه لا بد ان يكون قبل الرجوع الآتية
لان بعد الرجوع لا يبقى مومن وعند الدخان يوجد المومنون كما هو صريح العبارة **ومنها**
رجع طيبة تقبض روح كل مومن ورجوع الناس الى عبادة الاوثان ودين ابايهم اخراج
وعنده عن عائشة رضي الله عنها لا تذهب الايام والليالي حتى تقبل اللات والعزى من
دون الله الحديث وفيه فيبعث الله رجلا طيبة فيتوفي بها كل مؤمن في قلبه مثقال
حب من ايمان فيبقى من لا خيرة فيه فيرجعون الى دين له شاهد من حديث حذيفة بن اسيد
واخرج احمد بن محمد بن عيسى عن ابن عمر قال قال رسول الله يعني موت عيسى رجلا باردة من قبل
الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو
ان احكم دخل في كب جبل لدفلة عليه حتى تقبضه فيبقى شرا للناس في خفة الطير

واصح

ابن العربي رحمه الله في الفصوص في الفضل الشيثي فلنذكر كلامه مع شرحه للعلامة المحقق
 نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس الله أسرارها قال رحمه الله وعلى قدم شئت عليه السلام بل على قلبه
 في التهيؤ للتجليات الذاتية والعطايا الوهبية يكون اخر مولود يولد في النوع الانساني لا
 مراتب الوجود دوسرية فاما ان شئت عليه السلام كان اول مولود من سلسلة اولاد آدم
 المنتهية اليه ينبغي ان يكون اخر مولود ايضا كذلك ليتم الدائرة بانطباقا خوها على
 اولها وهو حامل اسرار في علومه وتجلياته لما ذكرنا وليس يولد بعده ولد اخر في هذا
 النوع الانساني فهو خاتم الاولاد يولد معه في بطن واحد اخت له كما ان شئت عليه السلام
 ايضا كان كذلك فان حوا كانت تلد لادم في كل بطن ذكر وانثى فتخرج اخته قبله ويجزى
 هو بعدها لانه لو مرتيا خرج عنها لم يكن خاتم الاولاد ويشبه ان يكون شئت عليه السلام
 مع اخته بعكس ذلك ليكون اول مولود يكون راسه عند جليها ويكون مولود بالقيين
 اقصى البلاد ولغته لغة بلدة ويسرى بعد ولادته العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح
 من غير ولادة ويدعوهم الى الله فلا يجاب في هذه الدعوة فاذا قبضه الله وقبض مومني
 زمانه بقي من بقي مثل البهائم ثم حيوانات في صورة الانسان لاظهار كمال الحقائق الحيوانية
 الطبيعية البهيمية والسبعية في الصورة الانسانية تماما على ما تقتضيه الطبيعة
 من حيث هي من غير وازع عقلي او مانع شرعي لا يحلون حلولا ولا يحرمون حراما يتصرفون
 بحكم الطبيعة بشهوة مجردة عن العقل والشرع فغلبهم تقوى الساعة وتغلب الدنيا وينقل
 الامور الى الآخرة انتهى **تنبيه** مراد الشيخ رضي الله عنه بقوله ليس يولد
 بعده ولد في هذا النوع الانساني فهو خاتم الاولاد انتهى الانساني الحقيقي فهو خاتم
 اولاد المؤمنين او خاتم اولاد النكاح فيكون العقم مرتين مرة في المنكوح ومرة في
 مطلق النساء كما يشير له قول الشارح فيكثر النكاح من غير ولادة فان النكاح يطلق
 على العقد كما يطلق على الجماع فلا ينافي ان يولد بعده بهائم في صورة الانسان كما يشير
 اليه كلامه من الزنا كما صرح به حديث ابن مسعود لما روي عن علي بن ابي طالب
 يولدا حديث نكاح ثم يعقر الله النساء ثلاثين سنة ويكونون كلهم اولاد زنا شرار

الناس

الناس عليهم تقوم الساعة فلو منافاة بين الحديث وكلام الشيخ والحديث وان ضعفه الحاكم
فالكشف العجيب يدل على صحة هذا المقدار منه ولبقائه بل ولجميع شواهد قد رثت **تبيينه**
حكم عقوبة النساء سنة والعلم عند الله تف انهم لو تولدوا لزم تعذيب الصبيان قبل البلوغ
وقد قلنا صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة ومنهم الصبي حتى يبلغ والبلوغ وان كان يحصل
بجسنة عشر لكنه تف يعلمهم حتى يبلغوا اشد هم الزام الحج لا يقادهم اهل لفترة فكيف
يعذبهم لانه قد مر عن شرح الغصص ان المولود المذكور يدعوه الى الله فريجاب ولا مانع
ان يبقى الله ذلك المولود بعد هذا ان جميع المؤمنين الزام الحج وبالله التوفيق وهذا انما يوفق
الفقه بان الشيطان لا يقتله الدابة وان الدعا لا تكتب بعد طلوع الشمس فغيرها **تبيينه آخر**
ينا في ما ذكره بحسب الظاهر قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقا تلون على الحق
ظاهرين الحديث فان ظاهرا والى السابقة انه لا يبقى احد من المؤمنين فضد في القائم بلحق
وظاهر هذا البقاء قال الحافظ في فتح الباري يمكن ان يكون المراد بقوله امر الله هبوب
تلك الريح فيكون ظهور تلك الطائفة قبل هبوبها فان بهذا الجمع يزول الاشكال بتوفيق الله
تعالى انتهى ولا يابى هذا كل الابداء ما ورد في بعض الروايات كان امر الله يوم القيمة لان
ما قارب الشئ يعطى حكمه فلهذا الوقت لقرب من القيمة يطلق عليه القيمة وجمعه هذا احسن
من جمع غيره انه يكفر بعض الناس ويبقى بعضهم لما فاته للكلية الواردة كما لا يخفى
ويوضحه ما رواه الحاكم وصححه عن عتبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تزال عصاة من امتي يقا تلون على امر الله قاهرين على العدو لا يضرهم من خالفهم حق
يايهم الساعة فقال عبد الله بن عمر راجل ويبعث رجلا راجعها المسك ومسها من
الحير فلو تترك نفسي في قلبه من متقال حبة من الايمان لا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم
الساعة فان قول ابن عمر وهذا في مقابلة ما رواه عتبة كالصريح فيما قلنا والله اعلم
ومنها رفع القرآن من المصاحف في الصدور وروي البيهقي عن حذيفة وابي هريرة معا
قالا يبري على كتاب الله ليولد فيصبح الناس وليس منه آية ولا حرف في جوف الا شئت وربك
عن ابن عمر ولا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث جاء فيكون له دري جود العرش كروي

اتخذ فيقول الرب عز وجل مالك فيقول منك خرجت إليك عدت أتلى فليعمل بي ففند
 ذلك القرآن وأخرج السجوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن
 والقرآن وروى الأزرقي في تاريخ مكة أول ما يرفع الركن والقرآن وروى البهي في المناهج
 مروي ابن ماجة بسند قوي والحاكم والبيهقي والفضلاء عن حذيفة رضي الله عنه يدري من الله
 كما يدري وشي الثوب حتى لا يدري ما يصيام ولا صلوة ولا صدقة ويسري على كتاب
 الله في ليلة فلو بقي في الأرض منه لية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون
 ادركنا أباً، ما على هذه الكلمة لا آله إلا الله ففنى نقولها **ومنها** هدم الكعبة وقدمت
 بأحاديتها وتوجيهها وأما ذكرته هنا لأن بعضهم قال ذلك بعد موت المؤمنين قرب
 القيمة عند انقطاع الحج **ومنها** رجوع الناس إلى عبادة الأوثان وقدم أحاديثها وإن
 بعضهم يؤمن بالرجال هذا محط حديث الحق قبائل من أمة بالمسكين ويكفرون جميعاً
 قبل يوم القيمة وهذا محط الأحاديث المصحة بالعموم وكلامها من الأشرار والله أعلم **ومنها**
 ربيع تلقى الناس في البحر أخرج الستة البخاري عن حذيفة ابن أسيد مرفوعاً أن تقوم
 الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات وقال في الكثرة ربيع تلقى الناس في البحر وفي لفظ الترمذي
 والمعاشرة أما ربيع فظاهرهم في البحر وأما نزل عيسى بن مريم بالشك من الروى والمراد يكون
 عيسى ملاً في العدة لا في الوقوع وظاهره أن هذه غير الريح التي تلقى أجاج ومأجوج في البحر
 كما مر وإن هذه تكون عند خروج النار التي ذكرها ويحتمل أن تكون أياها والله أعلم **ومنها**
 تقارب الزمان وقيل الأيام بحيث تكون السنة كالشهر أخرج مسلم عن أبي هريرة
 والترمذي عن أنس لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فيكون السنة كالشهر ويكون
 الشهر كالجمعة ويكون الجمعة كالיום ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضمة بالنار
 واللفظ للترمذي وقدم في بحث الرجال أن هذا يصير في زمانه أيضاً ولا مانع من تكرره
 مرتين مرة في زمانه ومرة في آخر الزمان فالقدرة صالحة لكل شيء **ومن الأشرار**
 العظام وهي أخوها ناسخ من فروع عن تحشر الناس لا محشرهم أخرج أحمد والبخاري
 عن أنس رضي الله عنه أما أول أشرار الساعة فنادي يخرج من المشرك فتحشر الناس إلى المغرب

ولا ينافي في هذه الرواية ان هذه تخرج من حبس سيل ايضا لان اصل خبرهما من برهوت ويقال له
 وادى النار وهو في قعر عدن وعدن بناحية حضرموت وعلى ساحل البحر فالباءات ما لها واحد
 وتم حبس سيل ايضا والخطاب مع اهل المدينة وحسب سيل شرق المدينة فوصول النار اليها يكون قبل
 وصولها المدينة فيصح ان يقاد لهم تخرج نازح حبس سيل **قائقة** نقل الحافظ ابن حجر عن
 القسطنطيني ان الحشر اربعة حشر في الدنيا وحشر في الآخرة فالذي في الدنيا المذكور في سورة الحشر
 وهو حشر اليهود الى الشام والثاني الحشر المذكور في شرط الساعة وفي حديث انس في
 مسائلة عبد الله بن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم اما اول شرط الساعة فنادى حشر
 الناس من المشرق الى المغرب وفي حديث عبد الله بن عمر عند الحاكم رفعه تبعت على اهل المشرق نار
 فتحشروهم الى المغرب تبعت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا ويكون لها ما سقط
 منهم وتكلف وتسوقهم سوق الجمل الكبير قال الحافظ ابن حجر وكونها تخرج من قعر عدن
 لا ينافي في حشرها الناس من المشرق الى المغرب لان ابتداء حروبها من عدن فاذا خرجت
 انتشرت في الارض كلها اي كما في رواية الطبراني وابن عساکر عن حذيفة المار انها تدور الدنيا
 كلها في ثمانية ايام وان المراد تميم الحشر لا حضرموت المشرق والمغرب اي يكون المعنى حشر من بين
 المشرق والمغرب وانها بعد الانتشار اول ما تحشر اهل المشرق **تنبيه** ويجمع بين
 قوله تدور الدنيا كلها في ثمانية ايام وبين انها تسير سير بطيئة الابل والجمل الكبير وتبعت
 وتقبل بان انتشارها في ثمانية ايام ثم تسير على سير الناس قال فق وحشرناهم فلم يغادروا
 منهم احدا والاربع حشرهم الى الجنة او النار قال الحافظ الحشر الاول ليس حشرا مستقلا
 فان المراد حشر كل موجود يومئذ والاول انما وقع لفظة محضصة وهذا وقع كثيرا كما وقع ليني
 امية ان ابني الزبير اخبرهم عن المدينة الى جهة الشام انتهى **قلت** المراد ما سمع حشرا
 على لسان الشارع وقد سمع الله الاول حشرا بخلاف غيرها فظهر الفرق **خاتمة**
 اختلف الناس هل هذا الحشر قبل يوم القيمة او هو يوم القيمة وعلى الاول هل النار حقيقة او مجاز
 والمراد بها الفتن ما الى الثاني الحليم وجزم به الغزالي قالوا ويدل له حديث ابى هريرة
 رضي الله عنه في الصحيحين وغيرهما يحشر الناس على ثلاث طرائق راجعين راجعين وثلاث

وأرضينا وهم أصحاب اليمين وقوله اثنان على بعير الخ يريد السابقين وهم افاضل المؤمنين
 ركباناً وقوله وتحشر بقيتهم النار يريد أصحاب المساومة فيمنى تم ان البعير يحمل عشرة دفعة
 واحدة لانه يكون من بيع قدرة الله فيقوى على ما لا يقوى عليه عشرة من بعير الدنيا ويحمل
 ان يتعاقبون انتهى ملخصاً وقال الخطابي والرطبي وصوبه القاض عياض وقوله بحديث
 حذيفة بن اسيد ان هذا الحشر يكون قبل يوم القيمة يحشر الناس احياء الى الشام واما
 الحشر من القبور فهو على ما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال وقوله اثنان على
 بعير الى عشرة يريد انهم يتقبون البعير الواحد يركب بعض ويمشي بعض اي وذلك
 لقلة الظهور كما في بعض الاحاديث قال القاض عياض ويقويه اخرج حديث ابي هريرة
 تقبل معهم وتبيت وتصبح وتسمى وان هذه الاوصاف مختصة بالدنيا ودجحه
 الطبيعي وتعقب على الشارح المذكور واجاب عن اول وجوه ترجيحه بان الدليل
 المحض ثابت فقد ورد في عدة احاديث وقوع الحشر في الدنيا الى جهة الشام و
 ذكر حديث حذيفة بن اسيد السابق ذكره وحديث معاوية بن حيدة رفعه انكم
 محشورون ونحي بئس من الشام رجالاً وركباناً ويجرون على وجوههم اخرج الترمذي
 والنسائي وسنده قوي وحديث ستكون هجرة بعد هجرة وتخاذ الناس الى مهاجر
 ابراهيم ولا يبقى في الارض الا شررها تلفظهم ارضوهم تحشرهم النار مع القدرة و
 الخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقبل معهم اذا قالوا اخرجهم احمد بن حنبل باس بر
 وحديث ستخرج نار من حفرة صوت يحشر الناس قالوا فما قام يا رسول الله
 قال عليكم بالشام قال فليس المراد بالنار في هذه الاحاديث نار الاخرة كما زعم المعتز
 والا لقبل تحشر بقيتهم الى النار وقد قال تحشر بقيتهم النار فاضاف الحشر
 اليها قال والجواب عن الثاني ان التقسيم المذكور في سورة الواقعة لا يستلزم
 ان يكون هو التقسيم المذكور في الحديث فان الذي في الحديث ورد على القصد من الخلق
 من الفتنه من اغتم الفرصة سار على ضجة من الظهور ويسرة في الزاد رغبا فيما
 يستقبله واهباً مما يستدبره وهؤلاء هم الصنف الاول في الحديث حتى توافي حتى

قل الظاهر وضاق ان يسعهم لكونهم اشتركوا او ركبو اعقبه فيحصل اشتراك الاثنين
في البعير الواحد وكذا الثلثة يمكنهم كل من الاثنين ولما الادبغة فالظاهر حالهم التعاقب وقد
يمكن الاشتراك اذا كانوا اخفا او اطفالا ولما العشرة بالتعاقب لا غير وسكت عما فوقها
اشارة الى انها المسته في ذلك وعما بينها وبين الادبغة ايجازا واختصارا وهو انه هم
الصف الثاني في الحديث ولما الصف الثالث فغير عنه بقوله يحشر بقية النار
اشارة الى انهم يخرجون عن تحصيل ما يكونه وليرفع في الحديث بيان حالهم بل يحتمل انهم
يمشون او يسحبون فراخ النار ويؤيد ذلك ما وقع في اخر حديث النبي الذي تقدمت
الاشارة اليه في كلام المعترض وفيه انهم سألوا عن السبب في مشي المذكورين فقال يلقي
الاذنة على الظهر حتى لا يبقى ذات ظهر حتى ان الرجل يعطي الحديقة المعجبة بالشاؤف
اي الناقة المسن ذات القتب اي يشتريها بالبستان الكرمي هو ان العقار الذي
عزم على الرصيل عنه وغرة الظهر الذي يوصله الى مقصوده وهذا لا يوق بحال الدنيا
دون الاخرة ومؤكد لما ذهب اليه الخطابي وغيره ويتنزل على وفق حديث الباب
يعني حديث المصاييح وهو ان قوله فوج طاعمين كاسين وكبين موافق لقوله راجحين
راجهين وقوله فوج عيشون موافق للصف الذين يتعاقبون على البعير فان صفة
المشي لازمة لهم ولما الصف الذين يحشرهم النار هم الذين تسحبهم الملائكة قاصدين
الجواب عن الثابت انه تبين بشواهد الحديث انه ليس المراد بالنار الاخرة وانما هي
نار تخرج من الدنيا انذر النبي صلى الله عليه وسلم بخروجها وذكر كيفية ما تفصل
في الاحاديث المذكورة فالجواب عن الرابع ان حديث ابو هريرة عن رواية علي بن زيد اي الذي
استدل به المعترض مع ضعفه لا يخالف حديث الباب لانه موافق لحديث ابو ذر
في لفظه وقد تبين من حديث ابو ذر ما دل على انه في الدنيا لا بعد البعث في الحشر
الى الموقف اذ لا حقيقة هناك ولا اذنة تلقى على الظهر ووقع في حديث علي بن زيد المذكور
عند احد انهم يلقون بوجوههم كل حسب كثره وارضوا الموقف ارض مستوية لا عوج
فيها ولا امتا ولا حطب ولا شوك قال هذا ما سخر لي على سبيل الاجتهاد ثم رأيت في

صحيح البخاري في باب المحشر يحشر الناس يوم القيمة على ثلاث طرائق فقلت في ذلك ان الذي ذهب
 اليه الامام التوربشتي هو الحق الذي لا محيد عنه انتهى كلام الطيبي مع تلخيص قد الحافظ ابن حجر
 في فتح الباري بعدما هلك عنه ما نصه **قلت** ولم اقف في شئ من طرق الحديث الذي
 اخرج البخاري على لفظ يوم القيمة لا في صحيحه ولا في غيره وكذا هو عند مسلم والاعمش وغيرهما
 ليس فيه يوم القيمة في حديث ابي ذر المنبه عليه فيل وهو ما دل بان المراد بذلك ان يوم القيمة
 يعقب ذلك فيكون من مجاز المجاورة ويتعين ذلك لما وقع فيه ان الظهر نقل لما يلقى عليه
 من الآفة وان الرجل يشترى الشارف الواحد بالحقيقة المحبة فان ذلك ظاهر جدا في انه
 من احوال الدنيا لا بعد البعث انتهى كلام الحافظ بلفظه وحاصله ان حمل لفظة من الحديث
 على المجاز اهون من الفأجحة في الفاظه وابطال معنى الحديث يتعين وعلى هذا فلو ثبت
 لفظ يوم القيمة في البخاري ايضا لوجب تأويله بذلك كذلك لذلك وقول قد مر في
 حديث ابن عمر عن احمد والترمذي وقاد حسن صحيح ستخرج ناز من حضرة موت او من
 بحر حضرة موت قبل يوم القيمة يحشر الناس الحديث فقد صرح بكونه قبل يوم القيمة وحديث
 حذيفة بن اسيد عند غير البخاري ان تقوم الساعة حتى ترا قبلها الحديث فقد تضمن
 حديث البخاري المذكور على تقدير ثبوت لفظ يوم القيمة ولا يمكن تأويلها بخلافه فوجب
 المصير اليه دفعا للتعارض فثبت ان الحق ان النار قبل يوم القيمة وبالله التوفيق
فان قلت كون النار اذ الديات يستلزم ان لا يكون في الارض خيار وقد صرح
 بذلك في حديث حذيفة عند الطبراني وابن عسكو لما رد فان فيه قتل يا رسول الله اهي
 سليمة على المؤمنين والمؤمنات قات وابن المؤمنون والمؤمنات يومئذ الحديث
 وفي حديث ابن عمر عن احمد وابن عبيد وعند ابي داود والحكم وابي نعيم في خيار اهل الارض
 الزمهم مهاجر ابراهيم وفي بعض الاحاديث راجين واهبين وطاعين كاسيين
 فيلزم ان يوجد خيار يومئذ وهذا تناقض وكالتناقض **قلت** ليس في
 الحديث الا ان خيار الناس يهاجرون باختيارهم الى الشام في فراهيته ورجاء ولا يلزم
 في ذلك ان يبقوا الى خراج النار بل ان ثبت ان الرجح قبضهم ولا يبقى الا الشراء

يسمع احدا الا صفي لينا ورفع لينا قال واو من يسمعه رجل يلو ط حوضا بله
 فيصمق ويصمق الناس قال في النهاية التي اي كسر الله م صفحة العنق وفها
 لينا واصفي امال انتهي والمعنى انه يرفع احدا اذ فيه نحي السماء امكن يستمع الناس من
 فوق وفي القحطيين عن ابهريرة رضي الله مابين النخيتين اربعون عاما ونحوه عند
 ابو داود وابن مردويه عنه وروى ابن المبارك عن الحسن مثله وعند مسلم والنسائي
 ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فينبت منه اجساد بني ادم ثم ينفع فيه اخري فاذا هم
 قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم اليكم وقفوهم انهم مسئولون الحديث و
 نسأل الله المغفرة والعافية التامة . والمغفرة العامة . في الدارين لنا ولوالدينا . وبجميع
 المسلمين . ولما نحن في الدين . واخواننا ديننا وطيننا ولا ممة محمد اجمعين . انه ارحم
 الراحمين آمين **خاتمة** تختم بها الكتاب ان شاء الله تعالى تيمنا للفايدة فنقول
 قال الامام الحافظ للحجة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في رسالته المسماة بالكشف في
 مجازة هذه الامة الالف الذم لتعليه الاقار ان مدة هذه الامة تزيد على الف سنة ولا
 تبلغ الزيادة عليها خمسمائة سنة وذلك لانه ورد من طرق ان مدة الدنيا اي من لدن
 آدم عليه السلام الى قيام سبعة ^{الاف} سنة وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في آخر الالف
 السادس قاد وورد ان الرجال يخرج على رأس مائة سنة وينزل عيسى عليه السلام فيقتله
 فيمكت في الارض اربعين سنة وان الناس يموتون بعد طلوع الشمس فغيرها مائة وعشرين
 سنة وان بين النخيتين اربعين سنة فلهذا ما تاسنة لا بد منها قال ولا يمكن ان
 تكون المدة الفا وخمسمائة سنة اصلا ثم ساق بسنده الاحاديث الدالة على ما ذكره مستوفيا
 لطرفها اقول الذي فهم مما مر من الاحاديث التي ذكرناها في القسم الثالث ان المهدي
 يمكت في الارض اربعين سنة وان عيسى يمكت بعد الرجال اربعين سنة كما رواه
 الحاكم في المستدرک عن ابن مسعود رضي الله عنه ان عيسى ينزل فيقتل الرجال
 فيتمتعون اربعين سنة لا يموت احد ولا يمرض احد ويقول الرجل لغنمه ولدا بته
 اذهبوا فارعوا وتملأوا من الزرع بين الزرعين لا تأكل منه سنبلة ولا حيا والمقارب لا

تؤذي

الدجال على رأس مائة لانه اما باعتبار اوله خروجه بالمشرق وادعائه الخدفة اولاد الاربعة
 والجنس بل والعشر اول المائة يعد من رأس المائة عرفا وعلى هذا فكون خروج المهدي بسبع
 او تسع او ثلوثين او باربعين قبل المائة لا يخرج عن كون خروج على رأس المائة و
 كذلك تأخر ازمته عن رأس المائة وهذه كلها مضمونات وردت باخبار
 الاحاد بعضها صحيح وبعضها حسان وبعضها ضعاف مع شواهد بعضها
 بغير شواهد وغاية ما ثبت بالاحاد الصحيحة الصحيحة الكثيرة الشهيرة التي بلغت
 التواتر المعنوي وجود الايات العظام التي منها بل ولها خروج المهدي وانيأت
 في آخر الزمان من ولدا طمة يلد الارض عددا كما ملئت ظلما وان يقاتل الروم في المحنة
 ويفتح القسطنطينية ويخرج الدجال في زمته وينزل عيسى ويصلي خلفه وما سوى ذلك
 كله امور مضمونة او مشكوكة والله اعلم بحقيقة الحال ونفوذ بالله من الزيف والضلالة
 والغلوق في المقال • والحمد لله على كل حال • والصلوة على ما يرضى بقصبة الكمال • في العزو
 والاصال • وعلى اله وصحبه خير صاحب وآل • وغفر الله لنا ولوالدينا وآبائنا •
 واحواننا طيبنا وديننا وصلينا وقلبا ولجميع امته محمد امين • **قال** مؤلفه الفقير
 الى الله تعالى محمد بن عبد الرسول ابن عبد السيد العلوي • الحسيني الموسوي •
 الشهرزوري • البرزنجي • ثم المديني • عفي عنه ختمتها يوم الاربعاء بين الصلوتين
 حادي عشر شهر الله الحرام ذي القعدة من شهر سنة ست وسبعين
 بعد الف بالمدينة النبوية بمنزلة بالزرقاق المعروف بسويقة حامد ومصليا
 مستغفرا محسبلا • محمدا واعيا • بالمفخرة للمسلمين والمستلما جعلها الله
 ذريعة ليوم الميعاد • بجاه سيد العباد امين • وقد وقع الفراغ من
 كتابتها يوم الاثنين رابع يوم من ذي القعدة • في سنة ١٢٩٩ هـ

على يد الفقير الحقير الى رحمة ربه

القدير حسن بن محمد غفر الله

له ولوالديه ولين علمه

ولجميع المسلمين و

المستلما بجاه

سيدنا

امين

١٠٠
 المصطفى
 سأل ما يرد
 بأخبار
 بعضها
 التي تليق
 ولما ياتي
 في الحجة
 سوى ذلك
 الزين والفضل
 الذي في العبد
 أو آيات
 وله الفضل
 سوى
 في الصلوات
 بسبعين
 ووصفها
 بعلم الله
 راجع
 هذه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • وَبِهِ نَسْتَعِينُ •

الحمد لله الذي جعل الأرض فرشا • والسما بناء • وجعل القمر فيهن نورا • وجعل
الشمس سراجا • وجعل النجوم زينة وحفظا واهتداء • وجعل الليل والنهار آيتين
ففي آية الليل وجعل آية النهار صبرة • اراحة وإيقاظا • فسبحانه من العظميم •
يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته تعظيما وإجلالا • ومن عزيز جليل عز على
خلقه هيبة وجلالة • ومن مزيد مختار له الخلق والأصرتبارك وتعالى والصلوة
والسلام على سيدنا محمد النبي الذي ركب البراق • وخرق السبع الطباقي • ورحب
الأنبياء عند كل باب • حتى جاوز السبعين حجاب • فطس الرسوم ومحج • وباد
النقوش وسما • وأزال الثعابين وافني • وكان من عز حضور القدس كقاب قوسين
أو أدنى • صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الذين هموا وهاجروا • والذين آووا
ونصروا ثم الذين امنوا من بعد واحسنوا • ثم الذين اتبعوهم باحسان واتقوا
شموس الدين • وأقمار اليقين بخير الهداية • وأفلوك الولاية • الواح الدرية •
وأقلام الرواية • وسلم تسليمًا كثيرًا **أما بعد** فلا يخفى ان الرسالة المؤلفة •
في الهيئة المبينة على الأحاديث • والدقائق للعلامة ابراهيم القرماني ثم الأمدى
رحمه الله تعالى الموضوعة على ما ذهب اليه الامام العلامة عبد الرحمن السيوطي الموضوعة
على ما ذكره الامام ابواليث السمرقندي والامام البغوي والامام القرطبي والامام
العليني والامام القشيري والامام عثمان الدارمي والشيخ ابن الجوزي والعلامة
ابوطالب المكي والشيخ عماد الدين ابن كثير والعلامة الكرماني وصاحب الوسيط
والامام محمد السمرقندي في تفاسيرهم والمنسجمة في كثر الاسرار للقاضي الضحا
وشرح الصدور للسيوطي وبستان العارفين لابن اليث السمرقندي والفتاوى
الكبرى والشفة للقاضي عياض وشرح العقائد للفتاوى في المهدي الى سلطان الروم
سلطان ابراهيم خان طاب ثراه رسالة قد بلغت في بيان المطالب نهاياتها وفي مراتب
الحسن والشرف غاياتها • لما انها محكمة على قواعد الملة الحنفية • والأحاديث المحمدية

منه

منزلة عن ابطال الفلاسفة الطبيعيين والبطلة الرياضييين وقد تبتها على ستة
 ابواب في ضمن كل منها فصول وختمتها بخاتمة **الباب الاول** فيما يتعلق بالسموات
 والارضين وفيه فصول **الفصل الاول** في غلبة السموات والارضين وبيان المسافة
 بين كل اثنين منها **الفصل الثاني** في بيان الثخن والكثافة **الفصل الثالث** في بيان المواد
 للسماء **الباب الثاني** فيما يتعلق بالعرش والكرسي والقلم وفيه فصول **الفصل الاول**
 في بيان وجود العرش والكرسي وبيان عظمته في اي شئ خلق وبيان موضعه في اي شئ خلق
 وبيان سيد السموات **الفصل الثاني** في بيان اللوح والقلم **الباب الثالث** فيما يتعلق ببعض
 عجائب السماء ومكان الجنة والنار وبيان درجات الجنة ومستقر الارباع ومستقر
 الشمس وفيه فصول **الفصل الاول** في بعض العجايب في بيان عمود من نور والبيت المعمور
 وسدة المنتهى والبحر المسجود وبيان مكان الجنة والنار وبيان درجات الجنة
الفصل الثاني في بيان مستقر الارباع بعد الموت وحال النور ومستقر الشمس
 بعد الغروب **الباب الرابع** فيما يتعلق بالاشكال وبجبل قاف وفيه فصول **الفصل الاول**
 في بيان كون السموات خمسة **الفصل الثاني** في بيان جبل قاف **الفصل الثالث** في بيان
 كون الارض بسيطة وبيان بعض متعلقاتها **الفصل الرابع** في بيان بعض عجائب
 الارض من فوقها ومن تحتها وبيان اي الارض اشرف وبيان مستقرها **الفصل الخامس**
 في بيان الصخرة المذكورة في القرآن العظيم **الباب الخامس** فيما يتعلق باحوال الشمس
 والقمر وسائر الكواكب وكاينات الجوزج الرياح والامطار وغيرها وفيه فصول
الفصل الاول في بيان احوال الشمس والقمر **الفصل الثاني** في بيان الخوف والهلاك و
 الليل والنهار وبيان الكواكب ليس شئ منها لا صفا بالسماء **الفصل الثالث**
 في بيان كاينات الجوزج الرياح والامطار والقوس والرعد والبرق والصواعقة
الباب السادس فيما يتعلق بعلم النجوم وفيه فصول **الفصل الاول** فيما يتعلق
 بكراهة النظر في علم النجوم **الفصل الثاني** في تفصيل ما قيل في هذا الباب **الخاتمة**
 فيما يتعلق بمراجعي النبي صلى الله عليه وسلم **الباب الاول** فيما يتعلق بعدد

منزهة عن ابطال الفلاسفة الطبيعيين والبطلة الرياضييين وقد تبتها على ستة
 ابواب في ضمن كل منها فصول وختمتها بخاتمة الباب الاول فيما يتعلق بالسموات
 والارضين وفيه فصول الفصل الاول في غلبة السموات والارضين وبيان المسافة
 بين كل اثنين منها الفصل الثاني في بيان الثخن والكثافة الفصل الثالث في بيان المواد
 للسماء الباب الثاني فيما يتعلق بالعرش والكرسي والقلم وفيه فصول الفصل الاول
 في بيان وجود العرش والكرسي وبيان عظمته في اي شئ خلق وبيان موضعه في اي شئ خلق
 وبيان سيد السموات الفصل الثاني في بيان اللوح والقلم الباب الثالث فيما يتعلق ببعض
 عجائب السماء ومكان الجنة والنار وبيان درجات الجنة ومستقر الارباع ومستقر
 الشمس وفيه فصول الفصل الاول في بعض العجايب في بيان عمود من نور والبيت المعمور
 وسدة المنتهى والبحر المسجود وبيان مكان الجنة والنار وبيان درجات الجنة
 الفصل الثاني في بيان مستقر الارباع بعد الموت وحال النور ومستقر الشمس
 بعد الغروب الباب الرابع فيما يتعلق بالاشكال وبجبل قاف وفيه فصول الفصل الاول
 في بيان كون السموات خمسة الفصل الثاني في بيان جبل قاف الفصل الثالث في بيان
 كون الارض بسيطة وبيان بعض متعلقاتها الفصل الرابع في بيان بعض عجائب
 الارض من فوقها ومن تحتها وبيان اي الارض اشرف وبيان مستقرها الفصل الخامس
 في بيان الصخرة المذكورة في القرآن العظيم الباب الخامس فيما يتعلق باحوال الشمس
 والقمر وسائر الكواكب وكاينات الجوزج الرياح والامطار وغيرها وفيه فصول
 الفصل الاول في بيان احوال الشمس والقمر الفصل الثاني في بيان الخوف والهلاك و
 الليل والنهار وبيان الكواكب ليس شئ منها لا صفا بالسماء الفصل الثالث
 في بيان كاينات الجوزج الرياح والامطار والقوس والرعد والبرق والصواعقة
 الباب السادس فيما يتعلق بعلم النجوم وفيه فصول الفصل الاول فيما يتعلق
 بكراهة النظر في علم النجوم الفصل الثاني في تفصيل ما قيل في هذا الباب الخاتمة
 فيما يتعلق بمراجعي النبي صلى الله عليه وسلم الباب الاول فيما يتعلق بعدد

في رواية هل تدرون

السموات والارضين وفيما يتعلق بالمسافة بين كل اثنين منها وفيما يتعلق بالثخانة وفيما
يتعلق بمواد السموات وفيه فصول **الفصل الاول** في بيان عدد السموات والارضين
وبين المسافة بين كل اثنين منها قال العلامة جلال الدين السيوطي في كتاب الهيئته
على طريق اهل السنة اخرج الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ وابن جبانة ابى هريرة رضي الله
تعالى عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررت سحابة قال عليه الصلوة
والسلام اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلوة والسلام هذه العنان
هذه رايها الارض يسوقها الله تعالى الى اهل بلده يعبدونه ولا يشكرونه قال هل تدرون ما فوق
ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلوة والسلام قال فوق ذلك موج مكفوف وكفوف
محفوظ ثم قال صلى الله عليه وسلم هل تدرون كبريتكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال ببيتكم
وبينها خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال صلى الله
عليه وسلم فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق
ذلك سماء اخرى هل تدرون ما بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلوة والسلام
بينها مسيرة خمسمائة عام حتى تعد سبع سموات بين كل سماء مسيرة خمسمائة عام
ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم فان فوق ذلك
العرش هل تدرون كبريتيها قال فان بين ذلك كما بين السماء بين اوكما قال ثم قال هل
تدرون ما هذه قال هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال صلى الله
عليه وسلم ارض اخرى بينها مسيرة خمسمائة عام حتى تعد سبع ارضين بين كل ارضين
مسيرة خمسمائة عام **واخره** عبد الرزاق وابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن
بجاهد قال خلق الله الارض قبل السماء فلما خلقت ارضها رخان فذلك قوله **ففت**
ثم استوى الى السماء وهي دخان فسواهن سبع سموات بعضهن فوق بعض وارضين
بعضهن تحت بعض انتهى ما نقله السيوطي **قال** الشيخ بن كثير في تفسير قوله **ففت**
هو الاول والاخر الآية وروي الترمذي بسنده عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اذكروا ان الله خلق الارض والسموات في ستة ايام

قالوا

قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العناية هذه رايها الارض يسوقه الله تعالى الى قوم لا يشكرونه
ولا يدعونهم ثم قال اتدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم فانه رفع سقف
محفوظ وموج مكفوف هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم
بينكم وبينها خمماية عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلوة
والسلام فان فوق ذلك بعد ما بينهما مسيرة خمماية عام حتى تعد سبع سموات بين كل سماءين
خمماية سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء مثل بعد السماءين ثم قال هل تدرون ما فوقكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال فاما الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم فان تحتها ارض اخرى بينهما مسيرة خمماية عام
حتى تعد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمماية سنة وقال ابن كثير في تفسيره
قوله تعالى ومن الارض مثلهن اي سبعة ايضا كما في الصحاح من ظلم قد شبر من الارض
طوقه الله تعالى من سبع ارضين ومن حمل ذلك على سبعة اقاليم فقد بعد الشجعة و
اغرق في النزاع وخالف القرآن والحديث بلا مستند الى هذا كلامه فقال القاضي
الصنهاجي النظر الثاني في عدد الارضين هي سبع بالكتاب والسنة **اما الكتاب**
فقوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن اي في العدد وقال وهب خلق الله
الارضين سبعة بعضها فوق بعض **واما السنة** ففي صحيح مسلم عن سعيد بن زيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع من الارض شبرا طمطوقه الله اتاه من سبع ارضين
وفي صحيح البخاري حشف به يوم القيمة لا سبع ارضين **الفصل الثاني** في تخن السماء
وكشف الارض قال العلامة السيوطي واخرج ابن راهوية في مسنده والبراء بن سنان
وابو الشيخ عن ابي ذر قال قال صلى الله عليه وسلم بين السماء والارضين مسيرة خمماية
عام وغلط كل سماء مسيرة خمماية عام وما بين السماء الدنيا الى السماء التي تليها مسيرة
خمماية عام وكذا الى السماء السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة
الى العرش مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال قال صلى الله عليه وسلم كشف

قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العناية هذه رايها الارض يسوقه الله تعالى الى قوم لا يشكرونه
ولا يدعونهم ثم قال اتدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم فانه رفع سقف
محفوظ وموج مكفوف هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم
بينكم وبينها خمماية عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلوة
والسلام فان فوق ذلك بعد ما بينهما مسيرة خمماية عام حتى تعد سبع سموات بين كل سماءين
خمماية سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء مثل بعد السماءين ثم قال هل تدرون ما فوقكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال فاما الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم فان تحتها ارض اخرى بينهما مسيرة خمماية عام
حتى تعد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمماية سنة وقال ابن كثير في تفسيره
قوله تعالى ومن الارض مثلهن اي سبعة ايضا كما في الصحاح من ظلم قد شبر من الارض
طوقه الله تعالى من سبع ارضين ومن حمل ذلك على سبعة اقاليم فقد بعد الشجعة و
اغرق في النزاع وخالف القرآن والحديث بلا مستند الى هذا كلامه فقال القاضي
الصنهاجي النظر الثاني في عدد الارضين هي سبع بالكتاب والسنة **اما الكتاب**
فقوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن اي في العدد وقال وهب خلق الله
الارضين سبعة بعضها فوق بعض **واما السنة** ففي صحيح مسلم عن سعيد بن زيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع من الارض شبرا طمطوقه الله اتاه من سبع ارضين
وفي صحيح البخاري حشف به يوم القيمة لا سبع ارضين **الفصل الثاني** في تخن السماء
وكشف الارض قال العلامة السيوطي واخرج ابن راهوية في مسنده والبراء بن سنان
وابو الشيخ عن ابي ذر قال قال صلى الله عليه وسلم بين السماء والارضين مسيرة خمماية
عام وغلط كل سماء مسيرة خمماية عام وما بين السماء الدنيا الى السماء التي تليها مسيرة
خمماية عام وكذا الى السماء السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة
الى العرش مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال قال صلى الله عليه وسلم كشف

قالوا

الأرض مسيرة خمسمائة عام وكشف الثانية مثل ذلك وما بين كل أرضين مثل ذلك انتهى
 ما نقله قال الشيخ عماد الدين ابن كثير في تفسير سورة المعارج وروى ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنه قال غلط كل أرض خمسمائة عام وبين كل أرض إلى أرض إلى أرض خمسمائة
 عام وغلط كل سماء خمسمائة عام وبين كل سماء إلى سماء خمسمائة عام فذلك أربعة عشر
 الف عام وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك
 قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة **الفصل الثاني** في بيان أن
 السموات من أي شيء خلقت قال الإمام البغوي في سورة الملك وروى عن كعب
 أنه قال السماء الدنيا مروج مكفوف الثانية بيضاء والثالثة حديد والرابعة صفراء
 نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة يا قوتة وما بين السابعة إلى الحجب
 السبعة صحاري من نور وقال في تفسير قوله تعالى ومن الأرض مثلهم أي في العدد يتنزل لهم
 بينهم بالرحمة من السماء السابعة إلى الأرض السفلى وقال قتادة في كل أرض من أرضه
 وسماء من سمائه وخلق من خلقه وأمر من أمره وقضاء من قضائه انتهى ما نقله البغوي
قال الإمام جلال الدين السيوطي أخرج ابن رهوة في مسنده والطبراني في الاوسط وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال السماء الدنيا مروج مكفوف والثانية
 زمرقة بيضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب و
 السابعة يا قوتة حمراء وزاد ابن أبي حاتم وما في ذلك صحاري من نور ولا يعلم ما في ذلك
 إلا الله وملك موكل بالحجب يقال له بيطاطوس وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
 قال قال رجل يا رسول الله ما هذه السماء قال صلى الله عليه وسلم هذا مروج مكفوف وأخرج
 ابن ربهين في أصول السنة بسنده عن سليمان الفارسي قال هذه السماء ماء يطغ فيه
 الدواب مثل ما في بحر هذا أخرج ذلك البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ماء سكنه الله للعذاب
 وينزل الله يوم القيمة فيفريق به ما يشاء وأخرج أبو الشيخ عن ابن مالك الفخاري قال
 سألت ابن عباس ينزل الأرض القفر فتصبح من الغد وفي الأرض ضفادع خضراء فقال إن هذه
 السماء الدنيا إلى التي تليها ماء مطبق تجري فيه الدواب مثل ما في ماكم هذا انتهى ما نقله السيوطي

يا رب اني اريد ان ارى العرش فخلق له ثلوثين الفجناح وطار بها ثلثين الف سنة فقال
الله هل بلغت الى العرش فقال يا رب لم اقطع بعد عشرين قاعة العرش وستأذنه ان يعود
الي مكانه وقال في تفسير قوله تعالى والعرش المجيد يقاد ان العرش الذي هو قبله العرش
خلقه ارفع المخلوقات واعظمها جثة وعن علي رضي الله عنه ان الذين يحملون الكرسي
اربعة املاك لكل ملك اربعة وجوه اقدمهم في الصخرة التي تحت الارض السابعة السفلى
مسيرة عن سماء عام انتهى كلام القشيري قال الامام ابو الليث السمرقندي
في سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى ثم استوى على العرش قال بعضهم هذه من المتشابهات
التي لا يعلم تأويله الا الله وذكر عن زيد بن مروان انه سئل عن تأويله فقال تأويله لا يعلم
به وذكر ان رجلا دخل على مالك بن انس فسأله عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى
قال الايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اريك الا ضلالا فاجره وذكر عن محمد بن
جعفر بن محمد وذكر ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم ثم اللوح فاصر القلم بان يكتب في اللوح
ما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق ما شاء بعده على حسب المشيئة الدورية ثم خلق العرش ثم
حمله العرش ثم السموات والارض واما خلق العرش لاجل عباده ليعلم الي اين يتوجهون
في عبادتهم فكيف يتخيروا في الدعاء كما خلق الله الكعبة ليعلموا الي اين يتوجهون في العبادة
انتهى ما نقله السمرقندي قال الشعبي في قوله تعالى ويحملون عرش ربك عن علي بن الحسين
ان قال ان الله تعالى خلق العرش لم يخلق قبله الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنون ثم خلق
العرش من انوار مختلفة من ذلك نور اخضر ومنه اخضر الحفرة ونور اصفر ومنه
اصفر الصفرة ونور احمر ومنه احمر الحرة ونور ابيض منه نور الانهار ومنه ضوء النهار
ثم جعله سبعين الف طبق ليس في ذلك طبق الا يسبح الله ويحمده ويقدمه باصوات
مختلفة لوان الله تعالى لكل شئ ان تسمع ذلك لتهدت الجبال والقفور والحسف البحار
وقد في قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه قدنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
ان قال في العرش مثال ما خلق الله تعالى في البر والبحر وهو تأويل قوله تعالى وان من شئ الا
عندنا خزائنه وفي الخبر ان الله امر جميع الملائكة ان يعذوا ويردوا بالسلام على

حملة العرش تفضيله لهم على سائر الملوك انتهى ما نقله الشيخ **قال** الامام البغوي
 في تفسير قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض وقال ابو هريرة رضي الله عنه الكرسي
 موضوع امام العرش ومعنى وسع اي سعة مثل السموات والارض وقال علي رضي الله عنه ومقابل
 كل قامة من الكرسي طولها مثل السموات السبع والارض السبع وهو بين يدي العرش
 انتهى كلامه **قال** العلامة السيوطي اخرج ابن جرير وابن مردويه وابو الشيخ
 عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي
 الا حلقة ملقاة في ارض فلوت وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلوت على تلك
 الحلقة **واخرج** ابو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربعة
 قوائم من نيقوتة حمراء وخلق له الفلسان وخلق في الارض الفامة كل امة تسبح بلسان
 من السن العرش **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال خلق الله تعالى
 اشياء بيد آدم والعرش والقلم وجنة عدن وقال سائر الخلق كن فكان **واخرج** ابو
 الشيخ عن عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات
 السماء التي فيها العرش انتهى ما نقله السيوطي **المفضل الثاني** في بيان التوح والقلم قال
 الامام القشيري في التفسير التوح خلق من دقة بيضاء ودقته ياقوتة حمراء وعرضه ما
 بين السماء والارض واعلاه يتعلق بالعرش واسفله في جحيم ملك كرم والقران هو الذي في اللوح
 المحفوظ لذلك في صدور المؤمنين قال الله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا
 العلم درجات انتهى كلام القشيري **قال** الامام البغوي اخبرني مقاتل بن حريج
 عن مجاهد عن ابن عباس ان في صدر التوح لآله الآله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله
 من آمن بالله عز وجل وصدق بوعده واتبع رسوله ادخل الجنة واللوح دقة بيضاء وطوله
 ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وحافته من الدر والياقوت ودفقا
 ياقوتة حمراء وقلم نور وكتاب نور مقصود بالعرش واصله في جحيم ملك **قال** مقاتل التوح
 المحفوظ بين العرش انتهى كلامه **قال** العلامة عثمان بن سعيد الدارمي في قوله تعالى وعنده
 ام الكتاب وروى جرير عن عطاء عن ابن عباس قال ان الله تعالى لو كان محفوظا مسيرة خمسمائة

عام من دقة بيضاء لها دقتان في قوتها حمراء في قوتها صفراء في قوتها خضراء في قوتها
 ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب انتهى ما نقله قال الشيخ ابن كثير في التفسير وروى
 الطبراني بسنده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق لوحا
 محفوظا في دقة بيضاء صفاتها من قوتها حمراء قلة نور وكتاب نور الله في كل يوم
 ثلثمائة وستون لحظة يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويفعل ما يشاء وقال في قوله تعالى نور والقلم
 وما يسطرون وروى ابن جرير عن ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب
 ما هو كائن الى يوم الساعة انتهى ما نقله قال القاضي الصنهاجي وروى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال كان الله ولا شيء معه ثم خلق اللوح وثبت فيه جميع احوال الخلق الى
 يوم القيمة وفي الترمذي عن ابي ابن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما
 خلق الله القلم فقال له اكتب فخرى بملوكاين الى الابد واخرج البزار عن عبادة ابن الصامت
 انتهى ما نقله قال الامام الشافعي في سورة الجاثية قال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اول شيء خلق الله القلم خلقه من نور طوله خمسمائة عام فقال للقلم ابرئ مني بما هو كائن
 لي يوم القيمة **الباب الثالث** في بعض عجائب السماء ومكان الجنة والنار ومستقر
 الارواح ومستقر الشمس وفيه فصلان **الفصل الاول** في بيان بعض العجائب قال الامام
 محمد بن محمد السمرقندي في تفسير قوله تعالى ونزل من السماء من جبال فيها من برد قال
 بعضهم جبال خلقها الله تعالى من برد ثم ينزل فيصيب به اياها لبرد من يشاء فيهلكه و
 يهلك زرعها وامواله ويصرفه عن يشاء انتهى ما نقله قال العلامة عثمان ابن سعيد
 الدارمي في تفسير قوله تعالى كشجرة طيبة وروى مقاتل وابن حبان عن الضحاك عن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عاصم من نور اسفله تحت الارض
 السابعة ورأسه تحت العرش فاذا قال العبد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 اهتز ذلك العمود فيقول الله عز وجل اسكن فيقول كيف اسكن ولم يفرق لئلا ينفك
 النبي صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر هزوز العرش وقال في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون يريد
 ان يحجب عن العرش من نور مثل السموات السبع والارضين السبع يدخل فيه جبريل

عام من دقة بيضاء لها دقتان في قوتها حمراء في قوتها صفراء في قوتها خضراء في قوتها
 ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب انتهى ما نقله قال الشيخ ابن كثير في التفسير وروى
 الطبراني بسنده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق لوحا
 محفوظا في دقة بيضاء صفاتها من قوتها حمراء قلة نور وكتاب نور الله في كل يوم
 ثلثمائة وستون لحظة يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويفعل ما يشاء وقال في قوله تعالى نور والقلم
 وما يسطرون وروى ابن جرير عن ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب
 ما هو كائن الى يوم الساعة انتهى ما نقله قال القاضي الصنهاجي وروى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال كان الله ولا شيء معه ثم خلق اللوح وثبت فيه جميع احوال الخلق الى
 يوم القيمة وفي الترمذي عن ابي ابن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما
 خلق الله القلم فقال له اكتب فخرى بملوكاين الى الابد واخرج البزار عن عبادة ابن الصامت
 انتهى ما نقله قال الامام الشافعي في سورة الجاثية قال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اول شيء خلق الله القلم خلقه من نور طوله خمسمائة عام فقال للقلم ابرئ مني بما هو كائن
 لي يوم القيمة **الباب الثالث** في بعض عجائب السماء ومكان الجنة والنار ومستقر
 الارواح ومستقر الشمس وفيه فصلان **الفصل الاول** في بيان بعض العجائب قال الامام
 محمد بن محمد السمرقندي في تفسير قوله تعالى ونزل من السماء من جبال فيها من برد قال
 بعضهم جبال خلقها الله تعالى من برد ثم ينزل فيصيب به اياها لبرد من يشاء فيهلكه و
 يهلك زرعها وامواله ويصرفه عن يشاء انتهى ما نقله قال العلامة عثمان ابن سعيد
 الدارمي في تفسير قوله تعالى كشجرة طيبة وروى مقاتل وابن حبان عن الضحاك عن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عاصم من نور اسفله تحت الارض
 السابعة ورأسه تحت العرش فاذا قال العبد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 اهتز ذلك العمود فيقول الله عز وجل اسكن فيقول كيف اسكن ولم يفرق لئلا ينفك
 النبي صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر هزوز العرش وقال في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون يريد
 ان يحجب عن العرش من نور مثل السموات السبع والارضين السبع يدخل فيه جبريل

كل شيء فيفتسل فيزداد نوراً الى نور وجمالاً الى جمال وعظماً الى عظمة ثم ينتفض فيخرج الله
من كل قطرة تقع في ريشه كذا وكذا الف ملك يدخل كل يوم سبعون الف ملك البيت المعمور
انتهى كلامه ما نقله قال محمد بن محمود السمرقندي في تفسير قوله تعالى والبيت المعمور بكثرة كثرة
والدهن الملائكة يقال له الضريح حرمته كحرمته الكعبة في الارض انتهى قال **البي**
صلى الله عليه وسلم ان هذه الكعبة جبال البيت المعمور الذي في السماء يدخل ذلك البيت المعمور سبعون
الف ملك كل يوم لا يعودون اليه ابداً الى يوم القيمة ولو وقع حجر لوقع على ظهر الكعبة انتهى ما نقله
قال الامام ابو الليث السمرقندي في تفسير قوله تعالى واذنوا لآل ابراهيم مكان البيت
قال مقاتل يعني ذلك لما كان البيت فناء مع اسماعيل ولم يكن له اثر ولا اساس لان
البيت كان ايام الطوفان مرفوعاً قد رفعه الله الى السماء وهو البيت المعمور قال الضحاك
في قوله تعالى والبيت المعمور وقدره رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء في صحيح مسلم
عن انس انه رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السماء السابعة والخليل مسند ظهره اليه
واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه قال الامام الشافعي في التفسير
ان الملائكة تقوم بالعبادة وهو في السماء السابعة هذا العرش جبال الكعبة يقال له
الضريح حرمته في السماء كحرمته البيت في الارض يدخل كل يوم سبعون الف ملك يطوفون
به ويصلون فيه ثم لا يعودون اليه ابداً وقيل كان البيت المعمور في الجنة فحل في الارض
من اجل آدم عليه الصلوة والسلام ثم رفع الى السماء في ايام الطوفان واما سدة المنهني
فقد رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء في السماء السابعة عما في مسلم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبني فعني جبرئيل الى السدة وقد
ورقها كاذان العنلة واذا نثرها كالقنود فاما غشيتها الله مثل ثياب تغيرت فما احسن
خلق الله فكيف يستطيع ان ينقها من حسناتها سميت بذلك لانه ينتهي اليها مما يعرج
من ارواح المؤمنين ولانه ينتهي اليها من ايات علي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مقاتل هي شجرة لوان ورقية منها وضعت في الارض لاضاءات لاهل الارض تحمل الحلي
والحلل والتمار في جميع الالوان ولوان جلد كبحق فطاف على ساقها ما بلغ المكان

الذي

كثير قال الامام ابو الليث السمرقندي في قوله تعالى وينزل من السماء زحجال قال مقاتل بن حيان
 عن ابن عمر انه قال زحجال السماء اكثر من زحجال الارض وقال في قوله تعالى والبيت المعمور روي وكيع
 بسناده عن علي بن ابي طالب عن ابن عباس قال هو بيت في السماء حيال الكعبة يزوره كل يوم
 سبعون ملك لا يعودون اليه الا يوم القيمة وقال في قوله تعالى والبحر المسجور يعني الممتلئ تحت
 العرش وهو مكشوف يقال له بحر الحيوان يحيى به الموتى يوم القيمة انتهى كلام السمرقندي قال
 الامام السيوطي في كتاب الهيئته على طريق اهل السنة اخرج ابن الجحاش وابن ابى شيبة عن الربيع
 ابن انس في قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال لما خلق الله السموات والارض قسم ذلك
 الماء الذي كان عليه عرشه قسمين فجعل نصفه تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تقطره قطرة
 قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل فتبت منه الاجسام وجعل النصف الاخر
 تحت الارض السفلى انتهى ما نقله السيوطي قال الامام البغوي وروي الضحاك عن الزيال
 ابن سيرة عن علي بن ابي طالب عن ابن عباس قال في البحر المسجور وهو تحت العرش غمره كما بين سبع
 السموات الى سبع ارضين فيه ماء غليظ يقال له بحر الحيوان يبطر العباد منه بعد النسخة
 الاولى اربعين صباحا فينبئون من قبورهم وهذا قوله مقاتل ايضا قال القاضي وذهب
 جمهور الامم الى ان الجنة مخلوقة والدليل عليه الكتاب والجماع الامم قال الامام محمد بن
 الدين انها فوق السموات وتحت العرش لانه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سقفها عرش
 الرحمن وقد قيل ان ابن مالك عن الجنة هل في السماء او في الارض فقال اي ارض وسما تسع
 الجنة قال فابن جبار في قوله تعالى السموات السبع تحت العرش انتهى ما نقله قال الامام محمد
 بن محمد السمرقندي في تفسير قوله تعالى فهم في روضة يحبرون عن عطاء ابن يسار عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين منها
 كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها واسفلها محل منها تنفخ انهار الجنة وعليها
 يوضع العرش يوم القيمة انتهى ما نقله قال الامام السيوطي في كتابه المسمى بشرح الصدوق
 وقد ثبت بالادلة ان الجنة فوق السماء السابعة وان النار تحت الارض السابعة السفلى
 اخرج ابو الشيخ عن حماد بن عمار قال سجدت تحت الارض السابعة في جهنم فقلت فيجعل كتاب

الفها رتحتها انتهى ما نقله قال القزطبي في التذكرة وقال وهب ان الله تعالى في السماء السابعة
 دار ايقاد لها البيضاء، تجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات المؤمن من اهل الدنيا تعلقته الارواح
 فيسئلونه عن اخبار الاحياء كما يسئل الغائب اهل ادا قدم اليهم انتهى ما نقله القزطبي **الفصل**
الثاني في بيان مستقر الارواح بعد الخروج من البدن وحال النوم وبيان مستقر الشمس
 بعد الغروب قال **الشيخ** عماد الدين ابن كثير في تفسير قوله تعالى فروع وريحان
 وجنة نعيم روى الامام احمد في مسنده عن ام هان سئلت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قلت انت راوي اذا متنا ويرى بعضنا بعضنا فقال صلى الله عليه وسلم تكون
 النسمه طيرا يعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيمة دخلت كل نفس في جسدها وهذا الحديث
 فيه بشاره لكل مؤمن صفي يعلق يا كل ويشهده بالحقه ايضا ورواه الشافعي عن الامام
 مالك بن انس عن الزهري عن كعب بن مالك عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 نسمه المؤمن من طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه وهذا الحديث
 عظيم ومتن قويم وفي الصحيح ان ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر تسرح في رياض الجنة
 حيث شاءت ثم تاوي الي قناديل تحت العرش واخرج مالك في الموطا واحمد والنسائي
 بسند صحيح عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمه المؤمن طائر
 يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الى جسده يوم يبعثه قوله يعلق بضم اللام اي ياكل العلقه
 بضم المهملة هي ما يتلع به العيش واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الكافواخذ
 روحه ضربته ملائكة الارض حتى ترتفع في السماء فاذا بلغ السماء ضربته ملائكة فهبط
 فضرته ملائكة الارض فهبط الى اسفل الارضين قال عبد الرحمن الازمين في كتاب
 الاخلاط نبأنا ابن جعفر عن ابي جلع عن الفضل قال اذا قبض روح المؤمن عرج به
 السماء فتطلق معه المقربون قال اقربهم منزلة من السماء الثانية ثم عرج به ثم عرج به
 ينتهوا الى السدرة المنتهى فذلك قوله تعالى كلا ان كتابنا بالبر لغني عني اخرج
 الحاكم في المستدرک والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقي عمر عليا
 فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرقي يا فيها ما يصدق وما فيها ما يكذب قال سمعت من

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا امة ينام فيمتملى نوما الا يصير جبروحا الى العرش
 فالذي لا يستيقظ الا عند العرش فذلك الرؤيا تصدق والذي يستيقظ دون العرش فذلك
 الرؤيا التي تكذب واخرج ابن سريج عن طريق محمد بن ابي بصير عن ام بشر ابن البراء بن سعيد قالت
 قلت يا رسول الله هل يتعارف الموتى قال تربت يداي النفس الطيبة طير حضر في الجنة
 فان كان الطير يتعارفون في رؤس الشجر فانهم يتعارفون واخرج ابن مندة عن ام كشبة
 بنت المفروق قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلنا عن هذه الروح في صفها
 صفة ابكي اهل البيت فقال صلى الله عليه وسلم ارواح المؤمنين في حواصل طير حضر ترعى في
 الجنة وتأكل من ثمارها وتشرب من مياهها وتأوي الى قناديل من ذهب تحت العرش يقولون ربنا
 الحق بنواخواننا وانتا ما وعدتنا واما الكفار الى آخر الحديث انتهى كلام ابن كثير قال
 صاحب الوسيط في قوله لا تحسب من الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
 يرزقون اصح الاقوال في حياة الشهداء ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ارواحهم في اجواف
 طير حضر وانهم يريزون ويأكلون ويتمتعون وقيل ان ارواحهم تركع وتسجد كل ليلة تحت
 العرش في يوم القيمة كما روينا عن المؤمنين الذين باقوا على الوضوء قوله عند ربهم اي في دار
 كرامته وقيل عند ربهم اي في علمه كما نقول هذا جلال عند ابى حنيفة انتهى ما رواه قال
 الامام محمد بن محمود السمرقندي في قوله لا يتوفى الا نفس حية موتها والتي لم تمت في منامها
 كما يتوفى الذي ماتت فجعل النوم موتا وقال ابن عباس لابن آدم نفس مروح بينهما مثل
 شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها التحرك والنفس فاذا نام
 العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه انتهى ما قاله السمرقندي قال الامام القرطبي
 في تفسير قوله والشمس تجري مستقرها وفي صحيح مسلم عن ابى رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الذين آمن بالله وهذه الشمس في مستقرها فلو الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم ان هذه
 تجري حتى تنزل في مستقرها تحت فتحر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي
 حيث اتيت فتصبح طالعة في مطلعها ثم تجري لا تستكرانا سره شيئا حتى تستهي
 في مستقرها فتصبح طالعة في مغربها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين متي

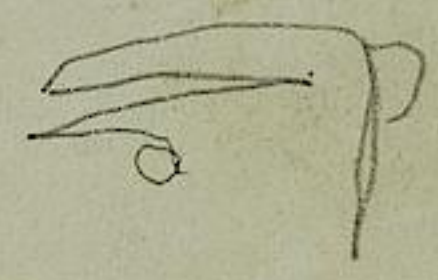
نسخ
 من حديثي

ذلكم

في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اين ذهب الخ وفي رواية اخرى سألت ابنه
 صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها فقال مستقرها تحت العرش
 انتهى ما نقله القاضى **الباب الرابع** فيما يتعلق بالاشكال وجبل قاف وفيه فصول **الفصل**
الاول في بيان كون السموات خيمية لا كروية قال العلامة السيوطي في كتاب الهيئته
 على طريق اهل السنة اخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان سموات الله تعالى على اسرته هكذا وجعل اصابعه مثل القبة واخرج عبد بن حميد
 وابو الشيخ عن وهب قال كل شئ من اطراف السماء محرق بالارض والحداد كاطنا
 الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى والسماء بناء قار بناء السماء
 على الارض هيئته القبة واخرج ابو الشيخ عن ابياس بن معاوية قال السماء مقببة
 على الارض مثل القبة قال الامام الدارمي في تفسير قوله تعالى ورفع السماء بغير عمد وروى
 حماد بن سلمة عن ابياس بن معاوية قال السماء مقببة على الارض مثل القبة انتهى ما
 نقله الدارمي قال الامام ابوالليث السمرقندي في تفسير قوله تعالى والسماء بناء اي سقفا
 قال ابن عباس في رواية الكلبي كل سماء مطبقة على الارض مثل القبة وسماء الدنيا
 ملتزمة على الارض **الفصل الثاني** في بيان هيئته جبل قاف قال الشيخ عماد الدين
 ابن كثير في تفسير قوله تعالى قال ابو محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي حدثنا ابي
 قال حدثت عن محمد بن اسماعيل المحمدي حدثنا ابي اسلم عن مجاهد عن ابن عباس
 قال خلق الله تعالى من وراء هذه الارض بحرا محيطا ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له قاف
 السماء الدنيا مرفوعة عليه ثم خلق من وراء ذلك الجبل ارضا مثل ذلك الارض سبع مرات ثم
 خلق من وراء ذلك بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له قاف السماء الثانية
 مرفوعة عليه حتى عد سبع ارضين وسبع اجبل كبسة البحر سبع سموات قال وذلك
 قوله تعالى والبحر مده من بعد سبع اجبل ولا يخفى على من له تخيل صحيح ان مجموع الارضين
 السبع كان جسم مخروطي مستو تحنا وحن الساكنون فوقه الضيق المنازل الى الكوفة
 الثامنة في قاعدة وكذلك مجموع السموات السبع لكن على هيئة المخروط المعكوس الذي فوقنا

يتصاعد

يتصاعد الى الوسعة القاعدة المستديرة على هذا الشكل قال في تفسير قوله تعالى خلق سبع
 سموات طباقا طبقة بعد طبقة وهن هنا متواصلات بمعنى انهن على طبقات بعضها على بعض
 ليس بينهما خلوة او منفصلات بينهما خلوة اصحهما الثاني كما دل عليه حديث الاخر وغيره
 في الاحاديث المروية انتهى ما نقله ابن كثير **قال** الامام القرطبي في هجته النفس عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قتل قاف قاف في خلق قال الهوا ولقاف في السماء سبع شعب كل سما
 شعب منها فالسموات مقببة على شعبه انتهى ما نقله القرطبي **قال** الامام الثعلبي في
 تفسير قوله تعالى قاف في ع الصفاك انه جبل محيط بالارض من زمره خضراء حفره السماء منه
 وعليه طغاف الماء والسماء عليه مقببة ورواه ابو الجوزي عن ابن عباس انتهى **قال**
 الامام ابو الليث في تفسير قوله تعالى قاف قاف ابن عباس قاف جبل من زمره خضراء
 محيط بالارض فحفرة السماء منها وهي من وراء الحجاب الذي تغيب الشمس من وراءه والحجاب
 دون قاف مسيرة سنة وما بينهما ظلمة وحجاب واطراف السماء ملتزمة به وقال
 الصفاك قاف جبل محدد بالديار من زمره خضراء وحفرة السماء منها ليس بلد من
 البلدان ولا مدينة من المدن ولا قرية من القرى الا وفيها عرق من عرقه وملك موكل
 عليه واضع كفه به فاذا اراد الله تعالى بغير هلاكهم اوحي اليه ذلك الملك يحرك عرقه فالحسف
 وقال في تفسير قوله تعالى والى الجبال كيف نصبت وليس جبل من الجبال الا وله
 عرق في قاف وملك موكل بجبل قاف فاذا اراد الله تعالى باهل الارض شيئا اوحي الى الملك الموكل
 فيحرك تلك العروق فيترزلق **وقال** في كتابه المسمى بستان العارفين ويقال
 ما بين المشرق والمغرب مسيرة خمسمائة عام اكثرها مفاد من جهاب
 وجاه والقليل منها العمان ثم ان اكثر العمان الكفار والقليل منها المسلمون وحوط
 الدنيا ظلمة ووراء الظلمات جبل قاف محيط بالدنيا وهو من زمره خضراء واطراف السماء
 ملتصقة بها وهذا كله قول **اهل التوحيد** **سورة انازل**
اهل النجوم هذا اشكال السموات والارض على رواية الامام الكلبي
عن ابي عباس رضي الله عنه



والله سبحانه وتعالى اعلم الي هنا كلام ابي الليث السمري قال العلامة السيوطي اخرج
 ابو الشيخ عن عبد الله بن برهية قال جبل قاف محيط بالارض من مفرقة عليه كفاف السماء
 واخرج ابو الشيخ وابن ابي الدنيا في كتاب المعقوبات عن ابن عباس خلق الله تعالى جبل قاف
 له قاف محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر
 ذلك الجبل فيجول ذلك العروق الذي تلي تلك القرية فيزلزلها فيجولها فمن ثمة تتحرك
 القرية دون القرية الاخرى واخرج ابو الشيخ نحوه عن وهب انتهى ما نقله السيوطي
 في بيان كون السماء بسيطة لكونها وبيان بعض تعلقات الارض
 قال القاضية في كثر الاسرار انهم اختلفوا في الارض هل هي كروية او بسيطة على قولين احدهما
 انها بسيطة وبه قال ابن عباس وجمع كثير من اهل العلم وثانيهما انها كروية اخرج اهل القول
 الاول بقوله تعالى والارض مدهناها وبقوله لا ترى فيها عرجا ولا امْتًا وبقولته تعالى والارض
 بعد ذلك رصها اي بسطها قال ابن عباس خلق الله الكعبة ووضعها على الماء على اربعة اركان
 قبل ان يخلق الدنيا بالنعيم ثم دحيت الارض تحت البيت واجتج اصحاب القول الثاني بوجه
 عقلي قررها الامام في الدين الرازي في قوله تعالى ان في خلق السموات والارض فانظروا
 الى قامة وفيه نظر لان ابن عباس وغيره من السلف اعلم باللسان قال العلامة ابو الفرج
 ابن الجوزي في قوله تعالى والارض مدهناها اي بسطناها على وجه الماء في قوله تعالى وهو
 الذي مد الارض قال ابن عباس بسطها على الماء انتهى كلامه **قال** العلامة
 عثمان ابن سعيد الدارمي في تفسير قوله تعالى وهو الذي مد الارض اي بسطها **قال**
 الامام ابو الليث في تفسير قوله تعالى وما تحت الثرى وروي عن ابن عباس انه قال
 بسطت الارض على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرن الثور والثور على الثرى
 وما يعلم ما تحت الثرى الا الله عز وجل وقال في كتابه بستان العارفين روي
 عن ابن عباس انه قال اول شئ خلق الله القلم فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق
 السمكة وبسط الارض عليها انتهى ما نقله السمري **قال** الامام البغوي
 في قوله تعالى والقلم اختلفوا فيه فقال ابن عباس هو الحوت الذي على ظهره الارض

وهو

وهو قول مجاهد ومقاتل والسد والكجلي وروي بوضيان عن ابن عباس قال ما خلق القلم بحري
بما هو كائن لا يوم القيمة ثم خلق النون فبسطه الأرض على ظهره فتحت النون فمأجس الأرض
فأثبت بالجبال فان الجبال لتتحرك على الأرض ثم قرأ ابن عباس والقلم وما يسطرون **الفصل**
الرابع في بعض عجائب الأرض وبيان أشرفها وبيان مستقرها قال صاحب الوسيط في
تفسير قوله تعالى فادسلنا عليهم الطوفان والجراد حدثنا ابن محمد عن ابن جبيب الوراق
عن جابر ابن عبد الله قال قال عمر ابن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خلق الله تعالى الفامة منها ستمائة في البحر وأربع مائة في البر وأول كثر شيء تلك
من هذه الأمم الجراد فاداهلكت تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه انتهى ما نقله **قال**
الامام ابو الليث السمرقندي في كتابه المسمى بستان العارفين روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى خلق ارضا بيضاء مثل الدنيا ثلاثين مرة مسيرة الشمس فيها ثلاثون
يوما محشوة خلقا من خلق الله تعالى ما يعلمون ان الله تعالى يعصى طرفه عين قالوا يا رسول الله
آمن ولد آدم هم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلمون ان الله خلق آدم قالوا يا ابن بليس
عنهم قال صلى الله عليه وسلم لا يعلمون ان الله خلق ابليس ثم قرأ ويخلق ما لا يعلمون انتهى كلام
ابي الليث قال **صاحب الوسيط** في قوله تعالى ان اول وضع للناس روى عن عطاء
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول لمعة وضعت على الارض موضع البيت ثم حدثت
منه الارض وان اول جبل وضع الله تعالى على الارض جبل ابي قبيس ثم حدثت ثم الجبال
انتهى ما نقله قال **العلامة جلال الدين السيوطي** اخرج ابو الشيخ عن حساب بن
عطية قال بلغني ان مسيرة الارض من خمسمائة سنة والعمان مائة سنة والعلم
عند الله سبحانه وتعالى واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيجان وحيحان والفرات والنيل من انها الجنة واخرج الحارث
ابن اسامة في مسنده والبيهقي في شعبه عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة
ونهر دجلة نهر اللبن ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيجان نهر الماء في الجنة فيها
انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لشاربين

وانما روى عن عيسى بن عيسى عن ابي الشيخ عن ابي عباس انه سئل عن المذبح فاجاب فقال ان الله
 خلق ملكا موكل بقاصوس البحار اوضع رجله فاضوا ذراعيها فاحص ذلك المذبح والخرج
 ابو الشيخ عن قيس بن عباد قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال ما انتبت الارض واخرج
 عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد ابو الشيخ عن كعب قال لو احتسبت الريح في الناس ثلثة
 لذنن ما بين السماء والارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت
 تميل فخلق الجبال فالتقاها عليها فاستقرت فجعل الملائكة في خلق الجبال فقالت يا رب هل من
 خلقك اشدة من الجبال فقال الحديد فقالت يا رب هل من خلقك اشدة من الحديد قال نعم النار
 فقالت يا رب هل من خلقك اشدة من النار قال نعم الماء فقال هل من خلقك اشدة من الماء قال نعم
 الريح قالت يا رب هل من خلقك اشدة من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها في شماله
 واخرج ابو الشيخ عن عثمان بن سعيد الدلمي في الرد على الجهمية عن ابي عباس سيد
 الارضين التي خلق عليها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب انه سئل عما تحت هذه الارض قال الماء
 قال الماء قتل وما تحت الماء قتل وصخرة قتل وما تحت الصخرة قتل ملك قتل وما تحت الملك قتل
 حوت مملوء طرافه بالعرش وقيل وما تحت الحوت قتل الهواء والظلمة وانقطع العلم واخرج
 البزار وابن عدي وابو الشيخ عن ابن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الارض على ما هي
 قال على الماء قتل اريت الماء على ما هي قال على صخرة خضراء قتل اريت الصخرة على ما هي قال
 على ظهر الحوت يلتقي طرافه بالعرش قتل اريت الحوت على ما هي قال على ملك قتل ما في الهواء و
 اخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين
 بين كل ارضين اثنتي عشرة امة حسنة عام ولعلها على ظهر حوت قد انقضى طرافه في السماء
 والحوت على صخرة والصخرة بيد المالك والثانية سبعين الريح والثالثة فيها حجارة جهنم
 والرابعة فيها كبوت والخامسة فيها حياة والسادسة فيها عقاب جهنم والسابعة
 فيها سقراط ذنا الله منها ربا اثنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقناعات
 النار وفيها ابليس مصفد بالحديد يا امامه ويدخله فاذا اراد الله ان يطلقه لما يشاء
 اطلقه انتهى ما نقله السيوطي قال الشيخ ابن كثير في قوله تعالى والقلم وما يسطرون ثم

ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك قول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما طلعت الشمس الا بين قرني الشيطان وما غربت الشمس قط الا خرفت لله حيلة
 فانيها شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتقرب بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غربت الا بين قرني شيطان واخرج ابن مردويه وابن
 عساکر وابو الشيخ عن ابن عمر ان الشمس والقمر وجوههما الى السماء وقفاهما الى الارض ويضيان
 في السماء كما يضيان من في الارض واخرج بن منذر عن عكرمة قال ما طلعت
 الشمس حتى يؤثرها كما يؤثر القوس واخرج ابو الشيخ بسند حسن عن ابن عباس
 في قوله وجعل القمر فنهج نوراً قال قفاها مما يلي الارض ووجهه مما يلي الارض انتهى
 ما نقله السيوطي قال الامام البغوي في التفسير قال عبد الله بن عمر
 ان الشمس والقمر وجوههما الى السموات وضوء الشمس وضوء القمر فنهج واقفيتهما الى
 الارض قال الامام ابو الليث السمرقندي في تفسيره الاشارة الى ابن عباس كان في
 زمن الاول لا يعرف الليل النهار فبعث الله جبرائيل مسح جناحه بالقمر فذهب ضوهه
 وتخلد جناحه وهو السواد الذي بالقمر فذلك قوله فيحرقنا آية الليل وقال محمد بن كعب
 شمس بالليل وشمس بالنهار فحيت شمس الليل انتهى قال القاضي حكي المفسرون عن ابن
 عباس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لما ابرم خلقه فلم يبق خلقه
 غير آدم مخلق شمسين في نور عرشه فلونزل الشمس والقمر كما خلقها لم يعرف بالليل
 في النهار وكان يدري الا جيل الى متى يعمل ولا الصائم الى متى يصوم ولا المصل الى متى
 يصلي وكما تعد المرأة ولا اوقات الصلوة ولا اوقات الحج ومدة تحمل الديون ومدة
 يبذرون ويرعون ومدة تكون الراحة لا بد انهم فكان الله انظر لعباده وارحمهم فارسل
 جبرائيل فامسح جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس فتدثرت فطمس عنه ضوهه
 وبقي فيه النور فذلك قوله تعالى فيحرقنا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة انتهى ما نقله القاضي
الفصل الثاني في الحسوف والهلل وبيان ان الكواكب ليس شي منها الا صفا بالسماء
 قال العلامة السيوطي اخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس

القمر اذا رأي احد هاتين عظمت الله شيئا حاد عجزه فاكسف واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
 في تفسير مقاتل وابن حبان عن عكرمة خلق الله بحرا دون السماء بمقدار ثلاثة فراسخ فهو
 موج مكفوف قائم في الهواء بامر الله تعالى لا تقطر منه قطرة جار في سرعة السهم فذلك بحر
 فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله تعالى كل في ذلك يسبحون والفلك في دوران العجلة في
 لجة عزم لك البحر فاذا احب الله تعالى ان يحدث اكسوف فخرت الشمس عن العجلة فتقع في غمر
 ذلك البحر فاذا اراد الله تعالى ان يعظم الآية وقعت كلها فلو بقي منها شيء واذا اراد الله تعالى
 ذلك وقع النصف او الثلث او الثلثان منها في الماء ويتقيأ من ذلك على العجلة وصار
 الملائكة الموكلون بها فرقتين فرقة يقبلون على الشمس فيجرونها نحو العجلة وفرقة يقبلون
 على العجلة ويجرونها نحو الشمس انتهى ق شارح المشارق قال المعيرة ابن شعبة
 انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقالوا انكسفت الشمس بحجة فقال عليه الصلوة والسلام
 ان الشمس آيات من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا حيوة فاذا رايتوهن
 اي رايتن انكسافها على حذو المضائق فادعوا الله وصلوا حتى تنجلي اي تنكشف انتهى ما نقله
 قال الامام القرطبي في تفسير قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم واما القمر فامر القرطبي
 الامين جناحه عليه فحضره بسلطان الجناح فبقى ذلك المحو على ما يراه الخلق ثم
 جعل في غلظه ساء ثم جعل له مجرى كل ليلة يبدؤ من ذلك الغلظ قدرا بمقدار ما يقمر به
 حتى ينتهي بدمه شيئا فشيئا ويراه ثم لا يزال الخلق يكملون له حتى يبعثه يعود الى الغلظ كل
 ليلة شيئا منها فينقص من الرؤية بمقدار ما ذم البدو شيئا فشيئا ويبتدى في النقصا
 من الناحية التي لا تراه الشمس وهي ناحية المغرب حتى يعود كالعرجون القديم انتهى كلام القرطبي
 قال صاحب الوسيط في قوله تعالى فينشى الليل النهار قال الزجاج المعنى انه الليل يأتي
 على النهار ويفطيه بطلبه حيثما الحثيث المعجل قال ابن عباس يطلب الليل النهار
 ولا غفلة له انتهى ما نقله قال العلامة ابو الفرج ابن الجوزي في تفسير قوله تعالى فينشى
 الليل النهار قال الزجاج المعنى ان الليل يأتي على النهار فيفطيه ويأتي النهار على الليل
 فيفطيه وانما لم يقل وينشى النهار الليل لان في الكلام دليل عليها والتفطية الباس الشيء

والقمر

القمر اذا رأي احد هاتين عظمت الله شيئا حاد عجزه فاكسف واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
 في تفسير مقاتل وابن حبان عن عكرمة خلق الله بحرا دون السماء بمقدار ثلاثة فراسخ فهو
 موج مكفوف قائم في الهواء بامر الله تعالى لا تقطر منه قطرة جار في سرعة السهم فذلك بحر
 فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله تعالى كل في ذلك يسبحون والفلك في دوران العجلة في
 لجة عزم لك البحر فاذا احب الله تعالى ان يحدث اكسوف فخرت الشمس عن العجلة فتقع في غمر
 ذلك البحر فاذا اراد الله تعالى ان يعظم الآية وقعت كلها فلو بقي منها شيء واذا اراد الله تعالى
 ذلك وقع النصف او الثلث او الثلثان منها في الماء ويتقيأ من ذلك على العجلة وصار
 الملائكة الموكلون بها فرقتين فرقة يقبلون على الشمس فيجرونها نحو العجلة وفرقة يقبلون
 على العجلة ويجرونها نحو الشمس انتهى ق شارح المشارق قال المعيرة ابن شعبة
 انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقالوا انكسفت الشمس بحجة فقال عليه الصلوة والسلام
 ان الشمس آيات من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا حيوة فاذا رايتوهن
 اي رايتن انكسافها على حذو المضائق فادعوا الله وصلوا حتى تنجلي اي تنكشف انتهى ما نقله
 قال الامام القرطبي في تفسير قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم واما القمر فامر القرطبي
 الامين جناحه عليه فحضره بسلطان الجناح فبقى ذلك المحو على ما يراه الخلق ثم
 جعل في غلظه ساء ثم جعل له مجرى كل ليلة يبدؤ من ذلك الغلظ قدرا بمقدار ما يقمر به
 حتى ينتهي بدمه شيئا فشيئا ويراه ثم لا يزال الخلق يكملون له حتى يبعثه يعود الى الغلظ كل
 ليلة شيئا منها فينقص من الرؤية بمقدار ما ذم البدو شيئا فشيئا ويبتدى في النقصا
 من الناحية التي لا تراه الشمس وهي ناحية المغرب حتى يعود كالعرجون القديم انتهى كلام القرطبي
 قال صاحب الوسيط في قوله تعالى فينشى الليل النهار قال الزجاج المعنى انه الليل يأتي
 على النهار ويفطيه بطلبه حيثما الحثيث المعجل قال ابن عباس يطلب الليل النهار
 ولا غفلة له انتهى ما نقله قال العلامة ابو الفرج ابن الجوزي في تفسير قوله تعالى فينشى
 الليل النهار قال الزجاج المعنى ان الليل يأتي على النهار فيفطيه ويأتي النهار على الليل
 فيفطيه وانما لم يقل وينشى النهار الليل لان في الكلام دليل عليها والتفطية الباس الشيء

بالشيء انتهى ما نقله قال العلامة السيوطي اخرج ابو الشيخ من طريق عبد المنعم ابن اوديس عن
 ابيه عن وهب عن سليمان رضي الله عنه موقفا قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا حان
 وقت الليل اخذ خرقة سوداء فذلهما في قن المربع فاذا نظرت الشمس الخرقة وجبت في اسرع من
 طرفه عين وقد امرت الشمس ان لا تقرب حتى ترى الخرقة فاذا غابت جاء الليل فلو تزال الخرقة
 معلقة حتى يحيى ملك اخر يقال له هراهيل بخرقة بيضاء فيعلقها في قن المطلع فاذا ارها
 شراهيل جبر الخرقة ونزى الشمس الخرقة البيضاء فتطلع وقد امرت ان لا تقطع حتى تراها
 فان طلعت جاء النهار واخرج البخاري في ادب المفرد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يقل احدكم باجوبة الدهر قال الله تعالى انا الدهر ارسى الليل والنهار واذا شئت
 قبضتهما انتهى قال الامام القرطبي في تفسيره قوله تعالى ورب المشارق قال الشمس والقمر والنجوم
 في ذلك بين السماء والارض غير ملتصقة ولكوانت ملتصقة ما جرت ذكره التعليق والملازمة
 انتهى كلامه قال القاضى الضحاقي قال وهب بن منبه الشمس والقمر والنجوم
 كيشي منها لا صقا بالسماء ولكنها تجري في افلاكها دون السماء في البحر المكفوف
 قال ابن ابي طالب المكي في قوله تعالى ان الشمس كورت انها معلقة بين السماء والارض
 مثل القناديل بسلاسل من نور وتلك السلاسل بايدي الملائكة فاذا كانت النفخة الاولى
 مات من في السموات والارض الا ما شاء الله فتناثرت الكواكب كيف شاء الله والعلم
 عند الله سبحانه وبعد كيف ما شاء الله انتهى ما نقله القاضى قال الامام محمد السمرقندي
 في قوله تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل يجري في ذلك يسبحون افلاكان
 السماء وقوله يسبحون يحرون ويعلمون ولكن طاهر الامة يقتضي ان يكون هناك مجرا
 او نهرا تجري فيه الشمس والقمر وفيه تغربان ومنه تطلعان انه قال يسبحون والسباحة
 المعروفة هي ما يسبح المرو في مجرى نهرو على هذا جاءت الاخبار عن انس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال خلق الله مجرا دون السماء الدنيا بمقدار ثلثة فراسخ فهو صوح مكفوف
 قائم في الهواء لا تقطر منه قطرة والبحر كلها ساكنة وذلك البحر جاري في سرعة السهم
 انطباقه في الهواء مستنوكا نهج من ممدود ما بين المشرق والمغرب فتمجى الشمس والقمر والخس

في ذلك

في ذلك البحر فذلك قوله **فَقَالَ** كل في ذلك يسبحون وان لا تعلم ذلك الا بالخبر عن الله تعالى
 بان ذلك انتهى ما نقله محمد السمرقندي قال ابو الليث السمرقندي في كتابه المسمى ببستان العارفين
 وروي عن ابن عباس انه قال النجوم معلقة بالسما كهيئة القناديل انتهى قال العلامة
 الكوماني في كتابه المسمى بجواب السائل في سائر التفسيرات والنجوم في ذلك بين السما والارض غير
 معلقة بالسما انتهى قال الامام البغوي قالوا الفلك موج مكفوف دونه السما وفيه
 الشمس والقمر والنجوم **الفصل الثالث** في بيان كائنان الجو من الرياح والمطار والرعد و
 البرق والصاعقة قال القاضى الصنهاجى وفي تفسير الامام الثعلبي في قوله تعالى **وَنَزَّلْنَا**
مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا عن عكرمة انه قال يبعث الله تعالى الرياح فيحمل الماء من السما الى
 السحاب فتدرك كما تدرك اللقحة ثم يبعث الله الهال كما مثال الغزال فتضرب الرياح فينزل
 متفرقا وحكى الامام فخر الدين في قوله تعالى **اللَّهُ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيَّاحَ** فيثير سحابا عن اسس
 انه قال ان الله تعالى يرسل الرياح فتاتي السحاب ثم انه يبسط في السما كيف يشاء ثم
 يفتح ابواب السما فيسيل الماء على الماء ثم يطر السحاب في ذلك ورحمته هو المطر نقل الواحدي
 عن عباس انه قال لا تنزل نقطة من المطر الا ومعها ملك وفي تفسير الثعلبي عن الحكم
 ابن عتبة وبلغنا انه ينزل مع المطر من الملائكة اكثر من عدد ولد آدم وولد اليسع يحسون
 كل قطرة حيث وقعت وما تنبت انتهى ما نقله القاضى قال على قاري وذكر ذكرى عن خاله
 بن معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من السما الى السما حتى يجمع في موضع
 فيجبر السحاب السود فيدخله فيشربه مثل الشنع فيسوقها الله حيث يشاء انتهى ما نقله
 قال الامام محمد السمرقندي في تفسير قوله تعالى **وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا** وعن ابن
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من سنة بالمطر من اخرى ولكن الله عز وجل
 قسم هذه الارزاق فجعل في السما الدنيا فها ينزل منه كل سنة بكيل معلوم ووزن
 معلوم على حسب القسمة ولكن اذا عمل قوم بالمعاصي حول الله ذلك المطر المغيرهم فاذا عصوا
 صرف الله عز وجل الى الغيا في البحار قال السيوطي العلامة اخرج ابو الشيخ عن شريك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن من ریح الجنة واخرج ابن جرير وابن حروف

في ذلك البحر فذلك قوله
 بان ذلك انتهى ما نقله محمد
 وروي عن ابن عباس انه قال
 الكوماني في كتابه المسمى
 معلقة بالسما انتهى قال
 الشمس والقمر والنجوم
 البرق والصاعقة قال
 من المعصيرات ماء ثجاجا
 السحاب فتدرك كما تدرك
 متفرقا وحكى الامام فخر الدين
 انه قال ان الله تعالى يرسل
 يفتح ابواب السما فيسيل
 عن عباس انه قال لا تنزل
 ابن عتبة وبلغنا انه ينزل
 كل قطرة حيث وقعت وما
 بن معدان قال المطر ما يخرج
 فيجبر السحاب السود فيدخله
 قال الامام محمد السمرقندي
 مسعود عن النبي صلى الله
 قسم هذه الارزاق فجعل في
 معلوم على حسب القسمة
 صرف الله عز وجل الى الغيا
 قال رسول الله صلى الله
 من ریح الجنة واخرج ابن

في تفسيريهما وابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وأبو الشيخ في العظمة عن أبي بصير قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ريح الجنوب من الجنة وهي الريح وفيها المنافع والشمائم من النار يخرج فتمر
 بالجنة فيقسمها فنخرج الجنة فبردها من ذلك وأخرج إسحاق بن راهوية وابن أبي شيبة في
 مسندهما والبخاري في تاريخه والبرز وأبو الشيخ عن أبي ذر قال إن الله مع خلق في
 الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين فمدونها باب مغلق وأما تأتكم الريح من خلف ذلك
 الباب ولو فتح ذلك الباب لأدبرت ما بين السماء والأرض وهي عند الله الأذيت وعندكم
 الجنوب وأخرج أبي حاتم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجونة
 في الأرض الثانية فلما أراد الله أن يهلك عاد أمم خازن الريح أن يرسل عليهم قاريا يرسل
 من الريح قدر فخر ثور قال الجبار لا أذن تكفوا الأرض ومن عليها ولكن أرسل عليهم
 بقدر خاتم وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الماء والريح جندان من جنود الله فقو
 الريح جند الله الأعظم نفوذ بالله من غضبه ونفرته إلى رحمة وأخرج أبو عبيد
 وابن المنذر وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن عمر قال الرياح ثمان أربع منها رحمة
 وأربعة منها عذاب فاما الرحمة الناشرات والمبشرات والميسرة والذاريات واما
 العذاب العقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر وأخرج أبو
 الشيخ مثله عن ابن عباس أنه قال الخاء بدل الذاريات وأخرج أبو الشيخ عن عثمان
 الأعرابي قال إن مساكن الرياح تحت أجنحة الكروبيين حلة الملائكة فتخرج فتقع بعجلة
 الشمس فيتعين الملائكة على جبرها ثم ترجع من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم يهيج من البحر
 فتقع على رؤس الجبال وأخرج الشافعي في الامم وابن أبي الدنيا في المطر وأبو الشيخ عن أبي طالب
 ابن حنبل بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ساعة ليل ولا نهار إلا والسماء يمطر فيها
 ويمر فيه الله حيث شاء وأخرج أبو الشيخ عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما مطر وقوم إلا برحمة ولا يخطوا إلا بسخطه اللهم أنا نفوذ برضاك وسخطك و
 بمعافاتك من عقوبتك يا أرحم الراحمين وأخرج عن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
 قال المطر من الجنة فان كثرت المزاج عظمت البركة وإن قل المطر وإن قل المزاج قلت

البركة

الصواعق من فيه وأخرج أبو الشيخ عن شهر بن حوشب قال الرعد ملك موكل بالسحاب
يسوقه كما يسوق الحادي الأبل فإذا خالفت سحابة صاح بها فإذا اشتد غضبه تناثرت
من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيت انتهى ما نقله السيوطي قال صاحب الوسيط في قوله
نق و يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته قال ابن عباس سألت اليهود رسول
صلى الله عليه وسلم فقالوا أخبرنا عن الرعد ما هو قال الرعد ملك موكل بالسحاب معه مخلوق
من نار يسوق به السحاب حيث يشاء الله قالوا فما الصوت الذي نسمع منه قال حرم
السحاب إذا زهره حتى ينتهي إلى حيث امر وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن ربكم نق يقول لو أن عبادي طاعوني لكفيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم
الشمس بالنهار ولا اسمعهم صوت الرعد انتهى ما نقله قال القاضي في كنز الدسار

حكى ابن عطية عن الخليل ان الصاعقة الواقعة الشديدة من صوت الرعد يكون احيا تامعه
 قطعة نار يقال انها قطعة نار تخرج من فم الملك عن غضبه اذا خافت سحابة وصاح
 بها فاذا اشتد غضبه طارت النار من فيه واخرج الترمذي عن ابن عباس قال اقبلت يهود
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم احبونا عن الرعد فقال صلى الله عليه وسلم
 ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاديق من نادر يسوق بها السحاب حيث شاء الله فقالوا
 فقالوا ما هذا الصوت الذي نسمع قال زجره للسحاب اذا خرج حتى ينتهي الى حيث امر قالوا
 صدقت وحكي التعليل في التفسير عن ابن عباس قال الرعد ملك يسوق السحاب انه موكل بالسحاب
 يصره حيث يوتر وان يسبح الله تعالى فاذا سبح الرعد لا يبقى ملك في السماء الا رفع صوته
 في التسبيح فعندها ينزل المطر قال الامام في الدين الصوت الذي يسمع من السحاب هو
 ان اجواء السحاب يضطرب وتضطرب وتتلف وتترعد اذا حدثها الريح فتصوت عند ذلك
 من الارتفاع ونحوه للرحماني وحكام المفسرون في قوله تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق
 وذلك مخالف للحديث المذكور وانتهى كلام القاضية قال الامام ابو الليث السمرقندي في
 بستان العارفين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال الرعد اسم ملك من ملك السحاب
 والصوت الذي يسمع منه هو صوت الملك انتهى ما نقله السمرقندي قال العلامة السيوطي
 اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح فان
 قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله فهو امان لاهل الارض واخرج الحاكم في المستدرك
 عن ابن عباس مرفوعا امان اهل الارض من الفرق القوس انتهى ما نقله السيوطي **الباب**
السادس فيما يتعلق بعلم النجوم وفيه فصول **الفصل الاول** في بيان كراهة
 النظر في النجوم ورواه قال الامام ابو الليث في باب المحت على طلب العلم كتابه المسمى
 بستان العارفين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النظر في النجوم وقال ابن عباس
 لميمون ابن مهران لا تتبع النجوم فانه يودي الى الكهانة ولا يزال افلس ومجهل ومنكوب
 فعوذ بالله تعالى انتهى ما نقله القاضية قال القاضية ولا يبرر رشيد كراهة ما يفيض الى
 نقصان الشهر وقت رقيت الهلال لانه لا يعتمد عليه في الشرح وهو متفاله بالديعة

قار وكذلك ما يعلم به الكسوف وكرومه لانه لا يفتن شيئا ويوهم العامة انه يعلم الغيب بالسحاب فيزجوه
عن الاخبار بذلك ويؤدب عليه قتل في خلاصته الفتاوى تعلم علم النجوم قدر ما يعلم به موافقت
الصلوة والقبلة لادبائهم والزيادة حرام قال الامام الفاضل في كتابه المسبب تعلم المتعلم وعلم
النجوم بمنزلة المرض فتعلم حرام اللهم اذا تعلم قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة
الفصل الثاني في بيان تفصيل ما قيل في هذا الباب قال في فتاوى الكبري رجل
اراد ان يتعلم النجوم فان كان يتعلم مقدار ما يعرف به موافقت الصلوة مثل تعلم الزوال وفي
الزوال ومقدار ما يعرف به سميت القبلة مثل تعلم كيفية النجم المسبب بالثابتة فلا بأس
به لانه يحتاج اليه لاداء الصلوة وما عدا ذلك حرام انتهى كلام صاحب الفتاوى قال
في تفسير الوسيط في قوله تعالى وان تستقيم بالاذلة ام ذلكم فسق لا تطلبوا علم ما قسم لكم
من الخير والشر بالاذلة ام وقال المفسرون كان اهل الجاهلية اذا اراد احدهم سفرا
او غير ذلك طلب علم من الازلة ام وهي فتاح كانت في الكعبة عند سدنة البيت مكتوب
على بعضها امرني ديني وعلى بعضها نهاي نبي فاذا خرج اليهم الامر من صون الحاجة وان خرج الناهي
لم يميز واحدا من الامم ولما قال الزجاج اخبر الله ان استقسام بالاذلة ام حرام ولا فرق بين ذلك
والنجوم يقولون لا يخرج من اجل نجم كذا او خرج من طلع من نجم كذا وعلى هذا القياس لان الله تعالى يقول
في كتابه الكريم وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وذلك دخول في علم الله تعالى الذي هو غيب فهو
حرام كالاذلة ام الذي ذكرها الله تعالى وشتان ما بينهما انتهى وقد روى ابو الدرداء رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تكهن او استقسم او تطير طيرة تروى عن سفوف لم ينظر
الى درجات العلى من الجنة يوم القيمة انتهى كلام صاحب الوسيط قال العلامة السبوطي اخرج ابو
الشيخ عن القرطبي قال والله ما اهلك اهل الارض في السماء من نجم ولكن يتبعون الكهنة انتهى
قال القاضي الصنهاجي في كنز الاسرار قال فتادة خلق الله هذه النجوم لتلك جعلها وجوهاً
للشياطين وعلا ما يهتدي بها من تاويل غير هذا فقد خطا خطه واضاع نصيبه و
تكلف بما لا يعينه وما لا علم به وفي البخاري مثله وزاد وما جعل الله في نجم حياة احد ولا
موت ولا رزق وانما يفيترون على الله الكذب ويتعطلون بالنجوم انتهى ما قال القاضي قال

هذا العلم
له وصاح
اقبلت به
عليه يسر
العلم
شأنه
الذوق
درهم
سواء
غير ذلك
له برق
في
تق
السيور
خرج
شأنه
باب
ان كره
المسح
بهم
في
بالدين

الشيخ عماد الدين ابن كثير في قوله تعالى فلا أقسم بموقع النجوم وروى مالك في الموطأ عن زيد بن خالد الجهني
 قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالمدينة في أثر سماء كانت من السماء فلما انصرف
 أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن
 بي وكافر في ما من قارط لنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من
 قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب اخبرنا في الصحيحين وروى
 مسلم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من السماء من بركة الا أصبح قوم
 من الناس بها كافرين منزل الغيث انتهى ما نقله ابن كثير قال العلامة النيسابوري في تفسيره
 قوله النمل عن عائشة رضي الله عنها وعن ابائها من زعمانه يعلم ما في غد فقد اعظم
 على الله الغربة والله يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله انتهى ما نقله قال
 شمس الائمة في تفسير قوله تعالى لا يعلم الاية قال الحاكم ولعل في ذلك بطلان قول الامامية
 بان الامام يعلم الغيب بطلان قول الكهنة والمجوس ونحوهم قال القاضي عياض في الشفاء
 من اعتراف بالوهمية الله تعالى ووحديته ولكنه اعتقدان صفة شيئا قدما غيره وان شئ
 صافعا سواه مدبر غيره فذلك كفر باجماع المسلمين كقول الدهيين من الفلاسفة والمجوس
 والطبيعيين وكذلك تقطع على كفر من قال بقدوم العالم وشك في ذلك على مذهب بعض
 الفلاسفة قال العلامة التفتازاني وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر لقوله عليه
 الصلوة والسلام من اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد والكاهن هو الذي
 يخبر عن الكواكب في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب وكان في
 العرب كهنة يدعون معرفة الامور فمنهم من كان يزعم ان له رأيا في الجنة وقابضة يلقى اليه
 الاخبار ومنهم من كان يدعي يستدرك الامور والمنجم اذا رعي العلم بالحوادث الآتية فهو
 مثل الكاهن انتهى كلام الشارح التفتازاني قال القاضي الصنهاجي في كنز الدرر
 وحكي ابن شريد فيما يخبر به للخبر عن الغيب الامطار وغيرها اقوال احدثها انه يقتل من غير علم
 استتابة لان ذلك نقول عليه الصلوة والسلام اصبح من عبادي مؤمن وكافر في ثنائها
 انه يستتاب فان تاب والا فقتل قاله استنبه وثالثها انه يخرج ذلك ويؤوب قال مالك

في سماع القاسم في العبثية انتهى ما نقله القاضي **الخاتمة** فيما يتعلق بالمعراج قال الامام
ابو الليث السمري في تفسير سورة الاسراء سبحان الذي اسرى بعبد الله عيسى بن مريم
اسرى بعبد الله عليه وسلم ويقال تنزيها لله عن السوء بنا على اصل معناه وروى موسى بن
طلحة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبلان الله فقال تنزيها لله قال الفقيه اخبرني
الثقة باسناد ويخرجني سعيد الخدري قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الليلة التي اسرى
به فقال ليلة وهي ليلة الرب بالفضل وبالباق وهو الذي كان يركبه الانبياء قال فانطلق بي
يضع يده عند منتهى بصره فسمعت ندا عني يعني يا محمد على رسلك مضيت ولم اعرج عليه
ثم سمعت ندا عني شمالي مضيت ولم اتفت ثم استقبلني امرأة وعليها خرزينة مدت يدها
وقالت على رسلك مضيت ولم اتفت اليها ثم اتيت الى البيت المقدس وقال المسجد
الاقصى منزلت واوقفته بالحلقة التي كانت الانبياء يوثقون بها ثم دخلت المسجد فصليت
فقلت يا جبرائيل سمعت ندا عني يعني فقال لك داعي اليهودية اما انتك لو وقفت عليه لتهودت
امتك فقلت سمعت ندا عني شمالي فقال كانت دعوت النصارى اما انتك لو وقفت عليه
لتنصرمت امتك واما المائة التي كانت هي الدنيا ترزيت لك اما انتك لو وقفت عليها لاحتار
امتك الدنيا على الاحق ثم اوتيت بانائين احدهما فيه لبن والاخر فيه خمر فقال لا شربا بهما
شئت فاخذت اللبن وشربت وتركت الخمر فقال جبرائيل اصبت الفطرة اي اعطيت امتك
الاسلام اما لو اخذت الخمر غوت امتك ثم جئت بالمعراج الذي يورج فيه ارجل بني آدم بعد الموت
فاذا احسن ما رايت الله تروفا للميت كيف يخرج اليه فعرج بنا فيه ثم ذكر حديثا طويلا
فترد سبحان الذي اسرى بعبد الله يعني محمد بن عبد الله في اول الليل انتهى كلام ابى الليث
السمري في قول العلامة عثمان بن سعيد الدارمي في تفسير قوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبد الله الآية اخبرنا عبد الله بن همام بن محمد اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا عبد الله
ابن محمد القمي اخبرنا عبد الرحمن بن خالد اخبرنا حفص بن سليمان اخبرنا طلحة بن يحيى
بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله سبحان الله فقال تنزيه الله عن كل سوء ويكون سبحان الله بمعنى التقب فالآية متضمنة

في سماع القاسم في العبثية انتهى ما نقله القاضي الخاتمة فيما يتعلق بالمعراج قال الامام ابو الليث السمري في تفسير سورة الاسراء سبحان الذي اسرى بعبد الله عيسى بن مريم اسرى بعبد الله عليه وسلم ويقال تنزيها لله عن السوء بنا على اصل معناه وروى موسى بن طلحة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبلان الله فقال تنزيها لله قال الفقيه اخبرني الثقة باسناد ويخرجني سعيد الخدري قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الليلة التي اسرى به فقال ليلة وهي ليلة الرب بالفضل وبالباق وهو الذي كان يركبه الانبياء قال فانطلق بي يضع يده عند منتهى بصره فسمعت ندا عني يعني يا محمد على رسلك مضيت ولم اعرج عليه ثم سمعت ندا عني شمالي مضيت ولم اتفت ثم استقبلني امرأة وعليها خرزينة مدت يدها وقالت على رسلك مضيت ولم اتفت اليها ثم اتيت الى البيت المقدس وقال المسجد الأقصى منزلت واوقفته بالحلقة التي كانت الانبياء يوثقون بها ثم دخلت المسجد فصليت فقلت يا جبرائيل سمعت ندا عني يعني فقال لك داعي اليهودية اما انتك لو وقفت عليه لتهودت امتك فقلت سمعت ندا عني شمالي فقال كانت دعوت النصارى اما انتك لو وقفت عليه لتنصرمت امتك واما المائة التي كانت هي الدنيا ترزيت لك اما انتك لو وقفت عليها لاحتار امتك الدنيا على الاحق ثم اوتيت بانائين احدهما فيه لبن والاخر فيه خمر فقال لا شربا بهما شئت فاخذت اللبن وشربت وتركت الخمر فقال جبرائيل اصبت الفطرة اي اعطيت امتك الاسلام اما لو اخذت الخمر غوت امتك ثم جئت بالمعراج الذي يورج فيه ارجل بني آدم بعد الموت فاذا احسن ما رايت الله تروفا للميت كيف يخرج اليه فعرج بنا فيه ثم ذكر حديثا طويلا فترد سبحان الذي اسرى بعبد الله يعني محمد بن عبد الله في اول الليل انتهى كلام ابى الليث السمري في قول العلامة عثمان بن سعيد الدارمي في تفسير قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد الله الآية اخبرنا عبد الله بن همام بن محمد اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا عبد الله ابن محمد القمي اخبرنا عبد الرحمن بن خالد اخبرنا حفص بن سليمان اخبرنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سبحان الله فقال تنزيه الله عن كل سوء ويكون سبحان الله بمعنى التقب فالآية متضمنة

للمنفين جميعاً في المسجد الحرام وأما حديث المسيير فانتشرت فيه على الأخبار المأثورة المشهورة
 دون المناكير والأحاديث الواهية الأسانيد وجمعها على فسق واحد مختصر ليكون أجلى في
 الاستماع وأوفى للاقتناع وهو ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد الوزان أخبرنا أبو
 حامد المكي ابن عبدان أخبرنا عبد الله بن هاشم جبان أخبرنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا
 هشام الدستوائي وأخبرنا عبد الله بن حامد أخبرنا حماد بن عيسى ابن عبدان حدثنا محمد
 ابن يحيى أخبرنا عبد الصمد بن هشام عن قتادة عن أنس وحدثنا ابن يوفى بالقصر
 أخبرنا ابن شاذب بواسط أخبرنا إبراهيم بن مسعود ابن حنبل أخبرنا هدية بن خليفة
 ابن همام وأخبرنا عبد الله أخبرنا مكي حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء
 عن سفيان بن قتادة عن أنس في مائة ابن صمصمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرنا
 عبد الله بن حامد أخبرنا مكي حدثنا أحمد بن يوسف الأزدي حدثنا حجاج ابن المنهال
 حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرنا عبد الله أخبرنا
 مكي حدثنا أبو الزهري أحمد بن الزهري حدثنا يحيى بن صالح الوائلي ومروان ابن محمد قال
 حدثنا سعيد بن عبد العزيز الدمشقي عن يزيد بن أبي مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الله ابن حمدون أخبرنا أبو حامد ابن الشافعي حدثنا محمد بن
 يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرنا عبد الله
 أخبرنا أبو الزهري أبو نصر هاشم ابن القاسم أخبرنا أبو جعفر عيسى ابن عبد الله الصفي
 عن أبي العالية وغيره عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرنا أبو صالح شعيب ابن أبي
 الحسن السهقي أخبرنا مكي ابن عبدان أخبرنا أبو الزهري حدثنا روح ابن عبادة حدثنا
 صالح ابن أبي الأخطري أخبرني ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن أبي
 جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرنا محمد ابن عبد الله أخبرنا محمد ابن الحسين حدثنا
 محمد بن يحيى حدثنا محمد بن كثير الصنعائي عن معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
 وعن أبيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرنا محمد ابن عبد الله أخبرنا أبو حامد ابن الشافعي
 حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر بن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الرحمن قال

سمعت

والمشهوره
الحق في
نونا ابو
ان حشنا
نا محمد
مصر
بن خلد
عطا
صبرنا
بن الهادي
بن الله اخبر
بن محمد قال
بن عيسى
الحمد بن
بنو العباس
بنه السفي
يا بن الي
دو حشنا
يختر الي
رضي الله
ابن الشري
بن قال

انا بلاك قد نزلوا من السماء يتلقوني بالبشارة والكرامة عند الله يقولون السلام
 عليك يا اول يا آخر يا حاش قال قلت يا جبرائيل ما تحتهم اياي قال انك اول من تنشق
 عنه الارض وعن امتك اول شافع واول مشفع وانك آخر الانبياء وان الحشر بك و
 بامتك يقع حشر القيمة ثم جاء وزناصة انتهى الى باب المسجد فانزلني جبرائيل وربط
 البراق بالحلقة التي كانت تربط الانبياء بخطام من حروب الجنة فلما دخلت الباب اذ بانبياء
 والمرسلين وفي حديث ابي العالية امرواح الانبياء الذين بعثهم الله في قبلي من لدن ادريس
 ونوح الي عيسى قد جمعهم الله عز وجل فسلموا علي وجبوني مثل تحية الملائكة قلت يا جبرائيل
 من هؤلاء قال اخوتك الانبياء ثم اخذ جبرائيل بيدي فانطلق بي الى الصخرة فصعدني
 فاذا صعدت الى السماء لم ادر مثله حسنا وجمالا لم ينظر الناظرون الي شيئا قط احسن
 منه ومنتهجج الملائكة اصعدوا على صخرة بيت المقدس وراسه ملتقى بالسماء احدي
 عارضية يا قوتة والاخرى زبرجدة خضراء ودرجة منها فضة ودرجة
 من زمرودة متكل بالدر والياقوت وهو المراج الذي يهبط منه ملك الموت لقبض الارواح
 فاذا رايتكم ميتكم يشخص بصره فينقطع عنه المعرفة فاذا عاينه لحسنه فاحتملني جبرائيل حتى
 وضعني على جناحه ثم ارتفع الى السماء الدنيا في ذلك المراج ففرع الباب فقبل مني ذاقا
 جبرائيل فقال من معك قال محمد ففتح الباب فدخلنا فيه وانا اسير في السماء الدنيا اذ رايت
 ديكاً وله زغب اخضر وريشه ابيض باض ريشه اشد بياضاً ما رايت قط وزغب اخضر
 تحت ريشه كاشد خضرة ما رايتها قط واذا رجلا في تخوم الارض السفلى وراسه
 تحت العرش له جناحان من منكبها اذا نشرها جاوز المشرق والمغرب فاذا كان بعض
 الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله عز وجل يقول سبحان الملك القدوس
 الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ويكده الارض كلها و
 خفقت باجنحتها واخذت بالصرخ فاذا سكن ذلك الديك في السماء سكنت ديكته
 الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ازل منذ رأيت ذلك الديك مشتاقا الي
 ان اراه فاني قال صلى الله عليه وسلم ثم صعدنا الى السماء الثانية فاستفتح الباب جبرائيل

الخ قال صلى الله عليه وسلم ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاستفتح الباب الخ قال ثم صعد
 الى السماء الرابعة فاستفتح الخ قال صلى الله عليه وسلم ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاستفتح
 الخ قال ثم صعدنا الى السماء السادسة فاستفتح الخ قال صلى الله عليه وسلم ثم صعدنا
 الى السماء السابعة فاستفتح الخ ثم دخلنا فاذا برجل اشمط جالساً على كرسي من نور عند
 باب الجنة وعنده قوم جلوس بيض الوجوه فقلت يا جبرائيل من هذا الاشمط ومن هؤلاء
 وما هذه الالهة قال هذا ابوك ابراهيم اول من شمس على الارض وما هؤلاء البيض الوجوه
 فقوم لم يلبسوا ايما نهم نظم الخ قال عليه الصلوة والسلام واذا ابراهيم مستند الى
 بيت فقال جبرائيل هذا بيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف من الملائكة فاذا خرجوا
 لم يعودوا اليه قال عليه الصلوة والسلام فاتي بي جبرائيل الى السدرة المنتهى فاذا انا
 بشرة لها اوراق لونها زهر الياض فيها واذ انبعاث مثل قرد له مخرج من اصلها
 اربعة اهدان ظاهران وفهران باطنان فسئلت جبرائيل فقال اما الباطنان ففي
 الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتهيت الى
 السدرة المنتهى وانا عري ورفها وثمرها فغشيها من نور الله ما غشيها وغشيها
 الملائكة كانوا جراد من ذهب من خشية الله ثم فلما غشيها ما غشيها تحولت
 حتى ما يستطيع احد ان ينعثها قال صلى الله عليه وسلم وفيها ملائكة لا يعلم عدتهم الا
 يعلم عدتهم الله عز وجل ومقام جبرائيل في وسطها فلما انتهيت قال لي جبرائيل
 تقدم فقلت يا جبرائيل تقدم فقال بل تقدم يا محمد انك اكرم على الله مني فتقدمت و
 جبرائيل على اثري حتى انتهيت الى حجاب فراش الذهب فخرج الحجاب فيقول في انا
 جبرائيل ومع محمد قال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملني وتخلف
 جبرائيل فقلت الى اين فقال يا محمد وما انا الا مقام معلوم ان هذا انتهى الحدوث
 وانا اذن لي في الدنوس الحجاب لاحترامك واجلالك فانطلق بي الملك في اسرع من
 طرفة عين الى حجاب الزلزال فخرج الحجاب فقال الملك من ورا من هذا قال انا صاحب
 فراش الذهب وهذا محمد رسول العرب فقال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب حتى

وضعني بين يديه فلم اذكر كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاؤني تسعين حجابا غلظ كل
 حجاب مسيرة حسنة عام وما بين الحجاب الى الحجاب حسنة عام ثم دلي رفرف اخضر يغلب ضوه
 ضوه الشمس فالتفت بعري ووضعت على ذلك الرفرف ثم احتملني فلما رايت العرش اتسع امر كل شيء
 عند العرش فقبلي الله عز وجل الى سند العرش وتدي قطرة من العرش فوقع على لساني فماذا
 الذي قون احلى منه فاباني الله عز وجل بأ الاولين والآخرين واطلق لساني بعدك من هيبته
 فقلت التحيات لله والصلوات والطيبات فقال الله جل جلاله السلام ايها النبي ورحمة
 الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال ربي عز وجل يا محمد اتخذك
 حبيباً كما اتخذت ابراهيم خليلاً وكلمتك كما كلمت موسى تكليماً وجعلت منك حراماً
 اخرجت للناس وجعلتهم امّة قاطبة وجعلتهم الاولين وهم الآخرون فخذ ما آتيتك
 وكل من الشاكرين ثم افضني الى بعدها اموالهم بيوت ان اخبركم وفرض علي وعلى امته في
 كل يوم خمسون صلوة فلما عهد لي بعد وتركته ماشياً الله تعالى قال لي ارجع الى امك
 وبلغهم عني فخلني الرفرف الذي كنت عليه وحفظني ويرفعني حتى اهدي بي الى سدة
 المشتى فاذا انا جبرائيل ابصره بقلبي كما ابصره بعيني امامي فقال حياد الله بما يري
 احدا من خلقه لا ملكاً مقرباً ولا نبياً السالم عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ولقد
 بلغك مقاماً لم يصل اليه من اهل السموات والارض هناك الله كرامته وما احبابك من
 المنزلة الاثيرة والكرامة الفايفة فخذ ذلك بشكر فان الله تعالى منهم يحب الشاكرين فحمدت
 الله على ذلك ثم قال لي انطلق يا محمد الى الجنة حتى اريك مالك فيها حتى تزود بذلك في الدنيا
 زهادة الى زهادتك وفي الآخرة رغبة الى غبتك فسرنا حتى وصلنا باذن الله تعالى الى الجنة
 ثم طاف بي جبرائيل باذن الله تعالى فأتوا منها مكانا كلا وآتته واخبرني عنه فأتيت القصور
 من الدر والياقوت والزمرد ورأيت الاشجار من الذهب الاحمر ورأيت في الجنة مالا عين رأت
 ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وذلك مفرغ عنه معد وانما ينتظر به صاحبه من اولياء الله
 عز وجل فتعاطني الذي رأيت وقلت لمن هذا فيعمل العاملون ثم عرض علي النار حتى نظرت
 الى اغلالها وسلوسلها ثم اخبرني من السماء منزلاً بالسماوات متحدتين من سما الى كما

بما حدثتني قال نعم اسرى في الليلة قالوا الي اين قال الي بيت المقدس قالوا ثم اصبحت
بين ظهرا بينا قال نعم نسعى رجل من المشركين الي ابي بكر رضي الله عنه فقالوا اهل لك من
صاحبك جنود يزعمون اسرى به الليلة قالوا وقد قال ذلك قالوا انعم قال لئن كان
قال لقد صدق قالوا وتصدق انه ذهب الي بيت المقدس في ليلة وجاء بقل ان
يصبح قال نعم اني اصدقك بعد ذلك اصدقك بجبر السما في غدة ورد وحة فلن

• سعي ابي بكر الصديق صدق رسول الله وصدق •

• حبيب الله ونبي على ذلك من الشاهدين •

• ولكن هذا اخر الكلام للفقير •

• ابراهيم القرماني شمر •

• الاموي رحمه •

• الله فقط •

• آمين و •

• الحمد لله •

• وبالله •

• ملين •

عشر ذي القعدة في سنة ١٢٦٩ هـ

يا مَوْفِقُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم. الحمد لله وكفى. وسلام على عباده الذين
اصطفى **وبعد** فقد قال شيخنا الامام العالم العلامة. البحر الفهاضة. ابو الفضل جلاله
الدين السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه كثر السؤال عن الحديث المشتهر على السنة الناس ان النبي
صلّى الله عليه وسلم لا يمكث في قبره الف سنة وانا اجيب بان بطل الاصل ثم جاءني في شهر
ربيع الاول من هذه السنة وهي سنة ثمان وتسعين وثمانماية ومعه ورقة بخط
ذكر انه نقلها من فتية اسم كبار ائمتي ببعض اكابر العلماء ممن ادركته بالسنين فيها انه
اعتمد مقتضى هذا الحديث وانه يقع في الماية العاشرة خروج المهدي والرجال ونزول
عيسى وسائر الاشراف وينبغي في الصور النسخة الاولى وتمضي الاربعون سنة التي بين
النفتين فيفتح نفخة البعث قبل تمام الالف واستبعدت صدور هذا الكلام
من هذا العالم المشار اليه وكرهت ان اصرح بردة تأدياً معه فقلت هذا
شيء لا اعرفه فخالني السائل تحرير المقال في ذلك فلم ابلغه مقصوده فقلت جولو في الناس
جولة فان ثمة من يفتح اشداق ويدعي مناظرتي وينكر علي دعوي اي الاجتهاد والتقدم
بالعلم على رأس هذه الماية وينزع مني بغير رضى ويستجيش علي بمن لواجتمع هو وهو في صعيد
واحد ونفخت عليهم نفخة صاروا هباءً منثوراً فدار السائل المذكور على الناس واتي
كل ذكر وناس. وقصداً هل البخعة والياس. فلم يجد من يزيل عنه البأس. وفيه
على ذلك بقية العام والسواك يكثر لم يفيض احد ختامها بل ولا جسر جاسر ان يحسر
لتامها. وكلما اراد احدا ان يدنو منها استعصت وامتنعت. وكل من حديثه
نفسه ان يديه اليها قطعت. وكل من طرق سمعه هذا السؤال لم يجد له باباً يطرقة
غير بابي وسلم الناس انه لا كاشف له بعد سائي. سوى واحد وهو كتابي فقصدني
القاصدون في كشفه وسئلني الواردون ان اصير فيه مؤلفا يردون يرصفه فاجبتهم
انما سئلوا وشرعت لهم منه لافان شاءوا عملوا وان شاءوا اهلكوا **وسميته الكشف**
عن مجاوزة هذه الالف فاقول اول الذي دلت عليه الاثارة ان مدت

ان في ما صحت
فقالوا لا من
قال لكان
فيها قبل ان
لقد ورد في ذلك

١٠٩٩



هذه الامة تزيد على الف سنة ولا تبلغ هذه عليها خمس مائة سنة وذلك لان خروج طريق
 ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وان النبي صلى الله عليه وسلم في آخر آلاف السادسة وورد ان الدجال
 يخرج على رأس مائة ونيول عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث في الارض أربعين سنة وان الناس
 يمكثون في الارض بعد طلوع الشمس مغربها مائة وعشرون سنة وان بين الفتنين أربعون
 سنة فلهذا ما ناسنة لا بد منها والباقي الا من حوالا الف مائة سنة وستان والي الا ان
 لم تقطع الشمس من مغربها ولا خرج الدجال الذي خرج قبل طلوع الشمس بعد نزول عيسى
 بسنتين ولا ظهر المهدي الذي ظهوره قبل الدجال بسبع سنين ولا وقعت الاشرار
 التي قبل ظهور المهدي ولا بقي يمكن خروج الدجال عن قرب لانه انما يخرج عند رأس مائة
 وقبله مقدمات تكون في سنين كثيرة فاقلا ما ان يكون يجوز خروجه على رأس الالف
 ان لم يتأخر في مائة بعدها فليفتوهم احدى الساعة تقصر قبل تمام الالف هذا شي غير
 ممكن بل ان تفق خروج الدجال على رأس الالف فهو الذي اياه بعض العلماء احتمالا مكث
 الدنيا بعد اكثر من مائتي سنة المائتي المشار اليها والباقي ما بين خروج الدجال وطلوع
 الشمس من مغربها ولا ندع بحكمه هو وان تأخر الدجال عن رأس الالف الى مائة اخرى كانت
 المدة اكثر ولا يمكن ان تكون المدة الفا وخمسمائة سنة اصلوها انا اذكر الاحاديث
 والاقوال التي اعتمدت عليها في ذلك ذكر ما ورد في ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة
 وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في آخر آلاف السادسة قال الحاكم الترمذي
 في نوادر الاصول حدثنا صالح بن احمد بن ابي محمد ثنا يعلى بن هلال عن ليث عن
 مجاهد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيمة لمن
 عمل الكبار من امته ثم ماتوا عليها هذه في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم
 ولا تنرق اعينهم ولا يغفلون باعدال ولا يقرنون مع شيطان ولا يضربون بالمقامع
 ولا يطرحون في الارض منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها
 يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج
 واولهم مكنائهم فيها من يمكث فيها مثل الدنيا من يوم خلقت الى يوم افنت وذلك سبعة

الاف

الالف سنة وذكر بقية الحديث قال ابن عساكر انا ابو سعيد احمد بن محمد البغدادي انا ابو
 سهل حميد بن احمد بن عمر الصيرفي انا ابو عمر بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الوهاب
 انا ابو جعفر محمد بن شاذان بن سعد بن انا ابو علي الحسين بن داود البجلي ثنا شقيق
 ابن ابراهيم الترمذي انا ابو هاشم الديلمي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من فقي حاجة المسلم في الله كتب الله عمر الدنيا سبعة آلاف سنة صيام نهارة
 وقيام ليلة وقال ابن عدي ثنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله النبطي ثنا احمد بن محمد
 ثنا حمزة بن داود ثنا عمر بن يحيى ثنا العلاء بن زيدان عن انس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عمر الدنيا سبعة ايام لا حرق قال الله تعالى وان يومنا عندك كالف سنة مما
 تعدون وقال الطبراني في الكبير حدثنا احمد بن النظر العسكري وجعفر بن محمد الكوفي
 قالا ثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرج الحراني ثنا سليمان بن عطاء القشيري الحراني عن
 سلمة بن عبد الله الجهني عن عمر بن شجرة ابن الربيع الجهني عن الضحان بن زهل الجهني
 قال رأيت رفيقا فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث وحين
 فاذا انا بك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم على من فيه سبع درجات وانت في اعلاها
 درجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما المنبر الذي فيه سبع درجات وانا في
 اعلاها درجة فالدنيا سبعة آلاف سنة سنة وانا في آخرها الفا اخرها اليه في
 الدلائل واورد السهيلي في الروض الالف وقال هذا الحديث وان كان ضعيفا لانساه
 فقد روي موقوفا عن ابن عباس عن طريق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف
 سنة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخرها وصح ابو جعفر الطبري هذا الاصل
 وعنده بانار وقوله في هذا الحديث وانا في آخرها الفا اي معظم الملة في الالف السابع
 لي مطابق ما سيأتي من انه بعث في اوخر الالف السادسة لو كان بعث اول الالف السابعة
 كانت الاشراف الكبرى كالرجال ونزول عيسى وطلوع الشمس من مغربها وحدث قبل اليوم
 باكثر من مائة سنة لتقوم الساعة عنه تمام الالف ولم يوجد شيء من ذلك فدل على ان الباقي
 من الالف السابعة اكثر من ثلثمائة سنة وقال ابن ابي حاتم في التفسير عن ابن عباس قال بن

عباس قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة آلاف سنة فقد مضى منها ستة آلاف سنة
وقال عبد الله بن حميد في تفسيره ثنا محمد بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد
ابن سيرين عن رجل من اهل الكتاب اسلم قال ان الله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام
وان يوما عند ربك مما تعدون وجعل الدنيا سبعة ايام وجعل الساعة في اليوم السابع فقد
مضت الستة ايام وانتم في اليوم السابع وقال ابن اسحق ثنا محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن سعيد
ابن جبلة عن ابن عباس ان اليهود كانوا يقولون مدة الدنيا سبعة ايام وساعة واحدة واذا مضت
سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام معدودات ثم ينقطع العذاب
فانزل الله في ذلك وقالوا ان ممسنا النار الا اياما معدودة الى الله فيها خالدون اخبره
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم **وقال** عبد بن حميد نا شعبة عن ورقاء عن ابى يحيى
نجيع عن مجاهد مثله **وقال** الدينوري في المجالسة ثنا محمد بن ابي عبد العزيز نا ابى قال
سمعت مسلم الخواص يقول سمعت عثمان بن زائدة يقول كان كرز المجتهد في العبادة قبل
له الا تخرج نفسك ساعة قال كره بلغكم عن الدنيا قالوا سبعة آلاف سنة قال فكم بلغكم مقدار
يوم القيمة قالوا خمسين الف سنة قال فيخرج احدكم ان يعمل سبع يوم حتى ياتي ذلك اليوم
ذكر ما ورد ان الدجال يخرج عيراس مائة وينزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث
في الارض اربعين سنة **وقال** ابن ابى حاتم في التفسير ثنا يحيى بن عبد الله القزويني
ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك بن الفضل عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن العريان
ابن ابي الهيثم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال **ما كان** منذ كانت الدنيا راسية
سنة الا كان عند راس كل مائة امرأة فاذا كان راس مائة خرج الدجال ونزل عيسى بن مريم
عليه الصلوة والسلام فيقتله واخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام قال يمكث الناس بعد
الدجال اربعين سنة ثم الكواكب وتفسد النخل واخرج الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس اربعين عاما و
اخرج احمد في مسنده عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال
فينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى بن مريم في الارض اربعين سنة اماما عادلا

وحكما مقسطا واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة قال يلبث عيسى ابن مريم في الارض اربعين سنة
 لو يقول للبطل آسيلي عسلا لسالت واخرج الحاكم في المستدرک عن ابن مسعود عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال بين اذ في الجبال اربعون ذراعا فذكر الحديث الى ان قال وينزل عيسى ابن
 مريم فيقتله فيتمتعون اربعين سنة لا يموت احد ولا يمرض احد ويقول الرجل لغنمه ولذوابه
 اذهبوا فارعوا وتملأ شية بين الزرعين لا تأكل منه سنبلة والحيات والعقارب لا يؤذي
 احدا والسبع على اواب لا يور لا يؤذي احدا وبأخذ الرجل الملك القمح فيذرمه بلحوت فيخفي
 منه سبعمائة مد فيمكنون في ذلك حتى يكسر سدأجوج ومأجوج فيموجون ويفسدون
 فيبعث الله دابة من الارض فتدخل في اذانهم فيصبحون صرعى اجمعين وتنتن الارض منهم
 فيؤذون الناس ينشرون فيستغيثون بالله فيبعث الله رجلا يمانية غيرا فيكشف ما بهم بعد
 ثلاثة ايام وقد قذفت جيفهم في البحر الا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها واخرج ابو الشيخ
 في كتاب الفتن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى
 ابن مريم فيقتل الجبال ويكث في الارض اربعين عاما يعمل فيهم بكتاب الله وسنتي ويموت
 فيستخلفون باصر عيسى جلعن بن يميم يقال له المقعد فاذا مات المقعد لم يأت على الناس
 ثلاث سنين حتى يرفع القرآن من صدور الرجال ومصابيحهم واخرج مسلم والحاكم و
 صحيحه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الرجال فيلبث في ارضه
 اربعين ثم يبعث الله عيسى فيطلبه حتى يملكه ثم يبقى الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين
 عداوة ثم يبعث الله رجلا باردة تجي من قبل الشام فتدع احدا في قلبه شقانة من ايمان
 الا قبضت روحه حتى لو ان احكمه دخل في كبديل دخلت محله حتى تقبضه ثم يبقى من الناس
 فينجيهم الشيطان فياصرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها واخرج ابو يعلى والرويان في مسنديهما
 وابن نافع في صحيحه والحاكم في المستدرک والضياف في المختارة عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله يبعثها على رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن ذكره مكة
 الناس بعد طلوع الشمس من مغربها قال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا ابو معاوية عن
 الاعمش عن ابن قيس عن الربيع بن ابي كهود قال خرجت واذا في زمان معاوية فاذا عنك

ولا يلبثون م

عبد الله بن عمر قال لي عبد الله من انت فقلت من اهل العراق قال هل تعرف انضافكم كثيرة
السباح يقال لها كوفي قلت نعم قال منها يخرج الرجال ثم قال ان لكشرا بعد الاضداد
عشرون ومائة سنة لا يدري احد من الناس متى يدخلونها قال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع
عن اسماعيل بن ابي خيثمة عن عبد الله حدثنا عمر قال يكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين
سنة ومائة سنة وقال عبد بن حميد ابنا زيد بن هارون ابنا اسماعيل بن ابي خالد
سمعت ابا خيثمة يحدث عن عبد الله بن عمر قال بقي الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين
ومائة سنة واخرج نعيم بن حماد عن كعب قال اذا انصرف عيسى بن مريم والمؤمنون من يا جوج
وملجوج لبثوا سنوات ثم راوا كهينة الهرج والعباد فاذا هو بيج قد بعث الله لقبض ارواح
المؤمنين فتلك اخر عصابة تقبض في المؤمنين ويبقى الناس بعدهم مائة عام لا يعرفون دينا ولا
سنة يتهاجرون عليهم تقوم الساعة واخرج نعيم بن حماد عن عبد الله بن عمر قال
يرسل الله بعد يا جوج وما جوج رجلا طيبة تقبض روح عيسى واصحابه وكل من آمن على وجه الارض
ينبغي بقايا الكفار وهم شرار الارض مائة سنة واخرج نعيم عن عبد الله بن عمر قال لا تقوم الساعة
حتى تقبض العرب ما كانت تقبض باقها عشرين ومائة عام بعد نزول عيسى بن مريم وبعد
الجال انتهى **مد ما بين** النفتين اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين النفتين اربعون سنة واخرج ابن ابي داود في البعث وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفتين اربعون عاما و
اخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن قال بين النفتين اربعون سنة الاولى يميت الله
هنا كل حي والاخرى يحييها كل ميت **ثم بعد** انتهاء الفتن في التاليف الى هنا رأت
في كتاب العلل للامام احمد ابن حنبل قال ثنا اسمعيل بن عبد الكوفير ابن معقل ابن ضبة
ابن سند حدثني عبد الحميد انه سمع رهبا يقول قد خلا من الدنيا خمسة الاف سنة
وستماية سنة الى لا عرف كل زمان منها ما كان فيها من الملوك والانبيا وهذا يدل
على ان مدة هذه الامة تزيد على الف بغير اربعماية سنة تقريبا **فصل** وما يلي
على تاخر المدة ايضا ما اخرج الى اكم في تاريخه قال ثنا ابو سعيد ابن ابي حامد ثنا عبد الله

ابن اسحق ابن الياس ثنا ابو عامر الحسين بن حريث ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن
 وافد عن عبد الله بن بريده عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
 لا يعبد الله تعالى الا رضى مائة سنة قبل ذلك وما يدرك ذلك ما اخرجوه اليه في مسند
 الفريدي قال سمعت الذي يقول سمعت سليمان الحافظ سمعت باعصمة نوح بن نصر الفراء
 سمعت محمد بن احمد بن سليمان الحافظ سمعت ابا صالح خلف بن محمد سمعت مكي بن ابي
 سمعت احمد بن الجعيد سمعت عيسى بن مكي سمعت ابي حمزة سمعت الاعمش سمعت
 مجاهد سمعت عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شرار بعد الاخير خمسين
 ومائة سنة يملكون جميع اهل الدنيا وهم الترك قال الديلمي واخبرنا علي بن ابي
 علي الهادي انا ابو سعيد بن محمد بن عبد الله ثنا ابو عمر بن مهدي ثنا ابو محمد ثنا احمد
 ابن الحجاج النيسابوري ثنا مقرب بن عماد حدثنا عمر بن زكريا عن الاعمش به وقال
 الرواياني في مسنده ثنا محمد بن اسحاق انا محمد بن اسد الحنثي ثنا الوليد بن ساهر
 انا ابن كهيفة عن كعب بن علقمة حدثني حسان ابن كريب قال سمعت ابي ذر
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بمصر رجح بن بني امية من قريش اخنس يلي سلطانا
 ثم يغلب عليه او ينزع منه فينزع الى الروم فياتي بهم الى الكسندرية فيقاتل اهل
 الاسلام بها فذلك اول الملاحم واخرج ابن عساكر في تاريخه وقال رواه غيره عن
 الوليد فاوخل بن حسان وابي ذر ابا النجم اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن منصور وعلي
 ابن المسلم الفقيهان وقال اخبرنا ابو الحسن ابن ابي الحديد اخبرنا جدي ابو بكر
 انا ابو الفضل احمد بن عبد الله بن نصر بن دعلان السلمي ثنا ابو عامر موسى بن
 عامر ابا الوليد ثنا ابن كهيفة عن كعب بن علقمة قال حدثني حسان ابن كريب قال
 سمعت ابا النجم يقول سمعت ابي ذر يقول انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 سيكون بمصر رجح بن بني امية اخنس يلي سلطانا ثم يغلب عليه او ينزع منه فينزع
 الى الروم فياتي بهم الى الكسندرية فيقاتل اهل الاسلام بها فذلك اول الملاحم
 واخرج عن عبد الله بن منه قال قال انا ابو سعيد بن يوسف ابو النجم يروي عن

ابى ذوالنور والحدیث معلوم ثم رایت فی کتاب الفتن لنعیم بن حماد قال ثنا ابو یوسف الملقب
 وكان كوفيا عن محمد بن الحنفية قال يملك بنو العباس حتى يأبى لنا حرج الخير ثم يتشتت امرهم
 في سنة خمس وتسعين ويكون في الناس شطوطيل ثم يزول ملكهم في سنة سبع وتسعين
 او تسع وتسعين ويقوم المهدي في سنة مائتين واخرج نعیم ايضا عن جعفر قال
 يقوم المهدي سنة مائتين واخرج ايضا عن ابي قيس قال اجتمع الناس على المهدي سنة
 اربع ومائتين وهذه الآثار تشعربا آخره بعد الالف ومائتين سنة واخرج نعیم
 ايضا عن عمر بن العاص قال هلك اهل مصر ارضيت بالقسي الاربعة قوس الترك وقوس
 الروم وقوس الحبشة وقوس الاندلس قل وحد الاول وسيجد الباقي
 واخرج نعیم بن حماد بن عبد الحكم في فتوح مصر عن عمر بن الخطاب انه قال لرجل من
 اهل مصر لتأتيتكم اهل الاندلس فيقاتلونكم بوسيم حتى تركض الخيل في الدم ثم
 يهزمهم الله ثم تاتيتكم الحبشة في العام الثاني واخرج نعیم عن ابي قيس قال خرج
 يوما ورد ابن عبد مسلم بن مخلد وهو امير على مصر فرز على عبد الله بن عمر مستجلا فناداه
 فقال اين تريد فقال رسلني الامير الى صف فاحفر له كنز فرعون قال فارجع اليه
 واقره من السلام وقل له ان كنز فرعون ليس لك ولا لصحابك انما هو للحبشة يأتون
 في سفهم يريدون الفسطاط فيسيرون حتى ينزلون صفًا فيظهر الله لهم كنز
 فرعون فيأخذون منه ما شاؤا فيقولون ما بنى غنمة افضل من هذه فيرجعون
 ويخرج المسلمون في اتادهم حتى يدركوهم فيهمز الجيش فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم و
 اخرج نعیم عن عبد الله بن عمر قال تقاتلكم اهل الاندلس بوسيم فتأتيتكم مددكم من
 الشام فيهمزهم الله ثم تاتيتكم الحبشة في ثلثمائة الف فتقاتلونهم انتم واهل الشام فيهمز
 مهمز الله ثم انتهى نقلت هذه النسخة من نسخة منقولة من نسخة نقلت

من خط مؤلفه وفيها هذه اخره

ما وجد بخط مؤلفه عفي الله

تف عنه امين

الحمد لله

منشور في الفقه مضع منه
في سنة ١٢٨٠



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد فلهذه نبذة من علامته المهدي رضي الله عنه من نحو سبعين حديثاً
 مختارة لا سايند مطوية البسط استجبتها من الأحاديث والآثار المذكورة في رسالة
 الفها علامة عصره الشيخ جليل الدين السيوطي قدس الله سره العزيز سماه العرفان الوافي
 في أخبار المهدي وكتاب عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر للعلامة يوسف ابن
 يحيى بن علي المقدسي الشافعي رحمه الله تعالى ثم رسالة الفها أحمد علماء العصر صفى الحرمين
 المشرقين شهاب الدين أحمد بن محمد الهيتمي الشافعي رحمه الله وفتح الله تعالى في مدته سماها
 القول المختصر في علامته المهدي المنتظر وجعلت نبذتي هذه على أربع فصول **وسميتها**
 تلخيص البيان في علامة مهدي آخر الزمان **الفصل الأول** في نسبه وحليته أعلم أنه
 من ذرية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من ولد الحسين رضي الله عنه اسمه محمد واسم أبيه عبد الله
 ومولوده في المدينة المنورة على ساكنها الفضل القلوق والسلام وظهوره من مكة المكرمة
 ومهاجرة بيت المقدس ويموت به على الفراش كان على وجهه كوكب دري أجلى الجبهة اقنى
 الأنف أشم ازج ابلج اعيى افرق الشيا بالون عزي وجسمه حسو سراً يلى على خذه حار
 اسود وكذا بكفه وثقل في لسانه بحيث يضرب فخذ اليسرى يديه اليمنى اذا ابطأ عليه الكرم
 وبين فخذيه ويده القراج وتباعدا كذا الحجة الكحل العينين ادم ضرب من الجبال ابن
 اربعين سنة في كتفه علامة النبي صلى الله عليه وسلم **الفصل الثاني** في كرامات
 فضله الله تعالى بها منها انفتاح المداين والحصون له بالتهليل والتكبير والتحميد يعني اذا
 كبروا نهدت الحصون ويخرج وعلى رأسه عمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة
 الله فاتبعوه وفي رواية عارأسه ملك ينادي في السماء باسمه فيسمع من المشرق ومن المغرب
 لا يبقى راقداً لا استيقض وعلى مقدمته جبرائيل وعلى ساقته ميكائيل عليهما السلام و
 يمد الله تعالى ثلاثاً في الآف من الملائكة وفي رزقه ترعى الشاة مع الذئب وتلعب الصبيا
 مع الحيات والعقارب وتلقى الارض افلاد وكبدتها امثال الكسوانة من الذهب والفضة و

X

تظهر بركااتها حتى يحصل من مدسبعماية مد يلا قلوب امة محمد صلى الله عليه وسلم
فنجي حيث لا يوجد فقير يقبل الزكاة **الفصل الثالث** في علاماته ما قبل خروجه
منها قتل نفس ذكية هاشمية بين الركن والمقام ومنها امدارة السفيا في خسفة
جيش بالبيداء بين مكة والمدينة وفجحة السفيا في آخر الامور ومنها خسفة قرية بفضة
الشام تتما حرسا وكسوف القمر ليلة من رمضان والشمس في النصف منه وفي رواية
كسوف القمر مرتين على خلق قاعدة البحرين ويخرج قبله رجل من اهل بيته بالمشق ويحمل
السيف على عاتقه ثمانية عشر شهرا يقتل ويميل الى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت وتكون
بالمدينة وقعة يفرق في مادتها اجمارا لثمة ما وقعت الحرة عندها الاكفرة سوط
فتنحى الناس عن المدينة قد بربر ثم يبايع المهدي وتقبل العربية في المغرب عليها رجل
اعرج في كندة وتطلع رايات سود من قبل المشرق يقاتلون قتلا لم يقتله قومه ويقتل
قبله ملك الشام ملك مصر ويبيع اهل الشام قبائل مصر ويقتل رجل في المشرق برات سود
قبل صاحب الشام فهو يولى الطاعة للمهدي ويملك قبله امير افرقيية اثني عشر سنة ثم
يملك رجل اسمر يدها عذراء ثم يسير للمهدي بطيعة ويقا تل معه ومنها ان يدور ردي
بني العباس ويربط اصحاب الرايات خيولهم بزيت الشام وتسقط الشعبان بنو
جعفر بنو العباس ويجلس ابن الحلة الاكبادي بعن السفيا في على منبر دمشق ويخرج
البربر الى شرة الشام ولا يخرج المهدي حتى تزي الظلم وتكون قبله فتن ثم جمع جماعة على
رجل من بني علي كرم الله وجهه ليس له عند الله خلق فيقتل او يموت فيقوم المهدي رضي
الفصل الرابع في امور تقع من قبل خروجه الى موته رضي الله عنه منها ان
يخرج من مكة في شهر محرم يوم عاشوراء بعد العشاء سنة مائتين واربعمائة وعشرين
الا ان هكذا يبايعه ناس في ثراس ويبايعه بين الركن والمقام عدة اهل بدر فيعني الاشراف
والا فالاتباع كثيرة ومعها راية رسول الله صلى الله عليه وسلم من سواد موبقة لم تنشر
منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي محمد مكتوب على رايته
البيعة لله وصاحب رايته ومقدمته شعيب بن صالح التميمي من الموالي اصفر قليل

التحفة



اللحية ومعه ثيصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيفه وعلاهما ونور وبيان فاذا صلى
 العشاء خطب خطبة طويلة ودعى الناس إلى طاعة الله ورسوله وتأييد الناس لنصرتهم
 وبيعته من أهل الكوفة واليمن وبلاد الشام يملك الدنيا كلها ذا القرنين وسليما عليها
 السلام ويطيعون المسلمون من العرب والعجم بغير قتال وعلا منه آتت أمية يعني
 يتكلمون بهذا اللفظ عند اختلاف الجيوش والملاحوليتيمر العدو من غيره ومدة ملكه
 سبع سنين مقدار كل سنة عشرين سنة من سنتكم هذه يفعل ما يشاء و
 يملأ الأرض من نشطا وعددا كما ملئت جورا وظلما ويقسم خزائن الكعبة المدفونة تحتها
 من السلاح والاموال ويقسم المال صيحا أي بين الناس وبيع جيشا فيهم
 إلى حصون ومدائن خصوصا هذه الثلاثة القسطنطينية ورومية والقاطع فيركز لواءه
 عند فتح القسطنطينية ليتوضأ للفتح فيتباعه لما عنه فيتبعه حتى يجوز من تلك الناحية
 ثم يركزه ويقول أيها الناس ان الله قد فلق لكم البحر كما فلقه لبني اسرائيل فيجوزون
 فيقبلها فيكبر فتهاجر حيطانها ثم يكبر فتهاجر فيسقط منها ما بين اثني عشر
 برجا ثم يسيرون إلى مدينة رومية فيها مائة سوق وفي كل سوق مائة الف سوق
 فيفتحها بأربع تكبيرات ويقتل بها ستمائة الف ويستخرج حلي بيت المقدس و
 التابوت الذي فيه السكينة وهاتين بنين اسرائيل ورضاضة الدلواح وحلة آدم وعصاة
 موسى ومبر سليمان وقفيزين من المولى الذي نزل على بني اسرائيل اشديا ضارخا اللبث
 فاذا نظرت اليهود التابوت اسلموا الدليل فنهضوا ثم بأي مدينة القاطع الذي على البحر الاخضر
 المحرق بالدينا طولها الف ميل وعرضها خمسمائة ميل وكهاتون وثلاثمائة باب يخرج من كل
 باب مائة الف مقاتل فيكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها فيغمون ما فيها
 ثم يقومون فيها سبع سنين ثم ينتقلون إلى بيت المقدس فيبلغهم ان الدجال للعين
 قد خرج من اصبهان فبعثوا الف يهودي كلهم مجلي ذي سيف اي طيلسان فيجاءون
 للمؤمنين في بيت المقدس فيصيبهم جوع شديد حتى يأكلوا اوتار قسيتهم من الجوع ويعيشون
 بالتسبيح والتكبير والتهليل فينماهم على ذلك اذ سمعوا صوتا في الغلس فيقولون ان هذا

الصوت صوت رجب شعبان فينظرون فاذا هو عيسى ابن مريم علي نبينا وعليه الصلوة و
 السلام فيقام صلوة الصبح يوم الجمعة فاذا رآه المهدي رضي الله عنه عرفه فيرجع القهري
 ليقدم عيسى عليه السلام فيضع عيسى عليه الصلوة والسلام يده بين كتفيه ثم يقول تقدم
 فصل فاهالك اقيمت الصلوة فيصلي المهدي بهم تلك الصلوة ثم يكون عيسى عليه السلام
 اماما بعده فاذا سلم ذلك الامام قال عيسى عليه السلام افتحوا الباب فيفتح فاذا نظر اليه
 الرجال كما يذوب الملح في الماء والسباح ثم وليها ربا فيقتله عيسى عليه السلام عند باب الكري
 وهو بلد قريب من بيت المقدس الشرقي ويهزم الله غزوة من اليهود ويقتلون اشد القتل
 ثم يكت عيسى عليه الصلوة والسلام في المسلمين ثلاثين سنة او اربعين سنة ثم يخرج
 يا جوج وما جوج وهما من ولد آدم وحوي عليهما السلام طولهم شبر واطولهم ثلثة اشبار
 يخرجون العالم ويلجئون عيسى عليه السلام مع المسلمين الى جبل الطور حتى يحصل لهم جوع
 شديد وشدة عطشة فيدعو عيسى عليه السلام فيهلكهم الله اجمعين بدعائه ثم يخرج دابة
 الارض ثم تطلع الشمس مغربا فيخلق باب التوبة ويرفع القرآن ويهدم الكعبة وذو القعدة
 من الجحشة ثم تقوم القيمة والعلم عند الله تمت الرسالة المسموعة بتلخيص البيان في عمدة
 المهدي اخر الزمان حفظنا الله من شر تلك الايام بحرمة محمد وعلي آله واصحابه

العظام صلى الله عليه وعلى آله واصحابه

صلوة دائمة الى يوم القيام

والمحمدى العالمين

آمين

م م

الى الفقه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى اقرب الناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وقد كنت اقرببت الساعة و
انشق القمر وقد النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وضم السبابة الى الوسطي
ومعناه لا تمر بعدي وليس بينهما اصبع اخر وكانت سبابة صلى الله عليه وسلم اطول من الوسطي
هكذا رأيت في تفسير القرطبي وسئل في تفسير البغوي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال —
لما نزل جبرائيل عليه السلام باهل السموات مبعوثا الى محمد صلى الله عليه وسلم قالوا الله اكبر ولما نزل
قوله تعالى اقرببت الساعة وثب النبي صلى الله عليه وسلم قائما فلما نزل فلو تستعملوه جلس وسئل عيسى
عليه السلام جبرائيل عن الساعة فانتفض في ارجله وقال لمسؤول عنها با علم من السائل نقلت
في السموات والارض لانا نيتكم الا بعثته وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال للساعة اشراط قبل وما اشراطها قال غلواهل الفسق في المساجد وظهور اهل المنكر على
اهل المعروف وقال ايضا صلى الله عليه وسلم اذا اسند الامر الى غير اهل فانتظروا
الساعة وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال اذا ضيقت الامانة فانتظروا قال
وكيف ضاعتها قال اذا وسد الامر لغيره وفي الحديث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن ابيه رضي الله عنهما قال قال الاموي للنبي صلى الله عليه وسلم فاجبرني عن الساعة
قال ما لمسؤل عنها با علم السائل قال فاجبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها
وان ترعى الحفوات العرات العالة رعاة الشام يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبث مليا
ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عمر لئن لم ياتيكم من السائل قال عمر بالله ورسوله اعلم قال فانه جبرائيل انا كره
ليعلمكم دينكم ومعنى الحديث ان تلد الامة ربتها اي تكثر السراي في بلاد المسلمين حتى
ان الواحدة منهم ربما تشتري ما تستحقها جاهلة بها وقيل ان المسلمين يفلحون
على بلاد الكفر فيكثرون من نكاح السراي فيكون ولد الامة من سيدها بمنزلة سيدها والعالة
هم الفقراء تسبوا لهم الدنيا حتى يتناهبون في البنيان وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويأمن الخاين وتهلك الودع وتظهر النجوة قبل يارسوله

وما النخوة والوعول قال الوعول وجوه الناس والنخوة الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم قال
 القرطبي قد شاهدنا هذه الامارات كلها في هذا الزمان فقد كسا الامراء غير اهلهم وصادق رؤس
 الناس اسفالهم وجهاتهم حكما مهرو وكان رضى القرطبي رحمه الله في اوائل سبعمائة فليست وليست
 به على زماننا ونحن في اخر تسعمائة **فصل** ومن علاما الساعة رفع العلم قال الله
 تعالى اولدبروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال ابن عباس رضى الله عنهما هو ذهاب
 فقهاؤها وضياد اهلها وغيره من ممالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من اشرط الساعة ان يقل العلم ويكثر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء وتقل الرجال حتى
 يكون خمسين امرأة للقيم الواحد والمراد بالقيم الذي يتعاهد مصالحهم لان رجالهم قتلوا
 في الفتن قال القرطبي رحمه الله اخبرني صاحبنا ابو القاسم رحمه الله انه ربط نحو خمسين
 امرأة في جبل واحد مخافة سبي العدو وما خرجوا من قرطبة حماها الله تعالى عن عمر بن العاص
 رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا عند العباد و
 لكن يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهلا فيسئلون فيفتون فيغير
 علم فضلوا واضلوا وعرف ابن مالك رضى الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم
 الى السماء قال هذا وان رفع العلم فقال له رجل كيف يرفع العلم وقد كتبت ووعدت الصلوة
 فذكر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود والنصارى وصلواتهم مع في ايديهم كتابا الله تعالى قال
 ابن مسعود رضي الله عنه ليس حفظ القرآن بحفظ الحروف ولكن باقتناء حدوده ورفع العلم
 بالعلم ترفع الكتابة **فصل** في قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم لا ترون الساعة حتى
 تقوم عشرين آية عن حذيفة رضى الله عنه قال طلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن
 نذكر الساعة قال لا تقوم الساعة حتى تكون عشرين آية طلوع الشمس من مغربها والدجال
 والدخان واللبنة والياحوج والياحوج وحسف بالشرق وحسف بالمغرب وحسف بحفرة
 العرب وناد يخرج من قعر عدن تشوق الناس الى المحشر تبث معهم اذ باتوا وتقبل معهم
 اذ اقلوا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى هذا المحشر في الدنيا قبل قيام الساعة وهو اخر
 اشرطها ويمكث الدخان الارض في اربعين يوما يصيب المؤمن كالزكام ويكون المحشر

كالسكران

كما لسكان يخرج من انقرة واذنيه قال — ابن عباس رضي الله عنه هو دحان جهنم على ما بين
 المشرق والمغرب قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يفتش الناس هذا عذاب
 اليم واما الخسوفات قال وهب وقع بعضها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن الجوزي
 رحمه الله وقع ايضا ببلاد العمركا ذلك وحسوفات هلك بسببها خلق كثير وفي
 حديث لتقصدنكم نار هي اليوم خامة تاكل الانفس والاصوال تدور الدنيا كلها في ثمانية ايام
 تطير طير الريح حرها بالليل اشحج النهار لها روى بين السماء والارض قيل يا رسول الله
 اسلمة هي يومئذ على المؤمنين والمؤمنات قال واين المؤمنون والمؤمنات وأشار صلى الله
 عليه وسلم الى قتلهم وان الساعة تقوم على سراد الناس كما سيأتي في باب خراب الدنيا وقيام
 الساعة **فصل** في خروج المهدي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال المهدي يولد الارض عددا كما ملئت ظلما وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم
 يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي اسمه
 كما سمي واسم كاسم أبي وفي حديث حماد بن عيسى بن مريد عليه السلام قال
 بعض العلماء اي لا مهدي كما ولد الاعيسى بن مريد عليه السلام والصحيح انه من ولد فاطمة
 رضي الله عنها وهو ولد علوقا الساعة يخرج من اقصى المغرب عشي الضربين يديه اربعين ميلا
 رايات بيض وصف مكتوب عليها اسم الله الاعظم فلا تفرم له راية ابداء ويبايعه الناس
 بالمغرب ويبايعوه ايضا بكة بين الركن والمقام فيرسل عروة ابن محمد السفياخي
 وهو يومئذ على دمشق جيشا لقتاله فيخسف بهم بين مكة والطائف بعد اخذهم المدينة
 فيخرج المهدي ومن معه من المسلمين الى الشام لمحاربة السفياخي فيجدونه على جيرة ا
 الطبرية فيقتلونهم ثم يتوجه الى انطاكية فيملكها ويبني فيها المساجد ثم يسير الى رومية
 فيفعل بها كما فعل بانطاكية ثم يسير الى كنيسة الذهب فيها الاموال الذي اخذها بخت
 نصر بن بيت المقدس على سبعين محلة فيردها الى بيت المقدس ثم يقاتل بني الاصف وهو الروم
 لما على المسلمين في ثمانين الف ذرية تحت كل راية اثنا عشر الف ويضر الله بها المسلمين ثم
 يتوجهوا الى قسطنطينية وهي مدينة الروم فيفتحونها بالسيف والتقديس والكبير فنيما

هم يقيسون الفنايم اذ صاح بهم صايح ان الدجال قد خرج وذلك باطل ويخرج الدجال بعد ذلك
 لسبعة اشهر وقد فتحت في زمان عثمان رضي الله عنه ثلثون سنة وثلثون سنة وثلثون سنة
 سنة عشر بالمغرب واثنا عشر بالمدينة واثني عشر بالكوفة وثمانية بمكة وفي حديث رواه
 ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر اهل بيته وبيسا عده عيسى عليه السلام على قتل الدجال
 والله علم **فصل** في خروج الدجال وهو من علم ما في الساعة رواه الترمذي عن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال من ارض المشرق يقال لها خراسان
 وفي رواية اخرى يخرج من ناحية اصفهان من قرية يقال اليهود وهو ركب على حماد مابين اذنيه
 اربعون ذراعا يحطون خطوقه لا خطوة ميل والميل اربعة آلاف خطوة ومعه جبال من ثريد
 والناس في جهد جهيد وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من الكهف
 وفي رواية من اخرها عصم من الدجال **فصل** في فتنه الدجال الحلقه طويل القامة اجعد
 قطط اعور العين اليمنى كاهها لم تخلق والاخرى ممزوجة بدم وروى في حديث حذيفة اعور
 العين اليسرى وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما اعور العين اليمنى والجمع بين الروايتين
 ما تقدم ان اليسرى ممزوجة بالدم والعور في عينه اليمنى حقيقة فعلى هذا يكون الدجال
 قريبا من العمى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع
 الدجال سبعون الفا عليهم التجان التجان جمع تاج وهو الطيلسان الاخضر وروى
 ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع اصحابه ذات يوم وقاد والله ما جمعتمكم لرغبة ولا
 لرهبة ولكن جمعتمكم لان تقيم الدار كان نضرا لنا في الآسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت
 احدكم عن الدجال حدثني انه ركب في سفينة مع ثلثين رجلا فاجتهدوا في الريح الى جزيرة
 فاذا هم بشيئ اسود كثير الشمو قالوا من انت قالت الحساسة قالوا اجزيينا قالت ما
 انا بخبركم ولكن هذا الديب فاتوه فان فيه رجلا بالاشواق الي ان يجزركم وتجبرونه فخلوا
 عليه فاذا هم بشيخ موقوف شديد الوفاق فقال لهم من اين قالوا من الشام قال فما فعلت
 العرب قالوا نحن من العرب قال فما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم قالوا اخيرا قال فما فعلت
 نخل بيسان قالوا نتم في كل عام قال فما فعلت جزيرة طبرية قالوا تشق من الماء فقال

لو نقلت من وناقي لمداد ارضها لا وطئت ابرجها تين الا طيبة ليس في عليها سبيل فقات
النبى صلى الله عليه وسلم الى هنا انتهى فرجى هذه طيبة والذي نفسي بيده ما فيها طريق ضعيف
ولا واسع ولا سهل ولا جبل الا وعليه ملك شاهه سيفه اليوم القيمة قلنا يا رسول الله
ما اسرع مشيه في الارض قال كفيث استدبوت الرمح ثم ينزل عيسى عليه السلام وقت
السحر على منارة دمشق فتقام الصلوة فقال تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم
فاذا صلوا الصبح خرجوا اليه فاذا نظر الدجال الى عيسى في هاربا فيقول له ان فيك خربة
لن تسبقني بها فيذكره عند باب الشرف فيقتله فيهر الله اليهودي ولا يبقى شي مما خلق الله
تقت لا حجر ولا شجرة يتوارى به اليهودي الا انطقه الله تعالى فيبقى يا صوفى هذا يهودي يستتر
في قتال قتله وعنه ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى عليه
السلام على ثمانمائة رجل واربعة مائة امرأة من صناد اهل الارض وعنه الترمذي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يكث ابو الدجال واهله ثلثين سنة لا يولد لهم ولد ثم يولد لهم
ولد اعور وقال ابو بكر رضى الله عنه سمعنا بمولود في اليهود فذهبت انا والزبير
ابن العوام حتى دخلنا على ابويه فقلنا اهل ولدكم اخر ولد قالوا مكثنا ثلثين سنة لا يولد
لنا ثم ولد لنا ولد قال فرأيناه على قطيفة وله همزة وقيل انه سيولد في آخر الزمان و
الصحيح الاول وانه ابن القياد والله العظيم اعلم **فصل** في خروج يا جوج ويا جوج
روي عن ابن عباس رضى الله عنه عن ابن ماجه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان يا جوج ويا جوج يحفران كل يوم حتى اذا كاوا يرون شعاع الشمس قال
الذي عليهم ارجعوا فتستخفون فيفديه الله تلك اشدة ذلك حتى اذا بلغت مدتهم وولد الله
ان يبعثهم على الناس حفرة حتى اذا كاوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فتستخفون
عند انشاء الله تعالى فيعودون وهو كهينة حين تركوه فيحفرون ويخزون على انك
وفي حديث اخر لما يقتل عيسى عليه السلام الدجال يوحى الله اليه اني قد اخرجت عبادا لا
طاقة لاحد يقبالتهم في عبادي الى الطور ويبعث الله يا جوج ويا جوج وهم في كل حب
يسئلون فيما ولهم على بحيرة طبرية فيشربونها ويمرهم فيقول لقد كان في هذه ماء

ولا يمرون بفيل ولا خنزير الاكلوم وياكلون في مات فيهم ولا يموت احد منهم حتى يخلق الف
فارس من اولاده وهم اصناف صنف منهم من طول مائة وعشرون ذراعاً وصنف يفتوش
احكام ذنيد ويلتحف الاخرى وقال عمر بن العاص رضي الله عنه وبعضهم طول الشبر
والشبرين وبعضهم طول وعرضه سوا يشربون الهار المشق والمغرب الا النيل والها
والدجلة وسيكون لهم الهند ويحكون لهم بلخ فان الله يرفع هذه الانهار من الدنيا عند خروجه
وعينهم الله في مكة والمدينة وبنت المقدس وجبل طور فيمري عيسى عليه السلام من معه من
المؤمنين لا جبل الطور وهم اثني عشر الف وبقية المسلمين في حصونهم فيقول يا جوج وما جوج
قتلنا في الارض فلم تقاتل اهل السموات فيمرون فنشاهم الى السماء فيردوها الله محضوبة
بدم وهم يعمدون عوى الذباب ويتعاسدون اي يتناحون حيث التقوا كالبهاائم ويشند
الفلد على المسلمين فينماهم كذلك اذ بعث الله عليهم دواب فقال لها النفوس تاخذهم في
اعناقهم فيموتوا صوت الجراد فيخرج الناس بمواشيهم فما يكون لها رعي الا حومهم فتنت
الارض من ريحهم ويرسل الله طيراً كاعناق البخت فتعلمهم في البحر الذي عند مطلع الشمس
ثم يرسل الله مطراً فتغسل الارض وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستوقد المسلمون من قسبي
يا جوج وما جوج ونشاهم واتراسهم سبع سنين رماه الناس ابن سمان وتكثر
الجنوات وتنزل البركات في زمان عيسى عليه السلام حتى ان الرمانة ليكل منها الجماعة و
يستطلون بظلمها والعنبة ياكل الرجل منها حاجته وتقع الامنة في الارض حتى يرعي
الذئب مع الغنم والاسد مع الابل وتلعب الصبا بالحيات ولا يضرب بعضهم بعضاً ببركة عيسى
عليه السلام وتكون اقامته في الارض اربعين سنة ويتزوج ويولد له ولدان يسمي
احدهما محمد والاخر عيسى ويحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم ويكون من اتباعه كما يقال ان
عيسى عليه السلام من الله ان يجعله من امته وقد استجاب الله دعاءه ومكتوب في الانجيل انه يمر
بالروح حاجاً ومعه اصحاب الكهف فانهم لم يموتوا ولم يحوجوا فهو حواريه عيسى يومئذ فاذا
قضى الله حجة قصد المدينة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فيقبض هناك حوزة من المؤمنين
ويرسل الله عليهم ريحاً طيباً فتقبض روح كل مؤمن تاخذهم تحت اباطهم فيبقى اشرار الناس

فيهم

الكافر بخط بين عينيه ياكافو فيسود وجهه وقال ابن الزبير اجتمع فيها صفات
 من الحيوانات فرأسها رأس ثور وعينها عين خنزير واذنيها اذني فيل وعنقها عنق فاقة
 وصدرها صدر اسد ووفها لون نمر خاصتها خاصة هرة وذنبها ذنب كبش وقوائمها
 قوائم بعير بين كل مفصل ومفصل اثني عشر رما وقيل هي الفصيل يعني الولد من ناقه
 صالح عليه السلام واسمها **فصل** في طلوع الشمس مغربها وهي من علوها الساعة
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **فصل** تحبس الشمس على الناس حتى تكثر المعاصي
 ويذهب المعروف فلو يارب احد ويعشوا المنكر فلو يسي عنده مقدار ليلة تحت العرش كلما
 سجدت ولست اذنت بربها من اين تطلع فلا يجاوبها جواب حتى تحبس مقدار ثلاث ليالي للشمس
 وليليتين للقم فلو يعرف طول تلك الليلة الا المتجهرون وهم عصابة قليلة فاذا مضى
 لها مقدار ثلث ليالي ارسل الله اليها جبرائيل عليه السلام فيقول ان الله يا موحان ترجعا
 الى مفار بكما وان لا صنو لكما عندنا ولا نور زاد غيره فقاما يبكيان اعنى الشمس والقمر عند
 ذلك بكنا سمعه اهل السموات السبع وحلة العرش فيكون جميعا البكا وهما مع ما حصل لهم
 من خوف الموت والقيمة فينادي صنادي الا وان الشمس والقمر قد طلعا في مغربهما فترجع
 الشمس والقمر فطلعا من مغربهما اسودين لاصنو للشمس ولا نور للشمس كسوفها وقيل
 ذلك قوله تعالى **فصل** جمع الشمس والقمر فاذا بلغ الشمس والقمر وكرا السما جاذها جبرائيل
 فاخذ بقرونها وزدها الى المغرب فيغيرها من باب التوبة وهو من ابواب الجنة ويسمى ايضا
 بباب الرحمة ثم يرمي المصارعين وهما من ذهب مكللون بالدر والجوهر ما بين المصارع الى المصارع
 اربعون سنة للراكب المجد المسرع فذلك الباب مفتوح منذ خلق الله الخلق الى صبيحة
 تلك الليلة فاذا اُغلق باب التوبة لم يقبل بعد ذلك توبة لاحد ولم تنفع حسنة الا
 من كان قبل ذلك محسنا **فصل** في يوم تاتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
 تكن آمنت من قبل قال ابن عباس رضي الله عنه لا يقبل اسلام الكافر حين يراها الله كان
 صغيرا فانه لو اسلم بعد ذلك قبل صفة وقال **فصل** عمر ابن الحصين رضي الله عنه انما تقبل التوبة
 وقت الطلوع من مغربها فاذا اردت الشمس حلها اوله فانه يقبل اسلام الصغير والكبير

واذا طلعت الشمس من مغربها ارتفع القرآن في المصاحف والصدور في ليلة واحدة وهي ليلة القدر
واما نزوله الى الارض في ثلاث وعشرين فاذا ارتفع القرآن مات الخضر والياس عليهما السلام
قال القرطبي انهما حيان الآن على الصحيح قال البغوي رحمه الله تعالى اربعة من الانبياء احياء الى
يوم القيمة اثنان في الارض وهما الخضر والياس واثنان في السماء وهما عيسى ودريس عليهما
الصلوة والسلام والاصح عند غيره ان الخضر ولي لا بني فاذا مات يبقى طوائف الناس بعده
الشيخ الكبير والجور يقولون ادركنا ابائنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها
فتجهمهم النار وهم لا يدرون صلوة ولا صياما ويبقى الناس سكارى حيارا مدة مائة و
عشرين سنة وذكر الثعلبي رحمه في كتاب الفرائد من حديث ابن عباس رضي عن النبي صلى الله عليه
قال لما امر الله خلقه احكاما ولم يبق غير آدم خلق شمساً وقمر في نور عرشه وفي آخر الحديث
فاذا قامت الساعة يدعوا الله بالشمس والقمر فيآ بهما اليهودي مكديين قد وقعوا في الزلزال
فرايضها ترعد من احوال الله فيقولون يا الهنا قد علمت طاعتنا لك وسرعتنا المضي
امرنا فلا تعذبنا بعبادة المشركين ايانا فيقول الله صدقتم اني قد قضيت على نفسي اني ابري
واعيد اني اعيدكم ابد انكم ائمه فاربعاً الى خلقكم ائمه فيقولان ربنا فاخلقنا من
فيقول سبحان ذوق خلقكم في نور عرشى فاربعاً اليه فيلعب في كل واحد برق لكا وتخطف الاربعة
نورا فيحتلطان بنور العرش ويقتل جميعان في جهنم لانهما عبدان من دون الله عز وجل والصلوات
ما تقدم والله اعلم **فصل** في خراب الدنيا وقيام الساعة عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال اذا اردت ان اخرج الدنيا فبدأت اولاد بيتي
فاخرجهم ثم اخرج الدنيا على اثم وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاني انظر
لا احمص الساقين ازرق العينين افطس الانف كبير البطن قد صف قد حيد على الكعبة
هو اصحابه ينقضونها حجر حجر او تدا ولونها بينهم حتى يطرحونها في البحر فقد ذلك يكون
علوماً منكورات وعند الله عليه وسلم قال يبد الخراب في اطراف الارض حتى تحرب مصر ومصر
ائمة الخراب حتى تحرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر من جفاف النيل وخراب
مكة من الجحشة وخراب المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجح وخراب السند من الهند وخراب

الهند في الصين وخراب الصين من الرمل وخراب الحبشة من الرخفة وخراب العراق من القحط و
 رابية في صحیح مسلم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا
 يقات في الارض الله الله بضم الهاء ونصبها فبالضم يكون المعنى ذهاب التوحيد كما جاء في الخبر
 ان الله تعالى يقول لا سرفيل واسمه عبد الرحمن عليه السلام اذا سمعت احدا اله الا الله فاض
 النخلة اربعين سنة اكراما لقاتلها وبالنصب يكون المعنى انقطاع الامر بالمعروف و
 النهي عن المنكر لا تقوم الساعة على احد يقول اتق الله وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا تقوم
 الساعة الا على شراد الناس من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما يرسى
 رجلا باردة من قبل الشام فلو بقي في قلبه شئ من اليمان الا قبضته فخلوا احدكم في
 في كبد جبل لو خلت عليه قال بعض العلماء المدة ان الاسلام ينقطع من الارض حتى لم يبق منه شئ
 فقد صح في النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يبقى الى قيام الساعة الا انه يصف ويعدو غريبا كما
 بدأ وفي حديث آخر لا تزال طائفة من امة يقاتلون عن امر الله قاهرين لعدوهم لا يفرهم في خلفهم
 حتى ياتيهم امر الله تعالى وهم على ذلك قال شيخ الاسلام محي الدين النووي رحمه في شرح مسلم معنى
 هذا الحديث بقاء امة الى قيام الساعة على شرائطها ودونها قال ذهب بن منبه رحمه فاذا قامت
 الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء وقطرة العصاة وقفا واختلف المخرجون في مدة بقاء الدنيا
 فقيل اثني عشر الف سنة بعد البروج لكل برج الف سنة وورد في الحديث في صفة النار ان
 مدة الدنيا تسعة الف سنة والله اعلم وما يعلم الغيب الا هو **فصل** في ذكر فناء الاشياء
 بلاد الكار وبقاء الله الواحد قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقال الله تعالى هل ينظرون الا الساعة
 وحق في النخلة ان لو تاخذهم وهم يخيمون في اسواقهم وحوالحهم فليست طيعون نصيبه ولا الى اهلهم
 يرجعون من اسواقهم وحوالحهم بل يموتون في مواضعهم حيث كانوا قال الله تعالى ان كانت
 الاصباح والحق فاذا هم خامدون وذلك في يوم الجمعة في آخر ساعة وهي التي خلق الله فيها آدم
 في النصف من شهر قال حجة الاسلام الامام محمد القزويني في كشف الاخرة فاذا اراد الله تعالى قيام الساعة
 امر بجمع الافلاك فلو بقي في الارض من السبع ولا في السموات السبع ملك روحاني الا وقد ذهبت
 روحه فاذا خلت الارض من عمارها والسموات من سكانها بقض السموات يمينه والارض يشال

ثم يقول الله جل جلاله يا دنيا يا دنيا اين ابناؤك واين اصابك فستبهم بهجتك فستغلبهم عن آخرهم
بزهرك ثم ينشئ على نفسه ويتفاخر بالعرس الدائم والبقاء التمدد ويقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيجيب
بنفسه الله الواحد القهار وقد جاء في الحديث ذكر اليمين والشمال وكثر في حديث آخر قلوب بني آدم كلها
بين اصبعين من اصابع الرحمن ومعني اليد في الحديث احاطة بجميع مخلوقات وعبادة من كان قد تروى معني
اليمين في كلام العرب التعظيم يقال فلان عندنا باليمين اي بالمكان الجليل وما ذكره التمثال فهي رواية ضعيفة
لانها صفة نقص ولا اصابع المذكورة هنا وفي صحيح البخاري ان رجلا من اهل كتاب قال يا ابا
اقاسم ان الله تعالى يحمل السموات والارضين على اصبع في معنى التقوى والقدرة كما يقال من استحق
شيئا فحاطا لمن شغله انا حملنا على اصبع فلما كانت السموات والارضون اعظم المخلوقات اي الوجوه
كان امساها بالنسبة الى الله تعالى كان شيء الواحد الحقير الذي جعله نحن على صابغنا والاصبع في
كلام العرب يعني النعمة فيكون معنى الحديث اصبعين اي بين النعمتين نعم الرحمن تبارك وتعالى
لان منزهة عن الجارية وحاشا ان يشبه بما صنعه او يضاف اليها اخترعه ليس كذلك شيئا وهو
السميع البصير لا تحصر جهة ولا تخليه وهم سبقت المكان والزمان لا يقال متى كان ولا في اي مكان

وهو على ما هو عليه كان سبحانه ربك

رب الفرق عما يصفون وسلام

على المسلمين والحمد لله

رب العالمين

کتابخانه کمالیہ

حسن ولد محمد

۱۵۴۹

1579

21549

تَمَّتِ السَّعْيُ فِي رَابِعِ
عَشْرِ يَوْمٍ مِنْ دِي الْقَعْدَةِ
وَنُشْتُمْ قَبْلَ كِتَابَةِ غَيْرِ
كَهْ نَفْخُ لَمْعٍ وَنَفْخُ قَبْلِ



123⁺





124^x





Carl. Henr. Or 317

Orient.

MA G M D C A

od. Heid. Or

317

الغفلة • ويفتنوا المهلة قبل الوهلة • فدعا في ذلك الى ان اجمع فيها اوراقا على سبيل الاختصار
 تبصرة لاهل الاغترار • وتذكروا رولى الابصار • ووسيلة الى رضى الجبار • وذريعة الى دار
 القرار • والله استل ان يخلصوني • ويحسن طوتي • فانما الاعمال بالنيات وانما كل امرئ
 ما نوى وان ينفع به عامة المؤمنين • وان يغفر لي ولداي واخواني طينا ودينا •
 اجمعين امين • **وتمت الساعة** لا شراط الساعة • وارجو من النبي الشفاعة •
 مع قلة البضاعة • فاقول • وفي ميدان نعمه نجول • لا بد من مقدمة هي لما كان امر
 الساعة شديدا • وهولها مزيدا • وامرها بعيدا • فان الله في ذلك اليوم يحكم بين
 الاولين والآخرين • ويقضى للمؤمنين على الكافرين • ويميز بين المحصلين والمنافقين
 كما قال تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود • وقال والساعة ادهي
 وامر وقا — تعالى سنفزع لكم ايها الثقلون وانها لا تحق الا بغتة كما قال
 وقد استأثر بعلمها ولم يعلمها احد من خلقه او علمها النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الاحبار بها هو يولد لسانها • وتعظيما لامرها • وكان الاهتمام بشأنها
 من غيرها وضيورها اكبر من خيرها • فكثر النبي صلى الله عليه وسلم
 اشراطها واما راتها وما بين يديها من لفتن القرينة والبعدة ليكون اهل
 على حذر منها متهيئين لها بالاعمال الصالحة غير منهمكين في الشهوات
 فانقسمت الامارات الى ثلاثة اقسام قسم ظهر وانقضى وهي الامارات البع
 قسم ظهر ولم ينقض بل يزال تزايد ويتكاثر حتى اذا بلغ الغاية ظهر له
 الثالث وهي الامارات القربة الكبيرة التي تعقبها الساعة وانها تتابع
 خروا انقطع سلكها فلذلك كل قسم في باب علي حجة • وهذه ترتيب
 لغيري ولعله اقرب الى الضبط وانفع للعوام ان شاء الله تعالى
 ماخذ ما تذكره في كتابنا هذا من الاحاديث غالبها كتب الحافظين الامامين
 ابن حجر العسقلاني • والحافظ جلال الدين السيوطي • كشرح البخاري الم
 الباري للذهبي • وكاليد المنشور وجمع الجوامع والعرف الوردى واكتشف للثنا

